الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

ISSN(1319-0814)

London - Tuesday - 11 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6659

الحريري وبويز يجتمعان مع شيراك ودو شاريت

رفض لبناني. فرنسي لطرح الانسحاب الإسرائيلي المنفرد

بيروت: من ثائر عباس
باريس: من علية علي الصالح
القدس المحتلة: وكالات الانباء

يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بعد خمسة اسابيع على اجتماعهما السابق في باريس، فيما وصل الى العاصمة الفرنسية امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في زيارة يعقد خلالها محادثات مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت.

وفي وقت ذكر فيه بيان لقصر الاليزيه ان جدول اعمال اجتماع شيراك والحريري يتضمن بحث «تطورات» عملية السلام في الشرق الاوسط وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، لاحظ مراقبون دبلوماسيون في العاصمة الفرنسية ان زيارتي الحريري وبويز تأتيان في اعقاب الجدل الاسرائيلي المحتدم حول انسحاب «من طرف واحد» من جنوب لبنان وما تضمنه من اقتراح لنشر قوات فصل فرنسية في جنوب لبنان في حال قررت اسرائيل، من جانب واحد، سحب قواتها.

ويتزامن هذا الجدل ايضا مع زيارة رسمية بداها اليوم وزير الدفاع الفرنسي، شارل ميون، الى اسرائيل ووضعتها وزارة الدفاع الفرنسية في اطار «تجديد» العلاقات الثنائية في مجال الدفاع.

ولم تبد بيروت امس اهتماما يذكر بطروحات الانسحاب الاسرائيلية «من جانب واحد» واعتبرتها محاولة اسرائيلية جديدة لفك ترابط المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري. وقال فارس بويز، قبل مغادرته مطار بيروت متوجها الى باريس، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «يحاول فرض رؤيته الخاصة للسلام وهو سلام مفروض يبتعد عن سياق ما تم الاتفاق عليه». واضاف انه «لا يمكن استئناف محادثات السلام مع اسرائيل الا على اساس مبادلة الارض بالسلام وهي الصيغة التي اعتمدت في مؤتمر مدريد عام 1991»، مؤكدا انه «حتى هذه اللحظة لا تزال الحكومة الإسرائيلية تتمسك بالسياسات التي تتناقض تماما مع ما تم التوصل اليه في مدريد».

وكان السفير الفرنسي لدى اسرائيل جان نويل دو لاكوست قد استبعد ايفاد قوات فرنسية الى الجنوب اللبناني، معتبرا ان خطوة من هذا النوع لن تنجح ما لم تترافق مع اتفاق مع سورية ينص على انسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها الدولة العبرية في عام 1967. وقال: «اذا لم يبرم اتفاق مع سورية لا اعتقد ان فرنسا ستتدخل للفصل» بين القوات الإسرائيلية و«حزب الله» في جنوب لبنان. وشدد على ان «الحل في لبنان مرتبط بالجولان» مضيفا «لا اظن شخصيا ان سورية ستقبل بانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان ولا ارى ان خيار (لبنان اولا) يشكل مخرجا».

واكد السفير الفرنسي ان «هدف الجميع هو رحيل كل القوات الاجنبية عن لبنان انسجاما مع قرار مجلس الامن 425». واعتبر انه «من الواضح ان ذلك يفترض حصول تفاهم مع سورية على اعادة هضبة الجولان وما تستلزمه من ترتيبات امنية».

وفي باريس قال الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية، جاك رملار، ان تصريحات السفير الفرنسي لدى

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

اندلاع مظاهرات في سنكيانغ بعد إلغاء احتفال عيد الفطر

مقتل 10 خلال مصادمات بين مسلمين والأمن بالصين

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر منفيين صينيين تركستان لـ «الشرق الأوسط» ان عشرة اشخاص على الأقل قتلوا، بينهم عقيد شرطة صيني، في مصادمات وقعت بين متظاهرين مسلمين ووحدات مكافحة الشغب في سنكيانغ في تركستان الصينية.

وجرح اكثر من 100 شخص في الاشتباكات التي جرت في مدينة يينين القريبة من حدود قرقستان. واعتقلت السلطات اكثر من 300 من النشطاء المسلمين. كما فرضت الشرطة حظرا للتجول من غروب الشمس حتى مطلعها، ودفعت تعزيزات عسكرية من بقية ارجاء المقاطعة.

وقال متحدث باسم مؤسسة تركستان الشرقية لـ «الشرق الأوسط» ان العديد من جثث قتلى الاشتباكات احرقت بالقرب من حائط المدينة.

واندلعت الاشتباكات بعد ان الغى حاكم المقاطعة الجديد الاذن التقليدي للاحتفال بعيد الفطر المبارك. وطوقت الشرطة جامع المدينة الرئيسي، وقبض على خوجة محمد يعقوب، وهو واعظ من ابناء المدينة.

وتعتبر سنكيانغ، وهي اكبر مقاطعات الصين مساحة واقلها سكانا، موطن شعوب تركية يشكل قوم الايغور غالبيتهم. ويدين اهل المقاطعة الأصليون بالاسلام في غالبيتهم الساحقة. لكن بكين اتبعت، خلال السنوات الأخيرة، سياسة استيطانية جلبت بموجبها العديد من ابناء القوميات الأخرى من خارج هذه المقاطعة في مسعى لتحويل المسلمين الى اقلية.

وقال المتحدث باسم الايغور في اسطنبول ان مظاهرات اخرى اندلعت في عاصمة سنكيانغ، اوروموتشي، وغيرها من المدن الأخرى، مثل كاشغار، دعما للاحتجاجات التي جرت في يينين.

ووصفت بكين الاضطرابات بانها من فعل «عناصر اجنبية تريد تقسيم الصين» دون ان تلقي المسؤولية على تنظيم او بلد محدد. وارسلت بكين فريقا على عجل للتحقيق في اسباب احداث العنف.

وشهدت سنكيانغ العديد من المصادمات بين الايغور وقوات الشرطة ووحدات الجيش المحلية. لكن الاحداث الحالية تعد الأولى من نوعها التي تنشب في مركز كبير من مراكز المقاطعة.

وكانت الصين قد وقعت في العام الماضي معاهدات مع قرقستان وقرغيزستان وتاجيكستان وروسيا لـ «مكافحة الأصولية والارهاب» بهدف منع جماعات الايغور المسلحة من ضرب اهداف عسكرية.

وتطالب جبهة تحرير الايغور، التي تملك قواعد في قرقستان وعلى طول الحدود الروسية ـ الصينية، بأن تجري الصين استفتاء في سنكيانغ لتقرير استقلال المقاطعة عن الصين او وحدتها معها.

ويقدر عدد المسلمين في الصين بنحو 60 مليونا، ربعهم في مقاطعة سنكيانغ ويتحدر أغلبهم من قومية الهان شأن بقية الصينيين، ويعيشون متناثرين في ارجاء البلاد.

تفاصيل .... ص دوليات

الأمير عبد الله يستقبل وزير الإسكان البحريني

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالرياض امس الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات والبيئة البحريني الذي نقل له رسالة شفوية من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار بديوان ولي العهد، والسفير البحريني لدى السعودية خالد بن محمد المسلم.

الأمير سلطان في المنطقة الشمالية الغربية

قواتنا المسلحة قوة ردع وخدمة للإسلام والمسلمين

تبوك ـ واس: اعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود القائد الاعلى لجميع القوات العسكرية وولي عهده الأمين لا يألوان جهدا في خدمة قواتهم المسلحة اعتقادا جازما منهما بأن هذه القوات المسلحة العربية الوطنية ما هي الا قوة ردع وخدمة للاسلام والمسلمين.

وقال الأمير سلطان خلال زيارة المعايدة التي قام بها امس لمجموعة لواء الأمير سلطان بن عبد العزيز السابع بالمنطقة الشمالية الغربية: ان هذا اللواء الذي نراه امامنا الآن باسلحته الحديثة المتطورة وارى فيهم شبابا مسلما ابى الا ان يكون مثالا حيا لعمل دؤوب في زمن قياسي لكي ينشأ هذا اللواء في مدة لا تتجاوز عشرة اشهر. واضاف قائلا: انتم سند لقواتكم المسلحة ودرع اضافي بعد الله لشعبكم الوفي الأبي.

كما افتتح الأمير سلطان امس مشروع اسكان

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

قراءة النصوص وتأويلها

● يستكمل فريد هاليداي في الجزء الثاني من بحثه تحليله للسمات المحددة للتفكير الأصولي، أياً كان منطلقه العقائدي او الايديولوجي، مبدياً اعتقاده بأن قراءة النصوص المقدسة وتأويلها توجه الرغبات اكثر مما توجه النظرة العلمية المحايدة.

ويتناول الدكتور هاليداي التجربة الايرانية، ويذكر معرفته بإيران قبل الثورة وبعدها، ويخرج منها بأن الثورة على الرغم من طابعها الديني كانت وما زالت واقعية وبراغماتية. (ص دين)

تصديق وشيك لصفقة دمج «بنك الوفاء»

● تجتمع ادارة بنك «بونيان» الاسباني في 26 فبراير (شباط) لتصديق صفقة دمج البنك مع «بنك الوفاء» المغربي الذي اشتراه بالكامل بقيمة نحو 28 مليون دولار. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)



رفسنجاني يكرر وعده للإيرانيين ببناء «دولة عظمى»

إيران تحتفل بذكرى الثورة في أجواء تعبئة وتصعيد

طهران: من محمد صادق الحسيني

جاءت احتفالات ايران امس بالذكرى 18 للثورة والتي نظمت امس على طول البلاد وعرضها، مختلفة هذا العام. فقد جرت الاحتفالات في ظل اجواء من التعبئة العامة وتصعيد واضح في الخطاب السياسي والإعلامي من جانب القيادة الدينية والسياسية في إيران.

وفيما تميزت تصريحات الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني بميلها الى الاعتدال امس وهو يخطب بالمناسبة، كونها كانت موجهة لاهل الداخل اكثر من توجهها لاهل الخارج، فان الإيرانيين الذين نزلوا الى الشوارع امس هتفوا ضد تحالف واشنطن ـ تل ابيب.

وفاجأ رفسنجاني سكان طهران عندما نزل الى الشارع ليشارك المتظاهرين مسيرتهم السنوية قبل ان يتوجه الى ميدان الحرية ويخطب قائلا «ان اهم معلم من معالم الثورة بعد مضي 18 عاما عليها هو ان البلاد باتت تأخذ كافة قراراتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية بكفاءات ايرانية وطنية بعيدا عن كل انواع التبعية للاجنبي».

واذ شكر المتظاهرين «على

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

في إطار جهود لاحتواء التوتر وتحسين العلاقات

أنباء عن زيارة مسؤول أمني سوداني لإثيوبيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية افريقية مطلعة ان وفدا سودانيا برئاسة مسؤول كبير في جهاز الأمن الخارجي السوداني زار اثيوبيا سرا في اليومين الماضيين ونقل رغبة الخرطوم في تخفيف التوتر الحادث في العلاقات مع اديس ابابا.

وذكرت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الوفد السوداني طلب اعادة العلاقات الى طبيعتها. وابدى استعداد الخرطوم لوقف المساعدات الى بعض فصائل المعارضة الاثيوبية، مقابل وقف اثيوبيا دعمها لفصائل المعارضة السودانية.

واضافت المصادر ان الخرطوم ترمي لتحييد اثيوبيا واحتواء التوتر معها الذي تصاعد بشدة بعد تصريحات ادلى بها دبلوماسي سوداني في الصومال ودعا فيها الصوماليين لـ «الجهاد» ضد اثيوبيا.

وردت الحكومة الاثيوبية على ذلك بأن سمحت للمعارضة السودانية باستخدام اراضيها كنقطة انطلاق للعمليات الأخيرة التي تمكنت خلالها المعارضة من احتلال مدن حدودية مهمة مثل الكرمك وقيسان.

وكانت الخرطوم قد سعت ايضا الى تحييد اوغندا من خلال

التتمة وتفاصيل .... ص 4



رئيسة وزراء باكستان السابقة، بي نظير بوتو، ومعها ابنها بلال وابنتها آصفة يغادرون امس، سجن لانذي في كراتشي بعد زيارة زوجها آصف زرداري الذي يقضي حكما بالسجن بتهم فساد (أ.ب)

نتيجة من شأنها تصعيد التوتر مع المهاجرين العرب

جبهة لوبين تسيطر على رابع مدينة في جنوب فرنسا

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اصابت الحيرة المؤسسة السياسية الفرنسية امس بعد ان سيطر اليمين المتطرف الذي يدعو لطرد ثلاثة ملايين عربي من فرنسا على رابع مدينة قريبة من سواحل المتوسط.

فقد سيطرت الجبهة الوطنية التي يتزعمها جان ماري لوبين على المجلس البلدي وادارة مدينة فيترول، التي تقع الى الشمال من مارسيليا، بعد حملة ضارية اتحدت فيها ضده سائر الاحزاب الاخرى حول قائمة موحدة من المرشحين.

ومن شأن هذه النتيجة تصعيد التوتر مع المهاجرين خصوصاً العرب منهم.

وجرح بالفعل ثلاثة اشخاص على الاقل، بينما اعتقلت الشرطة سبعة آخرين امس خلال الصدامات بين الكتل السياسية المتنافسة في المدينة.

وفازت قائمة «الجبهة الوطنية» التي تقودها كاثرين ميجريه المرشحة لمنصب عمدة المدينة، بنحو 53 في المائة من الاصوات، مقابل حصول القائمة الاخرى التي يتزعمها العمدة

التتمة .... ص 4

استخدام برنامج خاص لتحليل صور الفم

كومبيوتر يفهم لغة الشفاه لمساعدة الصم والبكم

لندن: من إسماعيل الخطيب

توصلت مجموعة من العلماء في جامعة «ايست انجليا» البريطانية الى اختراع نظام كومبيوتري جديد يستطيع قراءة لغة الشفاه. ومن شأن هذا الابتكار ان يساعد الصم والبكم، ويسهل عليهم طرق الاتصال بالعالم التكنولوجي الحديث.

واجريت تجربة على هذا البرنامج الذي دعي «سيف» بنجاح كبير في قراءة الف باء اللغة الانجليزية، ويتميز عن النظام الصوتي، بانه لا يتأثر بالضوضاء والاصوات العالية الموجودة في الوسط المحيط بالشخص الذي يستخدم الكومبيوتر.

ويعمل هذا البرنامج عن طريق الجلوس امام الكومبيوتر بشكل مناسب لالتقاط صورة واضحة للشفتين، تحفظ كصورة طبيعية في البرنامج ليقوم بعدها الكومبيوتر بتقسيم الفم الى مناطق متعددة بالاعتماد على التباينات اللونية لصورة الشفتين عندما يصنفها الى مناطق غامقة، ومناطق منيرة، ومناطق شاحبة. ولدى التحدث يستطيع الكومبيوتر ان يأخذ قياسات

التتمة .... ص 4

بانتظار ملء 10 مقاعد بقيت شاغرة

«المعتدلون» تساووا مع المحافظين في انتخابات إيران التكميلية

طهران: من محمد صادق الحسيني

أسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية التكميلية التي اجريت في عدة محافظات ايرانية عن حسم المعركة على 12 مقعداً من أصل 22. وتوزعت حصص الفائزين بالتساوي تقريبا على التيارين الأساسيين المتنافسين وهما جماعة ائتلاف اليسار مع كوادر البناء من ناحية، وجماعة اليمين التقليدي من ناحية ثانية. وتعتبر كوادر البناء الممثل للتيار المعتدل الذي يرفض هيمنة اليمين المحافظ.

بهذا الشكل بقيت عشرة مقاعد شاغرة في ست دوائر لأن المرشحين الذين خاضوا الجولة لم يحصلوا على النسب المقررة من الأصوات.

وكان من بين الفائزين ثلاثة نساء احداهن من محافظة ملاير (جنوب غربي طهران) والاثنتان الأخريان من مدينة اصفهان التاريخية التي تشكل ثقلاً سياسياً واجتماعياً ودينياً هاماً في معادلات تركيبة الحكم والنفوذ.

وأياً كان معنى هذا التكافؤ العددي في النتائج المحسومة والتي ينتظر ان تميل لصالح اليمين التقليدي لدى خوض الجولة الثانية التي يفترض ان تحسم المقاعد العشرة المتبقية فان العلامة الابرز في هذه الانتخابات هي صعود وجوه تغييرية جديدة بينها النسوة الثلاث بالاضافة الى اللون الصارخ للوجوه العمالية التي تنافست في خضم المعركة بين اليمين واليسار لتفوز بنحو ثلث المقاعد.

وصحيح ان هذا التلون النيابي يتسم بقلته العددية سواء من ناحية عدد النساء (الذي سيصعد في المجلس الى 13 من 270) او عدد الوجوه العمالية، والذي لن يزيد عن عدد النساء في المجموع العام. لكن هذا التلون سينتج تحركا ونشاطا جديدا للحركة الاجتماعية التغييرية في ايران. ويعتقد انها «ستساهم بشكل ملحوظ في النشاطات السياسية والفكرية والثقافية المتنامية باتجاه مزيد من التعددية السياسية والحزبية». كما يسجل المطلعون على حركة التحول الاجتماعي العامة في البلاد.

وتشير وكالة الصحافة الفرنسية الى ان النتائج النهائية تؤكد ان حسين هاشميان، ابن عم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، الذي (اي هاشميان) كان يرفع راية المعتدلين والراديكاليين انهزم في رفسنجان (جنوب) معقل الرئيس رفسنجاني امام المرشح المحافظ محمد حسيني.

وتؤكد النتائج النهائية ايضا ان المرشحين الذين يدعمهم تحالف الراديكاليين والمعتدلين فازوا في بارخار ومايمه (قرب اصفهان) وسالماس (اذربيجان الغربية) ومالاير حيث كان التنافس على مقعدين.

وتنافس 181 مرشحا في الانتخابات التي تزامنت مع تظاهرات كبيرة مناهضة للاسرائيليين بمناسبة «يوم القدس».

واشنطن بوست لا تستبعد دورا لصدام في محاولة اغتيال عدي

لندن: «الشرق الأوسط» - ي. ب. ا

افاد تقرير في صحيفة واشنطن بوست الاميركية أن الغموض ما زال يكتنف محاولة اغتيال عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي. ونهب التقرير الى حد القول نقلا عن مسؤول غربي طلب عدم الافصاح عن هويته ان الشك يدور حول الرئيس صدام نفسه.

وقالت الصحيفة ان الرجلين اللذين اطلقا النار على عدي يوم 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي مازالا طليقين وان بعض المراقبين الاجانب لا يستبعدون دورا لبعض افراد العائلة الحاكمة المستائين من صعود عدي. ونقلت الصحيفة عن مسؤول غربي قوله ان «من المحتمل ان يكون صدام حسين نفسه وراء المحاولة» ذلك ان عدي «هو الرجل الوحيد الذي يشكل تهديدا له».

قوات الأمن استخدمت «آر. بي. جي»

أنباء عن 14 قتيلا في مواجهة مسلحة ببغداد

عمان: «الشرق الاوسط»

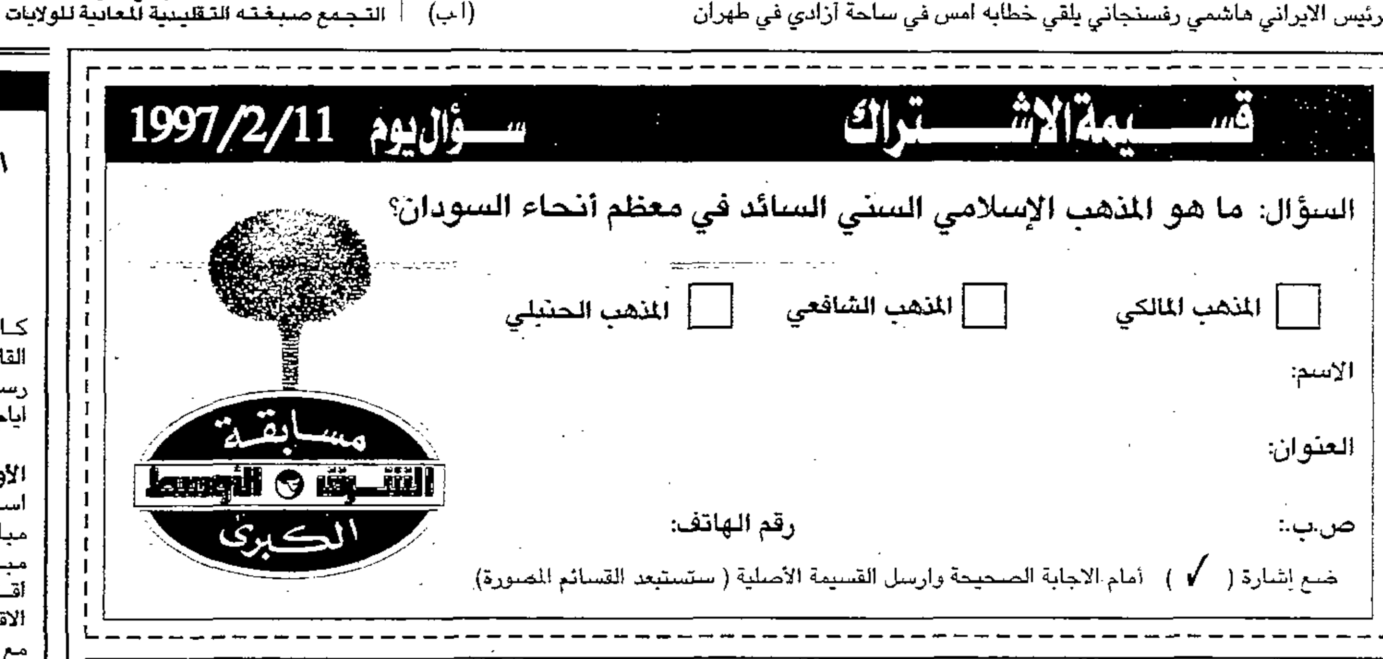
تحدثت مصادر عراقية مطلعة عن وقوع مواجهة مسلحة بين جهاز الامن الخاص العراقي الذي يترأسه قصي، الابن الثاني للرئيس صدام حسين، ومجموعة من المواطنين. وقالت هذه المصادر ان المواجهة ادت الى سقوط عشرة من العراقيين بينهم نساء في ضاحية الكريعات بجانب الرصافة في بغداد. وسقط لجهاز الامن 4 قتلى.

وقال مواطن عراقي من سكان الكريعات لـ«الشرق الأوسط» اثر وصوله الى عمان امس ان المواجهة وقعت فجر يوم 2 فبراير (شباط) الحالي حين داهمت مجموعة من قوات الامن الخاص احدى الدور الواقعة وسط بستان في الكريعات، ورد سكان الدار بالاسلحة الرشاشة. واستمرت المواجهة لاكثر من ثلاث ساعات تمكن خلالها رجال الامن الخاص من القضاء على من في الدار باستخدام قذائف آر بي جي.

واشار المواطن الى ان لافتة سوداء علقت على جدار احدى الدور في منطقة الجادرية قرب بغداد جاء فيها «فاتحة الشهيد البطل ملازم جهاز فلاح خيري الذي استشهد اثناء ادائه لواجبه المقدس خلال الصولة على وكر الخيانة» وكان الملازم فلاح خيري قد قتل في المواجهة المسلحة في ضاحية الكريعات.

مفارقات في مهرجانات الثورة الإيرانية

رفسنجاني يفضل الصمت وسط هتافات بسقوط أميركا



الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني يلقي خطابه امس في ساحة آزادي في طهران (اب)

طهران - اف ب: احتفلت ايران امس بالذكرى الـ 18 للثورة على حكم الشاه وسط حملة رسمية معادية بشدة للولايات المتحدة وصمت لوحظ ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اختار التزامه حيال العداء مع واشنطن التي انتقدها قبل ايام. فقد احتشد مئات الالاف من الاشخاص صباحا في ساحة آزادي (الحرية) بالقرب من مطار طهران للاشتراك في المظاهرة التقليدية التي تقام احياء لذكرى الثورة. وتحدث الرئيس رفسنجاني الى الجماهير مستعرضا «امجاد ومنجزات ثورة جسدت جميع الحريات التي ثار من اجلها الشعب. واعتبر رفسنجاني ان ايران هي «اكثر الدول استقلالا في العالم» لكنه احجم عن اي ذكر للولايات المتحدة. وبذلك اتخذ رفسنجاني موقفا متميزا عن الحملة المعادية بشدة للولايات المتحدة التي تبلغ عادة ذروتها في ذكرى الثورة وازدادت حدتها هذا العام. وكان مرشد الجمهورية، علي خامنئي، قد اتخذ في خطابه امس الأول لهجة شديدة العداء للولايات المتحدة محذرا واشنطن مجددا «من مغبة اي تدخل عسكري ضد ايران» وهو من المواضيع الاثيرة لديه في الاشهر الاخيرة. كما حرصت اللجنة المنظمة لتظاهرة ساحة آزادي على اعطاء هذا التجمع صبغته التقليدية المعادية للولايات المتحدة مطالبة الجمهور بان يهتف «لتسقط اميركا لتسقط اسرائيل وليسقط اعداء الثورة».

واقرت اللجنة بيانا يعلن ان واشنطن لا تزال «الشيطان الاكبر». اما الجمهور الغفير الذي جذبته الشمس الساطعة رغم الصقيع فقد بدا وكانه جاء للاستمتاع بيوم شتاء مشرق في جو اعياد رغم ان الكثير من افراده رفعوا لافتات تنتقد اسرائيل والولايات المتحدة.

كما انتهز العديد من باعة البالونات والاطعمة هذه المناسبة لكسب بعض النقود من الجمهور الذي اختلطت فيه النساء بالشادور ومن خلفهن اطفالهن بالملابس الفاقعة الالوان مع «الافغان» ذوي السراويل الفضفاضة ورجال الدين المعممين يرددون جميعا الشعارات التي تطلق من مكبر الصوت.

وفي وسط الشبان الذين عصبوا جباههم بشرائط خضراء وقف شاب يعتمر قبعة «بيسبول» مكتوبة عليها كلمة «هوليوود» بحروف صفراء. وقال علي اكبر وهو رجل دين يقدم برامج تلفزيونية دينية «جئنا للتظاهر ضد الولايات المتحدة ولدعم ثورة الامام الخميني».

من جهة اخرى اكد شاب ايراني من جمهور الحاضرين «ان الناس في الحقيقة لا يتظاهرون ضد الولايات المتحدة او ضد احد وانما جاؤوا للنزهة».

يقوده قصي ولا يرتبط بوزارة الدفاع

«جيش أم المعارك» يتبع الرئيس العراقي مباشرة

عمان: من معد فياض

قال مصدر عراقي مطلع في عمان ان الرئيس صدام حسين امر بتشكيل جيش يتكون من عدة قطاعات عسكرية وامنية وحزبية يطلق عليه اسم «جيش ام المعارك» وانه كلف لجنة عسكرية وحزبية يترأسها ابنه الأصغر «قصي» مسؤول جهاز الامن الخاص والمشرف على قوات الحرس الجمهوري للمباشرة بتاسيس هذا الجيش. ويتبع الجيش الرئيس صدام مباشرة دون مرور بوزارة الدفاع. ولم يتسن تاكيد هذه الأنباء من بغداد.

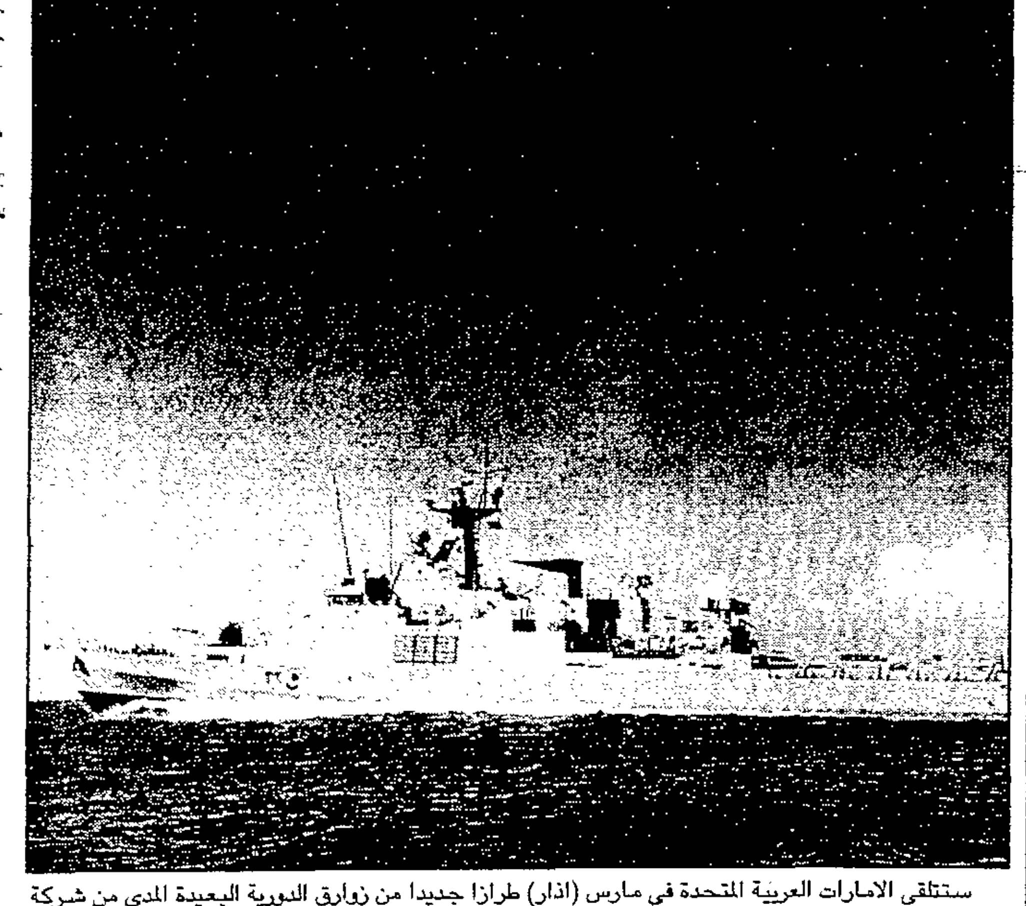
وافاد المصدر لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان امس ان اللجنة تتكون من عزة الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وعبد الواحد شنان آل رباط رئيس أركان الجيش والفريق الطيار خلدون خطاب التكريتي قائد القوة الجوية ومعتز التكريتي مدير الاستخبارات العسكرية ومزاحم التكريتي المشرف على ميليشيات «فدائيو صدام».

وكان من المقرر ان يعلن عن بدء العمل لتاسيس الجيش يوم الثامن من فبراير (شباط) الحالي بمناسبة الاحتفال بما يسمى بـ«عروس الثورات» اي بذكرى انقلاب الثامن من فبراير عام 1963 وايضا بمناسبة تاسيس الجيش الشعبي عام 1977 الا ان الرئيس صدام حسين ارجا الاعلان عن تاسيس «جيش ام المعارك الوطني» لاشعار آخر.

وحسب المصدر فان الجيش الجديد لا يرتبط بوزارة الدفاع بل يرتبط مباشرة بالرئيس العراقي، ويكون قصي صدام حسين مشرفا عليه وسيضم عناصر من الحرس الجمهوري والامن الخاص، و«فدائيو صدام» وقوات الطوارئ والمخابرات والاستخبارات العسكرية، والقوة الجوية والقوة البحرية وطيران الجيش والأمن الرئاسي وهيئة التصنيع العسكري. واوضح المصدر ان المطلوب من جميع منتسبي هذا الجيش ان يكونوا من المتطوعين ومن البعثيين وان يتحدروا من عشائر وعوائل عراقية معروفة بولائها للرئيس صدام حسين.

وقال المصدر ان الرئيس صدام فكر بتاسيس هذا الجيش لشكوكه بولاء القوات المسلحة العراقية له واثر ازدياد حالات الهروب من صفوف القوات المسلحة العراقية ولهذا يعتمد الرئيس العراقي عسكريا على قوات الحرس الجمهوري فقط وكان قد زج بهذه القوات الى شمال العراق لاقتحام اربيل في الثلاثين من اغسطس (آب) الماضي.

وأضاف المصدر ان اللجنة باشرت فعلا باختيار العناصر التي ستنتسب لهذا الجيش كما ان الصحف العراقية باشرت بنشر اعلانات صادرة عن الهيئة المشرفة على ميليشيات «فدائيو صدام» تدعو فيها شباب وفتوة العراق للالتحاق بمراكزها قائلة ان المميزات المالية والمعنوية لهذا الجيش ستكون مغرية.



ستتلقى الامارات العربية المتحدة في مارس (اذار) طرازا جديدا من زوارق الدورية البعيدة المدى من شركة «ڤاسبر ثورنيكوفت» البريطانية. وقد صمم هذا الزورق الحديث الذي يبلغ طوله 65 مترا لكي يقوم بمهام الدورية في عرض البحار والمحيطات. ويتميز الزورق السريع بقدرته على المناورة وثباته، فضلا عن تجهيزاته الحديثة من الأسلحة والمعدات التي تجعله قادرا على الخدمة في اوائل القرن المقبل.

ولعل اهم ميزة فيه هي درجة تخفيه الكبيرة بحيث لا يستطيع الرادار ان يكشفه تماما، نظرا لأن هيكله مصنوع من المواد الصناعية المركبة.

(«الشرق الأوسط»)

موجز

العاهل الإسباني يزور مصر الاثنين المقبل

● يصل الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا الى القاهرة الاثنين المقبل في زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة ايام.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان ملك اسبانيا الذي سيجري مباحثات مع الرئيس حسني مبارك سيحضر كذلك ندوة اقتصادية تنظمها وزارة الاقتصاد المصرية بالتعاون مع السفارة الاسبانية في القاهرة ويحضرها عدد من الوزراء والمسؤولين وكبار رجال الاعمال من الجانبين.

نائب وزير الخارجية البريطاني يزور الإمارات وقطر

● اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان نائب وزير الخارجية البريطاني جيريمي هيتلي سيزور الامارات وقطر ما بين الرابع عشر والسابع عشر من الشهر الجاري.

ونقلت يونايتد برس انترناشونال عن الخارجية البريطانية ان هيتلي سيستهل جولته بزيارة الى دبي يومي 14 و15 ثم ابوظبي يومي 15 و16 من الشهر الحالي، حيث سيحضر اجتماعا للجنة التجارية المشتركة بين دبي والمملكة المتحدة من المقرر عقده على ظهر اليخت الملكي البريطاني «بريتانيا»، ثم يزور بعدها المنطقة الحرة في جبل علي.

محادثات لوزير تركي في واشنطن

● يزور عبد الله جول وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية واشنطن يوم الاحد المقبل في مهمة رسمية مدتها اسبوع وتتناول - ضمن قضايا أخرى - المساهمة التركية في واقع الشرق الأوسط.

وقالت وكالة الانباء القطرية من أنقرة ان محادثات الوزير التركي مع عدد من المسؤولين الاميركيين ستتناول قضايا الاهتمام الثنائي وخاصة القضية القبرصية والعلاقات التركية اليونانية، اضافة الى مستقبل حلف شمال الاطلسي ومكانة تركيا في اوروبا وعلاقاتها مع روسيا ودورها في منطقتي القوقاز وآسيا الوسطى.

تأكيدات بعدم إصابة أي أردني في أحداث شغب السجن المركزي

عمان تتلقى تقارير مطمئنة حول سجناء أردنيين في الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر أردنية ان تتخذ الحكومة الكويتية خطوة ايجابية تجاه السجناء الأردنيين في الكويت بعد الأزمة التي شهدها سجن الكويت المركزي اخيرا والحملة الأردنية لاستطلاع حقيقة الأوضاع هناك والوقوف على المعاملة التي يتلقاها السجناء الأردنيون.

وقالت مصادر وزارة الخارجية الأردنية لـ«الشرق الأوسط» انها تلقت تقريرا من سفير سلطنة عمان لدى الكويت ناصر بن خلفان الخروصي افاد فيه ان الاحداث التي شهدها السجناء وقعت نتيجة تغيير اداري جديد رفضه المسجونون مما حدا بادارة السجن الى استخدام القوة لفرض النظام.

واوضح التقرير ان السجناء الأردنيين يقيمون في جناح خاص بهم بعيدا عن سجناء القضايا الجزائية وان ايا منهم لم يصب بأذى خلال الأحداث التي شهدها السجن مشيرا الى انه وزميله السفير القطري اجتمعا مع السجناء الأردنيين جميعهم وعددهم 35 وأفادوا بانهم لم يصابوا بأذى خلال احداث الشغب كما اكدوا انهم يتلقون معاملة جيدة من ادارة السجن وان السلطات الكويتية تسمح لذويهم واقاربهم بزيارتهم بين حين وآخر باشراف الصليب الأحمر الدولي. وأضافت مصادر وزارة الخارجية ان السفير العماني لمح في تقريره الى ان قضية السجناء الأردنيين ستشهد تطورا ايجابيا للغاية دون ان يوضح تفاصيل هذا التطور الامر الذي يفسر بان السلطات الكويتية قد تتخذ خطوة ايجابية ازاء السجناء الأردنيين قد تؤدي الى «نهاية سعيدة» لقضيتهم.

من ناحية اخرى، قال وزير الدولة الأردني لشؤون رئاسة الوزراء هشام التل انه تلقى اتصالا هاتفيا من السفير العماني لدى الكويت طمانه فيه عن اوضاع الأردنيين في السجن المركزي في الكويت موضحا انهم يتلقون معاملة جيدة ولم يتعرض لهم احد بأذى خلال احداث الشغب التي وقعت في سجن الكويت المركزي.

وأضاف ان الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من السفير العماني لدى الكويت جاء في اعقاب حملة واسعة قام بها الأردن على الصعيدين العربي والدولي في اعقاب ورود انباء صحافية تفيد بان السجناء الأردنيين تعرضوا لاعتداء على يد قوات الأمن الكويتية.

واشار الى ان عددا من اعضاء مجلس النواب الأردني طلبوا من الحكومة توضيحا لما يتعرض له السجناء الأردنيون في الكويت وردت الحكومة على ذلك بانها ستجري اتصالات مع جهات عربية ودولية لاستطلاع الموقف عن كثب والوقوف على حقيقة الأوضاع هناك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

نتنياهو يناشد الأطراف المختلفة وقف النقاش حول الموضوع

سياسيون إسرائيليون يطرحون تصورات جديدة للخروج من «المأزق اللبناني»

تل أبيب: من نظير مجلي

رغم المناشدة التي وجهها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي للسياسيين ورجال الامن لوقف النقاش حول موضوع الانسحاب من جنوب لبنان من جانب واحد، إلا ان دائرة الجدل حول الموضوع استمرت في الاتساع، بل ان الاقتراحات الداعية للخروج من هذه الازمة تزايدت وتشعبت خلال اليومين الماضيين.

إن مثيري النقاش يقولون: «لا يمكننا ان نمر على حادث مقتل 73 ضابطا وجنديا وكأن شيئا لم يكن». وقال عضو الكنيست جدعون عزرا، النائب السابق لرئيس المخابرات العامة واحد كبار المؤيدين للانسحاب من جانب واحد والذي بادر الى مناقشة الموضوع مع عدد من اعضاء الكنيست ورجال الجيش والمخابرات السابقين، ان هناك حاجة لاجراء تغييرات جدية في سياستنا في لبنان، بما في ذلك اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي هناك.

لكن، بالمقابل، انتظم 12 عضو كنيست آخرون من مختلف الاحزاب ضد مبادرة عزرا هذه. وقد بادرت للموضوع، عضو الكنيست نوعمي بلومنتال (الليكود) ومعها عضو الكنيست من العمل، داليا ايتسيك (وهي رئيسة طاقم الردود والناطقة السياسية باسم الحزب) ورافي الون ومعهم رئيس لجنة القضاء والدستور البرلمانية من حزب المفدال، شاؤول يهلوم. وعقد هؤلاء اجتماعهم الاول في الكنيست، امس وقرروا فيه التصدي لكل المحاولات الجارية لاقامة لوبي سياسي من اجل الانسحاب من لبنان.

وانشغلت وسائل الاعلام الاسرائيلية طيلة اليومين الاخيرين بموضوع لبنان والانسحاب منه او عدم الانسحاب ومواجهة الاوضاع الحالية التي لم تعد تحتمل. واوردت صحف امس ثماني امكانيات قائمة امام الحكومة، سوف تضطر الى التعامل معها شاءت ام ابت، عاجلا او لاحقا. ونورد فيما يلي ملخصا لها:

الاولى: ابقاء الوضع الحالي كما هو، بانتظار الحلول السياسية. ولكن هذه الامكانية لا تبدو واقعية جدا، اذ ان كل قادة الجيش والحكومة يرون انه لا بد من احداث تغيير ما.

الثانية: الانسحاب من طرف واحد الى الحدود الدولية لكي توفر اسرائيل على نفسها خسائر دائمة وفي الارواح وتكسب في الرأي العام العالمي. وبخطوة كهذه تكون متحررة من الالتزامات والاتفاقات السابقة، التي تمنعها من قصف القرى. ولكن لهذا الخيار مساوئ اخرى: فماذا سيفعلون في جيش لبنان الجنوبي الموالي، والذي لا يقل عدده عن 2500 جندي؟ لنفرض ان اسرائيل ابدت استعدادا لاستيعابهم، فان وراءهم ما لا يقل عن الفي عائلة مرتبطة بهم، وستكون في خطر بعد انسحاب اسرائيل دون اتفاق.

الثالثة: اعادة الانتشار من جديد. واعادة الانتشار لا تعني انسحابا شاملا، لذلك لا يفسر الامر على انه ضعف، بل يجري تخفيض عدد الجنود والمواقع مقابل زيادة دوريات المتحركة بمختلف الوسائل التي تموه الطرف الآخر.

الرابعة: يقف وراءها عضو الكنيست افرايم سنيه، من حزب العمل، الذي ينافس ايهود باراك على رئاسة الحزب وكان عضوا في رئاسة اركان الجيش في الماضي وحاكما عاما للضفة الغربية. وهي تتحدث عن «اللعب باوراق مكشوفة». وحسب قوله، سورية هي التي تقف وراء حزب الله، ومن دون دعمها له، لا يمكنه فعل شيء. لذلك يجب البدء بخطة انتقامية ترد على عملياته وبمعاقبة سورية.

وعلى غير عضو الكنيست عوزي لنداو (رئيس لجنة الخارجية والامن وهو من قادة الليكود)، الذي يريد ان يكون الانتقام مباشرة وبعمليات ارهاب ضد الجيش السوري، فان سنيه يدعو الى توجيه ضربات غير مباشرة، مثل ضرب المصالح الاقتصادية السورية في لبنان. لكن معارضي هذا الاحتمال يشيرون الى احتمال التدهور من جرائها الى حرب شاملة مع سورية.

الخامسة: العودة الى مشروع لبنان اولا. اصحاب هذه الفكرة، وبينهم رئيس الحكومة، نتنياهو، يعتقدون ان بامكان الادارة الاميركية، بمعاونة فرنسا، ان تضغط على سورية ولبنان للتوصل الى اتفاق يقضي بانسحاب اسرائيل بشكل منفصل عن لبنان مع ضمانات اميركية مباشرة على ان يحل محل الجيش الاسرائيلي قوات عربية.

السادسة: توسيع الحزام الامني. هذه الفكرة مبنية على اساس ان النشاط الاساسي لحزب الله يتركز في المنطقة المجاورة للحزام الامني شمالا لذلك، يفكرون باحتلالها. وبما ان حزب الله حصل على صواريخ كاتيوشا مداها 40 كيلومترا، حسب التقديرات الامنية الاسرائيلية، فان الهدف هو ابعاد حزب الله 40 كيلومترا على الاقل شمال الحدود الاسرائيلية اللبنانية ويعني هذا ان تصل القوات الاسرائيلية الى صيدا غربا وجزين شرقا، وبهذا تكون اقرب الى بيروت منها الى قرية شمونة الاسرائيلية.

لكن مثل هذه الخطوة هي احتلال بكل معنى الكلمة وستلقى رد فعل غاضبا في العالم العربي والرأي العام. وستعرقل العملية السلمية بأسرها. فضلا عن كونها قد تقود الى اتساع المقاومة من جديد وبشكل اكبر واقوى.

السابعة: عملية حربية واسعة النطاق. اذ ان هناك من يفكر بهذه الطريقة على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفع في مثل هذه العمليات (عملية الليطاني عام 1978 والحرب الشاملة وحصار بيروت عام 1982 وعناقيد الغضب عام 1996...). الهدف هو نفس هدف العمليات السابقة: القضاء على البنية الاساسية لحزب الله والمقاومة. لكن من المعروف ان ايا من هذه العمليات لم تحقق هدفها. حتى حرب لبنان التي ادت الى خروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان، انتهت باسرائيل الى استضافة ياسر عرفات في قيسارية كرئيس فلسطيني. فالبنية الاساسية لا يمكن القضاء عليها. وكل ما في الامر ان مثل هذه العملية ستفجر العلاقات مع كل العالم العربي وستوقع مئات الضحايا من الجانبين.

الثامنة: سورية اولا، اذ ان كل الذين يتعاطون مع الموضوع اللبناني يعرفون انه لا مفر من اللجوء الى سورية فهي المفتاح. واذا احرز اتفاق سلام معها يتم تكملته باتفاق سلام مع لبنان. ولذلك فان هذه الامكانية هي الافضل والاسلم. الثمن، حسب المقاييس الاسرائيلية باهظ (الانسحاب التام من هضبة الجولان). لكن قوى عنيدة في المجتمع الاسرائيلي، تدرك اليوم ان الثمن الذي يمكن ان يتحقق من وراء السلام مع سورية هو اكبر بكثير من الثمن الذي تدفعه اسرائيل من دون سلام. لكن المشكلة في هذا الحل، ان نتنياهو ومستشاريه لا يجرؤون بعد على الوقوف وراءه. فمثل هذه الخطوة تتطلب منه شطب الكثير من التزامات الماضي الانتخابية وحتى بعد الانتخابية.

إسرائيل تسلم عرفات اليوم السجينات الفلسطينيات المفرج عنهن

غزة - أ.ف.ب: اعلن مصدر فلسطيني مسؤول امس ان السجينات الفلسطينيات الـ 12 اللاتي ستفرج عنهن اسرائيل سيسلمن الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم في الضفة الغربية.

وقد وصل عرفات ظهر امس الى الخليل لقضاء آخر ايام عيد الفطر المبارك فيها على ان يزور مدنا اخرى في الضفة الغربية في الايام المقبلة، كما قال المتحدث الاعلامي باسمه نبيل ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فقد ابلغ الرئيس عرفات رسميا بقرار حكومته الافراج عن الاسيرات الـ 12 وذلك خلال لقائهما الليلة قبل الماضية عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

الى ذلك اكد هشام عبد الرازق المفاوض الفلسطيني المكلف بمشكلة المعتقلين ان اطلاق سراح السجينات الـ 12 الذي ينص عليه اتفاق الخليل الموقع في 15 يناير (كانون الثاني) سيتم اليوم. وقال «سيتم الافراج عنهن وتسليمهن الى عرفات في المكان الذي سيكون موجودا فيه في هذا الوقت».

وقد رفضت المحكمة العليا في اسرائيل امس طلبا قدمته منظمة تطلق على نفسها منظمة ضحايا الارهاب العربي، بعدم اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات. واستند رئيس المحكمة في حيثيات الحكم الى حكم قضائي سابق صدر في الاتجاه نفسه في حالات مماثلة.

وكان يتعين الافراج عن تلك السجينات منذ عام طبقا لاتفاق توسيع الحكم الذاتي المبرم عام 1995. لكن الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان رفض التوقيع على قرار الافراج عن 4 سجينات لان ايديهن ملطخة بدماء يهودية على حد قوله ونتيجة لذلك رفضت المعتقلات الاخريات الخروج من السجن تضامنا مع رفيقاتهن الاربع.

وكان عبد الرازق قد طلب الافراج عن 29 فلسطينية مضمنا هذا العدد ست نساء اعتقلتهن اسرائيل بعد اتفاقات 1995 لكن نتنياهو رفض خلال اجتماعه مع عرفات الافراج عن المعتقلات الست.

وتمثل عملية الافراج عن السجينات وفاء من نتنياهو بواحد من التعهدات التي قطعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة للفلسطينيين والتي كان اولها اعادة الانتشار الاسرائيلي الشهر الماضي في الخليل آخر مدينة في الضفة الغربية يشملها الحكم الذاتي.

الرئيس عرفات لدى استقباله من مسؤولي مدينة الخليل التي وصل اليها امس لقضاء آخر ايام عيد الفطر المبارك فيها (أ.ب)

فيصل الحسيني لـ «الشرق الاوسط»

العزل والطرد والإحلال عناصر رئيسية في السياسة الإسرائيلية لتهويد القدس

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد فيصل الحسيني عضو السلطة الوطنية الفلسطينية المكلف بملف القدس ان هناك 1000 شخص فلسطيني مهدد بسحب هويته، واقامته في القدس الشرقية، في اطار المخطط الاسرائيلي لتهويد المدينة وطمس هويتها العربية. واشار الحسيني في هذا الصدد الى ان 200 فلسطيني من حاملي هويات القدس ابعدوا الى خارج البلاد، في الوقت الذي اعترف فيه وزير الداخلية الاسرائيلي نفسه بسحب هويات 600 فلسطيني.

واوضح الحسيني الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان المرحلة المقبلة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتعلقة بالوضع النهائي مهمة، مشددا في الوقت نفسه على اهمية الموقفين السوري واللبناني، وثبات موقفيهما تجاه السلام الشامل في المنطقة. واعتبر ان الوضع في مفاوضات القدس سيكون صعبا، الا انه ابدى تفاؤله حيال خلخلة الكثير من المواقف الاسرائيلية المتصلبة في حالة نفذت الاتفاقات النهائية بشكلها الكامل.

وكشف الحسيني في هذا الاطار عن صدور قرار لاستخدام جزء من المعونات التي قدمتها السعودية والبالغ اجماليها 30 مليون دولار لدعم الاسكان في القدس. وسيتم صرف 19 مليون دولار في المرحلة الاولى لبناء 600 وحدة سكنية للفلسطينيين، واصفا ذلك بانه خطوة جيدة في اطار الخطط الفلسطينية الرامية الى توفير 22 الف وحدة سكنية جديدة للفلسطينيين في القدس. وعبر عن امله بتدفق اموال اخرى من دول خليجية وعربية لتنفيذ هذا المشروع الذي يهدف للتصدي للمحاولات الاسرائيلية الرامية لتهويد المدينة، وافراغها من السكان الفلسطينيين.

وبين المسؤول الفلسطيني عناصر السياسة الاسرائيلية التي تستهدف تهويد المدينة المقدسة والتي ستتركز عليها مفاوضات المرحلة النهائية، اذ تعتمد هذه السياسة على ثلاثة بنود رئيسية تتضمن العزل، الطرد، والاحلال.

وقال الحسيني ان سياسة العزل الاسرائيلية تتجسد في عزل المدينة المقدسة عن الشعب الفلسطيني عبر وضع الحواجز ومنع الوصول اليها، وعزل سكان المدينة عن مؤسساتهم العربية العاملة في القطاعات التعليمية، والصحية، والاجتماعية المقامة قبل 1967، الى جانب تكبيد هذه المؤسسات اعباء مالية مرهقة من خلال فرض الضرائب ومنع وصول المعونات اليها.

واشار الحسيني الى ان العنصر الآخر المتعلق بالطرد تمارسه السلطات الاسرائيلية من خلال ثلاثة اوجه منها الطرد الجسدي عبر فرض ازمة سكانية ووظيفية على سكان المدينة الفلسطينيين ودفعهم للبحث عن عمل خارج المدينة ثم تهديدهم بسحب هوياتهم المقدسية مستندين في ذلك الى القانون الاسرائيلي الصادر عام 1952 الذي يعتبر الفلسطينيين في القدس اجانب، وفي هذا تحوير للحقائق والمنطق، على اعتبار ان الاسرائيليين هم الذين دخلوا المدينة واحتلوها في عام 1967 وليس العكس.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان هناك 80 الف فلسطيني من اصل 170 الفا في المدينة مهددون بهذا الاجراء، نظرا لاقامتهم خارج حدود بلدية القدس.

وطبقا لما ذكره الحسيني فان سياسة الطرد الاسرائيلي تتضمن ايضا الطرد الاقتصادي، اذ يجبر اصحاب الاعمال التجارية والخدمية المختلفة الى نقل مراكزهم خارج القدس لتلبية احتياجات المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بسبب سياسة عزل المدينة عن الضفة الغربية وغزة، اضافة على سحب بطاقات الهوية، حيث يلجأ الاسرائيليون في اطار سياسة التخلص من الفلسطينيين الى تخييرهم بين الحصول على جواز سفر اسرائيلي او الوقوع تحت طائلة الاجراءات التي تهدف الى ابعادهم بهدف تغييب الهوية الفلسطينية عن سكان المدينة العرب وقد بلغ عدد الحاصلين على جوازات اسرائيلية من سكان القدس الفلسطينيين وفقا لهذا الاجراء حوالي 4500 فلسطيني حتى نهاية الانتخابات الفلسطينية العام الماضي. واعتبر المسؤول الفلسطيني ان العنصر الاخير في سياسة تهويد المدينة والمتعلق بالاحلال يتم من خلال اقامة جدار استيطاني على شكل قوس حول منطقة القدس الشرقية، يتصل بالقدس الغربية، ثم اقامة امتدادات على شكل السنة استيطانية من هذا القوس باتجاه الجزء العربي من المدينة، وذلك بغرض تحويل هذا الجزء الى جزر متباعدة، والتهام المدينة بكاملها. وحدد الحسيني عددا من الاجراءات التي يمكن اتخاذها لمجابهة هذه السياسة مثل دعم وتطوير المؤسسات الفلسطينية في القدس، ودعم نشاط البناء الفلسطيني داخل المدينة، وتوفير مزيد من الوظائف لسكان القدس، تطوير العمليات الصحية والتعليمية في المدينة، واقامة نشاطات ثقافية واجتماعية وفنية في القدس لجذب الفلسطينيين، بحيث يواكب هذه الاجراءات تحرك عربي واسلامي على جميع المحافل لطرح مشكلة القدس، والدفع باتجاه تعليق العلاقات العربية مع اسرائيل وربطها بما يجري في القدس.

واقترح الحسيني في هذا الصدد تنشيط مجالات الاستثمارات الفلسطينية والعربية في القدس، من خلال دعم المستشفيات العربية في المدينة والبالغ عددها خمسة مستشفيات لتحويلها الى مراكز صحية مهنية عالية التخصص تكون قادرة على استيعاب الحالات المرضية لجميع السكان الفلسطينيين سواء المقيمين في القدس او خارجها، وتحويل المدينة بالتالي مركز سياحة صحية، الى جانب ما تتمتع به من امكانيات سياحية دينية.

ووفقا لما ذكره الحسيني فان القطاع السياحي في القدس يحتاج حتى عام 2000 الى 10 آلاف غرفة فندقية لمقابلة الاحتياجات السياحية في المدينة مع مطلع القرن المقبل، لا سيما ان هناك اراضي متوفرة لهذا الغرض جزء منها مملوك للافراد، والجزء الآخر للاوقاف.

المصري يرفض الحديث عن أردنيين وفلسطينيين وعرار يعتبر إثارة موضوع الوحدة الوطنية خطأ

عمان: من مفيد عواد

اعلن رئيس وزراء الاردن الاسبق النائب طاهر المصري ان لا تناقض بين المواطنة الصالحة في الاردن وبين العمل من اجل تحرير فلسطين. واكد ان الحديث عن اردنيين وفلسطينيين في الاردن هو حديث عن مواطنين ينتمون الى بلد واحد يحملون جنسيته، والتزامهم بالدستور والقوانين والنظام السياسي واضح وملموس. من جانبه اشار النائب سليمان عرار وهو وزير سابق في اكثر من حكومة اردنية الى ان من الخطأ اثارة موضوع الوحدة الوطنية في الاردن بهذا الشكل.

جاء ذلك في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ادلى بها كل من المصري وعرار بعد التحذير الذي اطلقه العاهل الاردني الملك حسين من اي مس بالوحدة الوطنية في الاردن او اي تهديد لها.

وقال المصري ليس هناك تناقض بين المواطنة الصالحة في الاردن وبين العمل لاجل تحرير فلسطين متسائلا في الوقت نفسه: هل العمل لاجل تحرير فلسطين والارتباط القومي والعاطفي بها ومعها يتم عن عدم ولاء للاردن؟ وهل هذا الترابط بين الاردنيين وقضية فلسطين هو ضد النظام الاردني؟

واضاف المصري، وهو من مواليد نابلس في فلسطين عام 1942 حول ما اثاره البعض اخيرا، بشأن الهوية الوطنية وازدواجية الولاء للاردن وان ما اثير ينقصه الاثباتات والادلة والامثلة على ما ذهب اليه البعض من الولاء المزدوج او عدم الولاء. ووصف هذه الآراء بالخطيرة لانها تأتي في وقت تواجه فيه عملية السلام مصاعب كبيرة، ولا توجد ضمانات بأنها سوف تسير حسب المعايير الفلسطينية والعربية والشرعية الدولية.

وقال المصري «ان الكلام عن ازدواجية الولاء للفلسطينيين في الاردن رغم انهم حصلوا على جنسياتهم قانونيا ودستوريا، وان الاخلال بهذه الحقوق الاساسية، هو انهيار للمسلمات والثوابت والاسس القانونية، هذا الكلام يأتي في وقت يبلغ فيه التشرذم الداخلي ابعادا لم يشهدها الاردن قط ليس بسبب ازدواجية الولاء، بل بسبب تداعيات السياسات الداخلية البحتة حيث اننا في مثل هذه الاوقات احوج ما نكون الى التماسك والتناغم الداخليين».

وشدد المصري على ان وجود الفلسطينيين في الاردن هو من جراء تعاقد بين الضفتين الشرقية والغربية اصبحت بموجبه الضفة الغربية بما فيها القدس ارضا تقع تحت السيادة الاردنية وضمن اراضي المملكة الاردنية الهاشمية، واصبح سكانها مواطنين اردنيين وعندما خضعت هذه الارض للاحتلال الاسرائيلي لم يتم ذلك بارادتهم او رضاهم.

واضاف «على الجميع التفريق بين الاردن وفلسطين من جهة وبين الاردنيين والاردنيين من اصل فلسطيني على الارض الاردنية من جهة اخرى. في الحالة الاولى هناك كيانان سياسيان، الاول قائم ومستمر والثاني يتكون، والبحث عن وسائل الجمع والتعاون بين الكيانين امر مشروع وقومي اما في الحالة الثانية فاننا نتحدث عن مواطنين ينتمون الى بلد واحد ويحملون جنسيته والتزامهم بالدستور والقوانين والنظام السياسي واضح وملموس».

ورفض رئيس الوزراء الاسبق نقل عملية فك الارتباط القانوني والاداري الذي تم بين الضفتين عام 1988 الى فك ارتباط داخل الاردن بين الاردنيين والفلسطينيين، معتبرا ان اثارة موضوع تصنيف المواطنين الاردنيين هو لاغراض انعزالية انغلاقية، ذلك «لان الاردن بقيادته وشعبه وتكوينه السياسي والجغرافي والنفسي براء منها، وان اقحام المجتمع الاردني في مثل هذه السياسات والنظريات وخلق واقع واولويات مصطنعة لا وجود لها الا في اذهان البعض، امر لا ينم عن حصافة سياسية او تعقل» على حد تعبيره. وطالب المصري اجهزة الحكم كافة «ان تتخذ موقفا واضحا وصريحا حول ما يروج له ويدعى له، وان يقترن هذه المرة القول بالعمل لان البعض انتقل من مرحلة التنظير الى مرحلة الاعلان عن النوايا تمهيدا لمرحلة العمل والتنفيذ لا سمح الله».

من جانبه رفض سليمان عرار «اي حديث او تناول لموضوع الوطن البديل او الولاء المزدوج، او فلسطيني واردني، من منطلق ان الشعب في الاردن شعب واحد ينتمي الى امة واحدة وان عمر وحدتنا هو عمر التاريخ كله وانه اذا كان ثمة انفصال اداري او سياسي فانه بفعل معاهدة «سايكس بيكو» ولمدة 27 سنة فقط من العام 1920 حتى العام 1947».

واضاف عرار وهو رئيس لحزب المستقبل الاردني، الوسطي، تعليقا على ما اثير حول ازدواجية الولاء للمواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني على لسان بعض السياسيين الاردنيين، «اننا نحتكم الى التاريخ الذي يؤكد اننا جزء من بلاد الشام، ونشكل معا ما يعرف جغرافيا وتاريخيا وعلى مر التاريخ بجنوب سورية، فلا فرق بين اردني وفلسطيني. فالفلسطينيون الذين جاءوا للاردن بعد احتلال اسرائيل لبلدهم وارضهم بالقوة والجبروت، لم يجيئوا باختيارهم وانما اجبروا على ذلك بعد ان تم اقتلاعهم من فلسطين بتآمر دولي مفضوح ومعروف للجميع وقبلوا الوحدة معنا وقبلنا الوحدة معهم رغم انها وحدة طبيعية اكدتها الجغرافيا واكدها التاريخ قبل ان تكون وحدة سياسية».

وشدد السياسي الاردني على ان اثارة مثل هذا الموضوع «هو خطأ في حق الامة وحق الشعب والتاريخ والقضية الفلسطينية كقضية عربية مركزية كانت وستبقى كذلك، لان الفلسطينيين لو تخلوا عن كل فلسطين فنحن اهلها، واهل المسجد الاقصى واهل كنيسة القيامة ونحن كشعب وامة معنيون بالمطالبة بالثأر من الغاصب لان من يريد ان يفرط لا يلزمنا بشيء».

وختم سليمان عرار بقوله وهو من مواليد معان بالضفة الشرقية للاردن، بقوله «انه لا يمكن ان تتم محاسبة الاردنيين جميعا سواء اكانوا من شرقي النهر او غربه كما انه لا يمكن ان نحاسب اخواننا الفلسطينيين على شعارات يطلقها اليهود ثم يصدقها بعضنا هنا في الاردن ويبدأ ببناء مواقف خاصة به ويوزع على اساسها الولاء من عدمه على قطاع من مواطني البلد من شعارات الوطن البديل وغيرها».

الأمن الأردني يحقق مع 3 أشخاص حاولوا تهريب أسلحة لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تحقق الاجهزة الامنية الاردنية مع ثلاثة اشخاص اعتقلوا اخيرا وهم يحاولون التسلل الى اسرائيل لتهريب اسلحة ومتفجرات.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان نتائج التحقيق كشفت عن وجود عنصر رابع ضالع في عملية تهريب الاسلحة الى اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية وان البحث جار عنه.

واوضحت المصادر انه وجد بحوزة الاشخاص الثلاثة 30 مسدسا كانوا يعتزمون تهريبها الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية. وبينت ان الاجهزة الامنية الاردنية لا تزال تحقق معهم للوصول الى الاهداف الحقيقية لعمليات تهريب الاسلحة والجهات التي يعملون لصالحها.

واضافت المصادر ان بعض العناصر والمجموعات التابعة لتنظيمات ترفض عملية السلام على مختلف المسارات خاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي تحاول التسلل بين حين وآخر سواء الى اسرائيل او مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية لتهريب اسلحة او مواد متفجرة لاستخدامها في عمليات ضد اهداف اسرائيلية بهدف تخريب عملية السلام. واكدت المصادر ان الحدود الاردنية - الاسرائيلية «تحت السيطرة» وتخضع لعمليات مراقبة من الدوريات المكثفة على طول الحدود وعلى الجسور والمرافق والممرات والطرق المحاذية لنهر الاردن الذي يشكل حدود الاردن الطبيعية مع اسرائيل ومنطقة السلطة الفلسطينية، للحيلولة دون تسلل مثل هذه الجماعات المناوئة للسلام.

وقالت ان هناك تنسيقا على هذا الصعيد مع السلطة الفلسطينية وتعاونا مع اسرائيل في مجال حماية الحدود ومنع عمليات التهريب والتسلل تنفيذا لاتفاقية التعاون الامني بين الجانبين المنبثقة عن معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية بالاضافة الى وجود لجنة امنية مشتركة بين الاردن واسرائيل مهمتها تبادل المعلومات الامنية والعمل على تنفيذ اتفاقية التعاون الامني.

وهذه هي المرة الاولى التي تحاول فيها مجموعة التسلل الى اسرائيل بعد توقيع اتفاق الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين الذي لعب الاردن دورا بارزا في التوصل اليه حيث زار الملك حسين غزة وتل ابيب وعمل على تقريب وجهات النظر بين الجانبين مما اسهم في التوصل الى الاتفاق.

موسى يؤكد:

«الشرق أوسطية توفر لإسرائيل ميزة إقليمية»

القاهرة: من محمود حسين

اكد عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - ان الاطار الشرق اوسطي المطروح حاليا «يهدف الى منح اسرائيل وضعا اقليميا متميزا، باكثر مما تستحق من الزاوية الاقتصادية، ويتيح لها اندماجا بشروط جيدة مع الاقتصاديات الصناعية المتقدمة».

وقال الوزير - في تقرير ارسله الى لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري - انه «من المتوقع، في حالة التفاوض بشأن هذا الاطار، انحياز الشركات الاميركية لاسرائيل لاسباب متنوعة: سياسية ودينية قبل ان تكون اقتصادية، مما سيضع الولايات المتحدة في مكانة متفوقة بالمنطقة، بالمقارنة مع الكتل الاقتصادية الاخرى مثل الاتحاد الاوروبي».

من ناحية اخرى اكدت اللجنة - في ردها على بيان الحكومة - ان «صيغة الشراكة الاوروبية - المتوسطية هي افضل الصيغ حاليا، لان دخول اسرائيل والعرب في الشراكة - كلهم او بعضهم - سيضع اسرائيل في حجمها الحقيقي».

نتنياهو يستعد لزيارة واشنطن بسلسلة من الخطوات الإيجابية مع الفلسطينيين

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يستعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لزيارة واشنطن التي ستبدأ غدا بسلسلة من الخطوات والاجراءات الرامية لاقناع الولايات المتحدة بانه يسعى الى دفع عملية السلام. فقد بحث في اجتماع لحكومته عقد امس مسألة اعادة الانتشار في الضفة الغربية ويفرج اليوم عن مجموعة من الاسيرات الفلسطينيات، تنفيذا لما اتفق عليه في بروتوكول تنفيذ اتفاق الخليل. وثمة ما يشير الى ان العقبة التي تعترض طريق فتح مطار رفح في قطاع غزة في طريقها الى الحل، واتفق نتنياهو مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على تشكيل ثماني لجان وفق اتفاق الخليل للتوصل الى حلول بشأن القضايا التي لا تزال عالقة من الاتفاقات المرحلية لا سيما المعابر والممر الآمن والميناء وغيرها.

ويجري نتنياهو خلال الزيارة وهي الرابعة له منذ توليه رئاسة الوزراء في يونيو (حزيران) الماضي، محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعدد من المسؤولين في الادارة الاميركية لا سيما وزيرة الخارجية الجديدة مادلين أولبرايت.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ان نتنياهو عقد امس جلسة خاصة لمجلس الوزراء ناقش فيها قضية سحب مزيد من القوات من الضفة الغربية، وجاءت الجلسة بعد اجتماع القمة الذي عقده نتنياهو الليلة قبل الماضية عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيلي مع الرئيس عرفات حول مستقبل عملية السلام عند معبر ايريز.

ردا على سؤال عما اذا ناقش الوزراء مدى الانسحاب الاسرائيلي المقبل في الضفة الغربية المقرر ان يتم في الاسبوع الاول من مارس (آذار) المقبل قال ليفي لراديو الجيش «كان هذا بالتحديد هو موضوع المناقشة في اجتماع مجلس الوزراء».

وقال سكرتير مجلس الوزراء ان الاجتماع الذي شارك فيه مسؤولون امنيون ركز على الآراء التي طرحها كبار المسؤولين عن التخطيط العسكري ومسؤولون قانونيون ناقشوا جدولا زمنيا للانسحاب في المستقبل وتقسيم المسؤوليات العسكرية وقضايا اخرى. واضاف «ناقش المجلس قضايا اخرى خاصة باعادة نشر القوات في نهاية الشهر تقريبا».

ويصل نتنياهو الى واشنطن بعد ان نفذ الانسحاب من 80 في المائة من مدينة الخليل الذي كان مصدر قلق للادارة الاميركية وتسليمها للسلطة الفلسطينية. وتتزامن الزيارة التي تستمر يومين مع افراج اسرائيل عن 25 سجينة فلسطينية. ويشار الى ان نتنياهو اختصر الزيارة التي كان مقررا لها اسبوع بسبب حادث تحطم طائرتي الهليكوبتر في الاسبوع الماضي والذي اسفر عن مقتل 73 جنديا اسرائيليا من القوات الخاصة.

ومن المقرر ان تبدأ اسرائيل في 7 مارس المقبل انسحابا من ثلاث مراحل من المناطق الريفية التي لا تزال تحتلها في الضفة الغربية، وهي عملية من المقرر ان تكتمل بحلول منتصف عام 1998.

وحسب ليفي فان مجلس الوزراء يفترض ان يكون قد اتخذ قرارا بشأن الانسحاب الاضافي على اساس الاعتبارات الامنية فقط وكرر الاعراب عن اصرار اسرائيل على انها وحدها ستقرر طبيعة الانسحاب ومداه. وتصر منظمة التحرير على اجراء مفاوضات بهذا الشأن.

موجز

إسرائيل تسدد فاتورة هواتف السلطة الفلسطينية

● قالت شركة «بيزيك اسرائيل تليكوم للاتصالات» امس ان الحكومة الاسرائيلية ستدفع 18 مليون شاقل (5.8 مليون دولار) لتسديد فاتورة مكالمات هاتفية تدين لها بها السلطة الفلسطينية. وقالت الشركة في بيان تلقت وكالة رويتر نسخة منه ستخصم الخزانة هذا المبلغ من مبالغ يفترض ان تحولها الحكومة الى السلطة الفلسطينية وستسلمه لشركة بيزيك باسرع ما يمكن. ويقتضي الاتفاق الاقتصادي بين اسرائيل ومنظمة التحرير تسليم الحكومة الاسرائيلية لسلطات الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية ايرادات الضرائب التي تحصل من الفلسطينيين العاملين في اسرائيل.

عرفات يزور موسكو الاسبوع المقبل

● يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارة الى موسكو الاسبوع المقبل. ونسبت وكالة رويتر الى مسؤول فلسطيني في موسكو قوله امس ان عرفات سيجري محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وقال المسؤول في مكتب البعثة الفلسطينية في موسكو «من المؤكد ان اجتماعا سيعقد بين الرئيس يلتسين والرئيس عرفات يناقشان فيه العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط». ولم يعلق الكرملين على الزيارة ولكن متحدثا باسم وزارة الخارجية الروسية قال ان الزيارة المقرر ان تتم في 18 و19 من فبراير (شباط) الجاري متضمنة في جدول الاعمال، ولكنه اوضح ان الترتيبات لم تبدأ بعد.

نتنياهو يوافق على استقدام أردنيين للعمل بميناء إيلات

● ذكرت انباء صحافية في اسرائيل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قرر السماح باستقدام عمال اردنيين من مدينة العقبة للعمل في ميناء ايلات الاسرائيلي المجاور. وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» انه في المرحلة الاولى التي اقرها نتنياهو بتوصية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، سيستقدم حوالي مائتي عامل اردني. واشارت الصحيفة الى ان الهدف المنشود هو ان يستبدل عمال اردنيون بحوالي الفي عامل اجنبي يعملون في ايلات حاليا بصورة غير قانونية.

رجال أعمال سويسريون يساهمون في صندوق ضحايا النازية

● قالت وزارة الخارجية السويسرية في بيان لها وتلقت وكالة رويتر نسخة عنه ان كبار رجال الاعمال في سويسرا مستعدون للمساهمة في صندوق ستنشئه اكبر ثلاثة بنوك في البلاد احياء لذكرى ضحايا النازية تبلغ مخصصاته مائة مليون فرنك سويسري اي ما يعادل 70 مليون دولار. وصدر البيان بعد اجتماع وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي مع مديري مؤسسات الاعمال ومسؤولي البنك الوطني السويسري في زيوريخ. وقال المتحدثون انه الى جانب البنوك الكبرى فان باقي اوساط الصناعة مستعدة للمساهمة بأموال. واضاف البيان قوله «وسيجري مجلس الوزراء السويسري مناقشات مع المنظمات اليهودية والجماعات الاخرى المهتمة بهذا الامر في الايام المقبلة».

وزير داخلية إسبانيا يقطع زيارته لإسرائيل

● نقلت وكالة رويتر عن متحدث اسباني في القدس المحتلة قوله ان انفجار سيارة ملغومة في اسبانيا دفع وزير الداخلية خايمي مايور اوريجا الى قطع زيارته لاسرائيل امس لكي يطير الى موقع الهجوم. وانهى الوزير زيارته قبل يوم من الموعد المقرر ليعود الى مدينة غرناطة الجنوبية حيث قتل شخص واصيب سبعة آخرون بجروح في الانفجار الذي يعتقد ان ثوار الباسك الانفصاليين هم الذين نفذوه.

انقلاب سيارة حراسة السفير الأميركي لدى مصر

القاهرة: من انتصار النمر

انقلبت سيارة الحراسة الخاصة بالسفير الاميركي في القاهرة، واصيب سائق السيارة وضابط وامين شرطة كانوا يستقلونها.

كانت سيارة الحراسة في طريقها الى الغردقة حيث كان السفير موجودا هناك، وقبيل وصولها المدينة اختلت عجلة القيادة في يد السائق فانقلبت ونقل السائق عبدالله العيسلاوي - الذي تبين ان اصابته خطيرة - الى المستشفى واخطرت الشرطة وتولت النيابة التحقيق.

من ناحية اخرى تلقى نائب مدير المباحث الجنائية بوزارة الداخلية المصرية بلاغا كاذبا من مجهول اثار الرعب في مطار النزهة بالاسكندرية، بعد ان اكد ان راكبا قادما على طائرة كويتية يحمل حقيبة بها جهاز للتفجير. فاعلنت حالة الطوارئ واخطر خبراء المفرقعات والدفاع المدني والحريق. وبعد وصول الطائرة تبين من تفتيش امتعة الراكب انه ليس معه شيء من ذلك فاخطرت هيئة المطار اجهزة الامن وبدأت النيابة تحقيقاتها حول ملابسات البلاغ.

فكرة

مصطفى امين

الظلم هو اكبر جريمة يرتكبها حاكم في حق شعبه. فالعدل اساس الملك والظلم اساس البغي والطغيان، ومن اجل هذا لعن الله الظالم وبارك العادل الذي لا يظلم ولا يطغى ولا يستبد.

وانا اعتقد ان من شيم الحاكم العادل ان يعفو ويرحم وكلما زادت رحمته زاد العدل في بلاده. وكثيرا ما استبد رجال السوء وطغوا وبغوا وبطشوا باسم الحاكم الى ان جاءت كلمة الله فتضيع بالطغاة.

كثيرا ما كانت اكاذيب المنافقين تهزم كلمات الشرفاء ثم تجيء كلمة الله معلنة النصر للحقيقة والهزيمة للمنافقين.

كل من يخدع حاكما او يضلله او يحجب الحقيقة عنه انما يرتكب جريمة في حق الوطن كله وجريمة الحاشية المنافقة اخطر من جريمة الخيانة او جريمة القتل.

اننا يجب ان نصارح الحاكم بالحقيقة ولا نصفق علنا لما نلعنه سرا ولا تهتف السنتنا بما نرفضه سرا.

اننا بذلك نخدعه ونضلله ونخفي عنه الحقيقة. يجب ان نقول الحقيقة ولا نخفي منها شيئا.

من حق الشعوب ان تعرف كل شيء وتناقش كل شيء، والبرلمانات المزيفة تخدع الحاكم اكثر مما تخدعه الحاشية المزيفة وتلفق له الحقيقة كما كان يفعل الاغوات في عهد السلاطين. صديق الحاكم من يقول شهادة الحق واكبر عدو للحاكم من يكذب عليه ويضلله ويهتف بحياته علنا بينما يلعنه سرا.

اذا احب الله امة جاء بالصادقين ليحكموها وبالمخلصين ليديروا شؤونها وبالرحماء ليحكموها حكما رشيدا اساسه العدل والامانة والرحمة.

احيانا تتأخر كلمة الله وفجأة تجيء كالاعصار تنسف دولة الظلم والظالمين.

بعد قطيعة دامت شهرا

تشيلر تحاول المصالحة بين ديميريل واربكان

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

نسب الى تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، انها تعمل حاليا على ازالة «القطيعة التي دامت شهرا بين الاخوة الاعداء» تقصد الرئيس سليمان ديميريل، ورئيس الحكومة نجم الدين اربكان. وتبذل تشيلر مساعيها حفاظا على الائتلاف الحاكم المشكل من حزب «الرفاه» بزعامة اربكان، وحزب «الطريق القويم» الذي تترأسه هي.

وتأتي مساعي تشيلر في وقت تستعد فيه المعارضة لاسقاط الحكومة في اطار الصراع حول العلمانية التركية.

وكان ديميريل قد وجه انتقادات مبطنة الى اربكان في رسالته الموجهة الى الشعب التركي قبل يومين بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وربطت المعارضة هذه الانتقادات بحقيقة مفادها ان الاثنين لم يجتمعا منذ شهر تقريبا رغم وجود لقاء اسبوعي مقرر بينهما. واعتبرت المعارضة ان سبب هذه القطيعة يعود الى الاجتماع الأخير يوم 9 يناير (كانون الثاني) الماضي اي بعد تقديم اربكان تقرير الحكومة حول حادثة سوسورلك الشهيرة الى الرئيس ديميريل.

وتقول الأوساط البرلمانية المعارضة ان ديميريل وجه انتقادات الى اربكان في ذلك الاجتماع حول اعلان حزب «الرفاه» انه يعتزم اتخاذ قرارات مهمة قبل عيد الفطر لمنح الموظفات حرية ارتداء غطاء الرأس ومنح المواطنين حرية اهداء جلود الأضاحي الى الجهة التي يريدونها، ورغبة الحزب في انشاء مسجد ميدان تقسيم السياحي.

وترى المعارضة ان هذه الانتقادات كانت السبب الرئيسي في قرار اربكان تفويض تشيلر بالتوجه الى قصر تشانكايا (قصر الرئاسة) للاجتماع بالرئيس ديميريل عوضا عنه.

وكان ديميريل قد صرح بعد اجتماعه يوم 9 يناير مع اربكان، بان «طرح القضايا الهامشية» لا يحل مشاكل تركيا الأساسية، الأمر الذي اقلق اركان حزب «الرفاه» والصحافة المؤيدة له. فقد اكدت صحيفة «يني شفق» ان ديميريل هو الذي اقترح انشاء مسجد تقسيم منذ عام 1969، ثم تساءلت عن سبب انتقاده للفكرة الآن، واضافت: هل كان غرض ديميريل آنذاك كسب آراء القطاع الاسلامي في انتخابات عام 1969 ولتحقيق رصيد سياسي لحزبه، حزب «العدالة» الذي كان يرأسه.

في حين اجرت صحيفة «عقد» الاسلامية الراديكالية مقابلة مع سعد الدين بيكليج (منافس ديميريل على رئاسة حزب «العدالة» عام 1964)، الذي قال «ان الجمعيات الماسونية منحت ديميريل وثيقة بعدم انتمائه اليها للفوز برئاسة حزب «العدالة» ذي الميول الاسلامية المعتدلة، غير ان ديميريل لا يزال ماسونيا الى اليوم».

واضاف بيكليج قائلا: ان معظم بيروقراطيي الدولة هم من الماسونيين اضافة الى العديد من اساتذة الجامعات والقضاة ورجال الاعلام، لا سيما في الصحف الكبرى ذات الاتجاهات الغربية.

في هذا الاطار تعمل تشيلر اليوم، على ازالة «الجفوة بين الاخوة الاعداء» حماية لنفسها من جهة ولكي لا ينفرط عقد الائتلاف القائم بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» من جهة اخرى، لا سيما ان امتحانا عسيرا ينتظر تشيلر في البرلمان يومي 18 و19 فبراير الجاري عندما تعرض للتصويت انتهاكات تشيلر في قضايا الكسب غير المشروعة.



شرطي يتثاءب وينظر في ساعته امس وهو يقوم بمهام الحراسة امام مقر اقامة السفير الياباني في عاصمة البيرو، ليما، حيث يحتجز مسلحون ماركسيون 72 رهينة (اب)

موجز

عرفات يؤكد لعرب الكنيست التزامه بعملية السلام

● اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ظهر امس في الخليل مع وفد من القائمة العربية الموحدة في الكنيست الاسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ووجهاء من عرب اسرائيل. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن عبد الوهاب الدراوشة عضو الكنيست قوله ان عرفات اكد خلال الاجتماع عزمه على المضي قدما في عملية السلام وعبر عن ارتياحه لنتائج اجتماعه مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اول من امس.

سحنون يلتقي امين منظمة الوحدة الافريقية

● اجتمع المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى البحيرات العظمى الدبلوماسي الجزائري محمد سحنون امس مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم في اديس ابابا كما افادت مصادر رسمية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان صادر عن مقر منظمة الوحدة الافريقية ان «السفير سحنون اطلع الأمين العام على نتائج نشاطه منذ تعيينه والاتصالات العديدة التي اجراها حتى الآن في نيويورك وواشنطن وباريس».

الجيش الإسرائيلي يقرر تطبيق إجراءات سلامة إضافية للهليكوبتر

القدس المحتلة ـ اف ب: قرر الجيش الاسرائيلي اتخاذ اجراءات سلامة اضافية تتعلق بتحليق طائرات الهليكوبتر الى ان تنتهي التحقيقات في تحطم الطائرتين الذي أسفر عن مقتل 73 عسكريا الثلاثاء الماضي.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان هذه الاجراءات ذات الطابع المؤقت، التي قررها قائد الطيران، الجنرال ايتان بن الياهو، تنص على وجوب أن يزيد طيارو الهليكوبتر المسافة الفاصلة بين الطائرات لدى تحليقها، وزيادة الفارق الزمني بين اقلاع هليكوبتر واخرى.

وقال بن الياهو للصحافيين: «لا يمكنني أن اسمح للهليكوبتر من طراز «ياسور2000» بالاستمرار في التحليق وكأن شيئا لم يكن بعدما حدث، لكن هدفنا هو تحديد القواعد الدائمة للطيران حتى تتمكن هذه الطائرات من اداء مهامها» وتابع قائلا ان لجنة التحقيق بقيادة جنرال الاحتياط ديفيد عبري، ستنشر نتائجها التمهيدية قبل الاحد المقبل. واعلن مصدر عسكري ان الجنرال بن الياهو تشاور مع طياري الهليكوبتر واشاد بـ«الاداء اللافت» لطائرات «ياسور 2000» النسخة الإسرائيلية عن الهليكوبتر «اتش ـ 53 سيكورسكي» الاميركية. وكان بن الياهو يتحدث وهو جالس أول من امس في المقعد المخصص لمساعد الطيار في احدى طائرات الهليكوبتر.

واستقل رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، كذلك مروحية «ياسور2000» ليتوجه مساء اول من أمس الى معبر ايريز بين قطاع غزة واسرائيل حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكذلك استخدم هليكوبتر من الطراز نفسه الجنرال عبري والاعضاء الاخرون في لجنة التحقيق في ظروف جوية مشابهة للظروف التي كانت سائدة حين اصطدمت الطائرتان. وبحسب العناصر الاولية للتحقيق، فان المحققين يميلون الى فرضية الخطأ البشري لتفسير الاصطدام.

موفد إيراني يزور أوغندا والسودان لبحث النزاع بينهما

طهران: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر حكومي مسؤول في طهران أن موفداً رئاسياً إيرانياً توجه عصر امس إلى كمبالا حاملاً رسالة خطية من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني إلى الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني تتعلق بالتوتر مع السودان وتدعو إلى اعتماد الوسائل السلمية في حل القضايا العالقة بين كمبالا والخرطوم.

كما سيتوجه الموفد الرئاسي الإيراني وهو حسين شيخ الإسلام، معاون وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والافريقية، من كمبالا إلى الخرطوم حيث سيسلم الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير رسالة خطية مماثلة من الرئيس رفسنجاني تتعلق باقتراحات إيرانية محددة حول الأحداث الدائرة حالياً شرق السودان.

يذكر أن وفداً سودانياً رفيع المستوى كان قد زار طهران قبل اسبوعين طالباً من الرئيس رفسنجاني استئناف وساطته التي كان قد بدأها الخريف الماضي بين السودان وأوغندا لتحييد الأخيرة في الصراع الدائر حالياً في السودان ومحيطه الإقليمي.

إلى ذلك اكد مدير عام شؤون أفريقيا في الخارجية الإيرانية جاويد أوغلو أن اجتماعاً وزارياً رباعياً سيضم إيران والسودان وملاوي وأوغندا يتم التحضير له في كمبالا أواسط مارس (آذار) المقبل في إطار تطبيق بنود اتفاقية التطبيع بين السودان وأوغندا.

كما قال المسؤول الإيراني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن «الأوغنديين ابلغونا رسمياً بأنهم لن يستخدموا الميدان وسيلة لحل خلافاتهم مع السودان وأنهم سيظلون ملتزمين ببنود اتفاقية التفاهم والتطبيع ما دام السودانيون ملتزمين بها».

وتعد وزارة الخارجية الإيرانية لاجتماع موسع حول أفريقيا الأسبوع المقبل دعت إليه سفراءها في غرب القارة السمراء وعدداً من الأخصائيين لدراسة سبل تطبيق اقتراحات الرئيس الإيراني لتنمية العلاقات الإيرانية ـ الأفريقية.

افتتاح مراكز في الأردن لجمع التبرعات للخرطوم

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت «اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان» مراكز لجمع التبرعات النقدية والعينية، بغية توفير المساعدات اللازمة للحكومة السودانية في «مواجهة العدوان الذي يتعرض له والمحافظة على وحدة الأراضي السودانية»، حسب ما اعلن مسؤولو اللجنة.

وقال المهندس علي ابو سكر ـ عضو اللجنة ورئيس لجنة النقابات المهنية لمناصرة السودان المنبثقة عن اللجنة الوطنية ـ لـ«الشرق الأوسط» انه تم افتتاح مراكز لجمع التبرعات في مقار احزاب المعارضة والهيئات الوطنية والنقابات المهنية في جميع المحافظات، موضحا أن المركز الرئيسي للتبرعات افتتح في مجمع النقابات المهنية في عمان، لتلقي التبرعات النقدية والعينية لصالح السودان.

وأضاف ان اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان ستبدأ حملة مكثفة لجمع التبرعات فور انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك في جميع المواقع، موضحا ان النقابات المهنية ـ وفي مقدمتها نقابتا الأطباء والصيادلة ـ جمعت كميات كبيرة من الأدوية والعلاجات والمستحضرات الطبية، سيتم شحنها الى السودان اولا بأول، اعتبارا من مطلع الأسبوع المقبل، وقال ان النقابات المهنية سترسل كذلك فرقا طبية تضم اطباء وصيادلة وممرضين الى السودان «للمساعدة في ايواء اللاجئين السودانيين الذين فروا من المناطق التي تتعرض للعدوان».

واضاف المهندس ابو سكر ان «اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان» ستقرر خطواتها المقبلة بعد عطلة عيد الفطر، وتناقش برامج العمل التي اعدتها اللجان الفرعية المنبثقة عنها لدعم السودان سياسيا واعلاميا وماليا وتوفير مواد الاغاثة اللازمة.

وتضم اللجنة ـ التي يرأسها المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات ـ الامناء العامين لأحزاب المعارضة، وبعض الاحزاب الوطنية، وعددا من رؤساء النقابات المهنية، وبعض الشخصيات المستقلة.

مقتل صومالي وإصابة اثنين في اشتباك بين رجال علي مهدي

مقديشو ـ ا. ف. ب: ذكر شهود عيان ان شخصا واحدا على الاقل قتل، وجرح اثنان آخران امس، في معارك بين مجموعتين مسلحتين شمال العاصمة الصومالية مقديشو.

ونقل شهود العيان ان المعارك جرت بين مجموعتين من الميليشيات، كلتاهما تؤيدان علي مهدي محمد ـ الذي يدعوه انصاره رئيسا للبلاد ـ وتسيطر قواته على منطقة شمال العاصمة.

وقال المصدر ان اطلاق النار استمر ساعتين، بعد ان اندلع لأسباب مجهولة، وتضمن تبادل المقاتلين نيران الاسلحة الخفيفة وقاذفات القنابل « ار. بي. جيه».

يذكر ان الصومال تمزقها الحرب الاهلية منذ سقوط الرئيس السابق محمد سياد بري من السلطة في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1991، ولا تسيطر على القرار فيها حكومة فيها منذ ذلك التاريخ، ويتقاسم النفوذ زعماء حرب، يسيطر كل واحد منهم على عدد من المدن والقرى.

ردا على ادعاءات زوجها

مسجونة في قضية «وايت ووتر» تنفي وجود علاقة بينها وبين كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

نفى ديفيد بيرج محامي الدفاع عن سوزان ماكدوجال التي تقضي عقوبة بالسجن لمدة 18 شهراً، في القضية المعروفة باسم «وايت ووتر» أن تكون موكلته كانت على علاقة غير مشروعة مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون عندما كان حاكماً لولاية اركنسو، مما جعل كلينتون آنذاك يضغط شخصياً على ديفيد هيل ليسهل لها الحصول على قرض مالي، استخدمته في استثمارات عقارية.

جاء نفي المحامي بيرج في مقابلة مع محطة «سي. بي إس» التلفزيونية الأميركية رداً على قول زوج سوزان السابق، وهو جيم ماكدوجال، ان زوجته ابلغته بذلك، وانه سيثير هذا الموضوع في إطار التحقيقات المستمرة منذ فترة طويلة في هذه القضية.

وأضاف بيرج قائلاً إن موكلته تنفي نفياً قاطعاً ما قاله زوجها السابق عنها وعن الرئيس كلينتون. وإنها لن تتعاون في هذا الموضوع.

وقال نقلاً عن موكلته: إنها تعتقد بان هذا الكلام جزء من حملة «اضطهاد شيطانية شريرة، لا تريد أن تكون طرفاً أو جزءاً منها».

وقال إن الرئيس كلينتون لا علاقة له إطلاقاً، وأنه يعتقد أن هذا الكلام عنها جزء من حملة منظمة «لتعرية سوزان من مصداقيتها».

يذكر أن هذا التطور الجديد في القضية جاء في مقابلة مع مجلة «نيويوركر» نسب زوجها هذا الكلام إليها.

ويتوقع كثيرون أن تثار مجدداً في فترة الرئاسة الثانية لكلينتون قضية «وايت ووتر» التي يزعم فيها أنه وزوجته هيلاري تورطا في استثمارات مالية وعقارية عندما كان حاكماً لولاية أركنسو وذلك مع غيرها من المشاكل والقضايا. ومن القضايا الأخرى التي يواجهها كلينتون التبرعات الأجنبية لحملته الانتخابية وقضية بولا جونز التي رفعت دعوى على الرئيس زعمت فيها انه تحرش بها عندما كان حاكماً للولاية، وقضية ملفات الـ«إف. بي. آي» في البيت الأبيض.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

معهد سلاح المدرعات بالمنطقة الشمالية الغربية في اطار جولته في المنطقة.

واستمع الأمير سلطان الى ايجاز عن المشروع قدمه ضابط مشروع السيف الذي يتكون من وحدات سكنية ومحطة توليد الطاقة الكهربائية ومحطة تحلية للمياه ومسجد وعدد من المواقف وحدائق وملاعب اطفال بالاضافة الى المرافق والخدمات المساندة الاخرى.

وأزاح الأمير سلطان الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ثم قص الشريط ايذانا بافتتاحه. ثم قام بجولة داخل المشروع حيث شاهد نماذج من الشقق الجديدة.

ورافق الأمير سلطان خلال الجولة الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك والأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

رفض لبناني

اسرائيل «لا تحتوي على جديد» وقال لـ«الشرق الاوسط» أنها «مجرد تأكيد على الموقف الفرنسي الذي يطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الجنوب اللبناني من جهة وحول استعداد باريس لنشر قوات فرنسية في المنطقة في حال الوصول الى اتفاق سلام مع سورية ولبنان».

وعلى صعيد زيارة وزير الدفاع الفرنسي لاسرائيل قالت باريس انه من المقرر ان يجري الوزير ميون محادثات مع معظم كبار المسؤولين الاسرائيليين باستثناء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي سيكون خارج اسرائيل. ويلتقي ميون على وجه الخصوص الرئيس الإسرائيلي عازر قايتسمان ووزير الخارجية رئيس الوزراء بالوكالة ديفيد ليفي ومع نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي.

إيران تحتفل

وفائهم لثورتهم» وعدهم من جديد «بان ايران ستتحول مع بدايات القرن المقبل الى دولة اسلامية عظمى يندر مثيلها في العالم».

ولا يرى المراقبون تناقضا بين سيادة اجواء التعبئة المناهضة للولايات المتحدة والتي عمت ايران خلال الأيام القليلة الماضية وبين حرص الرئيس رفسنجاني امس للتوجه الى اهل الداخل في بلاده سعيا وراء تمتين الوحدة الوطنية وشد الجمهور نحو قيادته العليا.

فقد شدد رفسنجاني امس على ان «اهداف الثورة الدينية والوطنية والاقتصادية والترفيهية والاجتماعية بما يناسب توجهات الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة قد تحققت او تكاد رغم ايام الثورة الحلوة والمرة التي مرت على الناس، مما يجعل وفاء الناس لثورتهم ويقاءهم ملتفين حول قيادتهم امرا طبيعيا وليس مهما بعد ذلك ماذا تقول الدعايات الاجنبية المضادة حولنا».

ورغم اجواء التعبئة الواضحة فان المحللين السياسيين في طهران المطلعين على خصوصية الوضع الايراني في المعادلة الدولية الراهنة يستبعدون حصول مواجهة قريبة بين طهران وواشنطن.

وعليه فان من المتوقع خلال الأشهر القليلة المقبلة ان يبقى التصعيد السياسي والاعلامي قائما بين الجانبين لضرورات ملحة تخص كل جانب، فيما يستبعد حصول مواجهات ميدانية باي شكل من اشكالها بانتظار دخول عوامل جديدة على الخط لن تكون قضية التسوية الشرق اوسطية بعيدة عنها اذا لم تكن احد عناصرها الأساسية.

في واشنطن قال مسؤول في الادارة الاميركية ان التصريحات التي صدرت عن كبار المسؤولين الايرانيين خلال اليومين الماضيين وتضمنت تهديدات وتحذيرات لدول المنطقة وغيرها، تؤكد من جديد «استمرار النظام الايراني في سياساته العدوانية المهددة للامن والاستقرار في المنطقة، كما تؤكد رغبة وسعي طهران لبسط هيمنتها هناك».

ونفى المسؤول امس التقارير التي نكرت اخيرا ان هناك حوارا سريا بين طهران وواشنطن وشدد على انه لم يطرأ اي تغيير على السياسة الاميركية المعروفة تجاه ايران، او اي تغيير على الشروط الاميركية لبدء حوار بين الولايات المتحدة وايران.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال «ان موقفنا وسياساتنا تجاه ايران معروفة ومعلنة وعبرت عنها مرارا تصريحات كبار المسؤولين في الادارة واخرها تصريحات وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وهي تصريحات تؤكد استمرار ايران في سياستها وسعيها لامتلاك اسلحة التدمير الشامل وتهديدها للاستقرار في منطقة الخليج، واستمرارها الدولة الأولى الراعية والداعمة للارهاب الدولي ومضيها في دعمها للجماعات والمنظمات التي تعارض عملية السلام في الشرق الأوسط والساعية لتخريبها».

ولضاف «لن الولايات المتحدة اعلنت انها تريد بدء حوار مع ايران بشكل علني وعلى مستوى مسؤولين حكوميين من البلدين، لكن بشرط ان تغير ايران من سياساتها وسلوكها. وما عدا ذلك فان ما يقال في هذا الموضوع امر غير صحيح».

أنباء عن زيارة

تحريك الوساطة الإيرانية وذلك بعد تصاعد التوتر على الحدود السودانية ـ الأوغندية وتزايد التقارير عن احتمال شن المعارضة السودانية لعمليات واسعة في الجنوب.

واتصلت «الشرق الأوسط» بالخارجية الاثيوبية للحصول على رد فعلها بشأن ما ذكرته المصادر عن زيارة الوفد السوداني، الا انه لم يتسن الحصول على تعليق من اي مسؤول اثيوبي حول الأمر.

من جانب آخر نقلت وكالة الأنباء القطرية عن مصادر مطلعة في أديس ابابا قولها ان محافظ مدينة الكرمك آدم يعقوب ومعه ثلاثة من المسؤولين الآخرين هم ربيع احمد كومتو واسماعيل محمود وقمر الدين مكين محتجزون داخل معسكر لقوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» المنضوية تحت لواء التجمع المعارض. وقالت المصادر نقلا عن شهود عيان ان المحافظ والمسؤولين الثلاثة الآخرين شوهدوا في احد معسكرات الحركة الشعبية. وكان مسؤولون سودانيون قد اعلنوا سابقا ان قوات المعارضة قتلت مسؤولي الكرمك الذين احتجزتهم.

جبهة لوبين

الاشتراكي جان جان انجلاد على 47 في المائة فقط من الاصوات.

والسيدة ميجريه هي قرينة برونو ميجريه، نائب زعيم الجبهة الوطنية. ودخلت الى الانتخابات بعد ان منع زوجها من ترشيح نفسه بسبب تجاوزه الحدود القانونية للانفاق على الحملة في الانتخابات البلدية التي فاز بها العام الماضي. لكن السلطات القضائية الغت نتيجة هذه الانتخابات وأمرت باعادتها وقال لوبين امس محاولت المؤسسة السياسية الفاسدة ان تمنع اهالي فيترول من اختيار من يشاؤون لكن الديمقراطية قضت على المؤامرة يوم الاحد حين صوتت فيترول لصالح الجبهة الوطنية».

وتسيطر الجبهة على ثلاث مدن اخرى في المنطقة هي: اورانج ومارينان وطولون، الامر الذي يمنحها قاعدة اقليمية قوية في جنوب فرنسا يمكن ان تستخدمها اساساً لكسب الكثير من المقاعد البرلمانية في الانتخابات العامة السنة المقبلة. وتضم هذه المدن الاربع اقليات كبيرة من المهاجرين القادمين من المغرب، والجزائر، وتونس. وهناك نحو 20 في المائة من سكان المدينة يتحدرون من اصل عربي، او ولدوا في فرنسا من آباء عرب.

وتزعم الجبهة ان جل مشاكل فرنسا، من البطالة الى الفقر والجريمة، يرجع الى وجود ملايين المهاجرين، النازحين بمجملهم من الشمال الافريقي. واذا ما تكررت نتائج مدينة فيترول في الانتخابات العامة، فان الجبهة قد تحقق فوزاً بالاغلبية في الجمعية الوطنية لتؤلف الحكومة المقبلة.

لكن معظم المحللين يستبعدون هذا الاحتمال. فاجمالي الاصوات في المدينة لا يزيد عن 16 الفاً إلا قليلاً، ويبدو ان الناخبين ارادوا ارسال اشارة تنبيه الى باريس. كما ان للعمدة الاشتراكي السابق متهم بقضايا فساد عديدة وهو رهن التحقيق، وقد ينتهي به المطاف الى السجن. ولم يستطع الكثير من الليبراليين ان يصوتوا له بسبب ذلك.

كومبيوتر

متعددة لمناطق الفم بمعدل 50 قياساً للمربع الواحد، وبسرعة قراءة تصل الى 25 مربعاً في الثانية الواحدة. بعدها تتم مقارنة الحركات مع البرنامج الأصلي الموجود في القرص الصلب حيث يستطيع الكومبيوتر تمييز الاحرف من خلال اختلاف حجم المقاطع، او المربعات المأخوذة من الشفتين.

ويعتمد البرنامج على صيغة رياضية دقيقة في تحليل الصور المتكونة من المقاطع الصغيرة المختلفة الحجم. فعلى سبيل المثال، عندما يقوم الانسان بنطق حرف «C» الاجنبي فسوف يرى الكومبيوتر منطقة واسعة في وسط الفم تعبر عن منطقة الأسنان، بينما عند لفظ الحرف «O» تختفي المنطقة المضيئة بسبب تغطية الشفاه للاسنان، وبذلك تختلف القراءة... وهكذا.

وقد استخدم العلماء هذا البرنامج في الأساس لزيادة قدرة الكومبيوتر على التقاط الاشارات السمعية والبصرية في آن واحد، لكن النظام السمعي الذي يعتمد على الحادثة الصوتية يمكن أن يتأثر بالضوضاء المحيطة، او الخلفية الصوتية. مما قد يعطي قراءات خاطئة في معظم الأحيان. لكن ينبغي استخدام النظام الجديد هذا في اجواء صافية وواضحة لكي يستطيع الكومبيوتر تحليل المعلومات بشكل مناسب.

ويقول الدكتور اندرو بنجهام رئيس قسم الالكترونيات في جامعة «ايست انجليا»، ان فريق الأبحاث سيتمكن قريباً من دمج البرنامج الصوتي مع البرنامج البصري بشكل مناسب حيث يمكن استخدام البرنامجين في آن واحد.

ويمكن استخدام هذا البرنامج حالياً في الكومبيوترات الشخصية «بي سي»، وله استخدامات متعددة خاصة في الاتصال والمخاطبة من الأماكن التي تعلو فيها الأصوات المشوشة. ويقوم العلماء حاليا بتطوير هذا البرنامج لادخاله الى آليات سهلة الاستخدام سواء في البنوك او المحلات التجارية... الخ.

لكن المشكلة تكمن حالياً في اختلاف حركة الشفاه بين لغة واخرى. اذ ينبغي وضع برنامج محدد لكل لغة. كذلك قد تختلف الرموز والمعلومات حسب حجم الشفاه. فمن الصعب حالياً وضع برنامج محدد يستطيع تحليل تلك المعلومات المختلفة. لأن الكومبيوتر لا يستطيع تحليل واعطاء معلومات دقيقة، اذا لم تكن الشفاه موافقة لتلك المحفوظة في ذاكرة الكومبيوتر.

الإمارات تشدد حملاتها ضد التسلل والعمالة غير المشروعة

ابوظبي ـ اف ب: حاول سبعة من الافغان الاسبوع الماضي التسلل الى دولة الامارات العربية المتحدة هربا من بلادهم التي تعصف بها الحرب الاهلية لكنهم لم يكونوا على علم بالقوانين الصارمة المعتمدة في الامارات بشأن الهجرة غير المشروعة. وجاء هؤلاء المتسللون من ايران بطريق البحر الى مسندم في سلطنة عمان ثم عبروا الجبال في اتجاه امارة راس الخيمة بالقرب من مضيق هرمز الاستراتيجي.

واكد النائب العام في راس الخيمة ابراهيم الظافر ان المتسللين «يجهلون القوانين الجديدة حول الهجرة والا لكانوا فكروا مليا قبل الدخول خلسة الى البلاد». وقال الظافر ان «الشرطة اوقفت الافغان السبعة على مقربة من الحدود وهم معرضون لعقوبة قد تصل الى السجن ثلاث سنوات والابعاد بعد تنفيذ العقوبة».

ومنذ بدء العمل بالقوانين الجديدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بهدف ردع عمليات تسلل الاجانب، تكافح الشرطة وخفر السواحل في الامارات المهاجرين غير الشرعيين الذين ياتون بحثا عن عمل فيها. واوضح خفر السواحل انهم رفعوا درجة مراقبتهم للمياه الاقليمية في حين تقوم الشرطة بمراقبة منتظمة للبحر والحدود مع سلطنة عمان بواسطة طائرات الهليكوبتر لمنع اي تسلل.

وكثف مفتشو وزارة العمل من جهتهم عمليات المداهمة في مناطق اقامة العمال المهاجرين والشركات الخاصة. وتستهدف هذه المداهمات بشكل خاص المطاعم والمتاجر وورش البناء والمرائب الاكثر استخداما لعمال من الهنود والبنغاليين والباكستانيين والسري لانكيين والافغان والايرانيين. ويؤكد احد هؤلاء المفتشين ان «هذه المداهمات فعالة. وقد جرى في ما مضى توظيف آلاف العمال غير الشرعيين في هذه القطاعات لكن في الوقت الحاضر نجد قلة من العمال غير الشرعيين». ويضيف «لدينا تعليمات بالقيام بزيارات مفاجئة للاماكن المشتبه في مخالفتها قوانين الهجرة».

وينص قانون الهجرة الحالي على ابعاد العمال غير الشرعيين وعلى عقوبة بالسجن تصل الى ثلاث سنوات وغرامة تفوق الثمانية آلاف دولار. كما ان الشخص الذي يقوم بادخال اجانب بطريقة غير مشروعة او يسهل دخولهم الى الامارات معرض لعقوبة سجن تصل الى 15 عاما ولدفع غرامة تتراوح بين اربعة آلاف و27 الف دولار.

وقبل بدء تطبيق هذه القوانين الجديدة منحت الامارات عفوا لمدة اربعة اشهر للعمال غير الشرعيين لاتاحة الفرصة لهم لمغادرة البلاد او لتسوية اوضاعهم. واستنادا الى الارقام الرسمية فان اكثر من 170 الف عامل غير شرعي غادروا الامارات في حينه. واشار قائد خفر السواحل في ابو ظبي عبد الرحمن شلواح اخيرا الى انه يتوقع انخفاضا كبيرا في عدد الاسيويين الذين يتم اعتقالهم لاقامتهم في البلاد بطريقة غير مشروعة. واوضح ان عدد المعتقلين انخفض من 11487 عام 1995 الى 6131 عام 1996.

يذكر ان 30 الف شخص من جنوب شرق اسيا ضبطوا منذ عام 1970 اثناء محاولتهم التسلل الى الامارات. واكد صاحب مرآب للسيارات ان مفتشي وزارة العمل «كانوا في الماضي ياتون مرة او اثنتين في السنة». ويقول ميكانيكي في واحد من اكبر مرائب منطقة المصفح الصناعية حيث يعمل عدد كبير من الاسيويين، ان مفتشي الوزارة «ياتون حاليا كل اسبوع ويتحققون من اوراق جميع العمال». ويقوم رجال الشرطة احيانا باعتقال هؤلاء العمال خارج اماكن عملهم. وقال احد الميكانيكيين من الجنسية البنغالية «لقد اوقفوني مرتين في الشهر الماضي للتحقق من هويتي ومن اجازة العمل».

ويقول النائب العام في راس الخيمة ان ستة اسيويين اوقفوا الاسبوع الماضي لانهم انتقلوا للعمل لدى رب عمل آخر غير كفيلهم وستجري محاكمتهم. واضاف ان «اولئك الذين استخدموهم سيحكمون ايضا بدفع غرامة اذا ثبت انهم مذنبون».

المومياءات المكتشفة تاريخها يعود إلى 2500 عام

اليمن سيعرض 300 قطعة من آثاره في باريس

صنعاء: من حسين الجرباني

تعكف الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات اليمنية على الاعداد لمعرض سيقام العام الحالي في باريس ويستمر 6 اشهر للآثار اليمنية القديمة. وقال الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس الهيئة العامة للآثار ان المعرض سيحتوي على 300 قطعة اثرية منها 100 قطعة ستنقل من اليمن مباشرة والبقية سيجري استعارتها من المتاحف الاوروبية والاميركية. واشار الى ان عددا من المتاحف الاوروبية تقدمت بطلبات لاستقبال المعرض بعد باريس منها متحف ميونيخ في المانيا ومتحف فيينا في النمسا.

من جهة اخرى انتهت للهيئة من تحديد 150 موقعاً اثريا في محافظة المحويت التي تبعد 30 كيلومترا شمال غرب صنعاء، والتي اكتشف فيها 50 مومياء محنطة يعود تاريخها الى فترة ما بين 400 و500 عام قبل ميلاد المسيح.

ويأتي ذلك في اطار اكتشافات اثرية يمنية مهمة اخيرا منها الآثار التي عثر عليها في جبل العدد المطل على مدينة النادرة في محافظة إب على بعد 150 كيلومترا جنوب شرق صنعاء. وقد عثر على عشرات التماثيل والقطع لملوك وحيوانات يرجع تاريخها الى الحضارة الحميرية على ما يعتقد.

وتعتبر المومياءات التي اكتشفت في محافظة المحويت بعد مسحين اثريين للمواقع الاثرية اجرتها بعثة علمية فرنسية، احد المعالم البارزة في الاكتشافات الاثرية في المنطقة، كما اكد ذلك خبراء الآثار في الهيئة العامة للآثار والمخطوطات في اليمن.

ويستدل هؤلاء الخبراء ان هذه المقابر لم تخصص للملوك كما هو معروف في الحضارات القديمة، وانما ثبت ان المقابر المكتشفة لعامة الناس.

ورغم انه حتى الآن لم تجر الدراسات الكافية لهذه المومياءات فإن التقديرات الاولية لعمر هذه المومياءات لا تقل عن الفترة التاريخية المحددة لتاريخ المومياءات التي كانت قد اكتشفت في منطقة شبام الغراس عام 1981 حيث ارجعت تواريخ هذه المومياءات الى ما بين 400 و500 عام قبل الميلاد.

أكد أن المواقف الإسرائيلية بعيدة عن مبادئ مدريد

بويز: استئناف المفاوضات غير ممكن حاليا وأولبرايت لم تطرح سوى عناوين عامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان استئناف عملية السلام غير ممكن حاليا في غياب النية الواضحة لدى اسرائيل لتحقيق السلام، معتبرا ان المواقف الإسرائيلية لا تزال بعيدة عن اسس عملية السلام كما اقرت في مدريد.

واضاف بويز قبيل مغادرته الى باريس امس لالقاء سلسلة محاضرات في العاصمة الفرنسية التي سيلتقي فيها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت ان «مواقف الحكومة الإسرائيلية حتى هذه الساعة لا تزال بعيدة عن اسس عملية السلام كما اقرت في مدريد وعن مواقف الدول العربية التي لا تزال معنية بهذا الصراع». وقال «طالما ان الموقف الإسرائيلي مستمر على ما هو عليه من رفض لتنفيذ القرارات الدولية ولمبدأ الارض مقابل السلام ولاسس مدريد عامة. لا اتصور فيما لو لم يتبلور هذا الموقف بان استئناف عملية السلام ممكن في الوقت الحاضر لأن اي استئناف لعملية السلام يحتاج الى ان تظهر الحكومة الإسرائيلية بوضوح نية التوصل الى السلام الذي سبق واتفق عليه والذي سبق وفاوضنا على عدد من بنوده وتوصلنا من خلال تلك المفاوضات الى درجة متقدمة معينة. فيعود لحكومة اسرائيل ان تقر باستئناف المفاوضات من النقطة التي كنا قد توصلنا اليها».

واوضح بويز قائلا: ان التفاوض من اجل التفاوض والجلوس على الطاولات من اجل تمرير الوقت او من اجل اظهار نوايا اعلانية فقط او خوض معارك اعلانية لاظهار صورة ايجابية فهذا لا نعتقده مجديا. وحتى هذه الساعة لا تزال الحكومة الإسرائيلية متمسكة بعناوين متناقضة تماما مع العناوين التي كنا قد توصلنا اليها. واضاف: «من هنا فنحن لا يمكن ان نستأنف هذه المفاوضات الا من النقطة التي كانت قد وصلت اليها اي نقطة اقرار مبدأ الأرض مقابل السلام واقرار الانسحابات على ان يتم التفاهم على تفاصيل جدولة او برمجة هذه النقاط.

وردا على سؤال حول مضمون رسالة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التي تسلمها قال ان الادارة الاميركية الجديدة بشخص اولبرايت تعيد التفكير في المواقف الاميركية وتضمنت الرسالة اعادة تذكير بهذه الثوابت.

وقال: ولكن العناوين تبقى عامة فالامر يحتاج الى مزيد من التفكير، وطبيعي بعد ان تسلمت اولبرايت المسؤولية ان تكون قد بدات بعناوين عريضة وهي العناوين الاميركية التقليدية التي نعرفها ولكن الامر بحاجة الى المزيد من الدخول في التفاصيل.

واعتبر بويز «ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يحاول فرض الرؤية الخاصة به للسلام اي السلام المفروض والخارج عن نطاق المسلمات التي كانت قد اقرت وقد يلجأ الى ضغوط سياسية او حتى ميدانية وهذا ليس جديدا على لبنان. اننا نعاني من الاعتداءات الإسرائيلية منذ سنوات طويلة واننا نعلم اكثر من غيرنا بان الخروج عن الثوابت اللبنانية والخروج عما اتفق عليه في عملية السلام لن يجدي نفعا فليس المهم ان يرضخ لحد امام الضغوطات الاهم هو التوصل الى سلام مقبول، سلام نستطيع حمايته ونرضى به ضمائرنا وحقوقنا الوطنية به».

واشار بويز الى ان الدبلوماسية اللبنانية تجري اتصالات عربية ودولية من اجل توضيح الصورة والتأكيد على ان نتنياهو يخوض معارك اعلامية عبر شعارات فارغة اكثر مما يخوض معركة السلام، ومن اجل العمل على ابقاء التضامن العربي ومنع عملية الانزلاق باتجاه التطبيع طالما الدول العربية المعنية مباشرة اي لبنان وسورية والجانب الفلسطيني - على قدر ما يريد التنسيق معنا - لا يزالون يفتقدون الحقوق التي يطالبون بها.

وقال بويز «اننا نحتاج الى جهد كبير لتدعيم الصف العربي الصلب كي لا تبدأ بعض الدول بعمليات تطبيع سابقة لأوانها».

أطفال لبنانيون يلهون في اليوم الثاني من عطلة عيد الفطر المبارك بركوب الخيل والجمال في حديقة «الحرج» في بيروت (رويتر)

لا أحد يحول دون جلاء قوات الاحتلال من الجنوب

لبنان غير متحمس لطروحات الانسحاب الإسرائيلية ويعتبرها محاولة لفك الترابط مع سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تتأثر بيروت كثيرا بارتفاع حرارة الجدل الإسرائيلي الداخلي حول ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من «فيتنام الصغيرة» في جنوب لبنان بسبب ارتفاع كلفة الوجود العسكري بشريا. ويتحصن المسؤولون اللبنانيون وراء القرار الدولي 425 في اي اجابة على الموقف اللبناني من الطروحات الإسرائيلية. ويبدي هؤلاء المسؤولون وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي حذرا شديدا حيال هذه الطروحات التي تهدف الى «فك الترابط بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام».

وحذر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي من الطروحات الإسرائيلية المشبوهة والمفخخة. وقال ان لا احد يمنعهم من الانسحاب اذا ارادوا وعليهم تطبيق القرار 425 ونحن مستعدون لضمان الامن بقوانا الذاتية.

وبدوره ابدى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني النائب علي الخليل لـ«الشرق الأوسط» شكه في النوايا الإسرائيلية وقال انهم لو ارادوا الانسحاب من طرف واحد لكانوا قبلوا بالقرار 425 فتحل قوات الطوارئ الدولية والجيش اللبناني مكان قواتهم كما ينص القرار الدولي.

واضاف الخليل: «ان الكلام عن انسحاب من طرف واحد وطرح «لبنان اولا» يهدف الى ايجاد فتنة داخلية وفك الترابط بين المسارين اللبناني والسوري». وقال «ان لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خصلة هروب الى الامام فهو نسف مقررات مؤتمر مدريد ولاءاته المتكررة تدل على انه في ورطة ولا يستطيع القيام بعدوان واسع على جنوب لبنان فيلجأ الى تصعيد نوعي كما حدث في طبرجا (الهجوم على الحافلة السورية شمال بيروت) ودمشق»، مشيرا الى ان طائرتي الهليكوبتر الإسرائيليتين اللتين اصطدمتا اخيرا كانتا تتحضران لعملية نوعية.

وطالب الخليل بتنفيذ القرار 425 مؤكدا على ضرورة قبول إسرائيل بمبدأ الانسحاب الشامل من الجنوب اللبناني والجولان على ان يتم التفاوض على اتفاقات بهذا الشان.

وقال نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان هناك انهيارا واحباطا غير عاديين في معنويات العدو، سواء تمثل ذلك بالجنود او بالخلفية الشعبية التي بدأت تشعر بصعوبة البقاء في الجنوب اللبناني. واكد قاسم «ان الجدل حول الانسحاب وعدمه سيزدادان كثيرا ويتصاعدان في المرحلة الراهنة وواضح ذلك الارباك من خلال تصريح نتنياهو الذي دعا المجتمع الإسرائيلي لعدم الحديث عن الانسحاب وما يشابهه لانه يزيد في المأزق وفي تحبيط العزائم وهبوط المعنويات، اضافة الى انه يعطي لـ«حزب الله» وللمقاومين المزيد من الامل والشجاعة والاقدام لتسديد الضربات القاضية على هذا العدو الموجود في جنوب لبنان».

وقال «اننا امام وضع اسرائيلي مربك في ما يتعلق بموضوع الانسحاب ويبدو ان المسألة الآن هي اقرب على صعيد القناعة الإسرائيلية من السابق، لكن علينا ان نتابع ضرباتنا وان نشعر هذا العدو بان لا مكان له على ارضنا المحتلة. ولا نعلم التوقيت الذي يمكن ان ينسحب فيه، لكن في كل الحالات، يجب ان يكون الانسحاب الإسرائيلي دون قيد او شرط لأننا لن نعطي لهذا العدو امتيازات مقابل احتلاله».

وقال النائب علي خريس ان اعتداءات الاحتلال المتواصلة على الجنوب والبقاع الغربي تزيد يوما بعد يوم من عضد المقاومة وساعدها منذ بدأت انطلاقتها العام 1982.

وقال عضو قيادة «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق ان تهديدات العدو هي للاستهلاك المحلي لاحتواء آثار الهزيمة واضاف ان العدو سيدفع المزيد من الأثمان الغالية التي لن يكون له طاقة على تحملها.

«الناصريون» المعتقلون بموريتانيا ينهون إضرابا عن الطعام

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

انهى اعضاء «المجموعة الناصرية» الموريتانية، الذين اعتقلوا اخيرا اضرابا عن الطعام بدأوه قبل ايام احتجاجا على أوضاع اعتقالهم في السجن المدني في العاصمة نواكشوط. وقال احد محاميهم وهو محمدي ولد بلباه لـ«الشرق الأوسط» ان ظروفهم «قد تحسنت بعد تدخل السلطات وإشعارها بخطورة استمرار الإضراب عن الطعام». ومن المنتظر ان يمثل اعضاء المجموعة مجددا امام القاضي لاستجوابهم بتهمة مخالفة القانون المنظم للاحزاب. وفي حال ادانتهم فان العقوبة هي السجن لمدة تتراوح بين شهرين و6 اشهر.

موجز

وزيرة خارجية النمسا تجري محادثات في بيروت

● تصل وزيرة خارجية النمسا بنيتا فريرو واجنر الى بيروت في 22 فبراير (شباط) الحالي لاجراء محادثات مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز. وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انهما تتناول الوضعين المحلي والاقليمي في ظل تعثر مفاوضات عملية السلام في المنطقة.

ميليشيا «الجنوبي» ترفض تعيين رؤساء للبلديات في المناطق المحتلة

● اعلن قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل اللواء المتقاعد انطوان لحد عن رفضه تعيين رؤساء للبلديات في المنطقة الحدودية. وقال ان من يعين وهو يقيم خارج الشريط الحدودي «عليه البقاء حيث هو». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن لحد قوله انه في حال تبين ان من بين المعينين الذين يقيمون داخل المنطقة من لا يحظون بتأييد واسع من ابناء بلدتهم او قريتهم فسيرغمون على تقديم الاستقالة».

الحزب التقدمي يطالب بموارد مالية لتأمين عودة المهجرين اللبنانيين لبلداتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط الدولة بتأمين الإمكانات المالية اللازمة لإعادة المهجرين الى قراهم وبلداتهم التي هجروا منها خلال الحرب الاهلية اللبنانية، معتبراً ان عودة المهجرين ليست شعارا سياسيا يرفع في المناسبات.

وجاء في بيان اصدرته امانة السر العامة للحزب التقدمي امس ان قضية اعادة المهجرين وبرنامج الوزارة لاستكمال هذا الملف يحظيان باحتضان شعبي ورسمي يتمثل بمواقف مختلف الهيئات الاهلية والاحزاب السياسية والفعاليات التي تطالب الوزارة بالاسراع في انجاز خطتها وفي دفع مسيرة العودة الى الامام. واذا كانت الهيئات الاهلية مطالبة بتوفير المناخ الملائم للعودة وبتحصينها فان توفير الامكانات المالية يقع على عاتق الدولة بمختلف مستوياتها التشريعية والتنفيذية.

واضاف البيان: «ولذلك فان الحزب التقدمي الاشتراكي يطالب الحكومة والمجلس النيابي بتبني مشروع القانون الرامي الى احداث موارد خاصة بالصندوق المركزي للمهجرين يؤمن تمويلا ثابتا لا تتعرض معه خطة العودة للتأجيل او التوقف في كل مرة يتعذر مد الصندوق بسلفات خزينة».

واشار الحزب الى ان الواردات المستحدثة بموجب مشروع القانون المقترح لا تحمل الفئات الشعبية الفقيرة او ذات الدخل المحدود اية اعباء مادية وان الرسوم المفتوحة على مستثمري المقالع والكسارات وشاغلي الاملاك العامة البحرية وسائر الرسوم المقترحة هي حق للمجتمع على الموسرين من ابنائه وعلى مستثمري ارضه وموارده وعلى الاجانب الذين خولهم القانون حق التملك». وقال «ان استحداث رسوم التعمير على اثر زلزال 1956 يشكل سابقة يمكن الاقتداء بها سيما ان زلزال التهجير كان اقسى على البلاد من الزلزال الارضي» مؤكداً «ان عودة المهجرين ليست شعارا سياسيا يرفع في المناسبات بل برنامجا تقف خلفه ارادة صلبة ونخبة واعية ذات رؤيا وطنية وسياسية واجتماعية واضحة ولا بد من توفير امكانات ثابتة ومستمرة لتنفيذ ذلك البرنامج».

واعرب الحزب عن امله في ان يتجاوب مجلس النواب والحكومة عبر اقرار مشروع القانون المقترح خلال دورة الانعقاد الحالي لمجلس النواب».

خدام: تفاوضنا قبل اغتيال رابين على العلاقات السلمية مع إسرائيل

دمشق - د.ب.أ: أعلن عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ودعوة خلفه شيمعون بيريز الى اجراء انتخابات مبكرة اعاقا عملية السلام مع سورية التي كشف انها بدأت التفاوض على العلاقات السلمية مع اسرائيل قبل اغتيال اسحق رابين. وقال خدام ان «مقتل رابين ودعوة بيريز الى اجراء انتخابات مبكرة هما السبب الاساسي الذي اعاق التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل، والا لكانا استأنفنا بحث النقاط المتبقية من عملية السلام».

واكد ان المفاوضين السوريين والاسرائيليين توصلوا الى اتفاق حول انسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان، كما انهم توصلوا الى تفاهم على الترتيبات الامنية على اساس خطة اميركية تم تعديلها من الجانبين في ما بعد. وقال نائب الرئيس السوري «لقد بدأنا التفاوض حول العلاقات السلمية عندما حدث اغتيال رابين» ونفى تصريحا للمفاوض الاسرائيلي السابق اوري زافير ان سورية واسرائيل اتفقتا على قضايا تتصل بالمياه وتطبيع العلاقات الاقتصادية.

وكرر خدام استعداد سورية لاستئناف المحادثات السلمية مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها العام الماضي واستنادا الى تعهدات رابين السلمية.

إسرائيل تعلن الإفراج عن سبعة من معتقلي الخيام اللبنانيين

مرجعيون (لبنان) - أ.ف.ب: ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل انه اطلق امس سراح سبعة لبنانيين من المحتجزين في معتقل الخيام الواقع في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وقالت الاذاعة ان قائد هذه الميليشيا اللواء المتقاعد انطوان لحد امر بالافراج عن المعتقلين السبعة بمناسبة عيد الفطر، مضيفة انه سمح لهم بالعودة الى ديارهم في المنطقة المحتلة. وكان قد افرج عن ثمانية سجناء في بداية شهر رمضان من معتقل الخيام الذي يديره «جيش لبنان الجنوبي» تحت اشراف الجيش الاسرائيلي. ويحتجز في هذا المعتقل 200 شخص دون محاكمة معظمهم من اللبنانيين المتهمين بممارسة انشطة معادية لاسرائيل.



طابع بريدي اصدرته السلطة الفلسطينية وعليه صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتبلغ قيمته 100 فلس (30 سنتا اميركيا). ويبدو ختم مدينة رام الله على الطابع الموضوع على غلاف خطاب وصل صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في القدس (رويتر)

اليابان تدعو إسرائيل وسورية ولبنان إلى محادثات البيئة في الشرق الاوسط

القدس المحتلة - رويتر: قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان سفير اليابان في اسرائيل دعا اسرائيل امس الى الجولة المقبلة من محادثات الشرق الاوسط الخاصة بموضوع البيئة المقرر عقدها في اسبانيا الشهر المقبل.

واضافت الخارجية الاسرائيلية ان السفير الياباني الذي تراس بلاده المجموعة المختصة ببحث قضايا البيئة دعا الاطراف العربية بما فيها سورية ولبنان للاجتماع.

وسيعقد الاجتماع في العاشر من مارس (آذار) في بلنسية في اسبانيا في اطار محادثات المجموعات المتعددة الاطراف التي لم تجتمع منذ يونيو (حزيران) الماضي.

وانبثقت عن مؤتمر السلام في مدريد عام 1991 خمس مجموعات لبحث القضايا الاقليمية وتتعلق مجالات اختصاصها بالتنمية الاقتصادية والحد من التسلح والمياه واللاجئين.

وقالت الخارجية الاسرائيلية ان الولايات المتحدة وروسيا راعيتي المحادثات متعددة الاطراف ابلغتا وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انهما ستنشئان لجنة توجيه لتنشيط العمل في المجموعات متعددة الاطراف.

بين القتلى نجم كرة قدم سابق اغتيل بعد أدائه صلاة الجمعة

مذابح واغتيالات جديدة في الجزائر وزروال يلتقي اليوم الأحزاب

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

كشفت التقارير التي وردت امس من الجزائر النقاب عن ان مسلسل العنف، الذي يضرب البلاد منذ خمس سنوات وسجل في رمضان اكثر فصوله دموية، بلغ ذروته عشية العيد وفي يوميه الاول والثاني مما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن 28 شخصا نصفهم ذبحا في الجزائر العاصمة وضواحيها. من ناحية ثانية يستقبل الرئيس الامين زروال اليوم قادة الاحزاب السياسية للتباحث معهم حول الانتخابات التشريعية. فقد افادت التقارير بان مجموعة مسلحة ذبحت اربعة عشر شخصا من عائلتين ومثلت بجثثهم بالقرب من حي الكاليتوس، معقل الاصوليين في الضاحية الجنوبية الشرقية للجزائر العاصمة عشية العيد الذي صادف اول ايامه السبت في الجزائر.

وعشية العيد قتل لاعب كرة القدم السابق محمد مدني (52 عاما) بعد خروجه من مسجد المدرسة العليا للأساتذة بالقبة (الضاحية الشرقية). وكان مدني الذي ولد بحي العناصر في الجزائر العاصمة قد بدأ مشواره الرياضي في الستينات لاعبا ضمن فريق «نادي اولمبي العناصر» وهو احد الاندية البارزة التي انجبت خيرة لاعبي كرة القدم، قبل ان ينضم الى افضل فريق وطني آنذاك هو فريق شباب بلوزداد (الحي المجاور للعناصر)، حيث بقي ضمنه ست سنوات، ونال معه ثلاث مرات بطولة الدوري الجزائري ومرة واحدة بطولة الكاس. واضافة الى مشواره المتميز مع الفريقين شارك مدني ايضا ولمرات عديدة ضمن المنتخب الجزائري قبل ان يعتزل اللعب عن عمر يناهز 32 سنة. وكان اللاعب الدولي مدني يخدم الى جانب ممارسته كرة القدم في بداية الستينات في قوات الشرطة، ثم انتقل الى الدرك حيث بقي حتى بلوغه سن التقاعد.

وورد ان زوجين وطفلهما قتلوا السبت في حي بوفريزي في الضواحي الشمالية للعاصمة ويعتقد أن الزوج كان من رجال الامن وكان يزور ذويه في الحي. وقتل شخصان واصيب سبعة بجراح لدى خروجهم من مسجد مفتاح بالبليدة (25 كلم جنوب شرق العاصمة) عندما اطلقت مجموعة مسلحة النار على الجموع بعد صلاة العيد. وقتلت مجموعة مسلحة اول من امس ستة اشخاص في واد سنان واثنين آخرين في قوالي بالقرب من المدية (80 كلم جنوب العاصمة) في حين ذكرت تقارير اخرى ان عناصر من «الجماعة الاسلامية المسلحة» ذبحوا ايضا في واد سنان 60 رأس ماشية للضحايا الذين يعتقد انهم من انصار منافسيها «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ».

وتعرض عضو في الهيئة التنفيذية لمجلس بلدية برج البحري (الساحل الشرقي) لاعتداء يوم الجمعة الحق به اصابات خطيرة. واستطاعت اجهزة الامن ابطال مفعول قنبلة يوم السبت في مقبرة حوش غروس بالقرب من بوفاريك (25 كلم جنوب العاصمة) فيما قتل اثنان من العناصر المسلحة يوم الجمعة في بوغارا (30 كلم جنوب شرق العاصمة) بانفجار قنبلة كانا ينقلانها وقطع الانفجار اوصالهما، حسبما ورد. وعلم ان مسلحين قتلوا في نفس اليوم احد ائمة المساجد في داموس بتيبسة على بعد 60 كيلومترا غرب العاصمة. وانفجرت قنبلة ضحيقة المفعول صباح العيد بمقبرة الرحمانية (تيبازة) فجرحت عددا من المواطنين جاؤوا للترحم على ذويهم كما جرت العادة.

من ناحية ثانية يستقبل الرئيس زروال اليوم بالقصر الرئاسي زعماء 11 حزبا للتباحث معهم حول اجراءات تنظيم وتشكيل لجنة لمراقبة الانتخابات التشريعية المنتظر اجراؤها قبل منتصف العام الجاري. وقد وجه الرئيس زروال الدعوات لـ13 حزبا من «الاحزاب الهامة»، بما فيها جبهتا التحرير الوطني والقوى الاشتراكية. الا ان الاخيرة اعلنت الجمعة الماضي مقاطعتها للقاء.

وسيتبع لقاء اليوم لقاء ثان مع قادة الاحزاب الاعضاء في المجلس الوطني الانتقالي، وثالث مع مسؤولي اهم المنظمات الوطنية كاتحاد العمال ومنظمة المجاهدين، ومنظمة متقاعدي الجيش.

ودعا الرئيس زروال في اطار الانتخابات التشريعية المقبلة الأمناء العامين لمنظمات الأمم المتحدة والوحدة الافريقية والجامعة العربية الى ايفاد مراقبين عنها لمراقبة هذه الانتخابات المتوقع اجراؤها في اواخر مايو (ايار) المقبل. وتبدو الاحزاب الجزائرية حتى الآن منقسمة ازاء هذا الموعد الهام الى طائفتين:

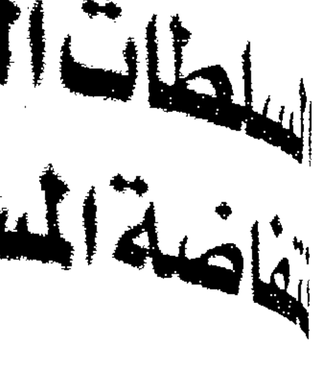
● طائفة اولى حسمت مسالة المشاركة في الانتخابات وشرعت فعلا في التحضير لها وفي مقدمتها «جبهة التحرير» و«حماس» و«التجديد» و«التحالف الجمهوري» و«النهضة».

● طائفة ثانية ما تزال مترددة ترددا اقرب الى المشاركة لدى البعض، مثل «تجمع» الدكتور سعيد سعدي خاصة، لكن اقرب الى المقاطعة لدى البعض الآخر وهذه حال جبهة القوى الاشتراكية «والحركة من اجل الديمقراطية» على سبيل المثال.

الجزائر: خاتمة دموية لشهر رمضان

الجزائر العاصمة
8 فبراير — 14 قتيلا
الكاليتوس
بوفاريك
مفتاح
البليدة
8 فبراير — قتيلان
8 فبراير — 3 قتلى
باب الواد
بوفريزي
9 فبراير — 8 قتلى
المدية
القبة
7 فبراير — قتيل
0 1 كم

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



أحداث العالم بالصور



ترحم على الأموات

بوسنيون يترحمون على قتلاهم في ثاني ايام عيد الفطر المبارك بمقبرة سراييفو امس (رويتر)

على حافة الهاوية

متظاهرون غاضبون يرمون شرطة مكافحة الشغب بالحجارة في مدينة فلور الالبانية مطالبين باستقالة الرئيس سالي بريشا وحكومته بعد ضياع مدخراتهم التي استثمروها في شركات حكومية اعلنت افلاسها (رويتر)

لا للوجود الروسي

لاجئة ضمن آخرين من اقليم ابخازيا في جورجيا تتظاهر في العاصمة تبليسي مطالبة برحيل القوات الروسية عن اقليمها الذي يسعى لنيل استقلاله (أ ب)



في دهاليز السلطة

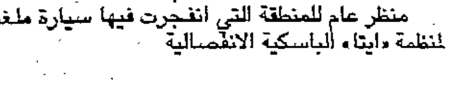
رئيسة الاكوادور الجديدة، روزاليا آرتياجا التي خلفت اللبناني الاصل عبد الله بوكرم المتهم بالجنون، تحيي انصارها الى جانب شقيقتها من شرفة القصر الرئاسي في كيتو أمس (أ ب)



انتقام

مجموعة من الشباب اليساريين يقلبون سيارة في ماغدابيرغ الالمانية احتجاجا على مقتل زميل لهم يشك في ان عناصر يمينية متطرفة هي المسؤولة عن الجريمة (أ ب)

مخلفات الإرهاب



منظر عام للمنطقة التي انفجرت فيها سيارة ملغومة في غرناطة، الاندلس، حيث وجهت الحكومة الاسبانية اللوم لمنظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية (أ ف ب)

فرضت الأحكام العرفية بعد 4 أيام من الشغب

السلطات الصينية تسعى لقمع انتفاضة المسلمين بإقليم سنكيانغ

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

فرضت الاحكام العرفية في عدد من المدن والقرى في سنكيانغ او تركستان الصينية، بعد اربعة ايام من اعمال شغب قام بها شباب مسلمون احتجاجا على الهيمنة التي تفرضها بكين على المنطقة.

وقتل ما لا يقل عن 5 اشخاص، منهم ضابط شرطة صيني كبير، وجرح عشرات آخرون في صدامات بين المتظاهرين والشرطة، وفقا لما اكدته مصادر بكين امس. واعتقل اكثر من 300 شخص نقلوا إلى اماكن مجهولة.

وكان الموقع الرئيسي لهذه الاعمال مدينة ينيين الواقعة على بعد حوالي 80 كيلومترا جنوب شرق الحدود الصينية مع قزقستان. وقد اندلعت المشاكل عندما رفض الحاكم المحلي الصيني اعطاء اذن باقامة احتفالات خاصة بانتهاء شهر رمضان المبارك في المدينة، وهكذا عاد الى ممارسات سنوات الثمانينات الصارمة المعادية للمسلمين.

وفي وقت ما جابه اكثر من الف من الشباب المسلمين، حمل كثير منهم الهراوات والاحجار، شرطة مكافحة الشغب المدججين بالسلاح. وترك العديد من الجرحى في شوارع ينيين ينزفون لساعات عدة. ووفقا لشهود عيان احرقت جثث اثنين على الاقل من ضحايا اعمال الشغب قرب قاعة بلدية المدينة.

وتعتبر سنكيانغ، اكبر محافظة في الصين، وغالبية سكانها، البالغ عددهم حوالي 16 مليون نسمة، من المسلمين. غير انه منذ سنوات الستينات اتبعت بكين سياسة استيطان مستمرة، اذ جلبت مستوطنين من انحاء الصين الاخرى، وفي بعض اكبر مدن سنكيانغ مثل كاشغر واورومتشي قد يشكل المسلمون الآن اقلية.

وينتمي معظم المسلمين في المحافظة الى جماعة اويغور العرقية، وهي قبيلة توركية ذات صلات تاريخية وثقافية وثيقة مع شعوب القزاق والقرغيز المجاورين. وكانت بكين في خطوتها الاستيطانية حذرة في عدم جلب المسلمين من الاجزاء الاخرى من البلاد. فمعظم المسلمين الصينيين من نفس عرق الهانيين الذين يشكلون اغلبية سكان البلاد.

ويقول يوسف فترات المتحدث باسم الجماعة الايغورية في المنفى: «لبكين هدفان في سنكيانغ: الاول هو تحويل المسلمين الى اقلية في المحافظة. والثاني هو منع المسلمين من الحصول على مهن افضل، وعلى مواقع صنع القرار».

وظلت سنكيانغ تستخدم للاختبارات النووية الصينية التي تثير قلقا حول الدمار المحتمل للبيئة. وظلت بكين ترفض، بشكل دائم السماح لخبراء من وكالة الطاقة الذرية في فيينا بزيارة المنطقة لدراسة آثار الاختبارات التي ابتدات عام 1964. ويعتقد، ايضا، ان المنطقة تحتوي على موارد نفطية هائلة بقيت غير مستغلة الى حد كبير، حتى الآن، بسبب الافتقار الى الاستثمار، وغياب التكنولوجيا الضرورية في الصين نفسها. ومن غير الواضح الخطورة التي قد تشكلها اعمال الاحتجاج الاخيرة التي اندلعت الاربعاء الماضي، على المدى البعيد. غير ان هناك شيئا واحدا مؤكدا هو ان السياسة الصينية الحالية تجاه سنكيانغ قد يتعثر الدفاع عنها.

فقد شهدت المنطقة خلال السنوات العشر الماضية عددا من احداث العنف التي نسبت الى المظالم السياسية. وقد وصفت بكين باستمرار، مثل هذه الاحداث بانها «افعال مجرمين».

والعام الماضي وقعت الصين اتفاقية سميتها اتفاقية «مكافحة الاصولية والارهاب» مع قزقستان، وقرغيزستان، وتاجكستان، واوزبكستان لمراقبة ومكافحة الجماعات المسلحة التي تعبر الى الاراضي الصينية من بلدان آسيا الوسطى. ووقعت اتفاقية مماثلة بين الصين وروسيا. ولكن ليست هناك دلائل، حتى الآن، تشير الى ان قزقستان وجمهوريات آسيا الوسطى مستعدة لفرض قيود على نشاطات الجماعات الايغورية والمنفيين الآخرين المكافحين في سبيل استقلال تركستان الصينية. وتشعر الصين بالقلق من ان اي تنازلات تمنح للمسلمين في سنكيانغ قد تؤدي الى اثارة المطالب العرقية والدينية لاقليات اخرى. فسكان التيبت ومعظمهم بوذيون يكافحون من اجل الاستقلال منذ عقود من السنين. وهناك، ايضا، جماعات انفصالية في منشوريا والجزء الصيني من منغوليا.

وفي وقت تستعيد فيه الصين سيطرتها على هونغ كونغ وماكاو، وتقوم بحملة لضم تايوان، فان اي حركات انفصالية في داخل اراضيها يمكن ان تكون لها آثار مدمرة على ستراتيجية بكين الشاملة. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي عقدت ندوة دولية في اسطنبول حول تركستان الصينية لدراسة الطريق اللاحق. وانقسم المشاركون الى متطرفين يطالبون بتحقيق استقلال المقاطعة في الحال، ومعتدلين يطالبون بفرص عمل وتعليم افضل للمسلمين في الصين.

ومن المثير للدهشة ان حكومة نجم الدين اربكان، اول رئيس وزراء «اسلامي» في تركيا رفضت تقديم دعم اكبر للجماعة الايغورية في المنفى في حملتها الهادفة الى تحقيق الاستقلال عن الصين. ونتيجة لذلك نقلت الجماعات الايغورية الاكثر نشاطا عملياتها الى قزقستان او عبر الحدود الروسية مع الصين.

ووفقا لمصادر غربية فان عددا من الجماعات الايغورية المسلحة موجودة الآن على امتداد حدود سنكيانغ مع بلدان آسيا الوسطى وقزقستان. غير ان تاثيرها الفعلي على الاوضاع يعتبر هامشيا في الوقت الحاضر.

ويقول اخصائي فرنسي بارز انه «ليست هناك امكانية لاحراز الايغوريين الاستقلال من خلال قتال مباشر مع الجيش الصيني. غير ان نشاطات الجماعات المسلحة يمكن ان تتكامل مع عمل يقوده السكان المدنيون، وترغم بكين على اعادة النظر بسياساتها».

غير ان اخصائيين غربيين وباحثين اسلاميين آخرين يعتقدون ان من المحتمل، ايضا، ان تعاني الصين التغيرات نفسها التي عانتها الامبراطورية السوفياتية قبل عقد من السنوات. ويقول فترات ان «الصين مجرد امبراطورية اخرى حيث الناس الذين لا يربطهم شيء مشترك مع الجماعة العرقية السائدة، يبقون في حالة الاستعباد الاستعماري. فالايغوري غريب عن الصيني الهاني، كما هو حال الهندي بالنسبة للانجليزي». ومن اللافت للانتباه ان قضية المسلمين الصينيين لم تطرح حتى الآن في جداول عمل المؤتمرات والقمم المختلفة التي عقدتها منظمة المؤتمر الإسلامي. وربما يعود سبب هذا الى ان اربعة من اصل خمسة من المسلمين الصينيين من خلفية عرقية هانية. ويتحدثون اللغة ذاتها التي يتحدث بها معظم الصينيين، وينتشرون في كل ارجاء الصين. وقد يكون هناك عدد من المسلمين في مدينة شنغهاي، مثلا، اكبر منه في اي مدينة في مقاطعة سنكيانغ.

ولهذا فان مشكلة الاقليم تتجاوز حقيقة كون سكانها من المسلمين. فسنكيانغ متميزة عن بقية انحاء الصين في اللغة والثقافة والخلفية العرقية ايضا.

ويقول اخصائي فرنسي ان «الاسلام في سنكيانغ عنصر واحد في مزيج اكثر تعقيدا يجعل القومية الايغورية متميزة عن الهانيين. والمشاكل هناك ليس سببها الصدام بين بكين والاسلام، وانما هي نتيجة للصراع بين العقلية الاستعمارية الصينية والقومية الايغورية التي تحاول اخضاعها».

اللاجئون يطالبون استقالة ساداكو أوجاتا

الثوار يستهدفون ثالث أكبر مدن زائير والجيش يعتزم مهاجمتهم جوا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن الثوار الزائيريون تحقيق انتصارات جديدة في جبهة القتال وقالوا انهم سيستهدفون الآن كيسنغاني ثالث اكبر مدن زائير ومقر الهجوم المضاد الذي شنه الجيش في 20 يناير (كانون الثاني).

ومن جهته يعتزم الجيش استخدام الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر ضدهم في الشرق. وقال مسؤول في وزارة الدفاع ان الجيش «سيعتمد بشكل كبير على الهجمات الجوية لهزيمة الثوار. اننا نستعد للقيام بعمل حاسم جداً». وشوهدت طائرات هليكوبتر عسكرية وطائرات حربية عند مطار كيسنغاني منذ عدة اسابيع. ودعا التجمع الرئيسي للمعارضة الزائيرية الذي يساند زعماؤه للمفاوضات لإنهاء الصراع لإضراب عام امس في اطار حملته لاسقاط رئيس الوزراء ليون كينجو واندونو.

واعلن زعيم الثوار لورنت كابيلا في مقر قيادته بمدينة غوما ان الجيش الزائيري الذي تدعمه قوات مرتزقة اجانب، استخدم طائرات هليكوبتر روسية الصنع من طراز «ام 24» يوم الجمعة لمهاجمة مواقع الثوار قرب بلدة لوبوتو الواقعة على بعد نحو 200 كيلومتر من كيسنغاني ولكنها لم تتمكن من طرد قواته من مواقعها.

وقال مسؤول وزارة الدفاع: «المشكلة الاساسية هي اعادة التزود بالوقود وتحديد مواقع الثوار». واضاف «لدينا عدد كاف من الطائرات المقاتلة لخوض الحرب حتى النهاية ولكن يتعين علينا ان نجمع اكبر قدر من المعلومات عن مواقع الثوار. وهذا هو السبب في استغراق الامور وقتا طويلا».

وادى تقدم الثوار في الشرق الى مزيد من التهديد لنحو 300 الف لاجئ من الهوتو المحاصرين والذين فروا من رواندا خشية تعرضهم للانتقام بعد قيام المتشددين الهوتو بحرب ابادة ضد الاقلية التوتسية عام 1994.

من جهة اخرى اعلن الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر انهما اجتمعا امس الاول لمناقشة فكرة انشاء منتدى اقليمي لمعالجة الصراع في زائير. وقال موسيفيني، الذي اوضح انه يؤيد عقد اجتماع لزعماء المنطقة، انه وكارتر ناقشا عقد اجتماع اقليمي والشخصيات التي يمكن ان تشارك فيه. ولم يوضح ما ان كان هذا الاجتماع وشيكا. واردف قائلا للصحافيين في مركز كارتر: «لا اريد ان ادخل في تفاصيل ذلك لاننا مازلنا نتشاور». وصرح دبلوماسي بلجيكي الاسبوع الماضي بان الولايات المتحدة وفرنسا تاملان ـ من بين اهداف اخرى ـ في عقد مؤتمر لوسط افريقيا مع دول افريقية اخرى لتحديد مستقبل المنطقة. وقال كارتر انه يامل في ترتيب وقف لاطلاق النار في زائير حتى يمكن عقد انتخابات. واضاف ان هذا الاحتمال «لا يمكن تحقيقه في هذه اللحظة». وقال ان الخطوة التالية في هذه المنطقة المضطربة هي محاولة انهاء الحرب اليومية داخل زائير والخطر الذي يهدد تكامل البلاد نفسها.

وطلب رؤساء زائير وتنزانيا ورواندا وبوروندي واوغندا من مركز كارتر في اكتوبر (تشرين الاول) المساعدة في رسم الطريق لتحقيق السلام بالمنطقة. ورتب المركز اجتماعات قمة البحيرات العظمى الذي عقد بعد ذلك في القاهرة وتونس. ومن المتوقع ان يجتمع موسيفيني الاسبوع الحالي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس.

على صعيد آخر وجه خمسمائة لاجئ في مخيم تينغي تينغي في شرق زائير رسالة مفتوحة الى المفوضة العليا للاجئين ساداكو اوجاتا دعوها فيها للاستقالة. واعتبر هؤلاء ان المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة «ما فتئت منذ يوليو (تموز) 1994 تنحرف عن مهمتها الاساسية المتمثلة بتقديم المساعدة والحماية».

واوضح صحافي تولى جمع التواقيع ان نحو 500 مثقف موجودين في المخيم وقعوا الرسالة التي سلمت الى اوجاتا يوم السبت. وانتقدت الرسالة المفوضية العليا للاجئين، التي وصلت للتو الى كيسنغاني، واتهمت اوجاتا بتنفيذ سياسة رسمتها القوى التي رعت ودفعت الجبهة الوطنية الروانديه (الحاكمة في كيغالي) نحو الانتصار العسكري الذي ادى الى تدمير رواندا وشعبها».

وسأل موقعو الرسالة اوجاتا: «ماذا فعلت لاستصدار اجراءات ضد المتمردين من مجلس الامن الدولي؟» واضافوا: «لم تفعلي شيئا لتأمين مساعدات الى اللاجئين في الغابات، بل صفقت لإقدام بعض القوى، التي يبدو انك خادمة امينة لها، على وقف عمل القوة المتعددة الجنسيات».

وتابعت: «وبعدما فشلت في محاولاتك المسماة سلمية، ايدت سياسة الكارثة التي تتبعها الجبهة الوطنية الروانديه التي كانت تسعى منذ البداية لتدمير مخيمات اللاجئين بقوة السلاح». ودعت الرسالة اوجاتا الى الاستقالة لانها «تركت مئات الآلاف من البشر يموتون بالسلاح ونتيجة المرض والجوع».

ثوار زائير يحتفلون بانتصاراتهم الاخيرة التي جعلت كسينغاني، ثالث اكبر مدن البلاد، هدفهم التالي (أ.ب)

المؤتمر الهندي يمنى بهزيمة مريرة وتبادل للنار على حدود باكستان

نيودلهي، جامو ـ ا.ف.ب: مني حزب «المؤتمر» الهندي بهزيمة مريرة امام تحالف مؤلف من حزب للسيخ وحزب قومي هندوسي في الانتخابات الاقليمية في ولاية البنجاب الهندية وهي الاولى التي تجري منذ انتهاء الانتفاضة الانفصالية الدامية.

فقد حصل حزب «اكالي دال» المعتدل الذي يمثل السيخ على 75 من المقاعد الـ117 في مجلس النواب الاقليمي في هذه الولاية الواقعة في شمال الهند كما افادت النتائج النهائية التي نشرت امس. اما حليفه حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القومي فحصل على 18 مقعدا.

واصيب حزب المؤتمر، اقدم تنظيم سياسي هندي بهزيمة نكراء ولم يحتفظ إلا بـ14 مقعدا. وعلى رغم انها كانت متوقعة، فإن هذه الهزيمة تشكل ضربة جديدة قاسية للحزب الذي قاد الهند بلا انقطاع تقريبا منذ الاستقلال وخسر السلطة في الانتخابات الوطنية العام الماضي.

واعتبر براكاش سينغه بادال رئيس حزب اكالي دال، الذي سيصبح رئيس الوزراء المقبل للبنجاب، ان الهيئة الناخبة «صوتت ضد الفساد» باقدامها على انتخاب مرشحي حزبه وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات التي جرت في هدوء يوم الجمعة 65 في المائة. وهي الاولى منذ ان توصلت السلطات الى قمع انتفاضة السيخ الانفصالية. وكانت البنجاب مسرحا طوال عشر سنوات ابتداء من عام 1983 لاضطرابات عنيفة بسبب تمرد للسيخ من اجل انشاء دولة مستقلة هي خالستان (بلاد الانقياء). ولقي 25 الف شخص حتفهم في تلك الاضطرابات.

وشهدت الانتخابات السابقة عام 1992، التي اجريت في جو متوتر في اعقاب تهديدات ومقاطعة تنظيمات من السيخ ومنها حزب اكالي دال، نسبة مشاركة ضئيلة جدا. واعترف الامين العام لحزب المؤتمر غلام نابي ازاد بهزيمة حزبه مشددا في الوقت نفسه على انه اعاد الهدوء الى البنجاب. وقال ان ذلك «اهم من الفوز بالانتخابات».

ويقول محللون ان الاتهامات بالفساد والطرق المتشددة التي استخدمتها الشرطة لسحق تمرد السيخ يمكن ان تكون قد ساهمت بشكل رئيسي في هزيمة حزب المؤتمر.

على صعيد آخر ذكر مسؤولون ان تبادلا لاطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية على الحدود في كشمير امس اسفر عن اصابة 6 مدنيين من الجانب الباكستاني بجراح. واوضح مسؤول في حرس الحدود الهندي ان عناصره فتحوا النار على قرية باكستانية تبعد 50 كيلومترا جنوب جامو العاصمة الشتوية لكشمير ردا على اقدام القوات الباكستانية على اطلاق النار. واضاف ان ستة مدنيين باكستانيين منهم اربع نساء اصيبوا بجراح.

وذكرت مصادر هندية ان القوات الباكستانية كانت قد فتحت النار على 5 مواقع حدودية هندية. ولم يعرف ما ان كان اطلاق النار قد ادى الى سقوط قتلى. وكثيرا ما يحدث تبادل لاطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية على جانبي خط التماس الفاصل بين المنطقتين الهندية والباكستانية من كشمير.

وتتنازع الهند وباكستان السيادة على هذه المنطقة الواقعة في جبال الهيمالايا منذ استقلالهما عام 1947 وخاضتا حربين للسيطرة عليها. وقد قسمت كشمير بين الهند وباكستان في اعقاب الحرب الهندية الباكستانية الاولى عام 1948.

موجز

لا فدية لإطلاق رهائن بيرو

● قال البرتو فوجيموري رئيس بيرو امس انه ليس هناك اي احتمال لدفع فدية للثوار الشيوعيين الذين يحتجزون 72 رهينة في مقر اقامة السفير الياباني في العاصمة ليما، تبعا لوكالات الأنباء. لكنه اضاف اثناء زيارة الى لندن انه ما زال متفائلا بان المحادثات التمهيدية التي ستبدأ اليوم قد تؤدي الى حل سلمي للازمة المستمرة منذ 54 يوما. وقال فوجيموري: «يجب على جميع الحكومات في انحاء العالم الا تقبل دفع اي فدية لأي جهة ارهابية».

انفجار سيارة في غرناطة

● اعلن مصدر رسمي ان شخصا لقي حتفه واصيب 7 آخرون بجراح في انفجار سيارة مفخخة امس في غرناطة (الاندلس جنوب اسبانيا). وانفجرت السيارة الساعة 07.05 بالتوقيت المحلي في جنوب المدينة لدى مرور حافلة عسكرية متوجهة الى قاعدة ارميا الجوية التي تبعد كيلومترين عن غرناطة فقتل مدني يعمل حلاقا في القاعدة. واوضح سكرتير الدولة للشؤون الامنية ان الانفجار اسفر ايضا عن إلحاق الضرر ببعض المباني.

العمال البريطاني سيغير قانون الانتخاب

● اكد حزب العمال البريطاني المعارض انه سيقترح اجراء استفتاء بشأن تعديلات انتخابية تتضمن الاخذ بنظام التمثيل النسبي اذا فاز في الانتخابات العامة المقبلة التي ستجرى في 22 مايو (ايار) المقبل. وقالت صحيفتا «تايمز» و«تلجراف» امس ان توني بلير زعيم الحزب قد يتخلى عن هذه الفكرة. الا ان متحدثا باسم الحزب نفى ما ذكرته الصحيفتان. وقال رئيس الوزراء المحافظ جون ميجر ان مقترحات بلير قد تحول بريطانيا الى ايطاليا اخرى حيث تتغير الحكومات اكثر من مرة كل عام منذ الحرب العالمية الثانية.

مساعدات يابانية لأطفال بلغاريا

● قررت الحكومة اليابانية امس تقديم عون عاجل بقيمة 22 مليون ين (180 الف دولار) يخصص للاطفال في بلغاريا. ونقلت وكالات الأنباء عن مصادر في وزارة الخارجية اليابانية ان القرار اتخذ استجابة للنداءات التي وجهتها جمعيتا الصليب الاحمر والهلال الاحمر الدوليتان بتقديم عون عاجل لبلغاريا بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تجتازها حاليا.

الرئيس التاجيكي وشاه مسعود يستأنفان المفاوضات حول الرهائن

دوشنبه ـ موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اجرى الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف امس مكالمة هاتفية مع وزير الامن سيد امير زوخوروف المحتجز بين 15 من الرهائن لدى عصابة تاجيكية معارضة مسلحة في قاعدة باخروموسوبيرو.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن السكرتير الصحافي لرئاسة الجمهورية ظفار سيدوف ان المكالمة الهاتفية دليل على قرب انفراج ازمة الرهائن عندما سمح لوزير الامن التحدث الى الرئيس التاجيكي. واضاف سيدوف ان الرئيس اكد عزمه مجددا على حل المشكلة بالوسائل السلمية.

وقد استأنف الرئيس التاجيكستاني إمام علي رحمانوف امس المفاوضات مع وزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود من اجل الافراج عن الرهائن. ويجري الزعيمان مفاوضاتهما في اجتماعات مغلقة في احد مقرات الحكومة في دوشنبه.

وتحتجز المجموعة المسلحة التي يتزعمها باخروم سابيروف منذ مطلع الاسبوع الماضي 15 شخصا رهائن احدهم وزير وتسعة من موظفي الامم المتحدة. وللافراج عنهم يطالب سابيروف بضمانات تتيح لاخيه البكر رضوان ومقاتليه الاربعين الموجودين حاليا في افغانستان حيث حارب الى جانب المعارضة الإسلامية التاجيكية من العودة الى تاجيكستان بامان.

واعلن رضوان سابيروف من افغانستان انه سيلتحق بالقوات الحكومية التاجيكية.

ويقول المراقبون ان صعوبتين تعقدان المفاوضات: الاولى هي ان رضوان ورجاله في المقام الاول احدى افضل الوحدات المقاتلة التي تاتمر بزعيم الحرب الافغاني احمد شاه مسعود.

ويبدو ان مسعود، الذي يحارب حركة طالبان للسيطرة على كابل لا يريد التخلي عنهم. اما الصعوبة الثانية فهي ان المعارضة التاجيكية تعترض ايضا على عودة رضوان ورجاله لان الاخوين سابيروف لن ياتمرا لا بالمعارضة او بالحكومة. وتعرب عن تخوفها من قيام تحالف خطير جديد يهدد الاستقرار الهش في البلاد.

وبالاضافة الى وزير الامن التاجيكي سعيد امير زوخوروف يحتجز رجال سابيروف خمسة من عناصر الامم المتحدة خطفوا الاربعاء واربعة صحافيين روس وسائقهم اسروا الاربعاء و4 اشخاص يعملون للمفوضية العليا للاجئين ـ نمساوي واوكراني وسويسريان ـ خطفوا الخميس في دوشنبه.

وافرج يوم الجمعة عن رهينتين آخرين يعملان في اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وعندما طار وزير الامن سيد امير زوخاروف للمنطقة ليتفاوض مع الثوار احتجزوه هو ايضا صباح اول من امس.

وتسيطر قوات مسعود، التي تحارب ميليشيا حركة طالبان الحاكمة في افغانستان على منطقة بشمال افغانستان يتمركز بها مقاتلو سابيروف.

ويمارس مقاتلو المعارضة الإسلامية في تاجيكستان انشطتهم من قواعد داخل افغانستان في حرب اهلية مستمرة منذ اربع سنوات مع الحكومة العلمانية على الرغم من سريان هدنة منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

غير ان امالا بسرعة الافراج عن الرهائن سرعان ما تبددت في السابق في ما تصدر سلطات تاجيكستان بيانات يومية تقول فيها ان الرهائن سيفرج عنهم ولكن طائرة هليكوبتر ارسلت يوم الجمعة لنقلهم عادت خالية.

ويحتجز الثوار الرهائن قرب بلدة اوبيرغام في منطقة جبلية تبعد حوالي 80 كيلومترا الى الشرق من العاصمة دوشنبه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

تركيا ضائعة بين التناقضات وحائرة بين التحالفات

محمد الحسن أحمد

بلغت الأزمات السياسية في تركيا حدا يصعب معه استمرار الحكومة الائتلافية بزعامة اربكان خاصة بعد تفجر ازمة «سنجان» الاسبوع الماضي، وما رافقها من استعراض للدبابات في شوارعها اظهارا للقوة وتنويها بنو ازاحة الحكومة. وتدافعت التكهنات ترجح عددا من الاحتمالات، منها: ان الجيش سيقلب للمرة الرابعة على الديمقراطية بحجة ان المؤسسة العسكرية هي حامية وحارسة المبادئ الاتاتوركية العلمانية، او ان ينفصم عرى التحالف الحاكم بازاحة حزب الرفاه من الحكم ويتراجع الى صفوف المعارضة البرلمانية بالرغم من انه الحزب الأول في البرلمان من حيث عدد نوابه قياسا بالاحزاب الأخرى. وكانت محصلة الأصوات التي نالها في آخر انتخابات نيابية بلغت عشرين في المائة، وهي نسبة لا تؤهله للحكم الا مؤتلفا مع احزاب اخرى هي في مجملها احزاب علمانية.

لكن مجمل الأوضاع المعقدة في تركيا لا تجعل ان حل ازمة الحكم يمكن ان يتاتى بانقلاب عسكري او فرط الائتلاف الحاكم وانما هي ازمة بالغة التعقيد كما لها من انعكاسات داخلية وخارجية لا بد من اخذها في الحسبان، وكلها على قدر وافر من الخطورة مما سيفاقم الأزمات التركية. فاذا جاز مثلا ان يؤخذ احتمال استيلاء الجنرالات على السلطة وهو مبرر ومشروع ومنصوص عليه دستوريا لوجدنا ان مردود ذلك الانقلاب سيكون اكثر سلبية على مجمل المبادئ الاتاتوركية خاصة في ما يتعلق بانعطاف تركيا غربيا، لأن علاقات تركيا ستزداد تأزما مع تجمع الدول الأوروبية التي تتطلع تركيا الى الانخراط الكامل في عضويته، ومع حلف شمال الأطلسي الذي تعتبر تركيا جزءا مهما وفاعلا فيه وحتى مع الولايات المتحدة الحليف الأول لتركيا لكون الديمقراطية لا يجوز الاستعاضة عنها بانظمة عسكرية بل هناك ما يمنع التعاطي مع انظمة عسكرية ناهيك من أن تصبح عضوا في التجمعات والاحلاف الأوروبية، وهكذا فان معظم المصالح التركية ستتراجع في الاطار الخارجي، اما على الصعيد الداخلي فان التعاطف الشعبي مع حزب الرفاه ستتسع قاعدته والسخط الشعبي عموما سترتفع حدته والمقاومة من سائر المذاهب السياسية سوف تواجه نظام العسكر حتى لو بدا ذلك الحكم مؤقتا حتى تتم اعادة ترتيب الأوضاع.

من جهة اخرى، ان حل البرلمان والدعوة الى انتخابات برلمانية جديدة سيعطيان دفعة قوية لحزب الرفاه ليس من باب التحدي للاجراءات غير المبررة فحسب وانما لأن حزب الرفاه خلال فترة توليه الحكم والتي لم تتجاوز سبعة اشهر حقق انتعاشا كبيرا في مختلف الجوانب الاقتصادية بالسياسات التي انتهجها والاتفاقات التي ابرمت، وكذلك بعودة ضخ البترول العراقي عبر تركيا، والانفتاح المحدود الذي مشى في دروبه الرئيس اربكان، بينما حليفه حزب الطريق القويم ظل يغوص في وحل اتهامات الفساد وقضاياه التي ما زالت تلاحق زعيمته تانسو تشيلر نائبة الرئيس وزيرة الخارجية، وهي تعلم علم اليقين ان نهاية هذا الائتلاف ستكون نهايتها السياسية. لكن حزب الرفاه هو الآخر له مشاكله الكبيرة التي يعاني منها في الشارع الاسلامي لانه لم يحقق شيئا من برنامجه الاسلامي. وهناك تذمر واسع النطاق وسط المتطرفين فيه يدفع باتجاه توسيع قاعدة المشاكل التي تعاني منها الحكومة مثلما حدث في «سنجان» احدى ضواحي العاصمة التركية، حيث نظم احتفال بيوم القدس» تحت رعاية رئيس البلدية كان بمثابة رفض لاتفاق السلام وانحيازا لحزب الله وحركة حماس، والأدهى من ذلك خاطبه السفير الإيراني الذي دعا الأصوليين الاتراك الى التمسك باصوليتهم وشن هجوما قاسيا على اميركا واسرائيل والمستسلمين، مما أدى الى اعتقال رئيس البلدية وطرد السفير الإيراني بعد أن ابلغ احتجاجا شديد اللهجة لحكومته.

وفي الوقت الذي تم فيه ابعاد السفير الإيراني بطلب من الجيش تقدم بولنت اجاويد رئيس الوزراء السابق زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» الى البرلمان باقتراح بلوم الحكومة وحجب الثقة عنها، ودعم الطلب زعيم المعارضة التركية مسعود يلماز رئيس حزب الوطن الأم الذي وصف السفير الإيراني بانه «ارهابي» وقال ان القوات المسلحة هي التي طالبت بطرده. ومثل هذا الطلب لا بد ان ينظره البرلمان التركي خلال اسابيع معدودة بينما الفارق في عدد النواب بين حزبي الائتلاف واحزاب المعارضة عشرة اصوات فقط وتؤمل المعارضة في انسلاخ هذه الأصوات من حزب الطريق القويم لاسقاط الحكومة.

اما باتجاه منع انهيار الائتلاف فان اربكان جدد التزامه بالنظام العلماني وقال: ان وحدة تركيا امكن الحفاظ عليها بفضل المبادئ التي اعتمدها مؤسس الجمهورية التركية الراحل مصطفى أتاتورك بينما توعدت تشيلر بالويل كل من يهدد العلمانية واكدت ان حزبها هو حامي وحارس العلمانية في الحكومة الائتلافية، وقال نائب تشيلر في ما يبدو تراجعا من حزب الرفاه: ان الحظر على ارتداء موظفات الحكومة الحجاب قائم وان حزب الرفاه لم يطرح على الحكومة اقتراحا بتعليق هذا القرار خلال شهر رمضان او اية قضية خلافية اخرى. وفيما يبدو محاولة من رئيس الجمهورية ديميريل لتهدئة الأوضاع قال «ان احتجاجات «سنجان» مؤسفة لكن التكهن بقيام الجيش بانقلاب لتنحية حزب الرفاه عن السلطة هي تكهنات غير مناسبة»، واضاف «انني رغم حيادي السياسي فانني المدافع الأمين عن الأفكار الكمالية ومن ضمنها العلمانية، اما القضية المطروحة حول بناء مسجد «تقسيم» او غطاء رأس الموظفات او جلود الأضحية فانها لا تحل مشاكل تركيا بل تعقدها».

ان كل هذه التصريحات مقروءة في سياق واحد تشير الى احتمال استمرار اربكان في الحكم حتى اشعار آخر طالما تم التراجع حتى عن فكرة تجميع جلود الأضحية وبناء مسجد «تقسيم» وسيقدم رئيس بلدية «سنجان» الى المحاكمة بعد ان تم توقيفه وسيحاكم معه كل من خرج عن الخط المرسوم فضلا عن ابعاد السفير الإيراني، لأن معادلة استمرار الائتلاف في الوقت الحاضر تبدو هي الأوفق والأنسب لجملة اعتبارات يمكن ايجازها في ما يلي:

● في المبتدأ ما كان للائتلاف اصلا أن يتم لو لم تكن هناك مباركة من المؤسسة العسكرية في مقابل التزام من اربكان بعدم المساس بالثوابت التي وضعها مصطفى اتاتورك ومن بينها العلمانية، وهذا ما عاد اربكان واكده بالأمس في التصريحات التي أشرنا اليها في سياق هذا المقال في محاولة للتبرؤ مما حدث في سنجان.

● من المناسب للنظام التركي ولحلفائه الغربيين ايضا ان يكون حزب الرفاه الاسلامي شريكا في السلطة وفي الواجهة وهو ينفذ السياسة المرسومة ولو بتعديلات طفيفة طالما تلك التعديلات لا تمس الجوهر، من ان يكون خارج السلطة ويحاول تعبئة الجماهير حول شعاراته التي تزعج النظام ومن شأنها تهديد اركان الدولة حسب تصورات حلفائه ايضا!

● وجود اربكان على قمة السلطة التنفيذية تحت لافتة حزب الرفاه الاسلامي مع التسليم بعلمانية الدولة يقدم انموذجا مرنا في التعاطي مع الواقع يختلف عن حركات الاسلام السياسي التي تبدي تطرفا ورفضا للتدرج خطوة خطوة وتتطلع الى القفز مرة واحدة بأساليب منفرة وبتطبيقات مختلف عليها ومعظمها يعطي صورة مشوهة عن الاسلام كما يحدث الآن في الجزائر وافغانستان على سبيل المثال.

● واخيرا يجب الا يغيب عن البال ان الهندسة الفكرية لاربكان على سعتها لا بد ان تجتذب الغالبية من ذوي الاتجاه الاسلامي الى صفها ويبقى الفكر المتطرف محصورا في شريحة محدودة وضررها في اطاره الأعم لا يصيب العلمانيين بقدر ما يرتد ترياقا مضادا ينتقص من كل ما اقترب الاسلاميون المعتدلون من الحصول عليه مثل جمع جلود الأضحية وبناء المسجد وحتى المحاولة التي بذلها اربكان لمد الجسور مع ايران تم نسفها بتنظيم احتفال يوم القدس وما ترتب عليه من طرد للسفير الإيراني من توتر شديد اصاب علاقات البلدين. وهكذا فان محصلة ما تقوم به الشريحة المتطرفة يعطي دوما مبررات لضغط النظام على اربكان ولانكماش اربكان وعدوله حتى عن الخطوات التي مشى مشوارا منها في سبيل تحقيق نقاط - ولو محدودة - لصالح مشروعه الاسلامي.

● لهذه الأسباب، متفرقة ومجتمعة، يبدو من وجهة نظر صناع القرار في تركيا ومن يصنفون حلفاء لها ان الخط العلماني يكسب من استمرار التحالف مع اربكان وان الأقلية المتطرفة يزداد حصارها بشعارات الأغلبية المسلمة ويتم ردعها بواسطتهم هم قبل سلطة الدولة ولذلك ينطبق عليهم المثل الذي يقول «عدو عاقل خير من صديق جاهل». وهكذا نرى في محصلة ما يجري ان الرفاه الاسلامي يقترب اكثر من الخط العلماني عوضا عن استقطاب ولو محدود من الخط العلماني نحو الخط الاسلامي بسبب طيش المتطرفين.

مهما يكن من أمر فان استمرار حزب الرفاه الاسلامي في قمة السلطة التنفيذية، في تحالف مع حزب الطريق القويم، سيظل كما هو حتى اشعار آخر طالما كل المعادلات سالكة بما فيها التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل وهو تعاون نسج على نحو من الصعب على اربكان ان يرفضه وليس امامه الا ان يقبله تحت قهر الظروف نزولا عند الحاح متطلبات القوات المسلحة التركية التي تملك حق الفيتو في كل الاحوال على السلطة التنفيذية.

لقد ظلت تركيا تشعر على الدوام بحاجة ماسة الى صيانة طائراتها الفانتوم وبفاعاتها الجوية على وجه العموم وغيرها، لكن الولايات المتحدة رغم كل شيء ظلت تتمنع من اسداء تلك الخدمة الى تركيا بذرائع شتى منها حقوق الانسان وغيرها، الا ان تركيا وجدت ضالتها في اسرائيل التي تبحث مصانع السلاح فيها عن مشترين مهمين في حجم ما يطلبون ومؤثرين بثقلهم في موازين السياسة خاصة بالنسبة الى اسرائيل. ولم يكن بوسع اسرائيل ان تجد افضل من تركيا وهذا يسعد امريكا فضلا عن تجنيبها الحرج مع تركيا فهو يخفف من يتمها في تحالفها مع اسرائيل باضافة دولة اسلامية كبرى الى ذلك التحالف. وما كان بوسع اربكان الغاء صفقات التعاون العسكري مع اسرائيل لأن الجيش سينحيه على الفور من السلطة. ولذلك فان لومه باعتباره متخاذلا يجافي الحقيقة ومطالبته بالغاء الصفقة يعبر عن عدم ادراك لكل الظروف ومتطلبات المرحلة خاصة تأهيل قوات تركيا المسلحة.

ان تركيا تعيش اوضاعا استثنائية معقدة ومتشابكة فيها جوانب متعلقة بتشابك الظروف ومنها ما هو مشدود بحلقات الماضي. ولقد وضع الغرب كل ثقله في تعقيد كل الأمور المتعلقة بها. ومن واجبنا ان نتفهمها ونتعامل معها بموضوعية وواقعية وما لم نفعل ذلك فسوف تبتعد عن بعضنا بكل ما يترتب على ذلك من اضرار تلحق بنا وبهم. والتفهم والتفاهم ليس عسيرا بل هو مطلوب وبالحاح حتى لو في حدود الخطوة خطوة فذلك افضل من افتعال ما يزيد النفور حتى ولو خطوة خطوة، فليس من المعقول ان نفقد تحالف او تعاضد تركيا معنا خاصة ان ايران تقف في الصف المضاد.

المطلوب من الدبلوماسية العربية ان تتحرك حتى تعيد لموازين القوى الاسلامية والعربية حجمها الطبيعي ودورها الطليعي، وهذا يتطلب رؤية جديدة وتعاملا مع الاحداث والظروف بشكل موضوعي. وتبقى عقدة العقد في المسالة التركية هي الوضع المميز للمؤسسة العسكرية التي تفرض وصايتها على المسار الديمقراطي وما يسمى بالثوابت الاتاتوركية التي تعتبر من المقدسات دون ادنى اعتبار للمتغيرات او الارادة الشعبية او حتى الهوية التركية الضائعة بين الشرقية والغربية!

منتحلو الأفكار

أمير طاهري

تعرضت، خلال الايام القليلة الماضية، الى وابل من الاسئلة والطلبات على يد زملاء صحافيين من تركيا يريدون اجراء حوار معي. في البداية اصابتني الحيرة من الامر كله، ذلك انني، بقدر ما أعلم، لم افعل شيئا خاصا قد يجعل الاتراك مهتمين به. فاخر عمود صحافي حول تركيا يعود تاريخ كتابته الى اشهر عدة مضت، ولم اشارك في اي برنامج صحافي او اعلامي اخر حول التطورات التركية.

وبعد تلقي المكالمة التلفونية السادسة او السابعة قررت ان اسأل عن اسباب هذا الاهتمام المفاجئ، وهو ما كان علي، كصحافي، ان افعله منذ البداية.

وقد بدا احد المتحدثين معي، وهو صحافي من جريدة «مليت» اليومية، ذو نبرة شابة، مندهشا من سؤالي. فقد سألني قائلا «الا تعرف؟ كتابك ظهر، مؤخرا، هنا واثار شيئا من الجدل».

هذه انباء مذهلة بالنسبة لي.

فما زلت اواصل انجاز كتاب جديد خلال العامين الماضيين، وانا اعاني من انفجارات غضب متكررة من ناشري المحبطين على جانبي الأطلسي. ولكن بقدر ما كنت اعرف، فالكتاب لم يكتمل بعد.

وللحظة خاطفة فكرت بانني ربما اكملت الكتاب من دون ان ادري، وانه قد ترجم ونشر بالتركية ايضا. غير انه سرعان ما اصبح واضحا بالنسبة لي ان ما كان يقصده زميلي التركي هو ليس كتابي الجديد، غير المنجز حتى الآن، وانما كتاب نشرته قبل عقد من السنوات حول العلاقات الايرانية - الاميركية.

غير ان الامور توضحت بعد ذلك، اذ ان احد الناشرين الاتراك الاذكياء كان قد سرق الكتاب، ببساطة، وترجمه، ونشره حتى بدون الاهتمام بابلاغي او ابلاغ ناشري «توبي ايدي» في لندن.

ويعود سبب ذلك، ببساطة الى ان اتفاقيات حقوق النشر الدولية يجري تجاهلها في تركيا، كما هو الحال في اكثر من 100 بلد آخر.

وهذه، بالطبع ليست المرة الاولى التي اعاني فيها من مثل هذه التجربة مع «قراصنة» اتراك. فقد عانت ثلاثة من كتبي الاخرى من المصير ذاته. بل ان احدها سرق على يد ناشرين مختلفين في اسطنبول ونشر بعناوين مختلفين. ومن بين جميع ناشري «القراصنة» الاتراك كان هناك واحد فقط تعامل بلطف وكياسة فارسل لي اربع نسخ من احد كتبي وبطاقة موجزة كتب فيها: «جزيل شكري».

والانكى من ذلك ان كتابا لي حول المسلمين في الاتحاد السوفييتي السابق ظهر محذوفا منه نصفه كاملا وهو الجزء التاريخي، ربما لان «القرصان» فكر بأن كتابا بـ500 صفحة سيكون ثقيلا جدا بالنسبة لزبائنه الراغبين في الشراء.

وتركيا، بالطبع، ليست وحيدة في قائمة البلدان حيث لا يجري الاقرار بحقوق الملكية الفكرية. فقد عانيت من مصير مشابه في باكستان حيث نشر عدد من كتبي على حلقات في الصحف بدون اذن او مكافأة.

دعوني اضيف القول، سريعا، بانني اجد الامر كله مسليا بشكل ما بقدر تعلق الامر بكتبي. فلست من اولئك المؤلفين الاوسع مبيعا، ولا اتوقع الحصول على مبالغ كبيرة من المال من طبعات كتبي بالتركية او الاوردية. فالمبالغ التي حصلت عليها من تلك البلدان العشرة او نحو ذلك ممن يدفعون للمؤلف عندما ينشرون كتابه تضمن عدم تعرضي للجوع. وسيسعدني كثيرا ان امنح موافقتي مجانا للناشرين المخلصين في البلدان النامية، شريطة ان يطلبوا مني ذلك.

انني اقول كل هذا لأؤكد حقيقة ان المال ليس المسألة الرئيسية. فاحترام حقوق النشر والملكية الفكرية مهم لاسباب اخرى.

فهناك في البداية، المسالة الاخلاقية. فما من احد يريد ان تجري مهاجمته بقصد سلبه، او انتزاع ما في جيبه، او السطو على منزله. فسرقة كتاب المرء تخلق مناخا فاسدا منذ البداية. ثم ان هناك مسالة الكفاءة. فكل امرئ يمكن ان يكون «قرصانا»، وهو ناشر كفوء يحتاج التهذيب، والتنظيم، والخبرة، والذوق.

فالكتاب المسروق غالبا ما يظهر بطريقة رديئة، ومليئا بالاخطاء المطبعية. ولا حاجة بنا الى القول انه ليس هناك تحرير، وفي الغالب تحذف تلك الاجزاء من الكتب التي قد لا تبدو نافعة لاغراض تجارية - اجزاء مثل الفهارس وثبت المراجع والهوامش. وعندما يترجم الكتاب المسروق غالبا ما تكون النتيجة كارثية، ذلك انه حتى في افقر البلدان النامية يرفض المترجمون المحترمون العمل مع ناشر سارق. ولا يمكن ان يتوقع احد من مؤلف ان يقوم بجولة ويروج لطبعة مسروقة من مؤلفه الخاص.

والقرصنة ليست مقصورة على الكتب. فالصين تتجنب، حاليا، دفع مبلغ يقرب من 20 بليون دولار سنويا جراء سرقتها برامج كومبيوتر، وكاسيتات بصرية وسمعية، والعابا الكترونية انتجتها شركات اميركية واوروبية. وانشأت الهند وباكستان صناعات كاملة من خلال الطبعات المعادة «المسروقة» من القواميس والمراجع الانجليزية والاميركية التي تباع، فيما بعد، في مختلف انحاء العالم بما في تلك بلدان المنشأ.

اما في الشرق الاوسط فالمركز الرئيسي لـ«القرصنة» الفكرية هو، بالطبع، مصر حيث يتلقى الناشرون القراصنة نوعا من الاحترام بظهورهم في معارض الكتب الرسمية.

وهناك ايضا، سرقة في اسرائيل التي تعترف، نظريا على الاقل، باتفاقيات حقوق النشر. فاخر كتاب لي سرقه الاسرائيليون ظهر قبل حوالي 8 سنوات، ولم اتسلم، حتى الآن، نسخة مجانية منه.

ولهذا النوع من القرصنة طقوسه في ايران ايضا. فبسبب ان معظم الكتاب الايرانيين لا يعرفون ما يتعين عليهم كتابته مما يبعدهم عن المشاكل مع رجال الدين، فانهم يحاولون كسب العيش عن طريق الترجمة. فاخر الروايات الغربية تترجم وتنشر بعد اسابيع من ظهورها في نسختها الاصلية. ولا حاجة بنا الى القول انه لا يدفع اي مبلغ من المال للمؤلفين. وفي بعض الاحيان تبرز اوضاع مثيرة للسخرية. فبسبب ان آية الله الخميني قرر منع اسمي في ايران، سوية مع اكثر من 400 من الكتاب والشعراء الايرانيين، ظهر احد الكتب المسروقة بدون اسم المؤلف على الاطلاق. وربما يكون هذا اخر الكتابات «الشبحية المنتحلة»!

وهناك كثير من الناس في البلدان النامية ممن يدافعون عن القرصنة الفكرية ويرفضون فكرة التمسك باتفاقيات حقوق النشر. وحجتهم الرئيسية ان الانضمام الى اتفاقيات حقوق النشر لن يعني سوى دفع مبلغ آخر من المال للبلدان الاغنى.

فلماذا يتعين على بنجلاديش الفقيرة، مثلا، ان تنفق الاف الدولارات في شراء حقوق طبع كتاب نشره ناشر ثري فاحش من نيويورك؟ وهذه حجة قد تبدو لائقة بالنسبة لروبن هود. غير ان روبن هود لم يفكر، مطلقا، في خلق مجتمع صناعي حديث.

والسرقة، بالطبع، يمكن ان تحقق فوائد جذابة على المدى القصير. ففي مرحلة معينة اصبح قراصنة البحر الابيض المتوسط في ظل قيادة الرجل الاسطوري خير الدين (المعروف بـ«اللحية الحمراء») قوة يعتد بها. ولجأ الانجليز، ايضا، الى القرصنة في المراحل الاولى من مغامراتهم البحرية. غير انه ليست هناك، على المدى البعيد، طرق مختصرة. فالبلد المعين يمكن ان يقيم قوته الفكرية، او الصناعية والتجارية في الواقع، فقط من خلال اعداد واحترام الحد الادنى من القواعد.

فمعظم البلدان النامية ستحقق فوائد بالانضمام الى اتفاقيات حقوق النشر، والاعتراف بالملكية الفكرية. فمثل هذه الخطوات ستمكنها من اجتذاب الاستثمار لتطوير صناعاتها في ميدان النشر والاعلام وما يرتبط بهما. كما ان هذا سيشجع على الانتاج المحلي للسلع الثقافية. وعندما يتمكن ناشر من سرقة كتاب اجنبي بدون ان يدفع شيئا، فانه لن يكون مهتما بتمويل كاتب محلي لإنجاز كتاب حول الموضوع ذاته. والشيء ذاته صحيح بالنسبة لبرامج الكومبيوتر، والتسجيلات السمعية البصرية، والافلام والتلفزيون والالعاب الالكترونية. وبكلمات اخرى فان «القرصنة» الفكرية تشكل تهديدا خطيرا امام ظهور ونمو مجموعة كاملة من الصناعات الجديدة في البلدان النامية.

وبالانضمام الى اتفاقيات حقوق النشر والاعتراف بالملكية الفكرية، سيكون كثير من البلدان النامية قادرا على اختيار امكانيات تصديرية لمنتجاته الثقافية في اغنى اسواق العالم.

أغنياء العرب.. والأزمة الأخلاقية!

احمد الربعي

في العالم العربي آلاف «المليونيرات». وفيه مؤسسات مالية عملاقة كالبنوك وشركات التأمين والطيران والمقاولات والمصانع. وفي العالم العربي ازمة خانقة في التعليم من مدارس وجامعات مكتظة، ومستشفيات تفتقر الى الحد الادنى من الاهتمام بالانسان. وملايين من المعاقين واليتامى من اطفال لا يملكون الحد الادنى لدخول المدارس. وشباب لا يملكون الحد الادنى لدخول الجامعات ومشكلات اخرى عديدة. اين المؤسسات العربية المالية الكبرى. اين مليونيرات العرب وبلايين الدولارات التي يملكها ابناء العرب ممن افاء الله عليهم من نعمته ما افاء.

هل يكفي ان نلعن الحكومات. ونلعن الظلام وبعضنا يمتلك من الامكانيات ما يستطيع به ان يمثل نموذجا لرجل اعمال يمتلك الشعور بالمسؤولية الوطنية والاخلاقية تجاه ابناء جلدته. اين هي الجامعات والمدارس والمكتبات والمستشفيات التي بناها اغنياء العرب في اوطانهم. اليس عيبا اننا الامة التي تدعو الى التكافل وتلقي على بعضها البعض دروسا ومحاضرات في الاخلاقيات وفي التكافل الاجتماعي، ولكنها تكتفي بالكلام وتمتنع عن التطبيق مع سبق الاصرار والترصد.

انظروا ماذا يفعل اغنياء العالم لاوطانهم وللمحتاجين في دولهم. اقرأوا قوائم الجامعات والمؤسسات العلمية، والمستشفيات ومؤسسات رعاية الطلبة المحتاجين التي انشأها رجال الاعمال الغربيون وقارنوا بينها وبين ما يحدث في الدول العربية.

باستثناء عدد قليل من رجال الاعمال يتركز معظمهم في دول مجلس التعاون الخليجي، فان الوضع مأساوي. وبعض من رجال الاعمال يدفع لجامعات هارفرد واكسفورد وغيرها بينما تفتقر العديد من الجامعات العربية الى الكثير من الامكانيات. وبعضهم يمثلون اسماء لامعة في عالم التجارة في اوربا واميركا. بينما لا يكلف واحد نفسه باقامة مكتبة عامة في قريته المصرية او السورية او المغربية او غيرها. ولا تجهيز مستشفى او دعم مدرسة او مساعدة معاق او محتاج لدواء او مدرسة.

انها ازمة اخلاقية تتطلب صحوة ضمير لاغنيائنا عسى الله ان يفتح على قلوبهم فيمدوا يدهم لاوطانهم التي اكلوا من خيرها. فالناس محتاجون والعمر قصير والخير كثير.

فهل من مجيب؟

معلومات حول مكتبة الحرم المكي الشريف

● من عبد الله بن عبد الرحمن العلي - أمين مكتبة الحرم المكي الشريف سابقا:

قرأت استطلاع علي العميم عن تاريخ المكتبات في جزيرة العرب في العدد 6618 يوم الجمعة 1417/9/1هـ الموافق 97/1/10. وانني اشكر العميم على تسليط الاضواء على جانب كبير من معاقل العلم والمعرفة، فالمكتبات هي اسس حضارتنا الاسلامية ومقوماتها ومن اهم المؤسسات الثقافية التي يستخدمها الاسلام في نشر المعرفة والثقافة بين المسلمين والتي يقاس بها رقي الامم.

وقرأت في هذا المقال القيم ما كتب عن مكتبة الحرم المكي الشريف هذه المكتبة العتيقة التي يتمنى الباحثون ان تكون ام المكتبات الاسلامية على هذه الارض الطاهرة.

وتوقفت عند قوله (ولعل اقدم نازلة هي التي تعرضت لها مكتبة الحرم في السيل الذي اجتاح مكتبة الحرم سنة 1417هـ اما اشدها فهو السيل الذي طمر مكتبة الحرم المكي الذي وقع في 1039/8/19هـ)، وعن لي ان الاحظ على بعض من ذلك فبالرجوع الى ذكر سيل سنة 1039هـ لم أجد هذه العبارة (اما اشدها فهو السيل الذي طمر مكتبة الحرم المكي). جاء في الملحق الثالث من اخبار مكة ص 321 سيول مكة.. سيل عام 1039 في صباح يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر شعبان سنة 1039هـ وقع مطر غزير بمكة المكرمة وضواحيها لم يسبق له مثيل ونزل معه برد وتغير ماء بملوحة شديدة، وفي ما بين العصرين جرى السيل في وادي ابراهيم فجرف ما وجد امامه من بيوت واخشاب واتربة ثم دخل الحرم الشريف وبقي جريان السيل الى قرب العشاء فبلغ الماء طوق القناديل المعلقة حول المطاف ودخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين قبل بابها. فنجد انه لم يذكر ان السيل طمر مكتبة الحرم المكي الشريف.

وجاء في المقال «وكان قد انشأ قبل ذلك بأربع سنين مكتبة جعل مقرها مدرسته التي كانت بجوار الحرم المكي عند باب السلام وعين لها خازنا براتب مقدر ونظم لها بيانا لسجل كتبها ويعتبرها بعض الذين ارخوا للمكتبات اول مكتبة عامة نظمت بمكة. ولكن هذه المكتبة لم يبق فيها سوى ثلاثمائة مجلد فقد سطا المستعيرون على الكثير منها». هذه الجملة (ولكن هذه المكتبة لم يبق منها).. لدي شك في صحتها. فعلى علمي ان مكتبة الحرم قد صانها الله سبحانه وتعالى من السرقات ولم اطلع في سجلاتها القيمة على اي شيء من ذلك وربما التبس الامر بين مكتبة الحرم المكي ومكتبة المدينة المنورة التي سمعنا عنها الشيء الكثير للكتب التي فقدت. يراجع كتاب (قطرة من يراع) للمحقق الشيخ احمد بن عبد الغفور عطار رحمه الله.

وجاء في المقال ايضا في الكلام على المكتبات التي ضمت الى مكتبة الحرم المكي الشريف (مكتبة عبد الله بن ادريس، 1773 كتابا) وهي تتضمن صورا لمخطوطات نادرة.

ليس لمكتبة عبد الله بن ادريس وجود في مكتبة الحرم المكي الشريف. وانما هي مكتبة فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة الاسبق المتوفى سنة 1406هـ ومحتوياتها (1773 مجلدا مطبوعا) ومجموعة مصورة بالطبع التصويري لمخطوطات نادرة. هذا الطبع التصويري الذي يحافظ على رونق المخطوط الاصلي وزخرفته بالالوان. وهذه المجموعة المصورة من منشورات معهد تاريخ العلوم العربية الاسلامية التي يصدرها الدكتور فؤاد سزكين في اطار جامعة فرانكفورت - جمهورية المانيا الاتحادية. وقد عملت لها فهرسا وعددها (86 مجلدا) كما عمل الاخ كنساره فهرسا للكتب المطبوعة وهذه المكتبة قدمها ابنه الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

وتعتبر مكتبة الشيخ عبد الرحيم بن صديق (ليس عبد الرحمن كما ذكر في المقال) اهم مكتبة ضمت الى مكتبة الحرم المكي الشريف حديثا فهي تحتوي على مجموعة كبيرة من المصورات لاهم المخطوطات اضافة الى الكتب المطبوعة من امهات الكتب المطبوعة وعددها (787 مجلدا مصورا).

هل يعيد التاريخ نفسه ؟

● من عادل عبد الرحمن - لندن:

اتابع في «الشرق الأوسط» تغطيتها وتحليلاتها للاوضاع السائدة في السودان، وتعليقا على ذلك اقول اني ارفض الحرب كمبدأ في حل المشاكل السياسية لانها تؤزم الوضع وترجع البلاد الى الحضيض.. وتقتل ابرياء لا ذنب لهم في ذلك.. بل تقسم وتشرذم السودان وتجعل منه صومالا جديدا.. لكن النظام الحالي زج بنفسه في هذا المجال عندما رفضت قيادته كحزب في الفترة الديمقراطية قيام حكومة قومية تضم كل الاحزاب والفعاليات السياسية والدخول في اتفاق مع الحركة الشعبية لتحرير السودان التي وافقت على عقد مؤتمر دستوري في 6 يونيو (حزيران) 1989 لوضع نظام دستوري دائم للسودان يرضي كل الاطراف السياسية والدينية.. وكان مخططها هو الاستيلاء على السلطة وفرض رأيها على الجميع.. مدعية انها جاءت لانقاذ السودان وتحسين العلاقات مع دول الجوار وحل مشكلة الجنوب.

لكنها وضعت كل هذه الشعارات جانبا واخذت تطبق راي قادة الحركة الاصولية الاسلامية بقيادة حسن الترابي ورفع راية الاسلام، على الرغم من انه لا يوجد حتى الان حزب اسلامي واحد وضع برنامجا اسلاميا متكاملا لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.. انما فقط رفعت الحركة شعار «شرع الله» حتى لا تقف معارضة امامها وتضمن تاييدا داخليا وخارجيا من الامة الاسلامية.

فاول ما فعلته هذه الحكومة مراهنتها على حسم مشكلة الجنوب بالحرب تحت شعار راية الاسلام ومحاربة المسيحية والوثنية. فزجت باطفال وشباب في حرب باسم الجهاد. وقامت بفتح معسكرات لتدريب عرب وافغان وايرانيين. ولم تكتف بذلك بل دخلت في عداوات مع دول الجوار حتى اصبح المواطن السوداني مرفوضا دوليا وعربيا، فاصبح حتى دخوله لتونس والجزائر ممنوعا تماما. لان المواطن السوداني صار يعد ارهابيا بعد ان كان عنصر الامن والامان.

ومؤخرا عندما اعلن الائتلاف السوداني المعارض للنظام ان قواته اقتربت من الدمازين عاصمة النيل الازرق التي تزود الخرطوم بمعظم احتياجاتها من الكهرباء تحركت الحكومة المركزية في الخرطوم وزارت وفودها عدة دول عربية كانت بالامس القريب تكن لها العداء. وفي مصر قال الرئيس حسني مبارك الذي سبق له ان بارك هذا النظام بعد استيلائه على السلطة في 30 يونيو 1989، بان مصر لن تتدخل في الصراع الدائر في السودان حاليا لانه صراع بين النظام الحاكم وقوى المعارضة، وان مصر حريصة على وحدة السودان.

ومن جهته قال قرنق ان قوات المعارضة لا تنوي الزحف على الخرطوم بل تعتبر العمل العسكري مجرد وسيلة لتهيئة الاجواء لانتفاضة شعبية وان هدفنا ليس احتلال اجزاء سواء في الجنوب او في الشرق بل تحرير البلد ككل من هذا النظام الذي دمر السودان واخر تقدم الشعب. واضاف ان الجبهة القومية الاسلامية هي التي ستسقط وسيطاح بها وليس السودان، فخلاص السودان وضمان وحدته يكمنان في ازالة هذا النظام.

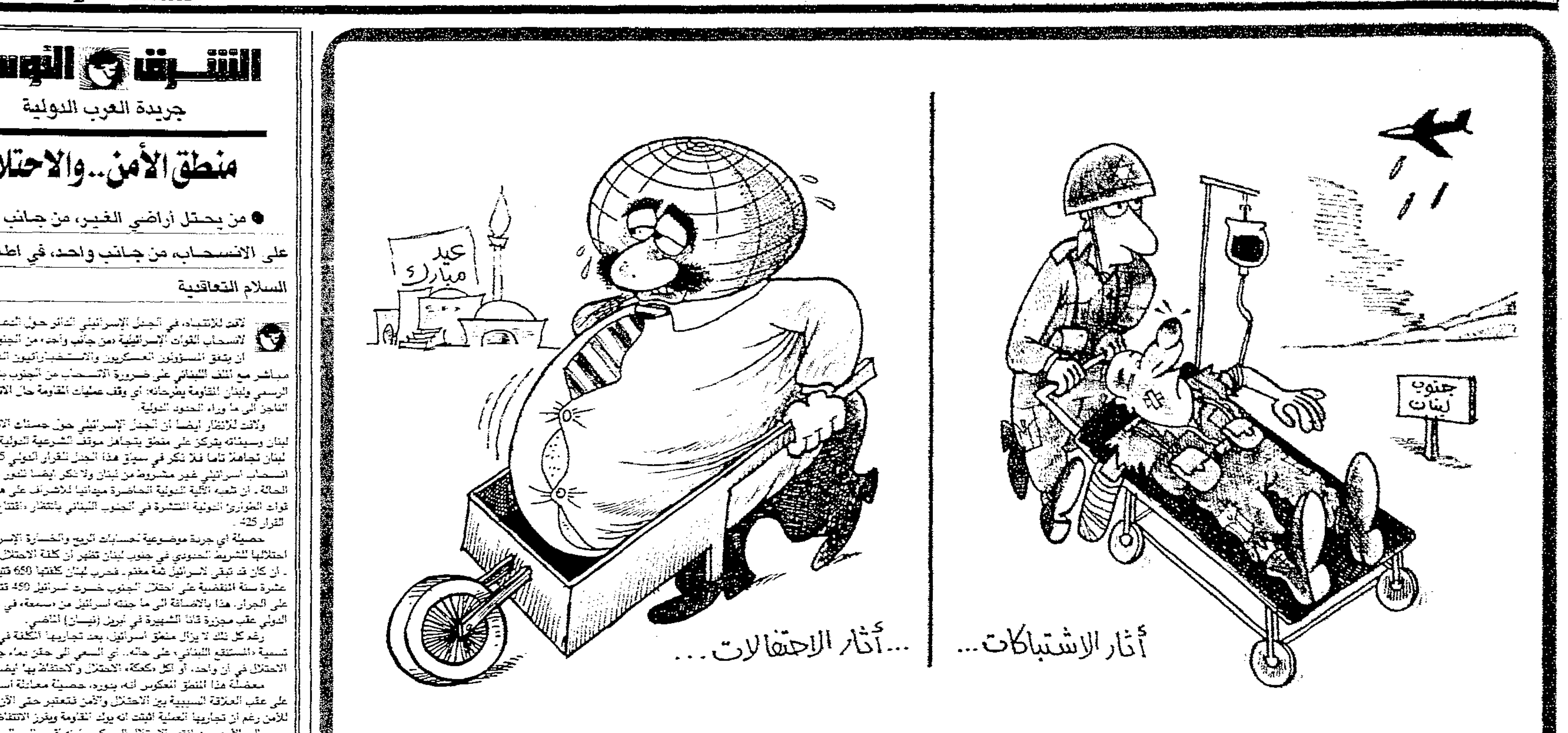
ولم يعرف قرنق يوما بانه كان سببا في سقوط الديمقراطية وعدم استقرارها، بعد رفضه لكل محاولات السلام، والآن لا نبكي على الماضي وكل ما نتمناه الخروج من المأزق باقل ضرر.. ووضع حل شامل لهذه الازمة من خلال حوار جاد يعطي كل طرف حقه حتى لا يضيع سوداننا منا، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

التعددية والتجربة الديمقراطية في اليمن

● من سعيد كرشوم باقفاس - حضرموت - اليمن:

هناك حقيقة لا جدال فيها بأن التجمع السياسي اليمني الذي طرح نفسه بديلا للواجهة السياسية في اليمن والذي أشارت «الشرق الأوسط» له في العدد 6623 ليوم 96/1/15م هذا التجمع من حيث المبدأ هو أحد الخيارات المطروحة لوراثة الحزب الاشتراكي في المناطق التي كانت مسرحاً للعمليات العسكرية في الحرب الأخيرة، على اعتبار أن هذه المناطق بعد الحرب قد أصبحت بكراً في الجانب السياسي والكل أصبح مدركا لهذه الحقيقة والتنافس على أشده لكسب ولاء أبناء هذه المناطق الذي يعد الفوز فيها فوزاً بالانتخابات، خصوصاً بعد الاتفاق الأخير بين حزبي السلطة حول تقاسم مناطق الولاءات القبلية والمناطقية الذي يعد أيضاً التفافاً على التعددية في اليمن.

والطريقة التي طرح هذا التجمع نفسه بها ما هي إلا وسيلة لترضية جميع الأذواق والتجانس مع الثوابت اليمنية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

منطق الأمن..والاحتلال

● من يحتل أراضي الغير، من جانب واحد، قادر على الانسحاب من جانب واحد، في اطار ضمانات السلام التعاقدية

لافت للانتباه، في الجدل الإسرائيلي الدائر حول الدعوات المطروحة علنا لانسحاب القوات الإسرائيلية «من جانب واحد» من الجنوب اللبناني المحتل، ان يتفق المسؤولون العسكريون والاستخباراتيون الذين تعاملوا بشكل مباشر مع الملف اللبناني على ضرورة الانسحاب من الجنوب بشرط لا يزال لبنان الرسمي ولبنان المقاومة يطرحانه: اي وقف عمليات المقاومة حال الانسحاب الإسرائيلي الناجز الى ما وراء الحدود الدولية.

ولافت للانتظار ايضا ان الجدل الإسرائيلي حول حسنات الانسحاب من جنوب لبنان وسيئاته يتركز على منطق يتجاهل موقف الشرعية الدولية من احتلال جنوب لبنان تجاهلا تاما فلا ذكر في سياق هذا الجدل للقرار الدولي 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من لبنان ولا ذكر ايضا للدور المفترض - في هذه الحالة - ان تلعبه الآلية الدولية الحاضرة ميدانيا للاشراف على هذا الانسحاب.. اي قوات الطوارئ الدولية المنتشرة في الجنوب اللبناني بانتظار «اقتناع» اسرائيل بتطبيق القرار 425.

حصيلة اي جردة موضوعية لحسابات الربح والخسارة الإسرائيلية من استمرار احتلالها للشريط الحدودي في جنوب لبنان تظهر ان كلفة الاحتلال تفوق بكثير مغانمه - ان كان قد تبقى لاسرائيل ثمة مغنم - فحرب لبنان كلفتها 650 قتيلا. وخلال الخمس عشرة سنة المنقضية على احتلال الجنوب خسرت اسرائيل 450 قتيلا. والحبل لا يزال على الجرار. هذا بالاضافة الى ما جنته اسرائيل من «سمعة» في اوساط الرأي العام الدولي عقب مجزرة قانا الشهيرة في ابريل (نيسان) الماضي.

رغم كل ذلك لا يزال منطق اسرائيل، بعد تجاربها المكلفة في ما تطلق هي عليه تسمية «المستنقع اللبناني» على حاله.. اي السعي الى حقن دماء جنودها والابقاء على الاحتلال في آن واحد، أو اكل «كعكة» الاحتلال والاحتفاظ بها ايضا.

معضلة هذا المنطق المعكوس انه يورد، حصيلة معادلة اسرائيلية تقلب رأسا على عقب العلاقة السببية بين الاحتلال والأمن فتعتبر حتى الآن، الاحتلال ضمانة للأمن رغم ان تجاربها العملية اثبتت انه يولد المقاومة ويفرز الانتفاضات الشعبية.

طلب الأمن ممن افقده الاحتلال العسكري امنه اقرب الى طلب المحال ففاقد الامن لا يعطيه لغيره خصوصا اذا كان هذا الغير الدولة المحتلة نفسها.

واذا كان هناك ثمة عبرة سياسية من الجدل المحتدم في اسرائيل حول موضوع الانسحاب من لبنان فقد يكون في خروجه الى العلن وكسره لجدار الصمت حول حسابات «الربح والخسارة».

وقد يكون احتدام هذا الجدل عشية سفر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الى واشنطن الذريعة المتاحة لطرح موضوع الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان و الجولان معا من منطق واقعي يقدم الأمن التعاقدي الثنائي بين اسرائيل وكل من لبنان وسورية على الأمن المفروض فرضا - والمفقود حتى الآن - في جنوب لبنان.

من نافل القول ان من يحتل اراضي الغير، من جانب واحد، وبدون «ضمانات»، قادر على الانسحاب، من جانب واحد، مع «ضمانات تعاقدية» في اطار سلام شامل ومنصف.

«الشرق الأوسط»

* * *

المكان والسياسة

للمكان اهميته في تحديد حجم ووزن القضايا السياسية داخل عقل الانسان، وتقدم لك القاهرة مؤشراً بارزاً في هذا الاتجاه، وتعلمك دون ان تقصد ذلك

الحديث عن السياسة في القاهرة يفرض عليك نكهة مختلفة. المكان له تأثيره في رؤية السياسة وفهمها. حجوم القضايا تتبدل في ذهنك، وما تظنه كبيرا ضخما يصغر ويعتدل، وما تظنه مشكلة صغيرة يتسع ويتخذ مداه بقدر علاقته بالناس والبشر.

رمضان في القاهرة كبير كبير. اكبر بكثير مما يظن المثقفون العرب المنتشرون في اربعة رياح الأرض، والذين يدرسون رمضان، او درسوه، من زاوية «تأثير الديني في السياسي والاجتماعي» حسب التعبيرات الشائعة. ولكن رمضان الكبير هذا يأتي ويستقر ويمضي، دون ان يلحظ هؤلاء الذين يجعلون منه هذا الشيء الكبير ان لرمضان الديني تأثيره في السياسي والاجتماعي عن حولهم، فرمضان في نفوسهم ووجدانهم قائم بذاته، وكبير بذاته وهو الحياة عن حولهم، عملاً وصياماً ومساجد وصلوات وذكراً وسهرات في «الحسين» حتى الفجر.

ويكفي أن تسير عند ساعة الافطار في شوارع القاهرة المزدحمة والمكتظة بالناس، لتكتشف قاهرة اخرى، حيث الشوارع فارغة وهادئة، والمدينة كأنها متروكة لك، اما الكل من حولك فقد ذهبوا ليعيشوا رمضان لحظة الافطار. ذهبوا كلهم وبقي «المثقف» وحده.

ويميل المثقف الى الحديث عن قضايا السياسة، يسأل في القاهرة ويلح في السؤال، عن «تحالف كوبنهاغن» وعن الخطوة القادمة من التسوية السياسية، وعن آخر التطورات في السودان، وعن آخر الغارات على لبنان، وقد يقرأ بعد ذلك ويسمع عن المؤتمرات النقابية التي ستعقد ردا على التطبيع، أو يطالع مقالا هادئا او غاضبا عن المعترضين الذين اقفلوا عقلهم السياسي وارتاحوا لما هو قائم بداخله، ولكن كل هذا ما يلبث ان يتضاءل بالحجم الى حد كبير، حين يبرز في الجلسة شخص يحدثك عن الاحياء العشوائية في القاهرة. يحسب احدنا ان ما يسمى «عشوائياً» هو امتداد لشارع ما في طرف المدينة، او هو مجموعة من العشش الفقيرة نبتت داخل ارض خالية، ولكن الشخص يقول لك ان تعداد سكان المناطق العشوائية يصل الى 37% من سكان مصر، وان في مدينة القاهرة 70 منطقة عشوائية، وان في محافظة الجيزة 36 منطقة عشوائية، يعيش بها 2.5 مليون شخص هم نصف سكان المحافظة. هنا تدرك ان المسألة تتجاوز الحديث عن مشكلة اجتماعية من مشاكل الدول النامية. وها هو الدكتور «ميلاد حنا» يقول: ان المشكلة تمس الأمن القومي المصري، اذ ان العديد من المواطنين الخارجين عن القانون يشكون من انفصام الشخصية، فهم يعيشون في اطار القانون عندما يذهبون الى اعمالهم خارج المنطقة العشوائية، ويشعرون فور عودتهم الى المناطق العشوائية انهم خارج القانون والدستور، ولا يلتزمون الا بالأعراف المحلية.

هل تلوم بعد ذلك المواطن المصري، اذا هو اهتم بمعالجة شؤون حياته اكثر مما يهتم بتتبع اخبار «تحالف كوبنهاغن».

بلال الحسن

* * *

ديمقراطية في مهب الريح

● مستقبل الديمقراطية في باكستان يتوقف على تصرفات سياسييها

فاز نواز شريف بالانتخابات البرلمانية العامة في باكستان بأغلبية كبيرة. وهذه هي الانتخابات الخامسة في باكستان خلال 12 عاما، وقد اختار الناخبون خلالها الرجل الذي يعتقدون بأنه سيخرج البلاد من حالتها المزرية الراهنة.

لقد عانت باكستان الكثير وآن الوقت لتقول: كفى. فالحكومات المتعاقبة زادت الطين بلة في بلد يعاني اصلا من الفقر وغيره من المشاكل الاخرى، والسياسيون الذين جاءوا الى الحكم في باكستان على «عربة الديمقراطية» لثبتوا انهم اسوأ من الحكام الديكتاتوريين الذين ازاحوهم. ويستغرب كثير من المهتمين والمتابعين للشأن الباكستاني من سذاجة الباكستانيين وبساطتهم. فهم شعب شديد العاطفة، وقد عرف السياسيون كيف يؤججون هذه العاطفة ويلعبون عليها لدرجة ان الشعب الباكستاني هاجم قائده العظيم ايوب خان متهما اياه بالديكتاتورية متناسيا ان باكستان في عهده كسبت الاحترام الدولي وحققت نسب نمو غير مسبوقة في تاريخها. وفي عهده ايضا ساد السلام وانتعشت البلاد وازدهرت. وحتى على ايام الحكم العسكري الجنرال محمد ضياء الحق، الذي تعرض الى ضغوط خارجية كثيرة بسبب الازمة الافغانية والى تهديدات كثيرة من ما كان يعرف سابقا بالاتحاد السوفياتي، كانت باكستان مزدهرة وقوية.

ليس لأحد ان يجادل في احقية الشعب الباكستاني في تقرير مصيره واختيار نظام الحكم الذي يريد، ولكن في الوقت نفسه يمكن القول ان مشاكل البلاد تفاقمت في العهد الديمقراطي. ومن الملاحظ ايضا انه في البلاد الفقيرة، حيث تتفشى الأمية والجهل، تصبح الديمقراطية ترفا غير مرغوب فيه. انها تصبح مثل كرة القدم التي تتقاذفها الاقدام بلا رحمة، وهذا بالضبط ما حدث في باكستان، حيث اصبحت البلاد بأسرها عبارة عن كرة، والسياسيون هم اللاعبون الذين يتبارون في الحصول عليها.

والمراقب الحصيف لمواقف حزب الشعب الباكستاني، وزعيمته بنازير بوتو، يلاحظ اختلافا كبيرا وعدم انسجام بين هذه المواقف وبين الاقوال والافعال. وكل ما كان يتحدث عنه هذا الحزب هو السلطة والاضرابات ولم يتناول التنمية الاقتصادية او الفساد ونسبة الامية المتصاعدة او غيرها من الانشطة الاجتماعية التي تشكل لحدى الهموم الرئيسية لأي حكومة محترمة. وحتى المعارضة في النظام الديمقراطي لا تعفى من المسؤولية، فقد ظلت تتحدث عن الحديد والنار مهددة بتحويل البلاد الى كرة من لهب.

كل هذا يحدث والشعب يتفرج على هذه المهزلة، لكنه اخيرا قال كلمته الحاسمة من خلال صناديق الاقتراع رغم الاقبال الضعيف عليها. لقد قال الشعب الباكستاني: كفى هذه المهازل، كفى لاستغلال البلاد وعصرها مثل الاسفنج لاخراج آخر نقطة فيها، كفى لقد اصبحت باكستان اضحوكة بين الدول، والذين اوصلوها الى هذه الحالة لا يشعرون بالذنب ولا يدركون خطورة ما فعلوه او انهم يدركون لكنهم غير مبالين.

ان على حكومة نواز شريف الجديدة تقييم الاوضاع بأمانة وموضوعية وان تعمل على وجه السرعة على تصحيحها، كما عليها ان تركز على البناء وتضميد الجراح لا على الهدم والانتقام.

فهذه قد تكون آخر فرصة لمسار الديمقراطية في باكستان، ولعل الحادبين عليها يدركون هذه الحقيقة.

خالد عبد الرحيم المعينا

بعيدا عن السياسة

ذكريات عن رمضان وعيد الفطر

غسان الإمام

● أمسك الشيخ علي الطنطاوي بالشبح الليلي الذي روّع المحكمة الشرعية، وأمسك زميله القاضي العلواني بالمدعى عليه، فكان نصيب القاضي القتل أمام أطفاله

كانت محاكم دمشق الشرعية تسكن بيتا قديما في حي القنوات الشعبي. وكالعادة في مثل هذا البيت، لم يكن الباب الاسود المتواضع ليوحي بروعته الا عندما تعبر الى الفناء الداخلي. فكل ما تطاه قدماك وتراه عيناك. عندئذ، من الرخام الابيض المصقول. وكان البيت بعد الافطار في اليومين الاخيرين من رمضان يتلألأ شعلة من النور. وكان الضوء يتكسر على الرخام فيزيده نصاعة وتألقا.

وكان من اختصاص قاضي القضاة في المحاكم الشرعية الملقب بقاضي دمشق الممتاز، اثبات رؤية هلالي رمضان وشوال. وكانت تلك الليلتان مهمتين. فاذا ما ثبتت رؤية الهلال في الليلة الاولى كان اليوم التالي اول ايام عيد الفطر. وهذا يعني ان السوريين صاموا 29 يوما. واذا افطر السوريون وعيدوا فقد نفطر ونعيد شرعا اقطار عربية اخرى اقتداء برؤية للهلال في الشام.

وكان انتظار اثبات رؤية الهلال من احلى الاحتفالات الدينية. فقد كان القضاة والعلماء والكتاب والزوار يتحلقون في حلقات تنعقد هنا وتنفك هناك في ظلال اشجار الليمون والكباد والنارنج الموزعة في باحة البيت الواسعة المكشوفة. وكانت بحيرة كبيرة تتوسط الباحة وتغدق الماء عليها سباع رخامية.

ولم اكن اظن ان الحاضرين يلقون بالا الى روعة الدار. فقد كان امرا عاديا لديهم. فدمشق القديمة تمتلئ بمثله وربما باروع منه. ولا شك ان البيت قبل ان تسكنه المحاكم الشرعية كان مقرا لعائلة دمشقية تعيش في ستر البحبوحة.

وكان رب الاسرة في تلك الايام الخوالي يزوج ابناءه فيقيمون معه. كل منهم وزوجته واطفاله في قاعة من القاعات المطلة على باحة الدار. والقاعات آية من آيات الجمال والاناقة. فهي مفروشة ارضا وجدرانا وسقفا بالرخام. ومزينة ببحيرات ومرايا وزخارف مذهبة بديعة.

فاذا ما اقبل الشتاء صعد الجميع الى الدور الثاني. وهو متاهة من الغرف الخشبية المتداخلة التي تكاد تؤلف وحدات سكنية مستقلة، لكنها كلها تطل على باحة الدار. ومن العبث في الصيف ان ترى الدور الثاني. فعرائش الياسمين والبنفسج والورد تتسلق الجدران وتغطي النوافذ. وتهبط عليها عرائش العنب الابيض «البيتموني»، وحباته صلدة وطويلة بحجم البلح. ولم اعرف في غربتي وترحالي شبيها له ولحلاوة مذاقه.

وكان القاضي الشيخ علي الطنطاوي يحتل القاعة الاولى على يمين المدخل. وكان القاضي الشيخ عادل العلواني يحتل القاعة اليسرى. وهكذا، فقد كانت هناك محكمتان تقضيان في النزاعات العائلية والاحوال الشخصية لنصف مليون انسان كانوا يشكلون كل سكان دمشق (ثلاثة ملايين الآن).

والبيت في تلك الامسيات الرمضانية منعش ويشعرك براحة نفسية بهيجة. وكان قاضي القضاة الشيخ عبد العزيز الخاني مهيب الطلعة لكنه خفيف الظل. فكان يتنقل بين الحلقات ليضفي عليها من انسه ووداعته ودعابته ما يخفف من لهفة الانتظار.

فاذا ما اقبل زائر غريب توجهت اليه الوجوه والانظار ظنا بانه الشاهد المنشود. فاذا طال الانتظار انفض الجمع واطفئت الانوار، وصام السوريون ثلاثين يوما. لكن الشاهد غالبا ما يأتي في الليلة التاسعة والعشرين، فيقسم انه شاهد الهلال. ويسجل القاضي الممتاز الشهادة على الورق، ثم يبلغها الى الجهات الرسمية. وبعد قليل تنطلق المدافع مختصرة يوما من شهر الصوم ومعلنة الغد عيد الفطر.

وكان الشاهد المستعجل موضع تندر القوم. بل هو موضع شكوكهم. فهم يلاحظون انه لا يتغير سنة بعد اخرى، وهو يسبق الشهود الآخرين ربما طمعا في بدل الشهادة النقدي.

ولم يكن هناك مرصد يرصد بدء الشهور القمرية. فكان الشهود يتسلقون عند الغروب المآذن المرتفعة في المدينة. وكان صاحبنا يتسلق اعلى المآذن. وهي مئذنة سيدنا يحيى في المسجد الاموي. وتستبد به الجرأة فيتجاوز صحن الآذان ليتشعلق، على قمة المئذنة الشاهقة، ثم يهبط جاريا الى المحكمة ليشهد، على ذمته، غالبا بالاثبات.

وعشية العيد تختفي بسرعة المظاهر الرمضانية. وتصدح من المحال التجارية الشعبية ام كلثوم «يا ليلة العيد انستينا». وينطلق الناس غادين رائحين يشترون لوازم العيد. ويسهر التجار والباعة الى الصباح ليفرشوا الارصفة بموائد المخلل والفول، وليعدوا المراكب التي تجرها الخيل والبغال. فغدا يقبل ابناء الضواحي والقرى البعيدة بقنابيزهم اللامعة ليأكلوا ويركبوا ويدوخوا في الاراجيح.

سقى الله تلك الايام على وداعتها وبساطتها وروحانيتها. وكان اقبال العيد مفرحا للاطفال بقدر ما كان رحيل رمضان محزنا. فسيغيب «المسحراتي» ولن يأتي هذه الليلة بائع الجرادق بندائه العذب: «ياللي رماك الهوا يا ناعم».

والنداء من اجمل ما سمعت، وهو ينطوي على تورية لطيفة. فالصفائح الرقيقة من حلوى السميد المطرزة بخيوط الدبس التي يكاد الهواء يرميها، اشبه بعود صبية رماها الهوى فتثنت دلالا وصبا.

وكانت حلوى العيد لازمة لا يخلو منها بيت غني او فقير. وكانت تصنع على اشكالها وانواعها المختلفة في البيت. ثم تحمل في صوان خاصة الى الافران عشية العيد. وكانت الزيارات واجبا اجتماعيا، من زيارة اضرحة الاحباء والاقرباء في صباح العيد الباكر الى الطواف على الاهل والاصدقاء خلال النهار، فتستقبلك صواني الحلوى وفناجين القهوة والشاي، وقطعتان من هذه الحلوى كافيتان لرفع نسبة السكر والكولسترول في الدم، فكيف اذا تناولت الحلوى في زيارة عشرين منزلا؟ لكن الناس كانوا يعتقدون انهم يموتون قضاء وقدرا لا بالسكر والكولسترول. وها هم اليوم يموتون غما وكمدا، فقد انهارت في المدينة الحديثة علاقات الوداد والتراحم والقربى.

اعود الى المحكمة الشرعية لأروي ما استوعبته الذاكرة من طرائفها واحزانها. ولأبدأ بالقاضي الطنطاوي الذي يعيش في هذه الايام في رحاب السعودية مجاورا المسجد الحرام في مكة المكرمة بلحيته البيضاء واعوامه التسعين. فقد كان في شبابه وكهولته حليق اللحية، قوي البنية، جريئا الى حد الاستفزاز والاهتياج في الحوار والخطابة، لكن عندما دخل الراديو والتلفزيون حياة الناس كان محدثا رقيقا وبارعا لا يجاريه احد.

وللشيخ على اسفاره العديدة وتقلباته المزاجية ومعاركه السياسية، طرائف كثيرة. واروي هنا احداها، وقد رواها بنفسه لقراء «الشرق الأوسط» قبل اكثر من عشر سنين. فقد شكا حارس المحكمة، وكان شرطيا مفتول الشاربين، من شبح يلاحقه برنين جرس في ليل البيت الكبير.

وضجت المحكمة بحكاية الشبح فصار امره مزعجا. وتطوع الشيخ الطنطاوي لحسم الحكاية، فاعفى الحارس اياما من الحراسة، وبات محله في الليل، فروعه بدوره رنين الجرس في الليل البهيد. لكن الشيخ بسمل وحوقل مستعينا بالله، وراح يلاحق الجرس في انتقاله السريع بين الغرف والقاعات. واخيرا قبض الطنطاوي على الشبح، فاذا به قط الجيران المدلل.

ثم تأتي الاحزان. فقد كان القاضي العلواني شديد العصبية كعادة اهل حماه. لكنه كان شديد الصرامة والنزاهة والاستقامة. نعم، كان قاضيا شرعيا، لكنه في الوقت ذاته كان شيخا عصريا، بل واشتراكيا من انصار اكرم الحوراني المتحمسين.

وذات يوم، كان القاضي عائدا الى داره في حي الحريقة، فلاحقه شاب اقامت امرأته دعوى تفريق ضده. وراح الشاب على سذاجته يلح على القاضي لإسقاط الدعوى ويعرض عليه مالا. فغضب القاضي لكرامته، فأمسك بالشاب يريد ان يذهب به الى مخفر الشرطة. فما كان من الشاب، وكان جزارا، الا ان استل مديته وراح يطعن القاضي امام اطفاله، ولم يتركه الا جثة هامدة.

وصعقت دمشق لهول الجريمة، فهي الاولى من نوعها. واعتقل القاتل وحوكم وحكم عليه بالاعدام شنقا. لكن اهله وكانت لهم مكانة وحظوة في حيهم راحوا يتوسطون لدى الرئيس القوتلي وزعماء اليمين في دمشق لتخفيف الحكم الى السجن.

ويبدو ان القوتلي الذي يراعي «خاطر» زعماء الاحياء والحارات، كانت به رغبة في تخفيف الحكم. لكن القضاء السوري الذي كان قبل خمسين سنة معتزا بمهابته واستقلاله، هب يدافع عن حرمته وكرامته. وكانت القضية تأخذ ابعادا سياسية وقانونية سلبية، فقد اصر الحوراني ايضا على ان يأخذ العدل مجراه بتنفيذ الحكم، وكان له ما اراد.

ومرت الايام وانتقلت المحاكم الشرعية الى قصر العدل الجديد. وانقضت عهود وجاءت عهود، وغاب قضاة وزعماء وجاء قضاة وزعماء. ولا ادري ما حل بالبيت العريق، هل اغتالته معاول الحداثة في زحفها على المدينة العتيقة؟ واذا كان باقيا فلعل وزارة الثقافة ومديرية المتاحف والآثار تضمانه الى التراث الاثري، فهو لا يقل روعة وبهاء عن قصر العظم الذي اصبح متحفا ومزارا سياحيا.

التطبيع.. ومؤتمر كوبنهاجن

أحمد حمروش

اظهرت الايام الاخيرة ان المشكلة مع اسرائيل ليست في تعثر المفاوضات السلمية فقط بعد مرور اكثر من خمس سنوات على مؤتمر مدريد... ولكن هناك مشكلة اخرى حول ما اصطلحنا على تسميته بالتطبيع.. وتعثر التطبيع لا يقل حدة عن تعثر المفاوضات.

بعد ثلاثين عاما من قيام دولة اسرائيل واشتعال عدة حروب بينها وبين العرب وسقوط عشرات الالوف من الضحايا وسيادة التوتر في المنطقة، أمكن التوصل الى أول معاهدة بينها وبين مصر في مارس 1979، توقف القتال بعدها بين الدولتين.. ولكن السلام لم يستقر على أسس ثابتة يمكن ان تبنى عليها علاقات طبيعية وثيقة بين الشعبين المصري والاسرائيلي... وذلك للمرارة التي خلفها الصراع الطويل من جهة ولأن السلام لم يكن شاملا الدول العربية التي شاركت في المعركة وكانت مازالت محتلة من جهة أخرى.

وبعد اسابيع ينقضي 18 عاما على توقيع المعاهدة ومازال السلام بين مصر واسرائيل غير مزدهر بالعلاقات الطبيعية.. ومازالت كلمة «التطبيع» تشكل قضية تختلف حولها الآراء.

عقد منذ شهور مؤتمر عربي في صنعاء لمقاومة التطبيع شاركت فيه احزاب وهيئات عربية من دول مختلفة.. وعقد خلال شهر يناير اجتماع في كوبنهاجن ضم بعض الافراد الاسرائيليين والمصريين والاردنيين والفلسطينيين تحت رعاية الحكومة الدنماركية لانشاء ما اطلقوا عليه اسم «التحالف العربي - الاسرائيلي».. وهذه صورة من صور التناقض التي تعيش في اطار امتنا العربية.

والدعوة الى رفض التطبيع مفهومة ومقدرة لانها تربطه بالوصول الى سلام شامل وعادل... ولكن الدعوة الى قيام تحالف عربي - اسرائيلي تعتبر قفزة غير محسوبة ومحاولة تبعث الشكوك في صدق النوايا لانها تشكل نقلة مفاجئة «من الحوار الى التحالف»... والخطوات التي اتخذت لتحقيقها اعتمدت على افراد اقروا ان يعملوا معتمدين على صلاتهم الشخصية.. دون ان ينفتحوا على الاحزاب والهيئات والتنظيمات المهتمة بالقضايا السياسية... ودون ان يتم حوار مصري - مصري أو حوار عربي - عربي حول هذه القضية المحورية التي نحتاج فيها الى تضامن عربي وثيق في مواجهة حكومة الليكود التي يرأسها بنيامين نتنياهو.

واقصى ما كان يطالب به انصار ودعاة السلام هو ان يكون هناك حوار مشترك بين القوى العربية والاسرائيلية المؤمنة باهمية السلام للتفاهم وتوضيح المواقف.. حتى يتشكل في كل دولة قوة ضاغطة على قوى التطرف التي تحاول تعقيد وتعطيل مسيرة السلام.

ولكن هذه النقلة التي تمت في الخفاء بعيدا عن اصحاب القرار على المستوى الشعبي وهم الاحزاب والهيئات والتجمعات الشعبية والنقابات العمالية والهيئات والمنظمات غير الحكومية تثير شبهات في محاولة تغليب العمل الفردي السري الذي قد يكون متصلا بالاجهزة على العمل الجماهيري الذي يحتضن قضية السلام.

والمشاركون في مؤتمر كوبنهاجن من الجانب الاسرائيلي يبعثون هذه الشكوك... ديفيد كيمشي أو قمحي هو رجل الموساد المعروف الذي خدم فيه 28 عاما حتى وصل الى منصب نائب الرئيس وعمل بعد ذلك مع اسحق شامير مديرا عاما لوزارة الخارجية.. وهو مازال حتى اليوم يعمل مستشارا لشؤون الصحافة العربية بالموساد وهو الرجل الذي استقر الرأي عليه ليعمل ضمن ما سمي «لجنة تحريك التحالف» مع الكاتب المصري لطفي الخولي... وفي الوفد الاسرائيلي ممثلون عن حزب «جيشر» الذي يرأسه دافيد ليفي وزير الخارجية والذي كان منتميا لليكود ونافس على رئاسته بينما غاب عن المؤتمر ممثلون عن هيئات السلام الاسرائيلية التي ناضلت طويلا وباخلاص عن السلام وحقوق شعب فلسطين مثل حركة السلام الآن ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني وميريتس والاحزاب اليسارية العربية التي تمثل عرب 48.

ولا شك ان في هذه التشكيلة الاسرائيلية محاولة لكسر طوق العزلة عن القوى التي لم يعرف عنها الدفاع الصادق عن السلام.

واذا انتقلنا الى الجانب العربي لوجدنا غياب ممثلين عن الشعوب المؤثرة في الاحداث والتي لا يمكن ان يتحقق السلام دون مشاركتها مثل شعبي سوريا ولبنان... كما ان المشاركين من الاردن ومصر يمثلون انفسهم فقط ولا يمثلون تنظيمات أو هيئات شعبية او احزابا سياسية.. بل ان بعض المشاركين قد اصدرت احزابهم وتجمعاتهم بيانات مضادة لما يقومون به... ويلاحظ وجود عدد من رجال الاعمال وهو امر مقبول ومطلوب من ناحية المبدأ، ولكنه يخرج بالمؤتمر عن دائرة التطبيع الذي نحتاج فيه أولا الى موقف عربي موحد قبل اي لقاء منظم مع اسرائيل وبخاصة هذا الوقت الذي نحتاج فيه الى ان يشعر الرأي العام الاسرائيلي بان سلوك ومواقف نتنياهو تنتهي ضد مصلحته.

واذا انتقلنا من تشكيل الوفود العربية والاسرائيلية لوجدنا ان الشخصية الدنماركية التي سعت لعقد هذا المؤتمر ووضعته تحت اشراف وتمويل الاتحاد الاوروبي وحكومة الدنمارك هربت بونديك برأس تحرير مجلة «بوليتكن»، وله ولدان هاجرا الى اسرائيل احدهما قتل وهو ضابط في جيش اسرائيل والثاني كان له دور في اتفاقيات اوسلو.

ومن هنا تثور الشبهات حول طبيعة هذا المؤتمر الذي تولت جهات حكومية الانفاق عليه رغم انه مؤتمر شعبي.. ويقودنا ذلك الى الوقوف عند هذا الاسلوب الذي تحصل به تنظيمات شعبية على اموال اجنبية مثل بعض جماعات ومراكز حقوق الانسان التي تمول من الخارج والتي يجب ان تمنحها الحكومات العربية المختلفة شرعية الوجود ليكون لها حق شرعية المحاسبة.

ومن المثير للجدل حول هذا المؤتمر «الشعبي» الذي تم بطرق خفية بعيدة عن التفاعل مع القوى الشعبية.. ان بيانه جاء بعيدا عن الرؤية العربية الصريحة في ضرورة الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ووقف بناء المستوطنات وحق عودة اللاجئين، وانه حاول نقل الامور من دائرة الحوار الى دائرة التنظيم وهو امر غير مقبول في هذا الوقت بالتحديد، حيث تثور الخلافات والصراعات الفكرية داخل المجتمعات العربية والاسرائيلية حول النظرة الى السلام داخل كل مجتمع.

وفي هذا الاطار حرص منتدى الفكر العربي واللجنة المصرية للتضامن على اقامة حوار عربي - عربي يعقد في نهاية مارس المقبل حول القضايا المصيرية وفي مقدمتها «التصور العربي لعملية السلام» وهكذا اثار مؤتمر كوبنهاجن موجات من النقد الموضوعي الذي جعل منه حدثا غير مرغوب فيه خلال هذه الظروف.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

شبح الشاه في إيران

احتفل الايرانيون بذكرى ثورتهم، وهي ثورة لا شك غيرت مسار تاريخ المنطقة وتركت آثارها على ركن فيها سلبية وايجابا. منذ ثمانية عشر عاما اسقط عرش الطاووس الشاه محمد رضا بهلوي، الذي كان نظامه جبروتا وسهيا السقوط قبل ذلك بعقدين من الزمن، وكان استمراره في الحكم قد افرز احتقانا داخليا فجر في النهاية ثورة ناقمة وحاقدة تحول مشروع القائمين عليها نحو التدمير والعداء، فغلبت عليها العاطفة الغاضبة. في ثمانية عشر عاما عاشت الثورة لغة التهديد كما لو انها لم تكسب المعركة وتقوقعت على نفسها في وجل يوهم بتصور دائما بأن هناك من يتآمر لاسقاط الثورة. من اجل محاربة الفكرة وضعت كل امكانيات الدولة وقفا على محاربة الخطر قبل ان يولد.

هذا الايمان المفرط بالخطر صنع سياسة خارجية حمقاء وعطل امكانيات ايران الكبيرة وجعلها تعيش في داخل صندوق مظلم، مثلها ان تخرج منه بعد سنة او عشرين سنة، مثلما خرجت الثورات الاخرى من صناديقها في موسكو وهافانا وهانوي وكسيب تاون والقاهرة وغيرها، بل مثلما خرجت ايران داخليا وبدأت تتحلل من عقدة الماضي وتراجع ممارساتها وفقا لما هو الاصلح والانسب بدلا من رفض الاشياء بحكم انتمائها الشاهنشاهي القديم. فالسياسة الداخلية لايران عرفت تراجعات وتنازلات لم تعرف مثلها السياسة الخارجية، ربما لانها اقل الحاحا وادنى اهمية. فايران الشاه كانت تنتقد من قبل الثوار آنذاك لانها كانت تترك النساء يمارسن السياسة، وتسمح بالبدع الفنية رسما وتلفزيونيا وكانت تنتقد لانها كانت تجيز الحد من النسل وتمارس التعاملات البنكية الربوية. وبعد سنوات من الحكم التجريبي عدل الثوار آراءهم لتتناسب مع الثوب الذي يخيطونه لصالح المجتمع الذي يحكمونه، فأجازوا للنساء حق الممارسة السياسية وأعادوا لهن مقاعدهن في البرلمان. وسمح شيوخ الثورة للتلفزيون ان يعيد اظهار المرأة واجازوا للسينما ان تعود للدوران وتنافس عالميا بعد ان كانت دور السينما توقد فيها النار فتحترق من في داخلها. وسمحت للبنوك بمعاملات الفائدة. بل بلغت الثورة الايرانية من ثقتها في نموذجها الجديد ان وبخت حكومة طالبان الافغانية لانها سارت على خطى النموذج القديم عندما احتلت قوات طالبان كابول وبدأت بفصل النساء من الوظائف واغلاق محطة التلفزيون. حكومة طهران انتقدت طالبان وقالت انها تدعو للتخلف. فايران الثورة بعد ثمانية عشر عاما من التجريب ارتضت ان ترى انها تعديلات اقتضتها المصلحة والحاجة وأسست عقلية واقعية داخل الحكم الايراني لكنها لم تشمل الرؤية الخارجية. فايران تنظر للعالم بتوجس وخيفة من أن هناك من يرغب في ان يسلبها ثرواتها التي كانت مباحة لهم في عهد الشاه. وهو خوف تسبب اخيرا في تعطيل المصالح الايرانية دوليا حتى اضطرت على غير عادتها لأن تدعو الشركات الامريكية النفطية للعمل في اراضيها لولا أن حكومة واشنطن تدخلت ومنعت شركاتها من قبول العرض.

ايران في ذكرى ثورتها لا تزال غير قادرة على التخلص من شبح الشاه، خارجيا على الاقل.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (6) الصف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.34	5.37	5.02	5.08	5.11	4.59	5.47	5.46	5.11	5.42	4.58	4.54	5.25	5.11	4.48	5.19	6.30	5.10	5.50	5.52	6.24	5.36	6.19	6.41	6.04	5.27	5.46	6.01	5.44	5.57	6.20	5.22	5.34
	6.54	6.58	6.24	6.30	6.39	6.29	7.14	7.13	6.31	7.00	6.17	6.12	6.41	6.21	6.07	6.49	8.02	6.35	7.18	7.22	8.04	7.10	8.00	8.12	7.43	7.06	7.29	7.41	7.32	7.41	8.02	6.53	7.03
	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.24	11.49	12.23	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.26	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.24
	3.51	3.50	3.00	3.21	3.16	3.21	3.44	3.31	3.11	3.50	3.04	3.01	3.34	3.24	3.02	3.17	4.10	3.02	5.36	2.48	3.38	3.14	3.24	4.22	3.50	2.44	2.43	3.09	2.00	2.36	3.18	3.02	3.15
	6.17	6.15	5.24	5.46	5.40	5.51	6.11	5.56	5.34	6.15	5.28	5.25	5.59	6.16	5.31	5.47	6.35	5.27	6.01	5.09	6.07	5.40	5.54	6.47	5.57	5.12	5.13	5.38	4.33	5.08	5.48	5.27	5.43
	7.47	7.45	6.41	7.16	6.58	6.59	7.37	7.22	6.52	7.29	6.43	6.40	7.13	7.16	6.49	7.07	8.02	6.46	7.24	6.39	7.41	7.07	7.29	8.13	7.30	6.46	6.50	7.13	6.14	6.46	7.24	6.54	7.07

وما ينطق عن الهوى

أيما رجل عاد مريضا فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة.

اخرجه احمد عن انس رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

علماء الإسلام:

عيد الفطر تجسيد لرسالة الإسلام ويوم الجائزة الكبرى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد علماء الاسلام ان الاعياد ضرورة اجتماعية تقتضيها فطرة الانسان، وان الاعياد الاسلامية لها اثر كبير في تنمية وعي الامة بتاريخها والحفاظ على هويتها واصالتها وان اعياد الامة مرتبطة بالعبادات. فعيد الفطر المبارك هو اليوم الذي يستروح فيه المسلمون بعد تمام فريضة الصيام وهو اليوم الذي توصل فيه الارحام وهو يوم صدقة الفطر ويوم الجائزة الربانية الكبرى، وانه ينبغي على جميع المسلمين ـ بمناسبة عيد الفطر المبارك ـ ان يجددوا الامل ويحسنوا العمل لتحقيق وحدتهم الاسلامية المرجوة في جميع المجالات وذلك حتى تتغلب الامة على كل التحديات التي تواجهها. واوضحوا في حوارهم لـ«الشرق الأوسط» ان من اهم اهداف العيد ان تستثمر الامة خصائص قوتها وتستعرض ما آلت اليه مكانتها لتصبح خير أمة اخرجت للناس وذلك عن طريق توافق اعمال الدين والدنيا في توازن متين، فالاسلام لا يجافي الاعياد لانها تنوير بمقاصد الشرع. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

العيد عهد جديد

يقول الدكتور محمد طنطاوي شيخ الازهر: ان عيد الفطر المبارك بشير امل ورجاء من الله تعالى ان تلتزم الامة الاسلامية كلها بامر الله تعالى وتعمل بما جاء من الكتاب والسنة النبوية المباركة. وليكن هذا العيد المبارك بداية عهد جديد حيث يلتمس فيه المسلمون في كل انحاء العالم سبيل العمل الاسلامي المخلص الذي يوفر للأمة سبل العزة والكرامة في الدنيا والاخرة. فعيد الفطر المبارك يوم الجائزة الكبرى التي ينالها المسلمون من الخالق سبحانه وتعالى. فليوم عيد الفطر خصوصيات واحكام في الاسلام. وانني انتهز هذه الفرصة المباركة لأهنئ المسلمين جميعا ـ ملوكا ورؤساء وامراء وشعوبا ـ بعيد الفطر المبارك تهنئة خالصة تصحبها الدعوة الى ضرورة العمل الجاد والتمسك بالدين الاسلامي الحنيف.واضاف شيخ الازهر: لقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عيد الفطر، لانه يوم ذكر وشكر وفرحة كبرى بنعمة الله وتوفيقه لعباده لطاعته تعالى باستكمال فرض من فرائض الله وصوم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن منهجا ربانيا كريما لعباده. فعيد الفطر المبارك هو يوم الفرحة الكبرى بعد تمام فريضة الصيام وهو اليوم الذي تقرب فيه القرابة وتوصل فيه الارحام ويلتقي فيه ابناء الامة الاسلامية على صفاء القلوب ونقاء الضمائر.

بهجة المسلمين

ويقول الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى في الازهر: ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الشريفة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وجد الانصار في يوم لهو ولعب فقال: ما هذا؟ فقالوا، يا رسول الله ان لنا يومين كنا نلهو فيهما ونلعب في الجاهلية. فقال صلى الله عليه وسلم «إن الله أبدلكم خيـر منهما: عيد الفطر وعيد الاضحى» ولا شك ان الذي قاله صلى الله عليه وسلم فيه حكمة بالغة في علاج العادات الهازلة واحلال العادات النافعة محلها، في الابقاء على طابع البهجة والفرحة والسرور.

واضاف: لا شك ان عيد الفطر المبارك هو ثمرة البركة التي جناها المسلمون في شهر رمضان المبارك بصيامهم وطاعتهم لله تبارك وتعالى. كما ان المسلمين يتصدقون في عيد الفطر على الفقراء من اجل تعزيز روح التضامن بين افراد الامة الاسلامية حتى تعم الفرحة والبهجة قلوب جميع المسلمين، حيث نرى المعنى الاجتماعي متجسدا في زكاة الفطر التي تؤدى قبل الصلاة يقول صلى الله عليه وسلم «إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق.. فقالوا: اغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل.. فقد أمركم بقيام الليل فقمتم وامركم بصيام النهار فصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم..» فإذا صلوا نادى مناد: ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهذا يوم الجائزة» عن ابن عباس رضي الله عنه.

الفرحتان

ويقول الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر. لا شك ان عيد الفطر المبارك في اول شوال يمثل بهجة المسلم باحساسه بأنه ادى الواجب ونهض بالعبء وقام بالتكليف وصبر على معاناة الصيام ابتغاء وجه الله تعالى، وتجاوز المسلم هذه الامور يجعل من حقه الحصول على قسط مشروع وموفور من السعادة والسرور ومن اجل هذا جعل الله تعالى في نهاية شهر الصيام عيدا هو عيد الفطر المبارك. يقول تعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» ـ سورة البقرة الاية 185 ـ ونحن ندرك ان التكبير الوارد في هذه الآية الكريمة اشارة ربانية كريمة الى صلاة العيد وتكبيراته وهما من شعائر هذا اليوم المبارك ـ عيد الفطر ـ اذ يعلن بها المسلم احساسه بالنعمة وحرصه على شكر الله تعالى على هذه النعمة. وقد قال صلى الله عليه وسلم «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه» فعيد الفطر المبارك يوم بهجة في حياة المسلمين بما يتجسد فيه من قيم الدين الاسلامي الصحيح.. وهو يوم تستجاب فيه الدعوات يقول تعالى «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» ـ سورة البقرة الآية 186 ـ وهي الاية الكريمة التي وردت بعد آية الصيام.

واضاف: لا شك ان جوهر العيد ومضمونه في الاسلام فرحة في ظلال الايمان وبهجة تحت لواء الحق ومسلك تتحقق فيه النفس في ظلال الالتزام بالتشريعات الاسلامية الهادية، ولا جدال ان مسلك المسلمين في عيد الفطر المبارك قضية مهمة حيث يبدأ المسلم يومه بفطره ثم يذهب الى المسجد مهللا ومكبرا فيسود مسلك المسلمين في هذا اليوم المبارك جو من التكافل والعطاء ولتعزيز هذا المسلك شرعت زكاة الفطر حتى يجد كل مسلم كفايته فلا يرى بين المسلمين سائل أو بائس أو محتاج. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو جميع المسلمين الى البذل والعطاء في العيد. ومن سنته صلى الله عليه وسلم ان يلبس المسلم في العيد احسن الثياب ويغتسل ويتطيب ويبادل اخوانه التهنئة ويتمنى لهم السعادة. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يذهب الى المسجد من طريق ويعود الى بيته من طريق اخر ليغمر المجتمع جو من البشر والبهاء فالعيد في الاسلام تبدو فيه عظمة الدين الاسلامي الحنيف ولا شك ان البهجة بالعيد لا بد ان يشترك فيها النساء والرجال والاطفال جميعا.

النظام الاجتماعي الإسلامي

ويقول الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة: لقد حرص المشرع على حضور عدد كبير من الرجال والنساء والاطفال صلاة العيد احتفاء بهذه المناسبة الطيبة من حياة الامة الاسلامية تعظيما لشعائر الاسلام وابرازا وتجسيدا لمعاني الوحدة الشاملة التي يعيشها المسلمون في كل الاقطار ومن مختلف الاعمار. يقول تعالى: «انما المؤمنون اخوة» ـ سورة الحجرات الآية 10 ـ فصلاة العيد تقام في افسح مكان يتسع لاكبر عدد من المصلين ـ باستثناء مكة المكرمة ـ فان الصلاة فيها تقام في المسجد الحرام. ففي العيد يتصل المسلم بأخيه المسلم كما تتجلى معاني الرحمة بالفقراء فيكون المسلمون من الذين ينفقون في السراء. يقول تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء» ـ سورة آل عمران الآية 134 ـ فالاعياد الاسلامية مناسبات زاهية وزاهرة لتبادل التهاني والتزاور ونسيان كل مسببات الخصومة مما يحفظ للأمة الاسلامية كيانها واستقرارها كما ان الاعياد في الاسلام فاصل بين العمل والراحة مما يجعلها رسالة دينية واجتماعية.

يستكمل فريد هاليداي في الجزء الثاني من بحثه تحليله للسمات المحددة للتفكير الاصولي، أياً كان منطلقه العقائدي او الآيديولوجي، منها اعتقاده بأن قراءة النصوص وتأويلها توجه الرغبات اكثر مما توجه النظرة العلمية المحايدة.

ويتناول الدكتور هاليداي التجربة الايرانية، ويذكر معرفته بايران قبل الثورة وبعدها، ويخرج منها بأن الثورة على الرغم من طابعها الديني كانت وما زالت واقعية وبراجماتية. وهو ما يتفق مع السياق العام لدراسته التي ترى ان الاصولية السياسية ليست الا ذريعة لتعبئة الجماهير وراءها والوثوب الى السلطة.



القومي هو الذي يحدد ويعبئ الاصولي وليس العكس

فريد هاليداي *

2 من 3

● برنامج للتعبئة والاستيلاء على السلطة ● المجتمع العلماني الحديث موضوع لازدراء الآيديولوجيات الأصولية في مختلف أنماطها

● في الأصولية الهندوسية ميثولوجيا ولغة مفعمة بالولع بالحرب والتعطش للدماء

المجتمع العلماني الحديث، وايديولوجيته الاساسية «الليبرالية»، هما موضوعا ازدراء استثنائي. وكل هذا، بل واكثر منه، يمكن ان نجده في ايديولوجيات الاصولية. ومثل هذه الايديولوجيات، خصوصا في انماطها الهندوسية، تخطط لتعبئة الدعم السياسي من اجل انتزاع السلطة السياسية والاحتفاظ بها. وفي حالة اليهودية والمسيحية يكون التركيز اقل على الهيمنة الاجنبية، واكثر على الحاجة الى مكافحة العناصر العلمانية، الخطرة، الفاسدة في داخل مجتمعاتها. غير ان هذين الاتجاهين ينطويان على عنصر قومي قوي جدا: فالحركات المسيحية واليهودية تعد، من بين الوطنيين والمتصلبين، عناصر في مجتمعاتها، واولئك الذين، وهم ينشرون مبادئ الاستقامة الاخلاقية الدينية، كانوا ضمن الانصار الاشداء لتاكيد الحقوق القومية، واستخدام القوة، وتدمير اعدائهم. وليس عبثا انه في تامل الحرب النووية تراجع الكثير من الكتاب الاميركيين خلال فترة الحرب الباردة نحو فكرة المعركة الفاصلة الكبرى المقرة دينيا.

وما من فكرة او بيئة حديثة اكثر تاثيرا من فكرة وبيئة القومية والنزعة القومية: فما يعنيه التماثل الديني الواضح هو، في حالات كثيرة، تماثل عرقي، تعبئة للتدين ـ في الفكرة، والعبادة، والزي، والهوية، في سياق نزاع قومي. وهذا صحيح بالنسبة لمسلمي فلسطين والبوسنة، كما هو الحال بالنسبة للهندوس في الهند. غير ان القومي هو الذي يحدد ويعبئ الاصولي، وليس العكس. وفي حالة الهند، في الواقع، فان ما لاحظناه على نحو واضح تماما منذ سنوات العشرينيات وما تلاها، هو تطوير برنامج، يعتمد على الافكار الاوروبية حول الشخصية القومية، من اجل اقامة امة هندية، ثقافة وسلالة آرية، مشتقة من السنسكريتية التي ستطهر بهارات من فساد القرون.

وهذا يقودني الى مسألة تفسير واستخدام النص . ذلك انه اكثر ما تتباعد وتختلف الطريقتان هو في تحليلهم للكيفية التي تستخدم بها هذه الحركات النصوص وتستفيد منها. فبالنسبة للاولى تشكل الاصولية «عودة» الى النصوص، وبالنسبة للثانية تعني استخدام النصوص، وصياغة التفسير لتلبية الحاجات المعاصرة. وحتى الاكثر ورعا يمكن ان يسلم بان النصوص تنطوي على كثير من الغموض وامكانيات التفسير البديل، وهو ما يمكن ان يطلق عليه الاكثر علمانية صفة التناقضات. ومعظم الاعمال العظيمة للفكر والادب الانساني تتسم بذلك. فبين المسيحيين هناك «ادر خدك الآخر» و«العين بالعين والسن بالسن» وما الى ذلك. وتتضمن الهندوسية الكثير مما يمكن ان يستخدم لفرض اخلاق اللا عنف والتسامح، كما فعل غاندي الى حد كبير. ولديها ايضا ميثولوجيا ولغة مفعمة بالولع بالحرب والتعطش للدماء، كما يخبرنا، بسرعة، مكافحو هذه الايام. ان ما يمكن ان يشير اليه التفسير الايديولوجي هو ان المصطلحات، والوصايا، ومحتوى هذه النصوص ذاته، هي مصدر تستخدمه الحركات الشعبوية، بوعي او بدونه، لاغراض معاصرة. فمن الممكن ان نبرر مثلا، اي شكل من اشكال المجتمع ـ ليس فقط الراسمالية، او الاشتراكية، وانما ايضا الاقطاعية، والعبودية. ومن الممكن الاستشهاد بنصوص تدعم مساواة الرجال والنساء. ومن الممكن ايضا الاستشهاد بكثير من الفقرات التي تدعم تفوق الذكور. وقد بذل جهد كبير، في اطار اليهودية، على تفسير مصطلح (صهيون)، ما اذا كان حالة عقل وروح، واذا كان مكانا، فهل هو جزء من القدس او كلها، او دولة قومية بحدود معينة. والمهم في الظروف الحديثة ان الرغبات المعاصرة، وليس التفسير الحقيقي الاصيل، هي التي تحدد الفائدة المستقاة من هذه النصوص: ومن هنا فان (صهيون) اصبح يعني، بالنسبة لليهود شيئا محددا خاصا بهم، وبالذات دولة قومية، ذات اراض محددة، وسكان ولغة. وبالطريقة ذاتها يتسم مصطلح الاسترداد باشكال مختلفة روحية ونزاعية. وعلى نحو مماثل يمكن للمرء ان يدرس النصوص الدينية، ويرى الكيفية التي تستخدم بها الكلمات ذات الاصل القديم لاغراض معاصرة. فما «تعنيه» هو ليس ما قصده اولئك الذين استخدموها قبل الف او الفي سنة، وانما يريد ايديولوجيا الوقت الحاضر منها ان تعني.

ولا بد ان يكون واضحا انه من بين هذين الشكلين من التفسير، اقف الى جانب الثاني. وهما ليسا، بالضرورة، كليين: فحتى المؤيد الاكثر حماسا لاتجاه المكنات يمكن ان يسلم بان جزءا من حيوية وميزة هذه الحركات مستمد من صفتها الدينية. ان النشاط والاموال المكرسة للتعليم الديني ـ في المدارس واليشيفا (المدارس الدينية اليهودية)، وصفوف الانجيل، ولقاءات المعابد ـ دليل كاف على هذا. ومع ذلك فانه لا القضايا ولا المحتوى، ناهيك من البرنامج والنتائج، يمكن ان تفسر على نحو واف بهذا. فنحن ننظر الى حركات سياسية منتظمة جيدا، وحديثة وذات تصميم.

في هذه النقطة اود ان ابتعد عن المناقشة العامة، المقارنة للاصوليات، لابحث، بتفصيل اكبر حالة ايران، وهي الحالة الابرز لحركة اصولية، والبلد الوحيد الذي ظلت فيه حركة اصولية في السلطة منذ عام 1979. كنت في ايران قبل وبعد الثورة، واجريت لقاءات مع كثير من قادتها، ووقفت في شوارع طهران، ورايت عشرات الألوف من الناس يسيرون وهم يهتفون «الموت لليبرالية». ولم يكن ذلك مشهدا باعثا على البهجة.

ولا حاجة بنا الى تكرار تفاصيل اصالة هذه الثورة، بالمقارنة مع ثورات اخرى في هذا التقليد الذي بدأ في فرنسا عام 1789. فهي لم تنفذ فقط على يد زعامة دينية ، وانما، في نواح اخرى ايضا، بدت رافضة لافتراضات كل الثورات الاخرى التي حدثت بعد عام 1789: فقد رفضت التطور المادي (قال الخميني، مرة، ان الاقتصاد انشغال بالحمير).

غير ان الامر ليس كذلك تماما عند دراسته دراسة عميقة. فاسباب الثورة الايرانية تتضمن عوامل عدة، من نمط علماني الى هذا الحد او ذاك ومادي حقا، ادت الى سقوط نظام الشاه: نحو الوضع المتفجر في المدن، ارتباطا بالهجرة الواسعة، والفساد المتفشي، والتضخم، واخفاق النظام في الاخذ بعين الاعتبار الاشكال المشروعة من الاستياء السياسي، والاضطهاد السابق للقوى العلمانية الواسعة النفوذ، من القوميين والشيوعيين، التي هيمنت على المسرح السياسي الايراني في العقد الذي اعقب الحرب العالمية الثانية، ونجاح الخميني في قيادة وتنظيم حركة سياسية جماهيرية واسعة، ركزت على طائفة من الاهداف البسيطة التي كان الانشداد اليها واسعا ـ ازاحة الشاه، وانهاء النفوذ الغربي، وخصوصا الاميركي، في البلاد.

وبالرغم من كل المظاهر التي تشير الى ان ايران اجتازت اختبار العودة الى الماضي، وان ثورتها ثورة «تقليدية»، فقد كانت، في بعض النواحي، حديثة، وربما، في الواقع، الثورة الاجتماعية الاكثر حداثة في اي بلد. فقد حدثت ليس بين الفلاحين، وانما بين فقراء المدن والطبقات الوسطى، وحققت اهدافها ليس، بشكل رئيسي، بواسطة العنف، وانما عبر وسائل سياسية، واحتجاج المعارضة الجماهيرية الواسعة، والاضراب السياسي العام. وكانت مفارقة الثورة الايرانية انها الاكثر تقليدية والاكثر حداثة من بين الثورات الاجتماعية.

وهذا جلي، ايضا، في الافكار ذاتها، وفي الايديولوجية السياسية التي طرحها الخميني. فقد اعتمدت وجهة نظر الخميني على اتجاهات معينة داخل المذهب الشيعي الايراني: فمن ناحية هناك مبدأ العرفان الذي عزز ترفعا معينا عن الحاجات المادية والعاجلة، وكذلك ايضا تفسير المذهب الشيعي، وهو تاريخيا مذهب اولئك المعارضين للحكومة، لكي لا يعني الكثير من الامساك والامتناع عن العالم وعن القضايا السياسية، كما هو حال الانغمار المثير للجدل في ذلك. وقد تضمن هذا شيئا كان علماء الدين قد رفضوه سابقا، وبالذات فكرة اقامة حكومة اسلامية على الارض. واعتمدت نظرية الخميني في الحكومة الاسلامية على ما هو، في الواقع، حل جديد، مبتكر، لمشكلة كيف ان المسلمين الصادقين يمكن ان يؤثروا في القضايا السياسية في غياب الامام، وبالذات نظريته حول نائب الوصي على السلطة الشرعية، او ولاية الفقيه. ففي هذه النظرية جرى تفويض المفسر الشرعي، وهو الخميني في المرحلة الاولى، بتدبير امر السلطة الدينية.

وقد تعين، بالطبع، فهم هذا الحل ليس فقط باعتباره اختراقا وتقدما لاهوتيا، وانما كشيء ادى الى خدمة شأن مادي عاجل، وهو بالذات كيفية احراز السلطة السياسية والحفاظ عليها. وقد برر تولي رجال الدين شؤون الدولة الايرانية، والانتقاص من اشكال السلطة الاخرى ورفضها.

واذا ما نظر المرء الى التاريخ اللاحق للثورة الايرانية ليس كتاريخ نصي مقدس، وانما تاريخ سياسي براجماتي، بايديولوجية استخدمت لتبرير الهدف الدنيوي والكلي في الحفاظ على سلطة الدولة، فان الكثير يصبح واضحا. فقد استولى رجال الدين على السلطة وحافظوا عليها عبر آليات وجدت في مكان آخر ـ التعبئة للحرب، الاستخدام المناسب للرفاه، قمع الخصوم الداخليين، الديماجوجيا حول التهديدات الاجنبية والمؤامرات الخارجية. ان احداثا دراماتيكية مثل الاستيلاء على السفارة الاميركية واحتجاز الدبلوماسيين العاملين فيها عام 1979، بحاجة الى رؤيتها ليس باعتبارها انحرافات او افعال لا عقلانية، وانما باعتبارها افعالا محسوبة لنظام عقد العزم على زيادة الدعم الى اقصى حد. وقد يكون المنطق السياسي لمثل هذه القضايا اكثر وضوحا اذا ما وضع في سياق تاريخ مثل هذه الادانات: فمن الجدير بالتذكر ان المحاكمات السياسية الاربع الاكثر اهمية في التاريخ الغربي كانت على تهم بالتجديف ـ سقراط، المسيح، غاليلو، سبينوزا.

* بروفيسور بريطاني في العلاقات الدولية.



مسلمون هنود يؤدون الصلاة في الجامع الكبير في مدينة دلهي القديمة المسورة، ويشكل المسلمون 12 في المائة من اجمالي سكان الهند البالغ تعدادهم 930 مليون نسمة

(رويتر)

العــدد 6650، الثــلاثاء 1997/2/11 ● No. 6650 - Tuesday 11/2/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

البنك المركزي القبرصي يخفف القيود على الاستثمار الأجنبي

نيقوسيا ـ رويترز: قال البنك المركزي القبرصي امس انه قرر تخفيف القيود على الاستثمار الاجنبي في اطار تحرير قوانين الاستثمار لدعم مسعى قبرص الانضمام للاتحاد الاوروبي.

وقال مسؤولون في البنك امس انه سيسمح بالاستثمار الاجنبي بملكية ما يصل الى مائة في المائة في الصناعات الثانوية وتجارة التجزئة والجملة وقطاع الخدمات.

وعدّ القرار تخفيف لقانون عام 1986 الذي كان يفرض حدا اقصى بنسبة 49 في المائة على الملكية الاجنبية في هذه القطاعات ويمنع الاجانب من باقي القطاعات.

وفي قطاع تجارة التجزئة والجملة سيتعين على المستثمر ان يبلغ رأسماله 300 الف جنيه قبرصي (600 الف دولار) ليتمكن ملكية اكثر من 49 في المائة و50 الف جنيه في القطاع الخدمي. وسيتعين على الاجانب تقديم طلبات للحصول على تصريح بالاستثمار في شركات التمويل والتأمين والبنوك والنشر. ولم يكن مسموحا للمستثمرين الاجانب قبل ذلك بممارسة هذه الانشطة.

بعد أن اشترى البنك المغربي 100% من رأسماله بمبلغ 28 مليون دولار

البنك الإسباني «يونيبان» يجتمع قريبا للمصادقة على اتفاقية «الاندماج» مع بنك الوفاء المغربي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يتتبع سماسرة في سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء باهتمام كبير عملية التصديق على الصفقة المالية التي ابرمت بين بنكي «الوفاء» و«يونيبان» في نهاية السنة المنصرمة والتي سبق لـ«الشرق الأوسط» ان كشفت عنها في وقت سابق.

وحسب ناطق باسم البورصة فإن اجتماعا عاما من المنتظر ان ينعقد في السادس والعشرين من الشهر الجاري بالدار البيضاء للتصديق على اتفاقية الاندماج بين المصرفين المغربي والإسباني. وتجدر الإشارة إلى ان بنك الوفاء اشترى 100 في المائة من رأسمال البنك الإسباني بعد مفاوضات عسيرة مقابل 28 مليون دولار وحصول المساهمين القدامى في يونيبان على حوالي خمسة إلى ستة في المائة من رأسمال بنك الوفاء المغربي. وفي نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) اعلنت الأوساط البنكية المطلعة عن قرب التصديق على «الاتفاقية» إلا ان «اقلية» ضمن الاشخاص الذاتيين الحاصلين على حوالي 1.5% من رأسمال الشركة رفضوا العروض التي تقدم بها بنك الوفاء، الشيء الذي ارجأ عملية التصديق. وحسب العرض الذي تقدم بها بنك الوفاء فإن المساهمين في يونيبان باستطاعتهم الحصول على أسهم بنك الوفاء بمعدل سهم واحد مقابل خمسة أسهم في بنك يونيبان، فيما يطالب المساهمون بأربعة مقابل واحد.

وخلال ندوة صحافية عقدت أخيرا بالرباط تطرق وزير المالية المغربي محمد القباج لموضوع الخلاف القائم حول هذه الصفقة البنكية والتي يبدو انها وصلت إلى انظار العدالة. إلا ان القباج رفض الخوض في هذا النزاع بين المساهمين وإدارة البنك والذي يظل خلافا ماليا بين الخواص لا دخل للسلطات فيه.

وحسب الارقام التي نشرها البنك الإسباني اخيرا فإن يونيبان سجل خسائر بلغت حوالي ثلاثة ملايين دولار سنة 1995 نتيجة عدم «إنجازات المديونية» للبنك.

وكان المصرف قد سجل خسائر كبيرة في 1994 بلغت حوالي خمسة ملايين دولار. إلا ان البنك لم ينشر بعد ارقاما عن حجم معاملاته سنة 1996. وحسب المسؤولين عن البنك فإن الاجتماع العام سوف يتناول بالدرس حسابات المصرف للسنة الماضية كما سيتطرق إلى مسألة سحب اسم المؤسسة من البورصة بعد التصديق على عملية «الاندماج».

وتجدر الإشارة الى ان يونيبان يعتبر المصرف الثامن ضمن المؤسسات المالية المسجلة ببورصة القيم بالدار البيضاء من المجموع العام البالغ 47 شركة ومؤسسة التي تتكون منها سوق الاوراق المالية. وحسب ناطق باسم بنك الوفاء فإن «الإندماج الفعلي للمصرفيين سوف يتم في نهاية شهر مارس (اذار) المقبل». ويعتبر بنك الوفاء من بين الشركات ذات السيولة الدائمة والذي يمثل رسملة تبلغ اكثر من ثلاثة مليارات دولار إلى جانب قوته التنافسية في السوق الداخلية. وكان البنك قد سجل أرباحا بلغت اكثر من تسعة ملايين دولار في النصف الاول من 1996 مقابل ثمانية ملايين في نفس الفترة من سنة 1995، فيما بلغ حجم معاملات المصرف 87 مليون دولار في نفس الفترة من 1996 مقابل 77 مليونا في نفس الفترة من 1996 و77 مليون دولار خلال الاشهر الستة من 1995.

وقال سماسرة متمركزون بالدار البيضاء إن عملية اندماج المصرفين تدخل في إطار خطة بنك الوفاء الطويلة المدى الهادفة إلى تنويع مصادرها المالية وتقوية موقعها في السوق المغربية مع احتمال تحرك اقوى على مستوى العواصم الأوروبية خاصة مدريد وباريس وبروكسل. وللتذكير فإن بنك الوفاء تم تأسيسه سنة 1904، اي قبل فترة الحماية الفرنسية ويقدر رأسماله باكثر من نصف مليار درهم مغربي (60 مليون دولار).

كما يشغل المصرف اكثر من 1400 موظف منتشرين بمختلف مناطق المغرب وعشرة مكاتب عبر العواصم الأوروبية. وقد عرف المصرف إقبالا كبيرا على أسهمه في الأسابيع الأخيرة حيث بلغت 630 درهماً للسهم الواحد فيما ظلت أسهم يونيبان مستقرة في حدود 120 درهماً.

شركة إسرائيلية تقيم استوديو تلفزيونيا في الخليل

تل أبيب ـ أ.ف.ب: صرح متحدث باسم شركة «يشبار» التي تمثل في اسرائيل المجموعة اليابانية «سوني» ان الشركة وقعت مؤخرا عقدا مع السلطة الفلسطينية لإقامة ستوديو للتلفزيون في الخليل في الضفة الغربية.

وقال المتحدث لوكالة فرانس برس ان «المشروع الذي تقدر كلفته بمليون شيكل (حوالي 300 الف دولار) مخصص لوزارة التربية الفلسطينية وسيقام في مكان قريب من مخيم العروب قرب الخليل».

واضاف المتحدث نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه «انها ليست سوى بداية ولدينا الكثير من المشاريع التي تنفذ مع الفلسطينيين».

واوضح ان ستوديو الخليل سيجهز خصوصا بثلاث كاميرات ومعدات للمراقبة والمؤثرات البصرية وجهاز لمزج الاصوات وجهاز لطباعة الحروف جميعها من انتاج سوني، واي.في. اس». كما ستقام في الاستوديو صالة للمونتاج وسيجهز بكافة المعدات اللازمة للتصوير الميداني.

1.3 مليون طن طاقتها الإنتاجية سنويا

تأسيس شركة مصرية ـ كويتية للأسمدة باستثمارات 2.4 مليار جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت شركتا الصناعات الكيماوية والمعدنية القابضتان المصريتان مع صندوق الانماء الكويتي وبعض الشركات ورجال الاعمال المصريين والكويتيين على تأسيس شركة لانتاج الاسمدة باستثمارات تتجاوز 2.4 مليار جنيه.

وقال رئيس الشركة المصرية القابضة للصناعات الكيماوية عادل الموزي انه من المقرر عقد الاجتماع التأسيسي للشركة في القاهرة يوم الاحد المقبل بمشاركة المؤسسين موضحا انه جرى الاتفاق مبدئيا على ان يمول الجانب الكويتي 25 في المائة من المشروع مقابل 45 في المائة للجانب المصري، وطرح 30 في المائة من رأسمال المشروع للاكتتاب العام حال عدم تقدم جهات اخرى تطلب المساهمة في المشروع.

وحدد الموزي الطاقة الانتاجية الاجمالية للمشروع بنحو 1.350 مليون طن من الاسمدة منها 750 الف طن من نترات الامونيوم اللازمة لانتاج سماد النترات و600 الف طن سنويا من سماد اليوريا موضحا ان المشروع الذي يستغرق انشاؤه 3 سنوات ويبدأ الانتاج الفعلي في اواخر 1999 يضم مصنعين اولهما سماد اليوريا ويقام في السويس والاخر لانتاج نترات الأمونيوم في حلوان «جنوب» القاهرة.

واضاف ان المشروع سيساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسمدة والاتجاه للتصدير، مشيرا الى ان قائمة مشروعات الاسمدة المصرية تحت الانشاء تضم 4 مشروعات عملاقة تتجاوز تكاليفها الاستثمارية 11 مليار جنيه وان تنفيذ تلك المشروعات سيسمح لمصر بتصدير الاسمدة مع مطلع عام 2000.

مؤشر بورصة الدار البيضاء يواصل الارتفاع

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

ارتفع مؤشر بورصة الدار البيضاء بنسبة 12.58 في المائة منذ بداية العام حتى يوم الجمعة الأخير. ومن بين 47 شركة مدرجة ارتفعت اسعار 32 شركة بنسب تراوحت بين 10 في المائة و42 في المائة.

وقال مسؤول في مؤسسة «أبن» امرو المالية لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من القيم بلغت ذروتها وتجاوزت قيمتها السوقية قيمتها الحقيقية مما سيدفع المستثمرين إلى بيعها وتحقيق فائض القيمة الناتج عن ارتفاع اسعارها. لكن هناك بالمقابل قيما أخرى تشكل فرصا جيدة لإعادة الاستثمار بالإضافة إلى ترقب دخول أوراق جديدة للسوق خلال الأيام القادمة مثل «لافارج سيمور» و«ماروك ليزينج» خلال الشهر الجاري وعدة شركات تابعة لمجموعة افريقيا في وقت لاحق. لهذا تقول المؤسسة انه من المستبعد أن تعرف السوق أي انهيار نتيجة لتصحيح بعض القيم. ولن يؤدي ذلك إلى انسحاب المستثمرين الأجانب بعد بيع الأسهم المرتفعة لأنهم سيجدون بدائل عديدة لإعادة توظيف اموالهم.

وحققت شركة «بنك المغرب» للآليات الفلاحية اكبر نسبة زيادة منذ بداية العام حيث ارتفع سعرها بنسبة 44.4 في المائة. ويرى المحللون أن سعر هذه القيمة لايزال دون قيمتها الحقيقية لكونها ظلت مجمدة لفترة طويلة، ومن شأن هذه القيمة التي اصبحت سائلة منذ بداية العام أن تستمر في نموها، وخلال الأسبوع الماضي حيث تم تداولها في كل جلسات السوق، وارتفع سعرها من 512 درهما إلى 559 درهما يوم الأربعاء ليغلق يوم الجمعة في مستوى 556 درهما. أما «كريديور» فقد سجل سعرها زيادة بنسبة 33 في المائة منذ بداية العام حتى إغلاق يوم الجمعة. ويرى المراقبون أن هذه القيمة التي عرفت ارتفاعا متواترا منذ ادراجها في التسعيرة في نهاية العام الماضي قد دخلت الآن مرحلة الانخفاض التصحيحي. وخلال الأسبوع الأخير نزل سعر «كريديور» من 693 درهما في بداية الأسبوع إلى 611 درهما في نهايته، واغلق معروضا بسعر 611 درهما مما يؤشر على أن الهبوط سيستمر خلال الأسبوع الحالي.

وسجلت أسهم شركة المشارب المغربية زيادة بنسبة 32 في المائة منذ بداية العام، وتتضارب آراء المراقبين حول آفاق تطور اسعار هذه الشركة التي تحتل الصدارة في قطاع المشروبات الغازية والروحية. فمن جهة يلاحظ بعض المحللين أن هذه الشركة التي تسيطر على اغلبية رأسمال العديد من شركات القطاع خصوصا شركة مشارب شمال المغرب وشركة مشارب طنجة وشركة صوتيرما التي تعبئ مياه سيدي حرازم المعدنية، تتوفر بالإضافة إلى تحالفها الاستراتيجي مع كوكاكولا على كل مقومات التطور. ويرى هؤلاء أن أفضل موقف هو الاحتفاظ بأوراق الشركة خصوصا أن موازنتها تبين وجود احتياطات هائلة تبلغ 100 مليون درهم وهو رقم كبير جدا بالنسبة لشركة صناعية وبالتالي فيمكن في اية لحظة أن تقدم الشركة على الزيادة في رأسمالها عبر إدماج هذه الاحتياطيات.

في حين يرى آخرون أن أسعار الشركة قد بلغت ذروتها وحان وقت جني ثمارها وينصحون بالبيع، ويحتج هؤلاء بأن نسبة السعر إلى معدل الربح للسهم أصبح يساوي 32.7 في المائة بسعر يوم الجمعة الأخير وهو 1849 درهما، وهذا المستوى الذي بلغه الأنسوب جد مرتفع بالمقارنة مع متوسط القطاع وهو 21 ، وبالتالي فإن البيع هو أحسن قرار قبل فوات الأوان. وخلال الأسبوع الأخير ارتفع سعر أسهم المشارب المغربية من 1750 درهما إلى 1849 درهما في آخر تداول لها يوم الخميس. وقد تأرجح هذا السعر منذ بداية العام بين 1440 درهما و1849 درهما كحدود قصوى مقابل 810 دراهم و1405 دراهم خلال عام 1996.

وسجل سعر القرض العقاري والسياحي زيادة بنسبة 30 في المائة، وقد دخلت هذه المؤسسة التي تحتكر تمويل السكن في المغرب مرحلة انتقالية منذ عام 1994 من بنك للتنمية إلى بنك تجاري، وتمكنت من إعادة هيكلتها وتوسيع نشاطاتها وإدماج العديد من المهن المصرفية مع الحفاظ على تخصصها في تمويل السكن. ويرى المراقبون أن الأداء الاقتصادي للمؤسسة جيد ومشجع للاستثمار فيها حيث يرتقب أن ترتفع أرباحها بنسبة 24 في المائة خلال عام 1996 مع زيادة المردودية المالية بنسبة 13 في المائة. وقد تراوحت أسعار أسهمها منذ بداية العام ما بين 206 دراهم و275 درهما مقابل 145 و200 درهم كحدود قصوى خلال عام 1996.

محللون: اليابان أمام خيارات محدودة للرد على تحذير أميركي بحل مشاكلها الاقتصادية

طوكيو ـ رويترز: يبدو ان الولايات المتحدة حذرت اليابان من حل مشاكلها الاقتصادية بتعزيز الصادرات ولكن الاقتصاديين يقولون انه في الوقت الحالي على الاقل ليست هناك خيارات اخرى تذكر امام صانعي السياسة في طوكيو.

وقد اشار وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن الى المتاعب الجمة التي تعانيها اليابان يوم السبت قائلا في مؤتمر صحافي في برلين «من الواضح ان هناك قضايا صعبة ينبغي عليهم التعامل معها». واضاف «هذه المشاكل تستحق متابعتها باهتمام». وكان روبن يتحدث بعد اجتماع مسؤولي المالية بمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وخلف مثل هذه التعليقات تكمن مخاوف من ان يبدأ الفائض التجاري الهائل لليابان في التضخم ثانية ومن ان تخنق اجراءات التقييد النقدي الانتعاش الاقتصادي ومن ان يواجه النظام المصرفي الهش لليابان متاعب قد تضر بالاقتصاد العالمي. وقال بعض الاقتصاديين ان روبن كان ينبه اليابان فقط الى ان العالم يراقب عن كثب ليرى ما اذا كانت طوكيو ستكسب رهانها على قدرة الانتعاش على الصمود امام اجراءات التقشف.

الا ان آخرين قالوا ان روبن كان يعرب عن مشاعر استياء من عزم اليابان على المضي قدما في خططها لزيادة الضرائب في ميزانيتها للسنة المالية التي تبدأ في اول ابريل (نيسان) وهو ما يتوقع كثير من الاقتصاديين ان يعرقل الانتعاش الاقتصادي الوليد.

وقال ريتشارد جيرام كبير الاقتصاديين في مؤسسة «اي.ان.جي. بارينج سيكيوريتيز» في طوكيو «لقد عملت الولايات المتحدة كل ما بوسعها لمساعدة الاقتصاد الياباني وذلك بالسماح بصعود الدولار وهبوط الين. وفي المقابل كان كل ما عملته اليابان هو تشديد السياسة النقدية مرة اخرى». واضاف «اعتقد ان الولايات المتحدة تقول لقد عملنا كل ما بوسعنا بينما كان اسهام اليابان سلبيا».

وقد عزز هبوط الين بالفعل الصادرات اليابانية وينتظر ان يتوقف الفائض التجاري الياباني عن التراجع في وقت لاحق من العام الحالي بعد اربع سنوات من التراجع. لكن المحللين لا يرون احتمالا يذكر لان تخفف اليابان سياستها النقدية المشددة نظرا لان اسعار الفائدة عند ادنى مستويات ممكنة بالفعل.

وقال جيرام «اذا اخرجنا الين الضعيف من الحسابات تكون الصورة العامة بالغة القتامة فعلا». ويعني هذا ان افضل ما تملك طوكيو عمله هو المضي قدما في تحرير اقتصادها وهي عملية مؤلمة للقطاعات التي تتمتع بالحماية ولكن يجادل مؤيدوها بانها ستحقق في نهاية الامر النمو الاقتصادي.

وقال ماسارو تاكاجي كبير الاقتصاديين في معهد ابحاث فوجي «السياسة النقدية التقليدية لتحفيز الطلب المحلي لن تكون مواتية. لذا فليس امام اليابان سوى تحرير اقتصادها وهذا سيستغرق بعض الوقت حتى يؤتي ثماره ولكنه في الواقع الخيار الوحيد امامهم».

في تقرير للغرفة التجارية بالقاهرة:

زيادة الواردات بنسبة 37% وراء صعود عجز الميزان التجاري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اوضح تقرير اعدته الغرفة التجارية بالقاهرة حول مستقبل الصادرات السلعية أن نسبة نمو الصادرات السلعية المصرية بلغت 21.8 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية بمعدل 5.5 في المائة تقريبا في المتوسط.

واشار التقرير إلى ان الواردات السلعية ارتفعت بنسبة 37.8 في المائة بمعدل سنوي 9.4 في المائة في المتوسط مما ادى الى زيادة عجز الميزان التجاري بنسبة 50 في المائة.

وطالب التقرير بدراسة امكانات تطوير وتنمية الصادرات المصرية في ظل الظروف العالمية الجديدة حتى نتمكن من نفع الطلب العالمي على الصادرات المصرية.

وذكر تقرير الغرفة التجارية في القاهرة ان زيادة العجز في الميزان التجاري ادى الى ضعف تغطية الصادرات للواردات رغم زيادتها من 34.7 في المائة في بداية عام 9091/ الا انها تعكس عدم قدرة حصيلة الصادرات السلعية عن الوفاء بمتطلبات الواردات حيث لا تغطي الا 38 في المائة تقريبا ويغطى الباقي من المصادر الاخرى للنقد الاجنبي والتي تتسم عادة بعدم استقرارها.

وحول تطور هيكل الصادرات السلعية اشار التقرير الى زيادة مساهمة الصادرات الزراعية في اجمالي الصادرات السلعية من 5.5 في المائة في بداية الفترة الى 12.5 في المائة في نهايتها مما يعكس تزايد الاهمية النسبية لقطاع الزراعة في خدمة الاهداف التصديرية.

واوضح التقرير نمو مساهمة الصادرات الصناعية في اجمالي الصادرات السلعية من حوالي 30 في المائة في بداية الفترة الى 37 في المائة في نهايتها مما يدل على اثر الاهتمام بنمو القطاع الصناعي وتحسين الجودة لزيادة مساهمته في الصادرات السلعية.

وفي المقابل تراجعت مساهمة الصادرات البترولية ومنتجات البترول من حوالي 51 في المائة في بداية الفترة الى 36 في المائة في نهايتها مما يدل على تراجع الفائض المخصص للتصدير من ناحية وتراجع الاسعار العالمية خلال هذه الفترة من ناحية اخرى.

وحول الاتجاهات الجغرافية للصادرات خلال السنوات الخمس الاخيرة اشار التقرير الى زيادة نسبة الصادرات المتجهة الى دول الاتحاد الاوروبي من 31.7 في المائة الى 39.7 في المائة من اجمالي الصادرات مما يدل على تركز الصادرات المصرية مع دول السوق الاوروبية المشتركة حيث تمثل اهم اسواق الصادرات المصرية وتبرز التبعية التجارية ايضا لتلك السوق.

واوضح التقرير انخفاض نسبة الصادرات الموجهة للدول الاوروبية الاخرى من 19.6 في المائة الى 3.8 في المائة من اجمالي الصادرات المصرية نتيجة لفقدان معظم اسواق دول اوروبا الشرقية واتجاه الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة نحو اسواق دول اوروبا الشرقية واتجاه الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة نحو التركز حيث زادت من 13.7 في المائة الى 31 في المائة من اجمالي الصادرات وذلك بسبب الاتفاقات التجارية بين مصر واميركا وفتح الاخيرة اسواقها لمصر خاصة في قطاع المنسوجات وبعض السلع المصنعة.

واشار التقرير الى تراجع نسبة الصادرات المصرية من اجمالي الصادرات الى الدول الافروآسيوية من 31.5 في المائة الى 13 في المائة في نهاية الفترة نتيجة للمنافسة الدولية في تلك الاسواق وكذلك زيادة الصادرات المصرية للدول العربية من 7.7 في المائة من بداية الفترة الى 9.9 في المائة من اجمالي الصادرات في نهايتها وهي نسبة قليلة لا تعكس الاهتمام بهذه الاسواق.

واكد التقرير ان دول اوروبا الغربية تستحوذ على معظم الصادرات المصرية حيث يصدر لها نحو 43.6 في المائة من اجمالي ايطاليا والمانيا الغربية وهولندا وفرنسا وبريطانيا اكثر من ثلاثة ارباعها، مشيرا الى ان دول آسيا تأتي في المرتبة الثانية بنصيب قدره 22 في المائة من اجمالي الصادرات المصرية وتشكل السعودية وحدها ثلثي هذا النصيب.

كما تأتي دول امريكا الشمالية في المرتبة الثالثة بالنسبة للصادرات المصرية حيث تتجه اليها نحو 16.9 في المائة ويخص الولايات المتحدة معظم هذه الصادرات بنسبة تصل الى 16.6 في المائة.

السنة الصينية الجديدة تنعش مبيعات الفواكه

بائع فواكه في بكين امس يعرض منتجاته وسط الاحتفال بحلول السنة الصينية الجديدة التي بدأت ليلة السبت الماضي والمستمرة لعدة ايام والتي تشهد انتعاش الانفاق الاستهلاكي (رويتر)

شركة بريطانية تطرح «بطاقة مودم» لتسريع نقل المعلومات عبر الهاتف النقال

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح ممكنا الآن لاصحاب اجهزة الكومبيوتر المكتبية والمحمولة اجراء الاتصالات الهاتفية باي مكان في العالم من خلال مودم في شكل بطاقة بلاستيكية تماثل بطاقات الائتمان. وتقول الشركة المبتكرة للبطاقة المسماة «جولد كارد جلوبال» انها قادرة على التعامل مع التقنيات الحالية والمستقبلية بما فيها تقنيات الاتصالات الخلوية ونظام «جي إس إم» المستخدم في الهواتف النقالة واجهزة الفاكس.

ومن خلال سلك موصل «مناسب» يمكن ربط البطاقة بجهاز الهاتف النقال. وتقول «سيون» المتخصصة في الاجهزة الشخصية الصغيرة والمكملة ان البطاقة تأتي في حزمة تشمل «مواصفات متطورة» تشمل رموز الدول مما يمكن من «التفاعل» مع المتطلبات التقنية لشبكات الاتصالات حول العالم «في 6 دول فقط».

كما تحمل البطاقة ذاكرة فورية بسعة مليوني بايت اي ما يعادل ضعف سعة اي بطاقة اخرى مماثلة. وعزت رفع السعة الى جعل البطاقة قادرة على التعامل مع نظام «جي إس إم» سريعة التشغيل التي ستطرح في الاشهر القليلة المقبلة.

ويقول نيقيد كيرل مدير التسويق في شركة «سيون ماركتينج» ان العام المقبل سيشهد امكانية نقل المعلومات الالكترونية بسرعة تقارب سرعة الهواتف الارضية التقليدية مما يمكن المستخدمين لاجهزة الكومبيوتر المحمولة من استخدامها في اي مكان من العالم داخل في نظام «جي إس إم» دون تحمل تكاليف اضافية بسبب بطء سرعة التحميل. ويبلغ سعر «جولد كارد جلوبال» نحو 350 دولاراً للبطاقة شاملا لضمان مدى الحياة.

10 بنوك تصدر 76.3 مليون سهم جديد

7 بنوك أردنية توزع 102.6 مليون دولار أسهما مجانية بعد إلغاء ضريبة الرسملة

عمان: «الشرق الأوسط»

حسب مصادر مصرفية اردنية من المرجح ان تقوم 7 بنوك اردنية بتنفيذ عملية الرسملة من احتياطياتها على المساهمين بحوالي 33.2 مليون سهم قيمتها 102.6 مليون دولار كاسهم مجانية بعد ان تم الغاء ضريبة الرسملة البالغة 15% من قبل البرلمان الذي قدم له مشروع قانون الشركات المتضمن الغاء هذه الضريبة.

وكانت ادارات معظم البنوك قد ربطت اجراء عملية الرسملة بالغاء الضريبة من قبل الحكومة التي استجابت لهذا الطلب وقدمت المشروع للبرلمان بهدف تشجيع الاستثمار وتوسيع اعمال البنوك والشركات.

وتأتي عملية الرسملة هذا العام ضمن خطط البنوك للوفاء بمتطلبات البنك المركزي الاردني لرفع راس المال الى 28.2 مليون دولار مع نهاية العام الحالي كحد ادنى.

وذلك لخلق جهاز مصرفي اردني قوي قادر على المنافسة داخل الاردن وخارجه ولمواجهة تحديات تحرير الخدمات المصرفية التي تطالب بها منظمة التجارة العالمية WTO والمقرر ان ينظم اليها الأردن هذا العام حيث يجري مفاوضات لهذا الغرض.

وضمن خطة البنوك الاردنية لرفع راس المال حسب متطلبات المركزي 10 بنوك اردنية باتخاذ الاجراءات اللازمة لطرح اسهم جديدة من خلال الاكتتاب الخاص يبلغ عددها 76.3 مليون سهم. وبموجب طرح الأسهم الجديدة، فان رؤوس اموال 13 بنكا اردنيا يرتفع من 305.4 مليون دولار عام 96 الى 499 مليون دولار مع نهاية عام 96 بزيادة نسبتها 63%.

تشارك فيه 6 مصارف ورأسماله 91 مليون دولار

مستثمرون مصريون وخليجيون يؤسسون أول صندوق «مفتوح» في القاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

دشن ممولون مصريون في القاهرة اول صندوق مصري خارجي «مفتوح» برأسمال قيمته 91 مليون دولار يعمل تحت اسم «شركة التطوير المصرية للاستثمار» ومقره جزيرة جيرنسي البريطانية الواقعة في مياه القنال الانجليزي بين انجلترا وفرنسا.

وتقول صحيفة «فيننشيال تايمز» البريطانية ان الصندوق سيدرج في خلال 13 شهراً في بورصة لندن او دبلن (ايرلندا الجنوبية) ويعتبر رابع صندوق مشترك يقام للاستثمار في الأسهم المصرية المدرجة في بورصة القاهرة.

وتبلغ قاعدة رأسمال الصناديق الثلاثة الأخرى نحو 1.9 مليار دولار وكلها صناديق «غير مفتوحة».

ويشارك في رأسمال الصندوق الجديد 6 بنوك عاملة في مصر انضمت اليه في اليومين الماضيين وشركة الخليج للاستثمار ومستثمرون افراد من دول خليجية.

ومع قيادة بنك مصر في تمويل الصندوق أصبح البنك وهو أحد اكبر واقدم المصارف العربية اكبر لاعب في صناديق الاستثمار في الأسهم المصرية وتبلغ محفظته فيها نحو 500 مليون جنيه مصري (150 مليون دولار) مستثمرة في صندوقين محليين و300 مليون جنيه مستثمرة في صندوق ثالث مشترك.

وتضم قائمة البنوك المشاركة بنك مصر الدولي وبنك مصر رومانيا والمصرف العربي الدولي والبنك الأهلي المصري وبنك مصر الخارجي. وتأمل البنوك المشاركة في جذب تحويلات جديدة للصندوق من خلال عملاء خارجيين.

مستفيدين من تحسن العلاقات بين أبوظبي وبغداد

تجار العراق يتدفقون إلى دبي لشراء المواد الغذائية والإلكترونيات

دبي - ا.ف.ب : يتدفق التجار العراقيون الى دبي، ابرز المراكز التجارية في الخليج، لشراء مواد غذائية وايضا للتزود ببضائع يمنعها الحظر الدولي المفروض على العراق كما يؤكد مسؤولون في دبي.

ويشجع العراقيين في هذا الامر العلاقات التي تتحسن تدريجيا بين العراق والامارات العربية المتحدة التي تؤيد رفع العقوبات المفروضة على العراق من قبل الامم المتحدة منذ اجتياح القوات العراقية الكويت في اغسطس (آب) 1990. وفي ميناء الحمرية احد موانيء دبي يمكن رؤية التجار العراقيين باللباس العربي التقليدي يتفاوضون بواسطة الهاتف الخليوي مع نظرائهم الاماراتيين في المدينة لشراء الطحين والارز ومواد اخرى اساسية تسمح الامم المتحدة باستيرادها تمهيدا لنقلها في ما بعد الى العراق على متن سفن خشبية صغيرة يطلق عليها اسم «البوم». ويقول مصدر رسمي في دبي ان من الممكن ارسال بضائع الى العراق تمنع الامم المتحدة توريدها الى هذا البلد وبينها قطع غيار السيارات واجهزة الكومبيوتر. لكن هذا الامر يجري بشكل سري على مراكب تعلن انها متجهة الى الكويت او ايران ثم تغير وجهتها الى العراق.

وقد زاد اهتمام العراقيين بدبي منذ تدهور العلاقات بين العراق وشريكه التجاري التقليدي وهو الاردن بدءا من عام 1995. وبالنسبة لتجار دبي فان التعامل مع العراقيين يدر ارباحا كثيرة خصوصا ان هؤلاء يدفعون نقدا ثمن البضائع ويقول التاجر العراقي وديع نوري الحنظل الذي غادر الأردن الى دبي عام 1995 «في دبي يمكلون حسا تجاريا جيدا والمناخ السياسي افضل والمدينة اقرب الى ميناء ام قصر». ويؤكد الحنظل انه متخصص في تجارة قطع غيار السيارات لكنه يكتفي الان بتجارة المواد الغذائية التي تسمح بها الامم المتحدة.

ويقول مصدر تجاري ان تكاليف تفريغ البضائع في ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر مرتفعة ويتوجب بعد ذلك ان تنقل البضائع مسافة 1500 كلم لتصل الى بغداد. واستنادا الى الدائرة الاقتصادية في دبي استقر 222 تاجرا عراقيا في دبي عام 9961 بزيادة 22 في المائة عن العام السابق. واحدث بدء تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، الذي يسمح لبغداد بتصدير كميات محدودة من النفط لشراء مواد اساسية، تكثيفا للتبادلات مع العراق كما يؤكد ذلك تعدد زيارات التجار العراقيين الى دبي.

وتقول مصادر الدائرة الاقتصادية في دبي ان فنادق المدينة استقبلت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اكثر من 318 عراقيا، جميعهم تجار على ما يبدو، اي ثلاثة اضعاف ما تستقبله عادة في باقي شهور السنة. ويؤكد المدير العام لسلطة موانئ وجمارك دبي عبيد صقر بوست ان دبي «لا تنوي السماح بانتهاك القواعد التي وضعتها الامم المتحدة»، لكنه يعترف بانه جرت عمليات تهريب.

ويضيف ان «سواحل الامارات طويلة ومن الصعب مراقبتها وقد حصلت حالات انتهاك» مشيرا الى انه جرت مصادرة تمر عراقي بقيمة مليون دولار في العام الماضي .وقد اوقفت البحرية الاميركية التي تجوب سفنها الخليج لمراقبة تطبيق العقوبات ضد العراق في يناير (كانون الثاني) الماضي مركبا ينقل حوالي الف اطار سيارة اضافة الى قطع غيار سيارات يعتقد انه كان متوجها الى العراق. واستنادا الى مصادر بحرية فان المركب انطلق من دبي.

وهذا هو المركب الثاني عشر الذي توقفه البحرية الاميركية لانتهاكه العقوبات منذ ديسمبر (كانون الاول) 1995. وكانت خمسة من هذا المراكب ترفع علم الامارات.واكد ربان مركب محمل بالطحين في ميناء الحمرية ويستعد للتوجه الى ميناء ام قصر العراقي ان من الصعب الافلات من سفن القوات المتحالفة المكلفة مراقبة تطبيق العقوبات. وقال «انهم يأتون بطائراتهم ومروحياتهم ومعهم فرق تدخل، وعندئذ يجب التوقف للخضوع للتفتيش».



سيدة تبيع فطائر في مهرجان بمدينة صغيرة في بلغاريا. وتجلس السيدة في محل شبيه في شكل بالفطائر التي تشتهر بها المدينة البلغارية. (ا ب)

موجز

سعر برميل نفط أوبك سجل 23.23 دولار في يناير

● ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفاي» (ميس) التي تصدر في نيقوسيا امس الاثنين ان متوسط سعر سلة نفط منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وصل خلال يناير (كانون الثاني) الماضي الى 23.23 دولار للبرميل بتراجع 0.28 بالمقارنة مع ديسمبر (كانون الاول).

واوضحت النشرة ان سعر يناير يتجاوز بـ 2.94 دولار السعر الوسطي للعام 1996 الذي سجل 20.29 دولار للبرميل، مشيرة الى ان سعر برميل النفط مال الى التراجع خلال الشهر الماضي فانتقل من 24.38 دولار للبرميل في بدايته الى 22.41 دولار في نهايته.

واضافت نشرة «ميس» ان الاسعار ارتفعت بنحو 20% كمعدل وسطي خلال العام 1996 في حين سجل حجم الانتاج ارتفاعا بلغت نسبته 3.5%. ولم تعط النشرة الاسبوعية ارقام انتاج منظمة اوبك خلال يناير.

لكنها اشارت الى ان لنتاج ديسمبر 1996 زاد بـ 120 الف برميل مسجلا 26.1 مليون برميل يوميا مقابل 26.04 مليون برميل في نوفمبر (تشرين الثاني). ويعود هذا الارتفاع خصوصا الى استئناف صادرات النفط العراقي في العاشر من ديسمبر في حين تراجع الانتاج الايراني بـ 155 الف برميل يوميا. وبلغ انتاج العراق 800 الف برميل يوميا في ديسمبر مقابل 550 الفا في نوفمبر. وشهد انتاج اوبك خلال العام 1996 زيادة وسطية بنسبة 3.5% (من 24.77 مليون برميل يوميا الى 25.646 مليون برميل) تتحمل فنزويلا المسؤولية الكبرى عنها لانها تجاوزت حصتها بـ 390 الف برميل يوميا لتصل الى 3.043 مليون برميل يوميا.

ومن الدول الاخرى التي تجاوزت حصتها خلال العام 1996 نيجيريا (اكثر بـ 166 الف برميل يوميا) وايران (اكثر بـ 96 الف برميل يوميا) وقطر (اكثر بـ 57 الف برميل يوميا) واندونيسيا (اكثر بـ 56 الف برميل يوميا).

مصر تضبط 1193 قضية تهرب ضريبي

● قدرت الادارة العامة المصرية لمباحث الضرائب والرسوم قيمة المعاملات التي أخفاها المولون خلال الأشهر الثلاثة الماضية بنحو 9.9 مليار جنيه تضمنتها 1193 قضية تهرب ضريبي جرى ضبطها بمعرفة الادارة.

وحدد تقرير للادارة صدر حديثا لجمالي ما تحصل عليه الخزانة العامة للدولة من مدخلات الضرائب والرسوم الجمركية بنحو 47 مليار جنيه سنويا، مشيرا الى ان العام الماضي (1996) شهد بمفرده ضبط 765 قضية تهرب ضريبي بلغت قيمة المعاملات المخفاة فيها حوالي 7.2 مليار جنيه، وانه جرى ضبط 683 قضية في مجال الجمارك عام 1995 بلغت قيمة مضبوطاتها نحو 137.3 مليون جنيه، بالاضافة لحوالي 673 قضية تهرب من الضرائب على المبيعات تجاوزت قيمة المبيعات المخفاة فيها عن مصلحة الضرائب 883.7 مليون جنيه.

وذكر التقرير انه جرى الانتهاء من 439 قضية تهرب من ضريبة المبيعات بقيمة 895.5 مليون جنيه، في العام الماضي تم كشف 749 حالة تعد على أموال وممتلكات الدولة بلغت قيمتها الاجمالية 39 مليون جنيه، بينما تم التصالح في 536 قضية تخص التهرب من الضرائب والجمارك وضريبة المبيعات، مشيرا الى ان الادارة اتجهت في الآونة الأخيرة لرصد بعض النشاطات التي جدت على المجتمع المصري والمتمثلة في دخل محطات تموين البنزين والمنظفات الصناعية والدروس الخصوصية وانشطة الجمعيات التعاونية والمقاولات العمومية.

اكتشافات نفطية جديدة بالعراق

● اسفرت اعمال الحفر للاستكشاف التي قامت بها شركة الاستكشافات النفطية التابعة لوزارة النفط العراقية عن تحقيق اكتشاف نفطي مهم في بئري «الموفقية» والامتدادات الشمالية في حقل «باي حسن»، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن الدكتور رضوان حمودي السعدي المدير العام لشركة الاستكشافات النفطية ان تحقيق هذا الاستكشاف جاء ضمن متابعة اعمال حفر الآبار لقسم الجيولوجيا التابع للشركة مشيرا الى انه تم انجاز مسح 394 كيلومترا في مختلف انحاء العراق بنسبة انجاز بلغت 114 في المائة.

يماني: القطاع الصناعي السعودي ينطلق بثبات

● اكد وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبد الله يماني ان القطاع الصناعي السعودي ينطلق بخطى مدروسة نحو المستقبل الزاهر، استنادا الى البحث العلمي التطبيقي، والتطوير التقني، وتبنى مبادئ الجودة النوعية الشاملة).

واشار الى ان هذا القطاع اصبح من المعالم البارزة للنهضة الشاملة التي حققتها.. فهناك العديد من المجمعات الصناعية العملاقة، والكثير من المصانع المنتجة، وكلها تطبق احدث التقنيات العالمية، وتلبي منتجاتها متطلبات كثيرة في اسواقنا المحلية، كما تنافس بجدارة في الأسواق العالمية.

وحول وضع الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران، المفتش العام حجر الأساس لمشروع (مسطحات الصلب) بمجمع حديد، وتدشين انتاج شركة (سابك) ومشاريع توسعة مجمع (صدف) بمدينة الجبيل الصناعية في السادس من شوال 1417هـ.. اكد وزير الصناعة ان هذه الرعاية السديدة تبث فينا احساسا مضاعفا بعمق التلاحم بين الدولة ورجال المال والأعمال، وتوفر مناخ الاستثمار الخصب، وتقدم العون والدعم، والرعاية والتشجيع اللا محدود.

ارتفاع البطالة في سويسرا إلى 5.7 في المائة

● أعلن المكتب الاتحادي للتجارة والصناعة والعمل في سويسرا امس ان معدل البطالة ارتفع في يناير (كانون الثاني) الماضي الى 5.7 في المائة من 5.3 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) ومن 4.5 في المائة في يناير 1996.

وقال المكتب ان عدد العاطلين عن العمل بلغ 205501 شخص في يناير ارتفاعا من 192171 شخصا ومن 164656 شخصا على التوالي.

وارتفع عدد الوظائف الخالية الى 5794 وظيفة من 4488 وظيفة و4646 وظيفة على التوالي.

مؤتمر دولي حول الإدارة البيئية في الخليج

900 كيلوجرام متوسط سنوي لنفايات الفرد في دول التعاون

دبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في دبي الاسبوع المقبل مؤتمر دولي حول الادارة البيئية يتحدث فيه 13 خبيرا من ست دول، وتنظم المؤتمر مؤسسة الابحاث الدولية «اي اي ار» وتتمحور مناقشاته حول انظمة الادارة البيئية وشهادة الجودة البيئية «ايزو 14000».

ومن ابرز المتحدثين في المؤتمر مندوب الامم المتحدة لشؤون البيئة جون وارد، الذي قال ان دول مجلس التعاون الخليجي تنتج ضعف ما تنتجه دول اوروبا الغربية من النفايات المنزلية، وان التنويع الاقتصادي يزيد انتاج النفايات الصناعية.

وتمهيدا للكلمة التي سيلقيها في مؤتمر البيئة صرح وارد بان معدل انتاج النفايات في الخليج يتراوح بين 750 و900 كيلوجرام للشخص الواحد سنويا، بينما يبلغ هذا المعدل في اوروبا الغربية نحو 350 كيلوجراما.

واضاف: «في دول مجلس التعاون الخليجي، لا تزال صناعة اعادة التدوير في خطواتها الاولى، وثمة ادراك محدود للمشاكل التي تنتج عن ارتفاع معدل النفايات».

واوضح وارد ان شهادة ايزو 14000 تعتبر من ابرز التطورات في مجال الادارة البيئية خلال السنوات العشر الماضية، وهي ذات اهمية خاصة بالنسبة للدول الخليجية.

وقال «تتمتع هذه الدول ببيئة نظيفة عموما، غير ان غياب الانظمة الفعالة للادارة البيئة والبنى التحتية لادارة النفايات والحجم المتزايد للنفايات وخاصة الصناعية منها، يشكلان خطرا لا يمكن تجاهله».

واضافة الى نخبة من الخبراء الدوليين، سوف يقوم عدد من ممثلي الشركات المحلية خلال المؤتمر بابداء آرائهم في ما يتعلق بشهادة الجودة البيئية ايزو 14000 وانظمة الادارة البيئية.

ومن هؤلاء بيتر مينيزيس منسق ضمان الجودة في شركة «القرق فورسوك» التي تعد من الشركات الكبرى في توريد الكيميائيات الانشائية في الخليج. وقال مينيزيس انه بالاضافة الى فوائدها البيئية، اسهمت اجراءات الحصول على شهادة ايزو 14000 في تحسين الانتاجية لدى شركة القرق فورسوك وزيادة الوعي لاهمية الحفاظ على البيئة، كما اسهمت الانظمة الفعالة للادارة البيئية في الالتزام بالقوانين الحكومية الصارمة المفروضة على المؤسسات الصناعية الكبيرة.

واضافة الى شهادة ايزو 14000 وانظمة الادارة البيئية، يتناول مؤتمر «آي آي آر» وورش العمل الملحقة به استراتيجيات استبدال غازات الهالون والـ «سي اف سي» الضارة بطبقة الاوزون. وسوف يعقد المؤتمر الخليجي الثاني للادارة البيئية في فندق رويال ابجر دبي بين 15 و19 فبراير (شباط).

كريسنت بتروليوم تجري محادثات مع شركات أجنبية

دبي - رويتر: أكدت شركة كريسنت بتروليوم الدولية للنفط امس الاثنين انها تجري محادثات مع عدة شركات أجنبية حول تحالفات استراتيجية مستقبلا واحتمال بيع حصة من أسهمها.

وقال متحدث باسم شركة كريسنت ومقرها الشارقة ان الشركة تجري محادثات مع عدة شركات دولية سعيا الى اقامة تحالفات استراتيجية. واضاف ان الشركة تلقت عروضا للدخول في مشاركات في مجالات ذات اهتمام مشترك واحتمال بيع حصة اقلية في الشركة.

وقال «بالاضافة الى شركات من الشرق الاقصى بعضها من تايوان وكوريا الجنوبية اجريت محادثات مع شركات نفط أوروبية وكندية». وقالت وزارة الاقتصاد في تايبيه في بيان امس ان مؤسسة تشاينيز بتروليوم المملوكة للدولة في تايوان تجري محادثات مع شركة كريسنت لشراء حصة بنسبة 40 في المائة في احدى الشركات التابعة لها.

وقال المتحدث باسم شركة كريسنت ان هذا العرض لم يصل الى الشركة وانه لم يتم التوصل الى اتفاق مع أي جهة. وقالت وكالة الانباء المركزية التايوانية امس ان المؤسسة التايوانية عرضت مبلغ 80 مليون دولار لشراء الحصة.

ولشركة كريسنت اصول منتجة للنفط والغاز وحصة في مشروع لاقامة مصفاة في باكستان، بالاضافة الى مشروع لنقل الغاز وبيعه من قطر الى باكستان.

مليارا دولار حصيلة بيع 18 شركة

مخاوف من إبطاء الكويت للتخصيص وسط ضغط المعارضة وإغراءات ارتفاع عوائد النفط

الكويت: «الشرق الأوسط» - رويتر

يقول مصرفيون واقتصاديون ان ارتفاع أسعار النفط ربما يبطئ خطى الكويت نحو التخصيص ويشدد المعارضة لبيع منشآت خدمية اساسية. وقال جاسم السعدون الاقتصادي الكويتي البارز لقد بدأت العودة الى كرم الدولة الزائد مما قد يضعف التحرك الى المرحلة القادمة للتخصيص.

وفي غضون العامين الماضيين باعت الدولة حصصا قيمتها اكثر من ملياري دولار في حوالي 18 شركة محلية. ويقول مسؤولون انها لا تزال في حاجة الى بيع انصبة قيمتها ثلاثة مليارات دولار تقريبا في 36 شركة اخرى. وقال السعدون من الخطأ الظن بان ارتفاع اسعار النفط عامل دائم0 بدأت اصوات حتى في داخل حكومات خليجية عربية تنادي بالاصلاح عندما انخفضت أسعار النفط في السنوات الاخيرة، ولكن توجد الآن مؤشرات للتراخي.

وحشدت الكويت خطة الخصخصة لان ثروتها تقلصت بسبب انخفاض أسعار النفط والتكاليف الباهظة لحرب الخليج عام 1991 التي انهت احتلالا عراقيا استمر سبعة أشهر.

وقالت رندا عازار كبيرة الاقتصاديين بالبنك الوطني الكويتي اكبر مصرف في البلاد ربما يؤدي ارتفاع أسعار النفط الى زيادة ضغط المعارضة في البرلمان لخصخصة مرافق الخدمات العامة. ويعارض بعض اعضاء البرلمان بيع هذه المؤسسات خشية الاستغناء عن عمال كويتيين وارتفاع اسعار الخدمات الاساسية. وتقلصت مدخرات الكويت التي كانت مستثمرا عالميا كبيرا من 100 مليار دولار الى نحو 35 مليار دولار بعد الحرب. ويقدر خبراء قيمة الموجودات الخارجية للدولة بحوالي 40 مليار دولار. ويمتلك بعض المواطنين موجودات أجنبية بنفس القيمة.

ومن المتوقع ان تتضمن مراحل الخصخصة القادمة شركات خدمات مربحة ليست في حاجة الى فرض زيادات للاسعار او القيام بعمليات استغناء كبيرة عن العمال. وفي الشهر الماضي قال وزير المالية ناصر الروضان في حلقة بحث انه يأمل ان يصدر البرلمان قانونا هذا العام للبدء في عملية التخصيص الاكثر تعقيدا واثارة للجدل لمؤسسات خدمية تتلقى دعما كبيرا من الدولة وتعتبر مراكز توظيف رئيسية للكويتيين. وقال الروضان ان سياسة الحكومة الاقتصادية تهدف الى تنفيذ برنامج الخصخصة بطريقة جدية ومرنة على أساس انه ضرورة اساسية.

وبدأت الكويت التي تتمتع مثلها مثل دول اخرى مصدرة للنفط بمزيد من العائدات نظرا لارتفاع متوسط سعر النفط الى اكثر مما كان متوقعا في الميزانية بخمسة دولارات بيع حصصها بعدة مؤسسات محلية في عام 1994. ورغم ان خبراء كويتيين ومستقلين يشيدون بالمرحلة الاولى للهيئة العامة للاستثمار ذراع الاستثمار للدولة فان اخرين يرون في هذه الخطوات مجرد تحويل ملكية حصص الى القطاع الخاص. وقال السعدون «بادئ ذي بدء لم يكن مفروضا ان تمتلك الدولة مثل هذه الحصص. يجب الا تشترك في منح قروض سيارات او تصريف أمور مستودعات او ادارة فنادق. ولكن كانت هناك اسباب لهذا التدخل مثل انهيار سوق الاوراق المالية عام 1982».

وقالت رندا: اتوقع ان تجري في سلاسة عمليات البيع التي تقوم بها الهيئة العامة للاستثمار خلال الستة أشهر القادمة. البرنامج ايجابي جدا بالنسبة للسوق وأدى الى توسعها لتوافر السيولة.

وقال خبراء ان الكويتيين ليس امامهم عدد كاف من الاوعية الاستثمارية المحلية التي تستطيع استيعاب ثرواتهم من عائدات النفط وحاليا اصبحت البورصة وعاء محببا حيث ارتفع مؤشرها بنسبة 40 في المائة في عام 1996 عندما زاد عدد طلبات الاكتتاب على معظم الاسهم المعروضة من الدولة. ويسمح لمواطني دول الخليج العربية فقط بالتعامل في بورصة الكويت ولكن مسؤولين يقولون انه سيسمح للأجانب بالتعامل في ما يعتبره البنك الدولي خطوة رئيسية.

ويقول علي البدر المدير العام للهيئة العامة للاستثمار ان التحرك نحو الخطوة الرئيسية القادمة وهي خصخصة مرافق خدمات عامة يتطلب تطويرا جذريا للوائح. وقالت رندا ان موضوع التوظيف واسعار الخدمات الاستراتيجية هو العقبة الرئيسية التي تعوق مراحل الخصخصة القادمة. واضافت تقول: توجد معارضة من الجمهور رغم ادراك اهمية المضي قدما. الميزة التي تتمتع بها الكويت هي حرية التعبير ومناقشة هذه القضايا في الصحافة.

وقال خبراء ان الحكومة تستطيع اتخاذ عدة اجراءات للتخفيف من تاثر الوظائف والاسعار بعمليات خصخصة مرافق عامة مثل الماء والكهرباء والصحة. ولكن رندا قالت ان فرض قيود كثيرة قد يقلل من جاذبية هذه المؤسسات ودعم الخصخصة قد يكون اقل تكلفة على المدى البعيد من الدعم الحالي.

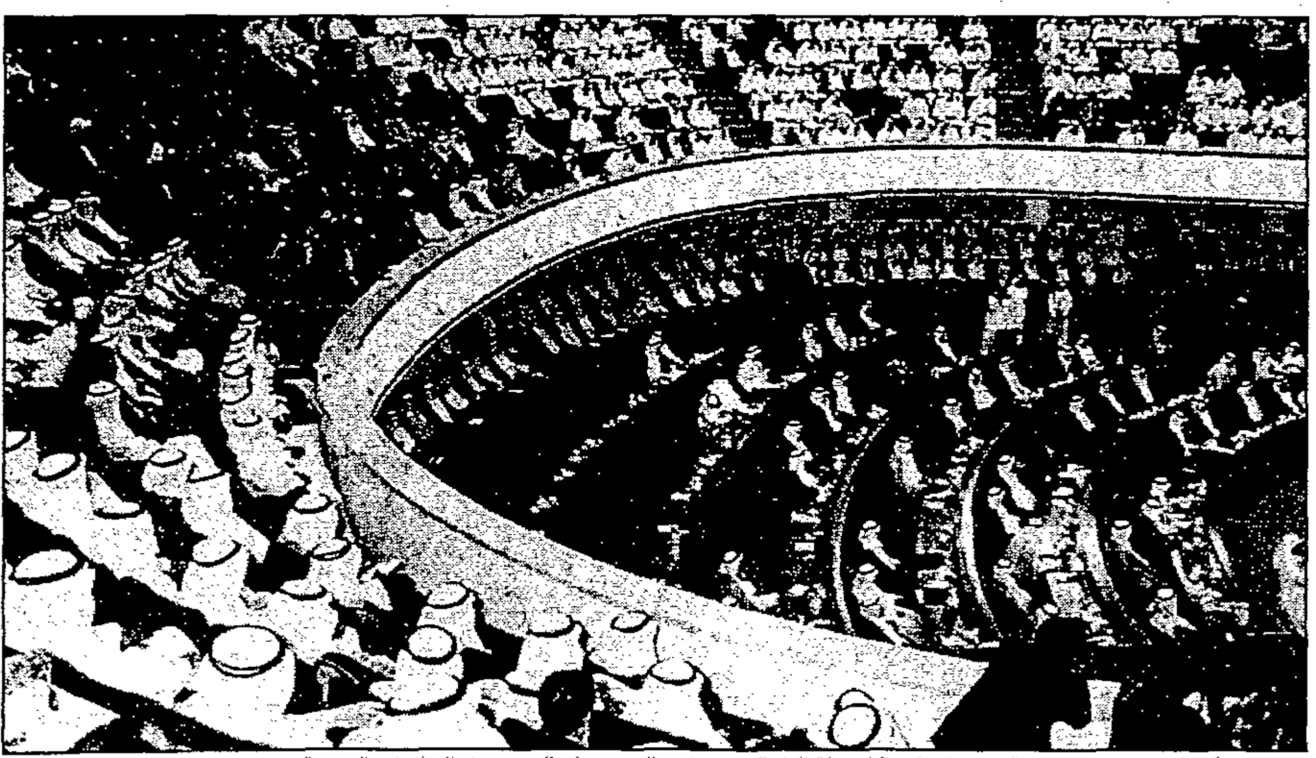
ويقول خبراء ان أكثر من 90 في المائة من القوة العاملة الكويتية تعمل لدى الحكومة التي تنفق حوالي نصف عائداتها النفطية على مرتبات تبلغ 1.25 مليار دينار (4.18 مليار دولار) في دولة الرفاهية التي تضم 700 الف نسمة. وقال السعدون ان الدولة تستطيع خصخصة الخدمات ولكن مع منح المواطنين نقودا لتخفيف وقع اي ارتفاع للاسعار بعد الخصخصة. واضاف يقول: الكويتيون من أكثر سكان العالم استهلاكا للطاقة. انك تدفع فلسين لكل كيلووات كهرباء بينما يكلف الدولة 17 فلسا. ومنح الدعم للمستهلكين الكويتيين مباشرة يمكن ان يؤدي الى انخفاض الاستهلاك وهبوط الانفاق العام.

وقال ان الدولة تستطيع ايضا التعامل مع قضية التوظيف الحساسة بأن تعرض تحمل نصف مرتبات الكويتيين في المرافق الحيوية التي يتم خصخصتها بمعدل يقل عاما بعد عام ويقول خبراء ان نسبة البطالة المقنعة في الكويت تبلغ 50 في المائة.

ولكن كثيرين يعتقدون ان التوجه نحو خصخصة معظم انصبة الدولة امر حتمي وان كانت الدولة ستحتفظ بالهيمنة على قطاعات استراتيجية مثل النفط لعدة سنوات قادمة.

إلى ذلك سيعقد في الكويت في الفترة من 2 - 3 مارس (اذار) المقبل مؤتمر حول «الجوانب القانونية لتخصيص المشروعات العامة»، وهو المؤتمر الأول من نوعه في المنطقة.

يناقش المؤتمر الجوانب القانونية لحماية المستثمر في عمليات التخصيص، والنظام الضريبي وارتباطه بعمليات التخصيص، وهيكلة واعادة بناء المشروعات المخصصة، والجوانب الدستورية والرقابية الواردة على المشروعات المخصصة، كما سيناقش المؤتمر نوع وطبيعة العلاقة بين المستهلكين من جهة والعاملين بالمشروعات المراد تخصيصها، وسيبحث في الاتجاهات التشريعية لبرامج التخصيص في دول الخليج العربية. ينظم المؤتمر مكتب الدكتور محمد عبد المحسن المقاطع للاستشارات القانونية والمحاماة بالتعاون مع مكتب المحاسبة والاستشارات العالمي Coopers & Lybrand وهو مكتب متخصص ببرامج التخصيص، الى جانب مكتب المحاماة الأميركي Condon & Forsyth. وسيعقد المؤتمر تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان.



مجلس الأمة الكويتي بصدد جلسة ساخنة لمناقشة المرحلة الثانية من برنامج التخصيص التي تشمل القطاعات الخدمية «الشرق الأوسط»

الأردن يحيي خطط إقامة مصفاة في ميناء العقبة

عمان - رويتر: قال مسؤولون امس الاثنين ان الاردن أحيا مشروعا عرضه على الشركات الدولية لاقامة مصفاة لتكرير النفط يوجه انتاجها للتصدير بميناء العقبة.

وقال المسؤولون ان الوزارة تسعى الى تلقي عروض في موعد اقصاه 30 أبريل (نيسان) من شركات التكرير الدولية لانشاء مصفاة بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية على ان تبلغ طاقتها 210 آلاف برميل يوميا. ووقع الاردن العام الماضي اتفاقا مبدئيا مع مؤسسة كوربوريت هولدنجز أوف اميركا لاقامة مصفاة مماثلة.

وكان هذا الاتفاق الذي تعثر في ما بعد لفشل الشركة في تقديم الضمانات المالية اللازمة يقضي بان تنقل الشركة الاميركية ملكية المصفاة الى الاردن بعد 20 عاما من تشغيلها.

وستوقع الشركة التي يقع عليها الاختيار منكرة تفاهم على ان يتم التوصل الى اتفاق تفصيلي في غضون 180 يوما. وقال مسؤول ان الاردن يبحث الان عن مستثمرين لهم سجل معروف في بناء المصافي وتشغيلها وتسويق منتجاتها.

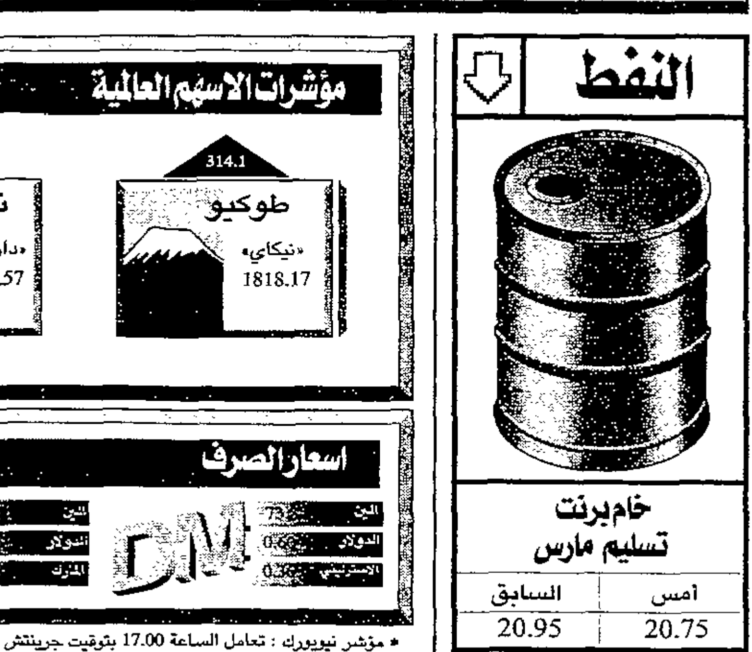
ويشمل المشروع المقترح الوحدة الانتاجية ورصيفا بحريا لتصدير النفط ومحطة لتوليد الكهرباء لخدمة المشروع وصهاريج لتخزين النفط الخام ومنتجاته المكررة على ان تكتمل أعمال البناء في غضون اربع سنوات.

وقال المسؤولون ان على الشركة المتقدمة بعطاء تدبير تمويل المشروع والا يكون الاردن ملزما بشراء المنتجات المكررة. وسيقدم الاردن للمشروع عدة حوافز منها اعفاءات ضريبية. ويتعين على الشركات المتقدمة ايضا تقديم دراسة جدوى للمشروع واثبات قدرتها المالية على مواجهة تقلبات السوق. وقال مسؤول ان الاردن يريد بناء مصفاة يمكنها استيعاب عدد كبير من خامات الشرق الاوسط الخفيفة والمتوسطة.

وعلى المستثمر الراغب في المشاركة في المشروع تحديد مصدر النفط الخام والاسواق التي يستهدف التصدير اليها. ويقول صناعيون انهم يتوقعون توجيه انتاج المصفاة الى دول مجاورة بالاضافة الى أوروبا وشرق افريقيا وشبه القارة الهندية. وبالاردن مصفاة في الزرقاء طاقتها 100 الف برميل يوميا وتعتمد على واردات النفط العراقي وتوجه كل انتاجها للسوق المحلية.



النفط



خام برنت
تسليم مارس

السابق	أمس
20.95	20.75

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف







* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.525	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6 شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3985
استرليني	6.1336	5.9529	0.6296	6.0061	0.6165	0.4901	1.1594	5.5572

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6535	122.91	1.6352	5.5790	1.8567	1621.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1747	1.3512	139.73	1.4235	259.58

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

فريق عمل دولي يحذر من تحالف بين عصابات روسية وإيطالية وكولومبية

طرح العملة الأوروبية الموحدة يهدد بتصاعد عمليات «غسيل الأموال»

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يؤدي طرح العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» الى فتح المجال امام عمليات غسيل الاموال، وذلك طبقا لدراسة استكملها مؤخرا فريق عمل مالي دولي مكلف بدراسة الآثار المحتملة التي ستترتب على العمل بالعملة الموحدة.

وعبر الفريق عن قلقه حيال التقارير الامنية المختلفة التي اكدت ان عصابات الجريمة في روسيا بدأت بتشكيل تحالفات مع عصابات المافيا الايطالية وعصابات تجارة المخدرات في كولومبيا مهمتها التعاون في مجال غسيل الاموال.

ويمثل هذا الفريق، الذي اجتمع اعضاؤه في مقر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في باريس، 26 حكومة بالاضافة الى المفوضية الاوروبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي آخر تقرير صدر عنه حول عمليات غسيل الاموال، ذكر فريق العمل ان الحاجة ستظهر لاتخاذ اجراءات حماية قوية لمكافحة استخدام عصابات الجريمة للادوات المالية التي تتيحها العملة الاوروبية الموحدة.

وعبر الفريق عن بالغ القلق حيال استخدام المنتجات التأمينية وغيرها من الادوات المالية التي يمكن استخدامها للتغطية على مصادر الاموال.

كما أبدى مخاوف حول الكميات الكبيرة من الاموال التي يجري تحويلها من روسيا وغيرها من بلدان اوروبا الشرقية. ولاحظ ان ضيق مجالات التعاون بين السلطات المعنية قد جعل من الصعب تحديد ما اذا كان الجزء الاكبر من هذه الاموال نتيجة لهروب رأس المال ام انه ايرادات حصلت عليها عصابات الجريمة.

ولا يزال التوصل الى تقدير واقعي لكميات الاموال التي يتم غسيلها سنوياً صعباً للغاية، عدا التقديرات التي تقول انها تصل الى مئات المليارات من الدولارات سنويا.

وذكر فريق العمل ان تجارة المخدرات بقيت تمثل المصدر الاهم للاموال التي يتم غسلها، مع صعود عنصر آخر مهم يتمثل في الجرائم المالية مثل عمليات الاحتيال المتعلقة ببطاقات الائتمان او بالاستثمار.

وتستخدم عصابات غسيل الاموال وسائل عديدة اهمها تلك التي يطلق عليها اسم «سميرفينج»، والتي من خلالها يتم ايداع كميات صغيرة لا تثير الشك من الاموال في عدد من الحسابات المصرفية.

ويتم بعد ذلك تحويل الاموال الى الخارج. ويتم وعلى نطاق واسع استخدام شركات عديدة بهدف التغطية على اسماء المالكين الحقيقيين. وغالبا ما يعمد المتورطون في غسيل الاموال الى الاعتماد على اعمال حقيقية بهدف المساعدة في تمويه تدفقات الاموال وذلك باستخدام فواتير واوراق قروض مزورة.

وتبقى دور القمار وسائط مهمة لتمرير الاموال، كما يتم استثمار كميات كبيرة من الاموال في العقارات.

وحذر الفريق من الاستخدام المتنامي لعمليات تحويل الاموال بصورة الكترونية من خلال اجهزة الكومبيوتر وشبكة الانترنت العالمية، حيث ان كميات الاموال المحولة وسرعة تحويلها بهذه الاساليب تجعل من مراقبتها امرا صعبا.

على الهامش

اتهامات بخلق «سوق لسخرة العاطلين» توجه لحكومة أستراليا

● لا تزال الحكومة الاسترالية تتلقى الاتهام تلو الآخر بإقدامها على خلق سوق لسخرة العاطلين بعد ان اعلنت الحكومة عزمها على الامتناع عن دفع اعانات العاطلين من دون تأديتهم لبعض الاعمال التي تطلبها منهم السلطات المختصة.

لكن جون هوارد، رئيس وزراء استراليا، دافع امس عن خطته الرامية الى معالجة مشكلة ارتفاع البطالة بتشغيل الشبان مقابل اعانات البطالة التي يحصلون عليها، مؤكدا ان ذلك لن يخلق سوقا للسخرة.

وقال في مقابلة اذاعية انها ليست سخرة لانهم سيحصلون على مقابل مجز للعمل الذي سيؤدونه.

ويعتزم هوارد تجربة الخطة في المناطق الريفية وفي الاقاليم حيث يرتفع معدل البطالة بين الشبان.

ويبلغ معدل البطالة في استراليا 8.5 في المائة لكن الارقام الرسمية تظهر ان البطالة بين الشبان من سن 15 الى 19 سنة تبلغ نحو 30 في المائة. وكان حزب العمال المعارض قد انتقد الخطة بدعوى انها لا تخلق وظائف حقيقية على الامد الطويل كما انتقدتها بعض جمعيات الشبان خشية ان تؤدي الى سوق للعمالة الرخيصة.

وقال هوارد ان من تطبق الخطة عليهم سيجدون الوقت الكافي للبحث عن عمل دائم.

الدولار يسترد بعض خسائره والأسهم الألمانية ترتفع لمستوى قياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع الدولار ان يسترد بعض خسائره في التعاملات الاوروبية امس بعد تعرضه لهبوط حاد في الاسواق الآسيوية في وقت لاحق فقد اثره اربع ينات مقابل العملة اليابانية تأثرا باجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى والذي اشاروا فيه الى احتمال تحركهم لوقف صعود العملة الاميركية.

وتراجع الجنيه الاسترليني مقابل العملة الالمانية وسط عمليات بيع لجني الارباح امس بعد صعوده عند الاغلاق يوم الجمعة لأعلى مستوى له مقابل المارك الالماني منذ 52 شهرا. وفي اسواق الاسهم واصلت بورصة لندن تحطيم الارقام القياسية امس وسط ارتفاع في بقية البورصات الاوروبية التي تعززت بصعود «وول ستريت» الاميركية بحدة يوم الجمعة الماضي. وأدى انخفاض الدولار الى ارتفاع الذهب باكثر من دولار للاوقية رغم استمرار التوقعات بمبيعات اضافية لاحتياطات البنوك المركزية.

وكان الدولار قد فقد بعض قوة الدفع في آسيا الليلة قبل الماضية بعد ان فاجأ وزراء مجموعة السبع الاسواق باتفاقهم على ضرورة انتهاء الارتفاع القوي للدولار. وهبطت العملة الاميركية بشدة في اوائل المعاملات الآسيوية لتصل الى اعلى قليلا من مستوى 120 ينا القياسي قبل ان تبدأ في الانتعاش. وفي المعاملات الاوروبية تعافى الدولار ووصل الى حوالي 123 ينا مقتربا من اغلاقه في نيويورك يوم الجمعة على 123.10 ين. وتراجع الدولار امام المارك قليلا في اوروبا.

وقال نيك بارسونز محلل شؤون العملات في بنك باريبا «الطلب قوي على الدولار صباح امس. ولا اعتقد ان السوق ستتخلى عن قوة الدفع عند اول محاولة».

وكان وزراء مالية الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان قد ابدوا في بيان صدر في ختام اجتماعهم يوم السبت الماضي رغبتهم في اشاعة الاستقرار في اسواق الصرف الاجنبي بقولهم ان عملاتهم لم تعد تشهد اختلالات كبيرة في اسعار صرفها. وجاء البيان بمثابة اخبار سارة لليابان التي ازداد قلقها ازاء الصعود الحاد للين مقابل الدولار ولكن المحللين حذروا من ان تأثير بيان مجموعة السبع قد يكون محدودا.

من جهة اخرى ادت عمليات جني ارباح الى تراجع الجنيه الاسترليني مقابل المارك امس بعد صعوده يوم الجمعة لأعلى مستوى له منذ 52 شهرا.

وقال متعاملون ان هبوط الدولار في أعقاب اجتماع مجموعة السبع اثر ايضا على العملة البريطانية مقابل المارك. كما ساهم في التراجع تبدد احتمالات رفع الفائدة البريطانية اثر صدور بيانات اسعار المنتجين. وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان وزير المالية كينيث كلارك رفض مطالب مسؤولي الخزانة وبنك انجلترا المركزي برفع أسعار الفائدة على الفور.

وعلى صعيد اسواق الاسهم الاوروبية تحركت الاسهم الممتازة ارتفاعا بعد ان تعززت معنويات السوق بصعود وول ستريت 86 نقطة يوم الجمعة الماضي.

ففي لندن واصلت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعها واستمر مؤشر فاينانشال تايمز في الصعود من رقم قياسي الى آخر بدعم من ارتفاع مؤشر داو جونز الصناعي وآمال في استقرار اسعار الفائدة في الاجل القصير بعد صدور بيان مؤشر اسعار المنتجين البريطانيين التي جاءت اقل من المتوقع مما يقلل احتمال رفع اسعار الفائدة البريطانية قريبا.

وارتفع المؤشر الى 4330 نقطة مسجلا أعلى مستوياته على الاطلاق. الا ان المتعاملين قالوا ان حركة التعامل كانت متقلبة مع سعي بعض المستثمرين لجني ارباح بعد وصول مؤشر الاسهم الى مستوى قياسي.

وفي بورصة فرانكفورت بدأت الاسهم في المعاملات الالكترونية قبل بدء التعامل الرسمي متفاوتة ولكنها ارتفعت عند بدء التعامل بعد ان اصبح واضحا ان الدولار القوي الذي يمثل عاملا ايجابيا للصادرات الالمانية لا يواجه خطرا حقيقيا في الوقت الحالي على الاقل. وفي باريس استردت البورصة خسائر الصباح وارتفعت قليلا بتأثير وول ستريت.

وفي وقت سابق ارتفعت اسعار الاسهم عند الاغلاق في سوق طوكيو للاوراق المالية وسط ضعف الين الياباني مقابل الدولار الاميركي مما قلل من المخاوف من ارتفاع الين بعد اجتماع مجموعة السبع في مطلع الاسبوع. ولقيت اسهم عدة بنوك دعما من تعليقات وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا بأن السلطات ستدعم بقوة 20 بنكا من البنوك اليابانية الرئيسية في محاولتها لتسوية مشاكل القروض المتعثرة.

وارتفع مؤشر نيكي المكون من 225 سهما ممتازا 314.13 سهما أي بنسبة 1.76 في المائة ليغلق على 18181.17 نقطة.

وسجل سعر الذهب ارتفاعا في أوروبا في معاملات بطيئة صباح امس. وقال متعاملون ان ضعف الدولار الاميركي قد يدعم الحركة التصحيحية للذهب بعد انخفاضه دون 340 دولارا للاوقية (الاونصة) الاسبوع الماضي.

وقال متعامل في بنك سويسري «ليس من السهولة الهبوط دون مستوى 340 دولارا» مضيفا انه من المتوقع ان يتراوح الذهب بين 340 و343 دولارا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6529 مارك و122.41 ين مقارنة مع 1.6725 مارك و124.45 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ سعر الجنيه الاسترليني 2.6993 مارك و1.6326 دولار مقارنة مع 2.7175 مارك و1.6245 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا يوم الجمعة الماضي.

موجز

هبوط إنتاج جنوب أفريقيا من الذهب لأدنى مستوى منذ 40 عاما

● قالت غرفة المناجم امس ان انتاج جنوب أفريقيا من الذهب انخفض الى 494.62 طن في 1996 مسجلا أدنى مستوى له منذ 40 عاما بالمقارنة مع 522.38 طن عام 1995.

وبلغ انتاج جنوب أفريقيا أكبر منتجي الذهب في العالم 494.44 طن عام 1956. ويشهد انتاج الذهب في جنوب أفريقيا انخفاضا مطردا مع ارتفاع تكاليف العمالة وأسباب أخرى.

وقالت الغرفة ان انتاج 1996 انخفض 5.3 في المائة عن انتاج 1995. وأضافت ان قيمة الانخفاض في الانتاج تبلغ 1.5 مليار راند (340 مليون دولار).

«بريتش ايروين» تحقق أرباحا قياسية

● اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» امس تحقيق ارباح قياسية في الربع الثالث من السنة المالية قالت انه ساعدت فيها زيادة حركة الركاب وخفض النفقات ولكن زيادة حادة في اسعار وقود الطائرات اثرت على ارباح التشغيل.

وزادت ارباح الشركة قبل خصم الضرائب في الربع الثالث بنسبة 8.7 في المائة الى 113 مليون جنيه بفضل نمو المبيعات 6.3 في المائة الى 2.02 مليار جنيه مما رفع ارباح الشركة قبل احتساب الضرائب في اول تسعة اشهر من السنة المالية حتى 31 ديسمبر (كانون الاول) الى مستوى قياسي يبلغ 583 مليون جنيه (956.2 مليون دولار) ارتفاعا من المستوى القياسي في نفس الفترة من السنة المالية الماضية عند 534 مليون جنيه.

وارتفع سعر سهم «بريتش ايرويز» اثر اعلان انباء الارباح القياسية بمقدار 14.5 بنس ليصل الى 601 بنس للسهم.

ارتفاع أسعار المنتجين في بريطانيا في يناير

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان أسعار المنتجين ارتفعت بنسبة 0.2 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد صعودها بنسبة 0.4 في المائة في ديسمبر (كانون الاول).

وبلغت نسبة النمو في يناير مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي 1.5 في المائة انخفاضا من 1.7 في المائة في ديسمبر.

وباستثناء أسعار المواد الغذائية والتبغ والطاقة بلغت نسبة الزيادة الشهرية 0.3 في المائة في يناير مقارنة مع ثبات الاسعار في ديسمبر بينما بلغت الزيادة السنوية 0.6 في المائة انخفاضا من 0.8 في المائة في ديسمبر.

وكان الاقتصاديون قد اجمعوا على توقع زيادة اسعار المنتجين 0.1 في المائة شهريا وانخفاضها بنسبة 5.6 في المائة مقارنة بشهر يناير 1996.

وقال المكتب ان الزيادة السنوية بنسبة 1.5 في المائة في الرقم العام لأسعار المنتجين هي أدنى زيادة مسجلة منذ أكتوبر (تشرين الاول) عام 1986. بينما كان الرقم المسجل للأسعار باستثناء الغذاء والطاقة أقل معدل منذ أغسطس (آب) عام 1976.

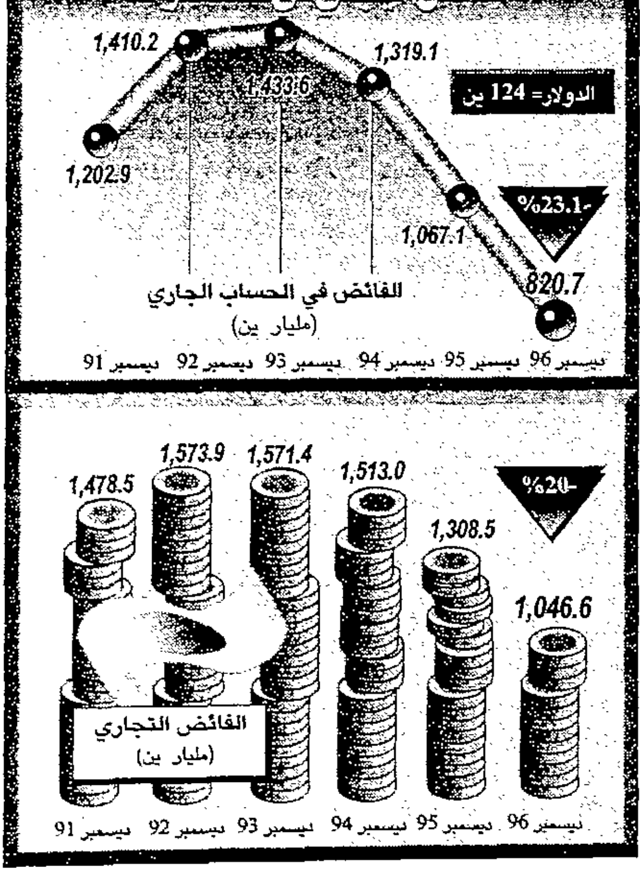
إضراب السائقين يعطل حركة المواصلات في مدن فرنسية

● سادت الفوضى حركة النقل بالحافلات والترام وقطارات الانفاق في نحو عشر مدن اقليمية فرنسية امس بسبب اضراب السائقين عن العمل للمطالبة بالسماح لهم بالتقاعد المبكر وتقصير ساعات العمل.

وكانت الاضرابات قد بدأت يوم الخميس الماضي باحتجاج لمدة يوم واحد في نحو 20 مدينة رئيسية، لكنها استمرت وشلت الحركة في مدن مثل مرسيليا وليل ونيس.

ويطالب المضربون بالسماح بالتقاعد المبكر في سن الخامسة والخمسين وتقليل ساعات العمل الى 35 ساعة اسبوعيا دون خفض الاجور بهدف الحد من معدل البطالة البالغ 12.7 في المائة.

ولم يؤثر الاضراب على الحركة في باريس، وانهارت محادثات تهدف الى انهاء الاضراب في مدينة تولوز التي تعتبر أشد المدن تأثرا بالاضراب.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب



التماس بإرجاء تنفيذ حكم الإعدام بحق «الجميلة»

المزارع الالماني توماس وارنكين مع بقرته «بيوتي» (الجميلة) أمام مبنى المحكمة الادارية في مدينة بريمين الالمانية امس. وجاء وارنكين الى المحكمة لتقديم التماس بتأجيل تنفيذ حكم الاعدام بحق «بيوتي» الذي صدر بحقها لكون اصلها من بريطانيا. وكانت وزارة الزراعة الالمانية قد اصدرت في الشهر الماضي امراً بذبح 5200 بقرة تم استيرادها من بريطانيا وسويسرا وذلك بسبب المخاوف من انتشار مرض «جنون البقر». (اب)

شركة الإنشاءات الإيرانية مرشحة قوية للفوز بمناقصة تطوير حقل «سوروش» البحري

نيقوسيا - رويتر: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس ان الشركة الايرانية للانشاءات الهندسية البحرية، وهي شركة مملوكة للدولة، هي المرشح الرئيسي للفوز بمناقصة لتطوير حقل سوروش النفطي البحري الايراني.

وقالت النشرة الاسبوعية المتخصصة في اخبار النفط «يبدو ان ايران تتقدم الركب للفوز بمناقصة سوروش». وتطوير حقل «سوروش» هو مشروع من بين خمسة مشروعات لتطوير حقول نفط وغاز بحرية تعرضها شركة النفط الايرانية الوطنية على المستثمرين في محاولة لتعزيز طاقة انتاج الحقول البحرية.

ويرأس الشركة الايرانية للانشاء الهندسية البحرية مهدي هاشمي رفسنجاني ابن الرئيس الايراني وهي مملوكة بنسبة 51 في المائة لشركة النفط الايرانية والباقي لوزارة الصناعات الثقيلة. ويتضمن مشروع «سوروش» الذي اجتذب ايضا اهتمام شركات اجنبية اعادة تطوير الحقل الذي اصيب بأضرار جسيمة في الحرب الايرانية - العراقية بين عامي 1980 و1988 لتصل طاقته الى 90 الف برميل يوميا بتكلفة حوالي 200 مليون دولار. وذكر مسؤولون ايرانيون انه ينتظر ترسية عطاء «سوروش» وعطاء حقل بلال الذي تبلغ طاقته 40 الف برميل يوميا في اواخر مارس (آذار) وان الشركات المحلية ستأخذ شريحة كبرى من العمل في المشروعين.

وتخوض الشركة الايرانية للانشاءات الهندسية البحرية المناقصة منذ العام الماضي. والمعروف ان اي شركة اجنبية تفوز بالمناقصة قد تنتهك قانون العقوبات الاميركية المناهض لايران وليبيا والذي يهدف الى تقييد الاستثمار في قطاع الطاقة الايراني. وشركتا «توتال» الفرنسية و«بتروناس» الماليزية هما حتى الآن الشركتان الاجنبيتان الوحيدتان في اعمال الحقول البحرية الايرانية بموجب عقد لتطوير حقلي نفط وغاز سري اي وسري ايه.

وذكرت «ميس» ان مركز الشركة الايرانية للانشاءات الهندسية في السعي للفوز بمناقصة «سوروش» تعزز بحصولها على قرضين باجمالي 160 مليون دولار من مجموعة تمويل التجارة السلعية التابعة لبنك «دويتشه» الالماني. وقالت «تم تأمين الشريحة الاولى من القرض وقيمتها 90 مليون دولار وينتظر ان تكون الوثائق جاهزة للتوقيع في نهاية مارس». واضافت «الشريحة الثانية وتبلغ 70 مليون دولار لا ينتظر صرفها قبل ما بين 12 و18 شهرا لحين الانتهاء من تفاصيل الاتفاق».

وستضمن شركة النفط الايرانية سداد القرض من خلال عائدات النفط الخام بموجب عقود التوريد التي ترتبط بها الشركة حاليا وليس من انتاج حقل «سوروش» نفسه.

الفنادق الإسرائيلية تشهد عاما صعبا في 96

تل ابيب - رويتر: شهدت صناعة الفنادق في اسرائيل عاما سيئا بسبب توقف تدفق الزوار وهبوط نسبة الاشغال وعدد الليالي السياحية في الفنادق.

وقالت رابطة الفنادق الاسرائيلية ان عدد السائحين انخفض 8 في المائة ليبلغ 2.3 مليون سائح عام 1996 مقابل 1995.

ومما ساهم في انخفاض عدد السياح احداث العنف التي اعقبت فتح اسرائيل نفقا تحت المسجد الاقصى في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وزاد ايراد الفنادق زيادة بسيطة فبلغ 1.2 مليار دولار عام 1996 مقابل 1.16 مليار دولار في 1995 ونصف الاجمالي من السائحين من الخارج. غير ان الايرادات انخفضت اذا ما قيست بالعملة المحلية.

وقال المتحدث جلايد تاحوم «بسبب عدم خفض قيمة الدولار فإن الارقام تعني نموا من الناحية الاسمية ولكن انخفاضا من الناحية الفعلية».

وقالت الرابطة ان نسبة الاشغال في الفنادق السياحية الاسرائيلية هبطت الى 65.5 في المائة العام الماضي مقابل 68.1 في المائة سنة 1995. واضافت ان عدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح من الخارج في الفنادق هبطت ايضا.

الحكومة الفرنسية تبحث إمكانية خفض البطالة بين الشبان

باريس - رويتر: جمع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ممثلين عن الطلاب وكبار رجال الاعمال والزعماء النقابيين في مكتبه امس لبحث كيفية خفض نسبة البطالة «التي لا تطاق» والبالغة 25 في المائة بين الشبان وهي قضية رئيسية قبل الانتخابات العامة العام القادم.

فرنسا من بين الدول الاوروبية ذات اكبر معدلات بطالة بين الذين تقل اعمارهم عن 25 عاما ويبلغ فيها المعدل 12.7 في المائة من معدل البطالة القومي وهو رقم قياسي. وقد اعلن الرئيس جاك شيراك «حملة قومية» لمساعدة الشبان البالغ عددهم 600 الف في العثور على وظائف.

وقال جوبيه لصحيفة «ليبراسيون» اليسارية «البطالة بين الذين تقل اعمارهم عن 25 عاما في مستوى لا يطاق».

ويضاف حوالي 160 الف شاب كل عام لسوق العمالة المشبعة وستتفاقم المشكلة عندما تلغي فرنسا الخدمة العسكرية الاجبارية عام 2002.

وقال جوبيه ان من بين المقترحات التي تم بحثها اليوم تحويل مليار فرنك (190 مليون دولار) من الدعم الى السلطات المحلية للمساعدة في اقامة مشروعات جديدة «فيقل الانفاق من باريس ويزيد في الميدان».

الفائض التجاري الياباني يواصل التراجع

طوكيو - رويتر: اظهرت بيانات حكومية امس ان الفائض التجاري الياباني الضخم واصل تراجعه في عام 1996 فانخفض باكثر من الربع مقارنة مع العام السابق.

ولكن الاقتصاديين قالوا ان الهبوط الشديد للين قد يغير قريبا الاتجاه.

وقالت الحكومة ان الفائض في ميزان المعاملات الجارية، وهو اكبر مقياس للتجارة في السلع والخدمات، هبط بنسبة 30.9 في المائة الى 7.18 تريليون ين خلال عام 1996. وبسعر صرف امس الاثنين والذي يبلغ نحو 122 ينا مقابل الدولار بلغ فائض الحساب الجاري لعام 1996 نحو 58.8 مليار دولار. هبط فائض ميزان المعاملات الجارية في شهر ديسمبر (كانون الاول) وحده بنسبة 23.1 في المائة بالمقارنة مع عام سابق الى 820.7 مليار ين (6.67 مليار دولار) وهو ما يتفق الى حد كبير مع توقعات الاقتصاديين.

وقال توموكو فوجي الاقتصادي في مؤسسة سالومون برانرز اسيا ليمتد «لا يزال الفائض في مسار تراجعي ولكنه قد يبدأ في الارتفاع ثانية اعتبارا من منتصف العام تقريبا». وانخفض فائض المعاملات السلعية لعام 1996 بكامله بنسبة 26.2 في المائة مقارنة مع العام السابق وبلغ 9.1152 تريليون ين (74.1 مليار دولار). وفي ديسمبر (كانون الاول) وحده تقلص بنسبة 20 في المائة ووصل الى 1.046 تريليون ين (8.5 مليار دولار).

وتوقع اقتصاديون هبوطا نسبته 23 في المائة في المتوسط في فائض ميزان المعاملات الجارية لديسمبر الى نحو 817.2 مليار ين (6.64 مليار دولار) مقارنة مع 1.07 تريليون ين (8.6 مليار دولار) قبل عام. واضافوا ان من المحتمل ان يتباطأ الهبوط الطويل في الفائض الحساس سياسيا خلال الاشهر المقبلة مع توقع توقف الفائض التجاري.

وقالوا ان خطى التراجع الطويل في الفائض ستتباطأ على الارجح خلال الاشهر المقبلة مع التوقف المتوقع في تراجع الفائض التجاري وهو اساس تقدير ميزان المعاملات الجارية بسبب هبوط الين. وتوقعوا ايضا ان يزيد العجز في الخدمات وهو عنصر آخر في بيانات الحساب الجاري في ديسمبر بالمقارنة مع عام مضى.

ويعزز الين الضعيف الصادرات اليابانية وبالتالي يساعد الاقتصاد الياباني. ولكن السلطات اليابانية تسعى لتحقيق الاستقرار في الين خشية ان يؤدي الانخفاض الحاد في قيمته الى تضخم الفائض التجاري لليابان وبالتالي ارتفاع حاد في سعر صرف العملة اليابانية.

No. 6650 - Tuesday 11/2/1997 ● العدد 6650 ـ الثلاثاء 1997/2/11

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

قبل مائة عام تقريبا وصل الى اسطنبول، عاصمة الامبراطورية العثمانية، رجل ايطالي اسمه «غردينو بامباتشيني» مع طردين من الملابس المستعملة الايطالية عرضها للبيع في منطقة (شيشلي) وسط اسطنبول، بأسعار متهاودة جدا. ثم تكررت العملية الى ان قام بتأجير محل كبير لاستعماله لهذا الغرض. وقد توسعت هذه التجارة بحيث شملت المحلات الاخرى في المنطقة التي تحولت الى سوق لبيع الملابس المستعملة الاجنبية والمحلية، فأطلق عليها «بامباتشيني» اسم «سوق القمل» تشبيها له بسوق القمل الواقع وسط روما، خلف محطة قطار روما الرئيسية.

لقى آثارية ومخطوطات وسجاد وأسلحة وطوابع نادرة

«عين الحسود» لا تغمض في «سوق القمل» وسط اسطنبول



قبالي جارشي (السوق المسقوف) وسط اسطنبول.. عامر بكل انواع اللقى والتحفيات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يتألف «سوق القمل» في اسطنبول اليوم من 45 محلا في بناية ذات طابقين تعرض فيها التحفيات وانواع السجاد واللوحات الفنية للفنانين الاتراك والاجانب، بالاضافة الى الصناعات الخشبية والخزفيات ولوحات الخطوط العربية والمخطوطات العربية والعثمانية وغيرها.

واذا كانت اغلبية المدن التركية تضم اسواقا للقمل، فانها لا تقوم ببيع التحفيات، وانما الملابس المستعملة فقط او انواع من البسط الشعبية وانواع الكليم الشعبي المستعمل، ولذلك فانك نادرا ما تجد فيها بعض اللقى الفنية او التحفيات النادرة. والآن تعالوا نتجول في محلات هذا السوق الكبير الذي يعد نسخة مصغرة من السوق المسقوف (قبالي جارشي) العامر في اسطنبول، مع اهتمام «سوق القمل» بالنوادر من التحفيات والسجاد المستعمل والمخطوطات واللوحات.

رواد السوق

يحظى «سوق القمل» باهتمام الزوار الاجانب من السياح والدبلوماسيين واثرياء تركيا الذين يبحثون عن التحف النادرة لضمها الى مجموعاتهم الثمينة او للمتاجرة بها، بعد ان تحولت هذه الاسواق الى معارض للتحف الفنية النادرة واللقى الآثارية التي قامت الحكومة التركية بمنع المتاجرة بها او بمستنسخاتها، خوفا من تسريبها الى خارج البلاد. ومع ذلك فان بعض تلك التحف تتسرب الى هذه الاسواق احيانا ويتداولها جامعو التحف الفنية باثمان باهظة.

وقد ذكر لنا بيليدرم جان ان بعض اللقى الآثارية الفرعونية قد وصلت الى هذه الاسواق في اعوام 1984 و1986 وبيعت باثمان رخيصة بشكل صوري على اساس انها نسخ من الآثار الاصلية بعد التفاهم مع المشترين على اسعار غالية جدا.

ولما كان جان من اقدم اصحاب المحلات في هذا السوق، فقد سألناه عن نوعية زبائن السوق، فقال: هذه الاسواق عامرة بالرواد من كل الطبقات الشعبية، بل ان الكثيرين يأتون اليها لمشاهدة تحفها، ومعظم هؤلاء من الشبان وطلبة الجامعات، دون شرائها، ولكنهم يصبحون في ما بعد من زبائنها اذا ما ابتسم لهم الحظ واصبحوا من الاغنياء الذين يتسابقون هم او وكلاؤهم لاقتناء تحفيات السوق، حيث يتوزع فيها الباعة على الاثرياء المعروفين من العائلات الغنية كعائلة المليارديرصابانجي او قوج او طوبراق وغيرهم.

الخشب المخروم والمطعّم

نودع جان لنقوم بجولة استطلاعية في السوق، فنجد ان اول ما يلفت النظر في محتويات هذه الاسواق هو الصناعات الخشبية المخرمة والمطعمة حتى ليخيل اليك وكانك تتجول في اسواق سوق الحميدية السورية بدمشق الشام، لانها من الكثرة بحيث انها تؤلف جزءا من محتويات كل معرض في السوق. فهنا تجد مجموعة من الطبلات المطعمة بالصدف، وهناك صناديق خشبية مطعمة بالصدف والاحجار الملونة والفضة وفي محل اخر مناظر خشبية مخرومة تمثل صلاح الدين الايوبي على صهوة جواده او الصخرة منحوتة في لوحة خشبية جميلة وغيرها.

كما انك تجد فيها لوحات مخرومة من خشب الصاج لخطوط عربية كوفية جميلة، حتى قيل لنا بان معظم هذه اللوحات الخطية المخرومة هي محاكاة للوحات الخط المخرومة التي كان السلطان عبد الحميد الثاني يصنعها في اوقات فراغه ويقوم بعرضها في غرف قصر ييلديز وغيرها. واضافة الى هذه المصنوعات الخشبية، تجد في هذه الاسواق العديد من البرافانات الصينية او المصنوعة في هونغ كونغ ذات الاحجار الزاهية والاحجار الصابونية الملونة الصغيرة منها والكبيرة. كما ان اللوحات الصدفية وذات الاحجار الصابونية التي يمكن تعليقها على الحائط والمصنوعة في معظم اقطار جنوب شرق آسيا، متوفرة في هذه الاسواق وباسعار لا تقبل المزاحمة.

القديم أغلى من الجديد

تضم اسواق «سوق القمل» في اسطنبول انواعا عديدة من السجاد الايراني والتركي والعربي والصيني، بل حتى سجاد آسيا الوسطى ذي الالوان المزركشة، ولكن معظم تلك الانواع، التي توجد فيها نوعيات ممتازة كالكاشان الايراني والهركة الحريرية التركية وسجاد طشقند الخاصة باسيا الوسطى، هي انواع من السجاد العتيق، بل ان قسما كبيرا منها متضرر او متهرئ ولكنها تباع باسعار باهظة جدا في المزادات العلنية التي تقام في هذه الاسواق، او التي تباع في المحلات الخاصة بالسوق، لان ثمة اسطوات حرفيين حاذقين يستطيعون اعادة الحياة الى تلك القطع النادرة في السجاد بحيث لا تكاد تستطيع التمييز بين البقع المتهرئة والاصلية منها.

وقد شاهدنا الاسطة محمد نالللي وهو يقوم بريافة احدى السجاجيد الصينية المتهرئة، وعندما سألته عن الثمن، اجاب: انني اقدر الضرر بالنسبة الى قيمة السجاد ونوعية الخطوط والوانها، ولذلك فقد اقوم بريافة سجاد بخمسين دولارا، بينما اقوم بريافة آخر بخمسمائة دولار مثلا. ورغم وجود العديد من الروافين للسجاد في السوق فانني اتحدى اكبر خبراء السجاد اذا كانوا يستطيعون التفريق بين ما اقوم به من تصليح البقع المتضررة وبين السجاد الاصلي.

الأسماء على السجاد

ثمة دكانين في السوق يتميزان عن بقية معارض التحفيات والسجاد بعدم وجود ما يجلب انتباه الزائرين، اللهم الا بعض القطع من السجاد التي لا تتجاوز ابعادها 20 × 20 سنتيمترا وبالالوان الطبيعية، غير انها تختلف عن السجاد الطبيعي بوجود بعض الاسماء المنقوشة عليها، وبان قسما منها لم تتم حياكتها بالكامل، ولا سيما الجزء الاسفل منها حيث تجد خيوطها المشدودة الى خشبة الحياكة المربعة التي تؤلف اطار السجاد الصغير في الوقت نفسه.

وعندما سألت صاحبة المحل عائشة التون صوي عن سعر هذه القطع من السجاد، اجابت ضاحكة: انها ليست للبيع لان لكل واحدة منها صاحبها، الا ترى الاسماء المكتوبة عليها؟ انها خاصة باصحابها واذا كنت تريد، فلا مانع لدينا من صنع واحدة لك وخلال ربع ساعة فقط باسمك او بالاسم الذي تريده.

وخلال هذا الحديث انتبهت الى احدى العاملات في المحل وهي تكاد ان تنهي كتابة البسملة باللغة العربية على السجاد بعد ان وضعت الاطار المربع ذا القاعدة في حجرها وهي تحيك السجاد بنول صغير وبالوان من الخيوط الملونة. ولما سألت السيدة عائشة عن مغزى هذه الصناعة وثمن القطعة من هذا النوع النادر من السجاد، اجابت: ان هناك العديد من هواة السجاد الذين يريدون الاحتفاظ بنماذج من انواع السجاد التركي او الاجنبي، او بنوع متميز منها، فيأتون الى هنا لكي نقوم بحياكة السجاد الذي يريد الاحتفاظ به مع اسمه المنقوش عليه، او مع اسم السجاد او عن طريق كتابة البسملة او الحوقلة او اي اسم او كتابة اخرى وبالخط العربي، وبمختلف انواعه اشكاله. كما ان ثمة العديد من الدبلوماسيين الذين يشترون هذا النوع من السجاد لاهدائه الى اصدقائهم في بلادهم بعد كتابة اسمائهم عليه بالحروف اللاتينية، اما اسعار هذا النوع من السجاد فتتراوح بين 20 ـ 30 دولارا للقطعة الواحدة بالنسبة للسجاد التركي الاعتيادي، اما السجاد الحريري او الصيني او الكاشاني فان سعره يتراوح بين 50 ـ 70 دولارا.

فضيات عثمانية

كانت صياغة الفضيات مزدهرة في «سوق القمل» باسطنبول ايام العثمانيين بفضل الصاغة الايطاليين الذين كانوا يتفننون في صنع القلائد الفضية المطعمة بالاحجار الملونة وعلى شكل النياشين العثمانية القديمة التي كان السلاطين يمنحونها للوزراء والقادة والسفراء الاجانب في العديد من المناسبات الوطنية والدينية او في حالة الانتصار في المعارك الجارية مع الاعداء. واذا كان «سوق القمل» لا يزال يعرض بعضا من تلك القلائد القديمة ولكن باسعار باهظة جدا، فان الفنانين الاتراك الجدد بداوا يقلدونها باتقان كبير ويضيفون اليها نماذج جديدة وحديثة ولكن باسعار زهيدة لا تزاحم. ومن تلك علب السجاير الفضية والسبح العنقودية والسلاسل ذات الطبقات والمعاضد المطعمة بالاحجار غير الثمينة وغيرها. ويعتقد العاملون في هذه الصناعة ان عمر الفضة يقاس بمقدار السواد المتراكم على القطعة الفضية، فكلما كان السواد اعظم كان عمر تلك القطعة اقدم من غيرها. ولذلك فان البائع يحرص على هذه الميزة ولكنه يقوم بتنظيفها خلال دقائق في حالة شرائها وعند طلبك ذلك، وبعكسه فانك تتسلم قطعتك وتمشي دون تدخل.

يلفت انتباه الزائر لهذه الاسواق العديد من الاسلحة النارية والقاطعة التي لا يزال قسم منها نشيطا في الجرح والقطع كالسيوف والمدى والحراب والمسدسات القديمة.

بل ان بعض هذه السيوف وكذلك انواع الحراب العثمانية لا تزال تحتفظ باغمدتها الجلدية الاصلية وبمقابضها الفضية المطعمة بالذهب. اما المسدسات القديمة التي كانت تعبأ بالذخيرة من الخلف، فانها من الكثرة بحيث تباع باسعار زهيدة قياسا الى تاريخها العامر في خدمة الجيش العثماني.

غير ان اغلى هذه الاسلحة هو السيوف اليمانية ذات المقابض الفضية المطعمة بالذهب والاحجار الكريمة ذات الاغمدة الجلدية الفاخرة. وقد تكون النياشين والاوسمة العثمانية المعروضة في هذه الاسواق مع تلك الاسلحة، من متممات عدد الحراب التي تضم ايضا انواعا عديدة من الاحزمة الجلدية العثمانية المطرزة بالاضافة الى الطرابيش والخوذ وغيرها العائدة الى مختلف القوات المسلحة التي حاربت الجيوش العثمانية خلال الفترة 1300 ـ 1918 غير ان الانواع القديمة منها تباع باسعار غالية جدا. كما تضاف الى هذه المعدات الحربية، انواع فريدة من السبح الملونة القديمة والجديدة، حيث تلف على مقابض السيوف والخناجر المعروضة للبيع.

مخطوطات وكتب نادرة

تشتهر مكتبات سوق الصحافين في منطقة بايزيد في اسطنبول بتجارة المخطوطات العربية والتركية اضافة الى النسخ النادرة من الكتب المطبوعة ايام الدولة العثمانية، فقد بيعت نسخة من (معجم وانقولي) وهو اول كتاب مطبوع في الدولة العثمانية على المطبعة الحجرية عام 1729 في اسطنبول، وبعد الترجمة العثمانية لمعجم (قاموس الجوهري) العربي، بمبلغ ثلاثة آلاف دولار في العام الماضي. كما تضم مكتبات مساجد السليمانية ولاله لي ومتاحف طوبقبو ويلديز واياصوفيا آلاف المخطوطات، بل ان في بعضها نسخة وحيدة من بعض المخطوطات العربية، اضافة الى العديد من المخطوطات مجهولة المؤلف باللغات العثمانية والعربية والفارسية.

وتقوم معارض «سوق القمل» بعرض العديد من المخطوطات القديمة ونسخها المكررة للبيع وباسعار متهاودة، فقد قمنا بشراء ملحمة (ليلى والمجنون) للشاعر العراقي (فضولي البغدادي) الذي يعد حتى اليوم امير الشعر التركي الكلاسيكي بلا منازع، وهي مثنوية منظومة باللغة العثمانية على غرار قصة مجنون ليلى العربية، بمبلغ خمسين دولار فقط رغم قيمته الاثرية، لانه مستنسخ عام 1042 هجرية اي بعد حوالي ثمانين عاما من وفاة الشاعر فضولي البغدادي (963 ـ 888) عام 963 الهجرية بمرض الكوليرا. والى جانب هذه المخطوطات والكتب النادرة، توجد في هذه المعارض مجموعات كبيرة من الصحف القديمة وبمختلف اللغات، سواء اكانت الصادرة في الدولة العثمانية او في ولاياتها العديدة او في الدول الاجنبية او المجموعات الصحافية الحديثة التي صدرت في تركيا بعد تاسيس الجمهورية عام 1923. كما يوجد في «سوق القمل» معرض لبيع مجموعات الطوابع النادرة التركية والاجنبية.

خزفيات فنية

وتعد مدينة كوتاهية موطن الخزف التركي، بحيث ان شهرة صناعتها وصلت الى اوروبا. وتقوم بعض معامل الخزف فيها بصناعة المزهريات الملونة الكبيرة التي يبلغ طولها حوالي المتر والنصف وتستعمل في تركيا في الميادين والساحات العامة كنافورات للمياه او لاضفاء الجمال على تلك الميادين. كما تتنوع اصناف الخزف وصناعاته في هذه المدينة العريقة التي انتقلت معظمها الى «سوق القمل» على شكل قطع فنية، فهنا لوحة خزفية ملونة تمثل مدينة اسطنبول الجميلة بمياهها الزرقاء وميادينها وغاباتها الخضراء. وهناك حجر الحسد الدائري بالوانه الزرقاء والبيضاء والفهوائية التي تحاكي العين وباحجامها المختلفة، حيث يعتقد بعض الاتراك أن هذه الاحجار تقي الانسان من عين الحاسدين، ولذلك لا يخلو اي بيت تركي من هذه الاحجار حيث يعلقونها في مدخل الدار لتواجه الداخل اليها مباشرة. ولذلك فان هذه الاحجار موجودة في جميع الاسواق الشعبية ولدى الباعة المتجولين لان الاتراك والاجانب يقبلون على شرائها لا سيما انها رخيصة جدا حيث لا يتجاوز سعر الحجر المتوسط اكثر من ربع دولار اميركي.

جزيرة حنيش اليمنية والأمن العربي

عبد الحميد البكوش*

في السادس عشر من نوفمبر من العام الماضي 1995 هبطت قوات اريترية على جزيرة يمنية صغيرة بالبحر الأحمر فقتلت وأسرت عددا من الجنود والمدنيين اليمنيين.

من يومها صارت جزيرة حنيش الكبرى فقرة من فقرات الأخبار، وكالعادة أدانت جامعة الدول العربية الاعتداء الاريتري الصارخ وكالعادة ايضا اشرع كتاب عرب اقلامهم لكشف المؤامرة الأمريكية الاسرائيلية على امن العرب في البحر الأحمر.

وفي خضم الادانات والكشوفات العربية شرعت مصر وفرنسا في بذل جهود وساطة بين اريتريا واليمن لتسوية النزاع سلميا.. وانضمت الى تلك الجهود عروض من منظمة الوحدة الافريقية ومن اوغندا والأمم المتحدة، بل وحتى من الولايات المتحدة، فيما توالت اعلانات من طرفي النزاع اريتريا واليمن عن رغبتهما في حل الأزمة سلميا عن طريق التحكيم او اللجوء الى محكمة العدل الدولية وتمت بالفعل وفي وقت قصير احالة المسألة برمتها الى محكمة للتحكيم الدولي.

هكذا ولدت للعرب قضية جديدة يرتبكون في ايجاد حل لها يحفظ المصالح العربية مع انه يصعب علينا تبرئة ساحتهم من المسؤولية عن ولادتها، لكن وقبل ان اخوض في هذا الأمر مع الخائضين اجدني ميالا الى التطرق الى نقطتين هامتين رغم انه قد لا تكون هناك جدوى من التطرق اليهما.

الأولى: هل لما يفكر فيه المفكرون العرب أو يسود الصحائف بشأنه الكتاب العرب تأثير على صاحب القرار العربي؟ لقد تعودنا ان نخوض في كل أمر دون صدى فالرأي العام العربي ان تأثر هو في الواقع كيان لا يملك التأثير واصحاب القرار غالبا ما تفاجئهم الاحداث فيضطرون الى الحركة في شكل رد فعل تلقائي وعاجل. لذلك يتساءل المرء عن جدوى دراسة ومناقشة الهموم العربية والكتابة عنها.

الثانية: هل يقوم من يفكر او يكتب بالتعبير عما يعتقده؟ أم ان اغلبنا يبطن ويظهر وغالبا ما يلون رأيه طوعا او اضطرارا بألوان قد تسوغ في عين صاحب القرار ولكنها تحجب عنه الحقيقة؟

واعذروني ان تطرقت الى هاتين النقطتين فأنا فعلت ذلك شعورا مني بأنه لا بد لي من التطرق اليهما، ومع انه من المفروض ان تعفيني الاجابة على الاسئلة الواردة فيهما من الاستمرار في الكتابة إلا ان رغبتي في المشاركة مهما كانت الحال تدفعني الى المضي في مناقشة قضية حنيش الكبرى.

واذا ما افترضنا ان سيكون لما نقوله او نكتبه في هذا الشأن صدى لدى الرأي العام وأثر من الآثار لدى صاحب القرار فان حادثة استيلاء اريتريا على جزيرة حنيش اليمنية ليست الأولى من نوعها في تاريخنا الحديث ومن منا ينسى على الأقل فلسطين وجزءا من الامارات العربية.

ان اللافت للنظر اننا دائما نبدو وكأن الاحداث قد فاجأتنا مع ان ليس في الأمور مفاجآت وجميع حالات الاعتداء على الأمن العربي سبقتها تهديدات بشكل او بآخر ونحن لا نسمع اي شيء عن مشاكلنا حتى تصبح قضايا خاسرة تصعب علينا معالجتها. ولعل من بين الأسباب في عجزنا عن حماية امننا غيبة المؤسسات عن اجهزة القرار عندنا فيظل المسؤول الأول مفتقرا الى الدراسات الاحترافية التي تضع امامه صورة متواصلة المعالم لواقع الامور، وايضا عدم الالتفات الى ما يكتبه هواة الكتابة عن اوضاعنا وكذلك الحرص احيانا على اخفاء بذور المشاكل العربية تطمينا وتهدئة.

والحق ان المسؤولية في هذا لا تقع فقط على عاتق صاحب القرار العربي وانما ايضا على كثير ممن يفكرون ويكتبون فنحن قد تعودنا على الادعاء بما ليس لنا وما لا نستطيع الحصول عليه احيانا وعلى التعتيم على حقائق الأمور احيانا اخرى.

والآن وقد قامت اريتريا باحتلال جزيرة عربية فماذا فعلنا؟.. ان المواقف العربية الرسمية وخصوصا اليمني منها وان تحركت متأخرة عن موعدها إلا انها تتسم بشيء من الواقعية فجميع دول البحر الأحمر العربية ومعها الجامعة تسير في طريق الحل السلمي الذي تحاوله جهود الوساطة المتخلفة واريتريا واليمن يتحدثان صراحة عن الرضا بما يقترح من حلول سلمية وان اشترط اليمن جلاء القوات الأريترية عن الجزيرة المحتلة قبل الدخول في اجراءات اي تحكيم.

وهكذا يبدو ان المواقف العربية الرسمية لا تسعى الى اشعال فتيل النزاع.. وتبدو اليوم وهي تتحلى بقدر كاف من الصبر والمسؤولية.. وما الذي يستطيع اليمن بمفرده او مع عرب آخرين ان يفعله غير الاعتماد على جهود الوساطة العربية والدولية؟

طبعا لا يملك المرء ان ينصح بالمواجهة مع اريتريا لأن ذلك سوف يجر اليمن والعرب الى مشاكل لا يملكون بالقطع التحكم في مسار تطورها الأمر الذي قد يهدد بخسارات عربية أفدح.

ان سلوك اليمن ازاء الأزمة سلوك جدير بالتشجيع فالواقع الحالي وقد حدث ما حدث لا يحتمل اكثر من ذلك واليمن والعرب الآخرون غير مطالبين بأكثر من الاستمرار في الابقاء على بذرة المشكلة حية ومواصلة الجهود الدبلوماسية لاسترداد الجزيرة ان امكن استردادها وانا اجرؤ على القول بأن افضل نصيحة توجه الى اليمن ان لا يلجأ الى عمل عنيف حتى لو ضاعت الجزيرة المحتلة ففي الوقت الحاضر تبدو الأمور العربية وكأنها غير كفيلة باتخاذ موقف الحزم وقد يؤدي موقف يمني عنيف الى خسارات يصعب على العرب احتمالها.

هذا عن المواقف العربية الرسمية اما عن موقف المفكرين والكتاب العرب الذين تعودوا التصدي للقضايا العربية وعلى رأسها قضية الأمن القومي العربي فان المسألة تختلف كل الاختلاف.

نعم لا يملك المرء إلا ان يوافق على ان ضمور قنوات الاتصال العربية بين من يفكر ومن يتخذ القرار امر يدعو الى الاحباط لكن هذا لا يعفي من يتصدى للتفكير والكتابة من ان يتحلى بالقدر المطلوب من النضج والصراحة وإلا فما جدوى التفكير وما جدوى الكتابة.

لقد نشر كثيرون ممن كتبوا عن قضية حنيش الكبرى ما يفيد ان احتلال اريتريا للجزيرة كان مفاجأة مع ان نزاعا قديما بين اليمن واثيوبيا حول هذه الجزيرة وجزر اخرى مجاورة لها كان قائما قبل اعلان الدولة الاريترية ولم يتحدث أحد عن سبب عدم معالجة هذا الأمر قبل ان يتفاقم ويصبح بهذا القدر من الخطورة، ولم ينبه إلا قليل منا الى الثغرات الكثيرة في ثوب الأمن القومي العربي والقابلة كلها ان تصبح قضايا شديدة الخطورة والتعقيد.

هذا فضلا عن تجاهلنا دائما للمخاوف الامنية العربية من عرب آخرين وطمسنا لأية خلافات عربية مع انه لا يمكن مواجهة قضايا الأمن القومي العربي قبل حسم المخاوف العربية العربية.. نعم ان طمأنة العرب الى العرب ليست امرا هينا بل قد لا تكون مسألة ممكنة التحقيق في عصرنا هذا إلا ان التركيز على ذلك هو الأمر الواجب اما التغاضي عنه وصرف من يقرأ لنا او يسمعنا الى هموم امن غير عربية المصدر هو من قبيل الانشغال بالحصول على السرج دون وجود الحصان.

ان مسؤولية من يكتب ومن يفكر هي محاولة التنبيه بالقدر الممكن من الجرأة الى اوليات الأمن القومي العربي ولعل علينا ان نحاول ان نفعل ذلك الآن.

علينا ان نحاول الحديث بإخلاص عن ضمور قنوات الوصل بين من يفكر ومن يقرر وعن ضرورة التعود على قول ما نعتقد وعن اهمية التعامل مع حقائق اجهزة اتخاذ القرار عندنا.

وعلينا ايضا ان نكف عن تعليق كل مشاكلنا والتي لا نفاجأ إلا بالقليل منها على شماعة المؤامرات الاسرائيلية الأمريكية.

لقد اقدم بعضنا وبسرعة الى اتهام اسرائيل والولايات المتحدة بالتآمر مع اريتريا على أمن العرب باحتلال جزيرة حنيش ومضى كثيرون الى التسليم بهذا الأمر ولوم اريتريا التي ساعدناها في كفاحها من اجل الاستقلال فيما تعاكست التصريحات اليمنية الرسمية التي تحدث بعضها عن المؤامرة ونفى بعضها الآخر اية مؤامرات.

وانا لا ارغب في الخوض في مدى مساعدة العرب لاريتريا على الاستقلال فقد كانت المساعدة لجهة واحدة ليست هي التي وصلت الى الحكم ولا ارغب في اللوم على اهمال قضية الجزر اليمنية التي سمح لاريتريين بالاقامة فيها زمن كفاحهم من اجل الانفصال عن اثيوبيا لكني ارغب فقط في الدعوة الى الاقلاع عن فقه المؤامرة.

نعم لاسرائيل مصلحة في سيطرة اريتريا الحليفة على اية جزيرة في البحر الأحمر ولأمريكا مصالح معروفة في اسرائيل فما الجديد في الأمر؟

نحن نعرف هذه المصالح ونعرف توجهات اصحابها فلماذا نفاجأ ولماذا نلوم.

من في هذا العالم لا يسعى الى تأمين مصالحه؟.. ان جميع الدول تفعل ذلك ولكن لا احد يفعل من فراغ فتهديدات أمننا القومي او القطري لا تمر إلا عبر ثغرات بيننا او ثقوب في اثوابنا ثم ان دائرة امن الشعب ودائرة أمن الدولة ودائرة الأمن القومي هي دوائر لا تتطابق عندنا في اغلب الأحوال والى ان يتحقق ذلك التطابق علما بأني لا اعرف كيف ومتى يمكن انجاز ذلك فان صيانة أمن ما لا بد ان يكون على حساب أمن آخر.

وفي النهاية وبحض محاولة للتفاؤل لا يسع المرء إلا ان يتساءل، هل نقدر على فعل ما يجب فعله لتقريب الدوائر وسد الثغرات وترقيع الثقوب؟

وهل نحن في ذلك من الراغبين؟

---

* سياسي ليبي مقيم في القاهرة

يلتسين وسياسته في رسالة استقالة

فن مخاطبة الحاكم

فرج العشة *

● منذ اكثر من 7 اشهر ويلتسين الغائب فعليا عن ممارسات سلطاته الرئاسية، مصر على البقاء في السلطة، رغم اصابته بثلاث ازمات قلبية، واجرائه عملية جراحية للقلب وليس اخيراً مرضه بالتهاب رئوي ونيمونيا، وربما امراض اخرى محجوبة عن الراي العام

في 1993/1/23، قدم سيرغاي كوفاليف (رئيس اللجنة الرئاسية لحقوق الانسان) استقالته الى الرئيس يلتسين، ونشرها صحفيا في اليوم التالي.

انضم سيرغاي كوفاليف الى فريق الرئيس يلتسين، من موقعه كمدافع عن حقوق الانسان ونصير لسياسة ما يسميه «التغير الديموقراطي لروسيا» منذ طرح يلتسين نفسه زعيما للديموقراطية ضد الوجه الغورباتشوفي للشيوعية، ولاحقا، في مواجهة الانقلابين من مخلفات التوتاليتارية في نزعها الاخير.

واعتبر نفسه، على ما يقول، حليفا ليلتسين، ما ظل الاخير وفيا وملتزما بـ«التغير الديموقراطي لروسيا» كما افترض في نفسه، مخاطبا الرئيس عبر رسالة استقالته، انه «في تلك الحالات التي تنكبت فيها تلك الاتجاه العام او ابطات بقوة وتيرة التقدم (تجدني) عضوا في المعارضة الموالية».

وهو يحدد هنا، في استقالته، المعنى الوظيفي لموقعه، خارج اعتبار التكليف الرسمي، بحسبانه ملتزما اخلاقيا بشرف المسؤولية المتطوع لها، ويمنحه عمله الانساني الحقوقي كمتطوع لا يتقاضى اجرا من الدولة، استقلالية منهجية وحصانة اخلاقية تعزز مصداقية معياره للحكم على اهلية الحاكم، مشروطا بمدى التزام الاخير بالنهج العام لمسار التغيير الديموقراطي.

معيار سيرغاي في الحكم على اهمية الحاكم ومصداقيته، لا يخضع مشاكل السياسة اليومية وازماتها الموضوعية لقياسه، وانما ينظر في وظيفة الحكم واسلوب الحاكم على ارضية لاستحقاقات منظومة حقوق الانسان تأسيسا (لا تلبيسا).

ففي حال الانحراف عن اتجاه بوصلة توقعات الناس لمستقبلهم، اي «ما توقعته البلاد منك في شكل رئيسي، كان ارادة القيام بالتغييرات، وايضا الصدق، خصوصا الصدق. فعندما انتخبتك روسيا، لم تر فيك مجرد سياسي مستعد لهدم البنية القديمة للدولة. ولكن، ايضا، شخصا يحاول بإخلاص تغيير نفسه، تغيير آرائه وتصوراته المسبقة وعاداته القديمة في ممارسة السلطة».

وفي هذا اشارة اتهام واضحة لتحكم ماضي يلتسين التوتاليتاري في ادارته للحكم، فهو لم يخرج بعد من جلده البلشفي. ولم يخف رداؤه «الديموقراطي» البراق ممارساته القيصرية للرئاسة، اذ تحول من بطل للديموقراطية الى معيقها، ومتلاعب بها مع حلقة اعوانه الضيقة من الفرق الرئاسية الخلفية، وريثة «المكتب السياسي» في العهد الشيوعي الذي عيش الناس على الكذب واعتاش عليه نيفا وسبعين عاما. نجد من تشديد سيرغاي على «الصدق - خصوصا الصدق» قرينة ان حبل الكذب لم ينقطع، ولم نكن مصابين بالعمى، كنا نرى سلوكك مطبوعا بالصفات التقليدية لأمين حزب شيوعي، لكن روسيا بأسرها كانت تصارع ذاتها، مثل رجل يحاول التغلب على عاهته الخطيرة، وتفهمناك حتى عندما لم نكن نحبك». ان تأكيد سيرغاي على خصلة «الصدق - خصوصا الصدق» في تناول الحاكم لقضايا الناس والبلاد وفي «ارادة القيام بالتغييرات» تحدد النقطة المركزية في شخصية الحاكم، كل حاكم.

صدق ارادة القيام بالتغييرات لصالح توقعات الناس هو ما يرسم هيبة الجاذبية (الكاريزما) التاريخية للزعيم الصدق: يحصنه، ويلزمه ان يكون موظفا في خدمة قضايا البلاد والعباد، وليس البلاد والعباد موظفة في خدمة خياله السلطوي وطموحه الشخصي، حيث - عند ذاك - تسيطر وسائل الفشل والكذب الميكافيلية في مبادئها الدنيئة مغلفة بصناعة تسويق دعائية دوغمائية لشخصية الحاكم، تحت ادارة طالبي السلطة المحيطين به.

والامر في حالة يلتسين، اوقع زعيم «التغيير الديموقراطي» في اسر الجمود ودعة سيادة الفخامة والتمسك المرضي بالسلطة حتى بدا وكأنه، او انه يحكم روسيا من غرفة العناية الفائقة مستسلما ومسلما ادارة البلاد في يد الحاشية الرئاسية المشبوهة في نمة افراد منها مقربين من الرئيس بسرقة المال العام، والارتباط برجال اعمال اقتصاد المافيا، وهو ما ترتب عليه، تغير «اتجاه سياسة الحكومة - في شكل بطيء اولا، ثم متزايد السرعة - والآن (1993) تحاول حكومتك ان توجه البلاد في وجهة مناقضة تماما لتلك التي اعلنت في آب - اغسطس 1991. هذا ما فرض علي ان احدد موقفي علنا».

استقالة سيرغاي تنبأت مبكرا بتورم شخصية يلتسين «الدكتاتورية» على قياس الديموقراطية الروسية - لكنها، تبدو شخصية جد لطيفة، وجد ديموقراطية، عند مقارنتها بـ«الاخوة» قادة الدكتاتورية العربية «الضروريين»! والدليل ان كاتب الاستقالة - على عنف اداناتها - قدمها الى الحاكم ونشرها في اليوم التالي، وظل يحمل رأسه بين كتفيه!

اخطاء يلتسين، وسوء تقديراته كثيرة، وشنيعة، يوردها سيرغاي في نص استقالته كنتائج طبيعية لاولويات وتوجيهات سياسية خاطئة في الاساس، يشملها في «اعادة الحياة للسطوة الفظة واللاانسانية لجهاز الدولة الذي يقف فوق العدالة والقانون». لكن سيرغاي نفسه مدان (وان حاول تبرئة نفسه) لتأييده الضمني لسياسة يلتسين في استعمال القوة والعنف في قصف البرلمان (مجلس السوفيات الاعلى) في خريف 1993، وتبريره الذي دافع به عن موقفه كما ورد في استقالته، يبدو واهيا - ومخادعا «اعتقدت ان استعمال القوة، اذا اخذنا في الاعتبار خطر الحرب الاهلية الداهم، كان ضرورة مأساوية». هذا الموقف التبريري كيفما كانت وجاهة اسبابه، ينسف تماما معيار جوهر حقوق الانسان، ويضعه في صف «السطوة الفظة اللاانسانية لجهاز الدولة الذي يقف فوق العدالة والقانون». تكر الاستقالة سبحة الاخطاء والتصرفات الفردية السلطوية ليلتسين، المتأتية من استغلال الصلاحيات الرئاسية التي يمنحها دستور 1993 للرئيس، بحيث يمكن لتفسيرها المراوغ ان يعتم على المسؤوليات الكبيرة التي يرتبه الدستور نفسه على الرئيس.

وبسبب التفسير السلطوي المصلحي للاصلاحيات الرئاسية الدستورية، وجمود ارادة التغييرات الجذرية، وتورط الادارة السياسية في الفساد، ترتسم صورة عامة، مخيفة، للفساد الضارب في بنية روسيا الجديدة - رهينة سيطرة عصابات المافيا على 50% من اقتصادها - والنتيجة: تفشي الجريمة بأنواعها على نحو مخيف، واطلاق دموية جنرالات الحرب في الشيشان على خلفية تحلل المؤسسة العسكرية وانكشاف وضع الضباط والجنود في حال من «الفقر والرثاثة والجوع» بحسب ما وصفها، فاضحا، الجنرال ليبد بألم، كما تجلت له في الساحة الشيشانية «والابشع من كل هذا، هو الوجه الآخر الذي كشفته الازمة لنظامك: الاحتقار المطلق لحياة الانسان». ثم «ولا عجب اذ يتهرب عشرات الالوف من الشباب من التجنيد القروسطي كما الطاعون».

مأزق روسيا من مأزق يلتسين، الموصفة تأزماته بدقة في الاستقالة المذكورة، وهو مأزق كل حاكم صوابي لا يريد ان يسمع الا ما يحب، وبالطبع، حوله من يفعل ذلك، من اولئك الاشخاص الذين «ميزتهم الوحيدة ولاؤهم الشخصي لك، وهذا الولاء اصبح بالتدرج مطلبك الاساسي، عند توظيف اشخاص جدد من جهازك كما كان الحال ايام عز الحزب الشيوعي». وتصبح وظيفتهم من منطلق حرصهم على مناصبهم تسوير مصدات عازلة بين الرئيس والراي العام، فيتحول من حاكم الى محكوم منهم، مسيرا بآرائهم وتقاريرهم برسم رؤيتهم المصلحية، معزولا عن حقيقة مؤشرات آراء الناس في اهلية حكمه وسياسته، موهما ومتوهما انه المنقذ التاريخي، والمخلص الوحيد لروسيا المريضة حتى وهو طريح امراضه المتكاثرة.

ان انزواء يلتسين الدائم، الاحرى انزواءه طوال 7 اشهر الماضية، يمثل استخفافا واهانة لروسيا اكبر دولة في اوروبا، وثاني دولة عظمى (كانت!) حيث يتنقل حاكمها، قيصرها غير المتوج، متأبطا الحقيبة النووية، في مشهد اصبح هزليا، من مرض الى مرض ومن مصحة الى دار نقاهة، وكأن البلاد مشفى ورثه عن جده لينين!

انتهاكات يلتسين «الديموقراطي» للديموقراطية كارثية على معيار الديموقراطيات المستقرة الراسخة. لقد كانت دكتاتورية ستالين مفهومة، فهي طغيان عار. اما في الحالة اليلتسينية فهي نوع من الدكتاتورية مغلفة بشكل من الديموقراطية. مروج لها غربيا ومباركة من رؤساء اوروبيين يعودون الرئيس المريض تباعا، ويبدون حرصا (مشبوها) على بقائه في الحكم، ولو طريحا، حرصا على مصالح الغرب بالطبع، حيث لا يزال الخوف كبيرا من عودة الشيوعية الى البلاد الروسية حتى بوسيلة ديموقراطية، وهو موقف (غربي) مخادع، يتعارض مع المبدأ الديموقراطي وآلية تداول السلطة، المبدأ الذي يفترض ان يفرض علي يلتسين الاستقالة طوعيا، لعجزه صحيا، عن ادارة شؤون البلاد والعباد، وان يعزل، على المبدأ نفسه، بسلطة البرلمان، لكن الامر، على ما يبدو، ان يلتسين نفسه مغلوب على امره. فـ«النظام التوتاليتاري الذي اصيب بضربة خطيرة، لكن ربما لم تكن مميتة، يدافع عن نفسه بالوسيلة المضادة: اصطناع ازمة وخداع الناس، وتخريب القيم المدنية، وجرمك الشخصي هو تشجيعك هذه التوجهات بدل وقفها». في ختام الاستقالة يلخص المستقبل سيرة يلتسين السياسية كما يراها «بدأت حياتك الديموقراطية مناضلا قويا نشيطا ضد الاكاذيب الرسمية وطغيان الحزب، لكنك تنهيها كمنفذ مطيع لادارة طالبي السلطة المحيطين بك».

ويبقى يلتسين المريض الموصف بالدكتاتورية والمتشبث بالحياة والسلطة، حاكما وبيعا، اذا ما قيس بـ«القادة الضروريين» عندنا، وهم القتلة، المخبولون بـ«تحرير العالم» وامهات الهزائم، الذين حولوا البلاد التي يحكمونها الى مصحة نفسية عظمى لشيزوفرينيتهم، ويسمونها «الفردوس الارضي».

---

* كاتب ليبي مقيم في اوروبا

اسكوتلندا واستونيا اليوم ضمن تصفيات المجموعة الأوروبية الرابعة

المصابون الـ5 عادوا إلى صفوف إنجلترا قبل لقاء إيطاليا غدا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

قبل ساعات قليلة من المباراة الحاسمة بين منتخبي انجلترا وايطاليا على ملعب ويمبلي ضمن تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الاوروبية الثانية، تلقى جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا انباء تشير الى تعافي نجومه الخمسة المصابين، وامكانية مشاركتهم في اللقاء الحاسم غدا، مما يعزز فرص الانجليز في تحقيق نتيجة طيبة ترفع من معنوياتهم امام جماهيرهم، واللاعبون الخمسة المصابون هم: آلان شيرر، وبول انس، وبول جاسكوين، وتوني آدامز، وديفيد سيمان، ومن المتوقع مشاركتهم في التدريبات اليوم.

وكانت الشكوك قد حامت حول عدم امكانية اشتراك لاعب الوسط بول جاسكوين في مباراة انجلترا وايطاليا غدا، ومع ان جاسكوين، لاعب رينجرز الاسكوتلندي، يعاني من اصابة في قدمه منذ ان شارك في دورة امستردام الاسبوع الماضي وفرصته في خوض المباراة ضعيفة، الا ان مدرب المنتخب الانجليزي جلين هودل لا يزال متفائلا. وكتدبير احتياطي استدعى لاعب وسط ليفربول جيمي ريدناب. وبالنسبة للاعب نيوكاسل آلان شيرر فانه يعاني من آلام في الظهر، واعرب شيرر عن تزايد فرصه امس في المشاركة في المباراة. اما حارس المرمى ديفيد سيمان فقد اعرب عن تماثل ركبته للشفاء، وانه جاهز للمباراة. فيما شارك توني آدامز قلب دفاع ارسنال اللندني في تدريبات خفيفة بمعسكر المنتخب الانجليزي بمنطقة «بيشام آبي» امس.

ويعرف جلين هودل ان امام لاعبيه فرصة صعبة امام ايطاليا، وهي لن تكون على غرار مباراة انجلترا وبولندا في تصفيات كأس العالم بنفس المجموعة، والتي انتهت لصالح انجلترا 2/1. ويعلق هودل على تلك المباراة بقوله ان لاعبيه لم يلتزموا بالتعليمات. ومما يجعل هذا اللقاء صعبا على حد قول المقربين من معسكر المنتخب الانجليزي، هو المحترفين الايطاليين المشاركين في صفوف اندية الدوري الانجليزي الممتاز، يتقنون خطط وطريقة لعب الكرة الانجليزية، ومنهم بالطبع فابريتسيو رافانيللي الذي يلعب لنادي ميدلسبره بالدوري الممتاز الانجليزي، وكان رافانيللي قد اظهر لمحات من مهارات طريقة اللعب الانجليزية امام مدرب المنتخب الايطالي مالديني والصحافة الرياضية، وقال رافانيللي للصحافيين في ملاعب المران خارج فلورنسا انه احاط مالديني علما بنقاط القوة والضعف للاعبين الانجليز، مؤكدا ان الخطورة تكمن في اللاعبين آلان شيرر وستيف مكمانن.

وقال لمدربه الجديد الذي يتولى منصبه منذ استقالة اريجو ساكي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وعودته الى اي سي ميلان، مكمانن هو الركيزة الاساسية للفريق وهو الرجل الذي تعول عليه خطط اللعب الانجليزية. واكد ان خط الدفاع الايطالي يعرف شيرر وهو اللاعب ذو الاحساس الفريد في الوصول الى المرمى مع قوة الاداء في الهواء وقوة تسديداته بقدمه اليمنى عن اليسرى.

واشار رافانيللي انه لا يصدق تقارير صحافية افادت بول جاسكوين قد يغيب عن اللقاء بسبب الاصابة.

وفي الجانب الآخر، اكد مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني ان منتخبه سيخوض المباراة ليفوز. واضاف «لم يعد الانجليز يلجأون الى الكرات الطويلة، وصاروا يعرفون كيف يتناقلون الكرة في منتصف الملعب، ولذا لن نلعب مدافعين حتى لا نتعرض لاي مخاطر خصوصا من آلان شيرر». ومالديني معروف بخططه الدفاعية، لكن شيئا لن يمنع فريقه من شن هجمات مضادة خطرة اشتهر بها دائما. وقال مالديني في استاد تدريب المنتخب بان ايطاليا ستواجه خصما قويا في استاد ويمبلي غدا.

واضاف «اذا نزلنا الملعب في ويمبلي ونحن نظن ان بامكاننا احتواء الانجليز بسهولة فسيسحقوننا ويضغطون على مرمانا. ولذا سيتعين علينا اللعب بحذر ولكن لا يمكن ان نتخلى عن الهجوم».

وكان مالديني مدرب منتخب ايطاليا للناشئين تحت 21 سنة عندما فاز ببطولة اوروبا في المرات الثلاث السابقة.

ومن جهة اخرى تلتقي اسكوتلندا واستونيا اليوم في موناكو ضمن تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الاوروبية الرابعة. وكان مقررا اقامة المباراة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في تالين لكن منتخب استونيا لم يحضر الى ارض الملعب لعدم ابلاغه في الوقت المناسب بتعديل ساعة اقامتها. ويعود الى منتخب اسكوتلندا قائده جاري ماكاليستر بعدما انتهى ايقافه، ولاعب الوسط المخضرم بول ماكستاي وذلك للمرة الاولى منذ مارس (آذار) 1996، ومهاجم رينجرز ايان فيرجسون الذي خاض مباراته الاخيرة في مايو (ايار) 1994. وتحتل اسكوتلندا المركز الاول في هذه المجموعة برصيد 7 نقاط من 3 مباريات بفارق الاهداف عن النمسا.



رونالدو مهاجم برشلونة يخترق دفاعات اسبانيول في مباراة الدوري الاسباني والتي انتهت بخسارة برشلونة صفر/2 (أ ف ب)

صعود أوزير للدور الثالث بكأس فرنسا لكرة القدم

ريال مدريد يعزز صدارته ويقترب من لقب بطولة إسبانيا

باريس ـ مدريد: «الشرق الاوسط» رويتر

دفع اوزير ثمنا غاليا للفوز على لينز اول من امس والصعود للدور الثالث بكأس فرنسا لكرة القدم. بخروج المدافع فرانك راباريفوني باصابة في مفصل الركبة بينما خرج المهاجم ستيف مارليت باصابة في الكاحل حيث من المقرر ان يجري مارليت عملية جراحية، وسيبتعد اللاعبان عن الملاعب عدة اسابيع بسبب اصابتهما.

وفاز اوزير 4/5 في ركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، وسيطر لينز على اللعب معظم المباراة غير ان ليونيل تشاربونير حارس مرمى اوزير تمكن من الحفاظ على شباكه نظيفة وحقق في النهاية الفوز لفريقه بعد ان صد ضربة جزاء سددها مايكل ديبيف لاعب لينز. والمباراة كانت ضمن ثلاث مباريات بين اندية الدرجة الاولى بكأس فرنسا حيث صعد نيس للدور التالي بعد فوزه يوم الجمعة على باستيا بركلات الترجيح بينما فاز ليل 1/ صفر يوم السبت على ليون بهدف سجله جيزون بيتوال في الدقيقة 69.

ونادي رينيه هو نادي الدرجة الاولى الوحيد الذي خرج من البطولة بعد هزيمته امام نادي من درجة ادنى حيث فاز نادي ترويس بالدرجة الثانية 1/صفر على رينيه.

وفاز باريس سان جيرمان 2/صفر بصعوبة على نادي فيكامب بالدرجة الثالثة حيث لم يتقدم سان جيرمان الا في الدقيقة 75 بهدف سجله سيريل بوجيه ثم اتبعه سيزار ديلي فالدي بالثاني في الدقيقة 82 وتجري قرعة الدور التالي يوم الاحد المقبل.

وفي مدريد خطا ريال مدريد خطوة كبيرة نحو احراز بطولة اسبانيا لكرة القدم بابتعاده ثماني نقاط عن منافسه المباشر برشلونة بفوز الاول على مضيفه هركوليس اليكانتي احد فرق الذيل 3 ـ 2 وخسارة الثاني امام جاره اسبانيول صفر ـ 2 في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم مساء امس، ويملك ريال مدريد 54 نقطة مقابل 74 لبرشلونة. وافتتح هركوليس التسجيل بعد مرور خمس دقائق بواسطة الفارو، لكن ريال مدريد الذي لم يخسر اي مباراة في الدوري هذا الموسم رد بهدفين عن طريق اليوغوسلافي بريدراج مياتوفيتش (10) والهولندي كلارنس سيدورف (20) قبل ان يدرك هركوليس التعادل بواسطة ميليانوفيتش (34). وفي الشوط الثاني سجل راول هدف الفوز لريال مدريد (54).

وثار اسبانيول لخسارته ذهابا امام برشلونة 2/1، فتغلب عليه بهدفين للروماني فلورين رادوتشيويو العائد حديثا اليه من وست هام الانجليزي. وسجل رادوتشيويو هدفيه من ركلتي جزاء في الدقيقتين 17 و51. ولعب برشلونة بعشرة افراد منذ الدقيقة العاشرة بعدما طرد الحكم مهاجمه البرتغالي لويس فيجو.

وتابع ديبورتيفو كورونا عروضه السيئة فسقط على ارضه في فخ التعادل مع سلتا فيجو 2 ـ 2. سجل للاول البرازيليان ريفالدو (41) ورينالدو (54)، وللثاني الروسي الكسندر موستوفوي (20 و65).

وفاز اتلتيكو مدريد على كومبوستيلا 1/4. سجل للفائز كامينيرو (32) والتشيكي بيبل (40) والارجنتيني الاصل خوان ايسنايدر (54 و68 من ركلة جزاء)، وللخاسر ماورو (31).

وفاز راسينج سانتاندر على خيخون بهدفين سجلهما الروسي بيستشاستنيخ (14) وتوريس (83)، وبيتيس على اكستريمادورا بثلاثة اهداف لالفونسو (70) والنيجيري جورج فينيدي (82) وبيير (82) مقابل هدف للخاسر سجله دوري (81). وتغلب سرقسطة على اشبيلية 2/1. سجل للفائز هيجيرا (25) وجونزاليس (76)، وللخاسر راميس (56).

وفاز تينيريفي على لوجرونيس بهدفين سجلهما يوكانوفيتش (78) ولورنتي (80). وتعادل رايو فاليكانو مع اتلتيك بلباو 1/1. سجل للاول مورو (16) وللثاني اورزايز (71)، واوفييدو مع بلد الوليد 1/1 ايضا، سجل للاول ماكيدا (59) وسوتو (71).

ـ ترتيب فرق الصدارة في بطولة إسبانيا: 1ـ ريال مدريد 55 نقطة من 23 مباراة. 2 ـ برشلونة 47 من 32. 3 ـ بيتيس 45 من 22. 4 ـ ديبورتيفو كورونا 40 من 23. 5 ـ ريال سوسييداد 40 من 22.

حلم الأهلي يتجدد بعد فوزه على الألومنيوم

أول هزيمة للزمالك في الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نجح الاتحاد السكندري في الحاق اول هزيمة بالزمالك في الدوري المصري لكرة القدم امس في الاسبوع السابع عشر للمسابقة. فقد صمد الزمالك طوال 16 اسبوعا ولم يتمكن اي فريق من الحاق الهزيمة به حتى جاء الاتحاد وفاز 1/صفر سجله احمد ساري في الدقيقة 86 من المباراة وقبل نهايتها باربع دقائق ليتوقف رصيد لاعبي الفانلة البيضاء عند 42 نقطة وان ظل متصدرا المسابقة ولكن ضاق الفارق مع الاهلي الثاني الى 8 نقاط وهو ما سيؤدي الى اشتعال البطولة من جديد. النقاط الثلاث التي فاز بها الاتحاد رفعت رصيده الى 26 نقطة. وتقدم بها الى المركز الخامس بدلا من السابع وينجح هيديكوتي المجري المدير الفني للاتحاد في هزيمة فيرنر الالماني المدير الفني للزمالك.

واذا كان الزمالك قد خسر في الاسكندرية فان الاهلي نجح في الفوز على الالومنيوم باستاد القاهرة بثلاثة اهداف مقابل هدف. سجل اهداف الاهلي ابراهيم حسن في الدقيقة الرابعة وهادي خشبة في الدقيقة 39 وفيلكس الثاني في الدقيقة 56 واحرز هدف الالومونيوم الوحيد عصام علي في الدقيقة 21، ويرتفع رصيد لاعبي الفانلة الحمراء الى 34 نقطة ويحتفظ بالمركز الثاني وأن اعطاه فوزه وهزيمة الزمالك الأمل من جديد للمنافسة على البطولة بينما توقف رصيد الالومنيوم عند 8 نقاط واصبح اقرب الفرق التي ستهبط للمظاليم بنهاية الموسم.

وفاز الاسماعيلي على الكروم 2/1 بالاسماعيلية. سجل للاسماعيلي محمد صلاح ابو جريشة في الدقيقة السادسة واحمد فكري الصغير في الدقيقة 40 واحرز هدف الكروم محمد عبد السلام في الدقيقة الرابعة ليرتفع رصيد الاسماعيلي الى 32 نقطة في المركز الثالث ويتوقف رصيد الكروم عند 16 نقطة ويهبط الى المركز 13.

وخسر المنصورة نقطة ثمينة على ارضه بالتعادل دون اهداف مع جمهورية شبين ليرتفع رصيد المنصورة الى 28 نقطة ويظل في المركز الرابع، ويرتفع رصيد شبين الى 24 نقطة ويظل في المركز السادس. وحقق المصري فوزا غاليا على المقاولون بطل افريقيا 1/صفر سجله موفق الباشا في الدقيقة 68 من المباراة ليرتفع رصيد المصري الى 24 نقطة ويتوقف رصيد المقاولون عند 24 نقطة ايضا وفاز اسوان على القناة في صعيد مصر 1/صفر سجله عبد الناصر عباس في الدقيقة 90 ليرتفع رصيد اسوان الى 22 نقطة ويتوقف رصيد القناة عند 18 نقطة. وتعادل اتحاد عثمان مع المريخ 1/1. سجل سعيد سعد لاتحاد عثمان وتعادل اشرف سطومي للمريخ ليرتفع رصيد اتحاد عثمان الى 23 نقطة والمريخ 16 نقطة. وتعادل السويس مع بلدية المحلة دون اهداف ليرتفع رصيد السويس الى 17 نقطة والبلدية 16 نقطة.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس فرنسا:
فاز اوزير على لينس 4/5 بركلات الترجيح، وفاز ليل على ليون 1/صفر، وفاز باريس سان جيرمان على فيكامب 6/صفر.

● بطولة إسبانيا:
فاز اسبانيول على برشلونة 6/صفر، وفاز تشريفة على لوجرونيس 6/صفر. وفاز اتلتيكو مدريد على كومبوستيلا 1/4، وفاز سرقطة على اشبيلية 1/2، وفاز ريستنج ستاندرد على سبورتنج خيخون 2/صفر، وتعادل اوفيدو مع بلد الوليد وتعادل رايو فايكانو مع اتلتيك بلباو 1/1، وفاز ريال بيتيس على اكستريمادورا 1/3، وفاز ريال مدريد على هيركوليس 2/3، وتعادل ديبورتيفو لاكورونا مع سيلتا فيجو 2/2.

● بطولة هولندا:
فوز جرافساب على جرونينجز 2/4.

● خسر شتوتجارت امام اسهوبر السويسري 3/2 وديا.

● الفيصلي الاردني يخسر بهدف امام ضيفه بتروشان الروماني وديا.

استقالة مدرب ديبورتيفو كورونا

برشلونة: «الشرق الأوسط»

ذكر رئيس نادي ديبورتيفو كورونا الاسباني اوجوستو سيزار ليندوارو ان مدرب الفريق الويلزي جون بنجامين توشاك استقال من منصبه مساء اول من امس وسيحل مكانه مساعده خوسيه مانويل كورال حتى يونيو (حزيران) المقبل.

وكان توشاك مهاجم ليفربول الانجليزي السابق قد تولى تدريب ديبورتيفو الموسم الماضي قادما من ريال سوسييداد، وسبق له ان درب ريال مدريد ايضا.

وشهدت الفترة الاخيرة خلافات كبيرة بين المدرب وانصار النادي، وزاد الطين بلة فشل الفريق في الفوز في مبارياته الست الاخيرة وخروجه من مسابقة كأس اسبانيا. وسيحل خوسيه مانويل كورال مدرب الفريق الثاني بالنادي مؤقتا محل توشاك. ومن المرجح ان يتعاقد ديبورتيفو مع لويس اراجونيس مدرب بلنسية السابق ليتولى المهمة في الموسم المقبل، وكان توشاك قد انضم الى النادي في موسم 1995 بعد عمله مع كل من ريال سوسييداد وريال مدريد حيث حقق الفوز ببطولة الدوري الاسباني موسم 1990/89 بسجل قياسي من الاهداف.

ويترك توشاك النادي بعد ضياع آمال ديبورتيفو في الكأس بينما يحتل المركز الخامس على قائمة الدوري برصيد 40 نقطة بفارق 15 نقطة عن ريال مدريد الذي يتصدر القائمة.

بفارق 16 ثانية عن الإسباني كارلوس ساينز

السويدي أريكسون يفوز برالي السويد الدولي

كارلشتاد (السويد) ـ أ ف ب: احرز السويدي كينيث اريكسون (سوبارو امبريزا) المركز الاول في سباق رالي السويد المرحلة الثانية من بطولة العالم للراليات بفارق 16 ثانية عن الاسباني كارلوس ساينز (فورد اسكورت) بطل العالم مرتين في كارلشتاد امس الاثنين. وانتزع ساينز المركز الاول في الترتيب العام لبطولة العالم برصيد 12 نقطة مقابل 10 نقاط لكل من اريكسون والايطالي بييرو لياتي الذي احرز المركز الاول في رالي مونتي كارلو الشهر الماضي.

● ترتيب السائقين الخمسة الاوائل:

1 ـ السويدي كينيث اريكسون (سوبارو امبريزا) 3.51.49 دقائق

2 ـ الاسباني كارلوس ساينز (فورد اسكورت) بفارق 16 ثانية

3 ـ الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر) بفارق 26 ثانية

4 ـ الاسكوتلندي كولين ماكراي (سوبارو امبريزا) بفارق 31 ثانية

5 ـ السويدي توماس رادستروم (تويوتا سيليكا) بفارق دقيقتين و58 ثانية

● ترتيب بطولة العالم: 1 ـ ساينز 12 نقطة ـ 2 ـ لياتي 10 ـ 3 ـ اريكسون 10 ـ 4 ـ ماكينن 8 ـ 5 ـ شفارتز 4

موجز

المالي كوليبالي إلى صفوف الزمالك

● اعلن نادي الزمالك المصري تعاقده مع مهاجم منتخب مالي وفريق كوليبا لكرة القدم صامويل كوليبالي ـ 20 عاما ـ لمدة ثلاث سنوات ونصف مقابل 501 الف دولار. ويضم الزمالك لاعبا اجنبيا آخر في صفوفه هو الجزائري قاسي سعيد. ولن يتمكن كوليبالي من المشاركة مع الزمالك في مباراة الكأس السوبر الافريقية ضد المقاولون العرب المقررة يوم الجمعة المقبل على استاد القاهرة الدولي لان اللائحة الرسمية باسم لاعبي الفريقين ارسلت الى الاتحاد الافريقي الاسبوع الماضي.

فيداتوف تفوز بخامس سباق الموسم الحالي

● فازت الرومانية الينا فيداتوف بخامس سباق عدو لها هذا الموسم بعد فوزها بالجولة السابعة من بطولة العالم لاختراق الضاحية. وسيطرت فيداتوف ـ 36 عاما ـ على السباق البالغ مسافته ستة كيلومترات متقدمة على منافستها البرتغالية فيرناندا ريبييرو البطلة الاولمبية في مسافة عشرة الاف متر. وقطعت مسافة السباق في زمن قدره 19 دقيقة و31 ثانية بفارق ثانيتين عن ريبييرو. وفاز العداء الكيني توم نياريكي بمسابقة الرجال بفارق زمني قدره 22 ثانية عن مواطنه برنارد بارماساي.

خسارة شتوتجارت أمام جراسهوبرز

● خسر شتوتجارت الالماني امام جراسهوبرز السويسري 2 ـ 3 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في زينجن (جنوب المانيا). سجل البلغاري كراسيمير بالاكوف (7) والبرازيلي جيوفاني ايلبير (17) هدفي شتوتجارت، واندريس (9 خطأ في مرمى فريقه) ومولدوفان (54 و89) اهداف جراسهوبرز.

كومان يأمل أن يلعب برشلونة مع ناديه في مباراة اعتزاله

● اعرب مدافع المنتخب الهولندي السابق رونالد كومان عن امله ان يلعب ناديه السابق برشلونة مع ناديه الحالي فينورد مباراة اعتزاله في اغسطس (آب) المقبل. وسيعتزل كومان ـ 34 عاما ـ نهاية الموسم الحالي بعد حياة متألقة توجها بالفوز مرتين بكأس اوروبا مع نادي ايندهوفن عام 1988، ومع نادي برشلونة عام 1992 وفوز هولندا ببطولة الامم الاوروبية عام 1988.

وقال برشلونة انه حريص على لعب المباراة غير انه سيتخذ قرارا نهائيا بهذا الصدد بعد ان يعلم بمبارياته لدى افتتاح الموسم المقبل.

في إطار استعداداته لبطولة النخبة العربية

الفيصلي الأردني يخسر بهدف أمام بتروشان

عمان: «الشرق الأوسط»

خسر فريق النادي الفيصلي الأردني لكرة القدم مباراته التجريبية الثانية امام ضيفه فريق نادي بتروشان الروماني بنتيجة (صفر/1) في اللقاء الذي جمعهما على استاد عمان الدولي ضمن استعدادات الفيصلي للمشاركة في بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية بكرة القدم التي ستقام في المغرب بالفترة من 27 الجاري ولغاية 3 مارس (اذار) المقبل.

ويشارك الفيصلي في بطولة النخبة العربية لاول مرة بعد ان احتل المركز الثاني في البطولة العربية السابقة للاندية ابطال الكؤوس التي استضافها فريق الوحدات الأردني في عمان خلال شهر مايو (ايار) من العام الماضي.

وكان الفيصلي قد تغلب على ضيفه بتروشان الروماني (1/صفر) في اللقاء التجريبي الاول بين الفريقين على استاد عمان الدولي يوم الخميس الماضي.

وقد غادر وفد بتروشان الروماني عمان عائدا الى دمشق لاجراء سلسلة لقاءات ودية مع فرق اندية سورية منها مضيفه فريق نادي المجد السوري.

وعلى عكس المباراة الاولى بين الفريقين فقد ظهر الفيصلي الأردني بصورة فنية مغايرة للتي كان عليها في المباراة الاولى حيث غابت الفاعلية عن اداء المهاجمين جمال ابو عابد وجريس تادرس وصبحي سليمان مقابل ان فريق بتروشان نجح في تقديم عرض مقنع توجه بالفوز لهدف مهاجمه كورسيمان الذي سجله في الدقيقة 35 من الشوط الاول.

وسيتوجه وفد النادي الفيصلي الى المغرب في التاسع عشر من الشهر الجاري لاقامة معسكر تدريبي هناك قبل بدء منافسات بطولة النخبة العربية التي يطمح من خلالها الفيصلي الى تسجيل افضل انجاز للكرة الأردنية على مستوى مسابقات الكرة العربية كما فعل في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس السابقة في عمان.

استعدادا لخوض تصفيات كأس العالم 98

منتخب الكرة الأردني يواجه شباب العراق وديا

عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط»

يخوض منتخب الكرة الأردني مساء اليوم في بغداد مباراته التجريبية الاولى التي يخوضها في اطار معسكره التدريبي في العاصمة العراقية. حيث يواجه منتخب الشباب العراقي على ملعب الشعب في بغداد.

ويذكر ان المنتخب الأردني الذي وصل الى بغداد يوم الاحد الماضي لاقامة معسكر تدريبي يستمر حتى الخامس والعشرين من فبراير (شباط الجاري) يتاهب لخوض تصفيات آسيا التمهيدية لبطولة كأس العالم القادمة في فرنسا عام 98 حيث يخوض المنتخب الأردني التصفيات من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة التي تضم الى جانبه منتخبي الامارات والبحرين خلال شهر ابريل (نيسان) القادم.

وضمن معسكره التدريبي في بغداد يلعب المنتخب الأردني ايضا مباراتين وديتين مع المنتخب العراقي الاول الذي يستعد بدوره لتصفيات كأس العالم.

ويقيم المنتخب الأردني معسكره التدريبي في بغداد بغياب 8 من عناصره هم لاعبو فريق النادي الفيصلي الذي يتاهب للمشاركة في بطولة النخبة العربية للاندية التي ستجري منافساتها في المغرب بالفترة من 27 فبراير الجاري ولغاية 3 مارس (اذار) المقبل. حيث يشارك الفيصلي في بطولة النخبة الى جانب فرق اندية الاهلي المصري واولمبيك خريبكة والرجاء البيضاوي المغربيين.

وفي ضوء غياب عناصر فريق الفيصلي الثمانية (ومعظمهم من العناصر الاساسية في صفوف المنتخب الأردني) فينتظر ان يفسح الجهاز الفني للمنتخب الأردني المجال امام عناصر الاحتياط للمشاركة في لقاء اليوم امام المنتخب العراقي للشباب وكذلك في المباراتين القادمتين مع منتخب العراق للرجال وذلك امثال نارت يدج وعارف حسين وبسام الخطيب ووليد عبد الرحمن وغيرهم.

الكرواتي جوران ايفانيشيفيتش يصد ضربة ارسال من منافسه المغربي كريم العلمي في تصفيات كأس ديفيس (رويتر)

هينچيس تسعى إلى لقب رابع على التوالي في بطولة باريس اليوم

سامبراس وجراف يتصدران ترتيب لاعبي ولاعبات المضرب

باريس ـ موناكو ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر ـ أ ف ب

تسعى السويسرية مارتينا هينچيس (16عاما) المصنفة اولى الى احراز لقبها الرابع على التوالي منذ مطلع السنة الحالية عندما تخوض غمار دورة باريس لكرة المضرب التي تنطلق غدا الثلاثاء والبالغة قيمة جوائزها 480 الف دولار. وكانت هينچيس قد احرزت دورة سيدني وبطولة استراليا المفتوحة ودورة طوكيو من دون ان تخسر ايا من مبارياتها الـ 14. وتامل هينچيس على المدى البعيد ان تصبح اصغر لاعبة تحتل المركز الاول في تصنيف اللاعبات المحترفات، علما بان اليوغوسلافية الاصل الاميركية الجنسية مونيكا سيليش تحمل الرقم القياسي بتحقيقها هذا الانجاز في مارس 1991 عندما كانت في السابعة عشرة وثلاثة اشهر و19 يوما. وتشارك في هذه الدورة ايضا الفرنسية ماري بيرس التي خسرت المباراة النهائية في استراليا امام هينچيس بالذات، والتشيكية يانا نوفوتنا والالمانية انكه هوبر.

وتصدر الاميركي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امس برصيد 5774 نقطة. واحتل الكرواتي جوران ايفانيسيفتش المركز الثاني برصيد 3572 نقطة والنمساوي توماس موستر المركز الثالث برصيد 3492 نقطة. وجاء الاميركي مايكل تشانج في المركز الرابع برصيد 3417 نقطة والروسي يفجيني كافيلنيكوف في المركز الخامس برصيد 3367 نقطة. وفي نيويورك تصدرت الالمانية شتيفي جراف قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات برصيد 5028 نقطة. واحتلت السويسرية مارتينا هنچيز المركز الثاني برصيد 3995.5000 نقطة والاسبانية ارانتشا سانشيز المركز الثالث برصيد 3202.6871 نقطة والتشيكية يانا نوفوتنا المركز الرابع برصيد 3183.9412 نقطة وجاءت الاسبانية كونشيتا مارتنيز في المركز الخامس برصيد 3010.6710 نقطة.

وفي بريبرام (تشيكيا) فازت تشيكيا على الهند 3ـ 2 ضمن الدور الاول من مسابقة كاس ديفيس لكرة المضرب في بريبرام (تشيكيا) امس وبلغت الدور ربع النهائي. وقد فاز التشيكي بتر كوردا على الهندي ليندر بايس 5ـ7 و6 ـ 3 و6 ـ 4 و6 ـ 1، والتشيكي بيري توفاك على الهندي ماهيش بوباتي 6 ـ1 و6 ـ 4 و6 ـ 3. وكان التشيكي بتر كوردا فاز على بوباتي 6 ـ 3 و6 ـ 7 و6 ـ 1 و6ـ، والهندي ليندر بايس على نوفاك 6 ـ 2 و3 ـ 6 و6 ـ 7 و6 ـ 3 في الفردي، في حين تغلب بوباتي وبايس على مارتن دام وبتر كوردا 7 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 4.

وفي بوخارست فازت هولندا على رومانيا 3 ـ 2 في الدور الاول وبلغت الدور ربع النهائي.

وقد فاز اول من امس الهولندي يان سيميرينك على الروماني ادريان فوينيا 7 ـ 6 (8 ـ 6) و5 ـ 7 و6 ـ 7 (3 ـ 7) و7ـ 6 (10 ـ 8) و6 ـ 4، والهولندي بول هارهويس على الروماني اندريه باقل 6 ـ 3 و6 ـ 1 و6 ـ 2.

وفي ريبيراو بريتو (البرازيل) فازت الولايات المتحدة على البرازيل 4 ـ 1 ضمن الدور الاول من المسابقة، وقد تغلب الاميركي جيم كورير على البرازيلي غوستافو كورتن 6 ـ 3 و6 ـ 2 و5 ـ 7 و7 ـ 6 (13 ـ 11)، والاميركي اليكس اوبراين على البرازيلي فرناندو ميليجيني 7 ـ 5 و7 ـ 6 (7 ـ 4) اول من امس وكان ماليفاي واشنطن فاز على كورتن 3 ـ 6 و7 ـ 6 و7 ـ 6 و6 ـ 3، وكورير على ميليجيني 3 ـ 6 و6 ـ 1 و6 ـ 4 و4 ـ 6 و6 ـ 4 يوم الجمعة الماضي، في حين فاز البرازيليان كورتن وجايمي اونسينز على الاميركيين ريتشي رينبرج واليكس اوبراين 6 ـ 2 و6 ـ 4 و7 ـ 5 في الزوجي. وفي لوليا (السويد) وفي المباراة الاخيرة فاز السويدي ملجنوس لارسون على السويسري ايفو هوبرجر 3 ـ 6 و6 ـ 4 و6 ـ 2.

وفي اوزييك (كرواتيا) فازت كرواتيا على المغرب 4 ـ 1 ضمن الدور الاول لمجموعة اوروبا ـ افريقيا الاولى في تصفيات كأس ديفيس لكرة المضرب. وفاز الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش على المغربي كريم العلمي 6 ـ 2 و7 ـ 5، والمغربي هشام ارازي على الكرواتي ساشا هيرتشون 6 ـ 1 و6 ـ 4 اول من امس. وسبق لايفانيسيفيتش ان تغلب على ارازي 6 ـ 2 و6 ـ 2 و7ـ 6 و6 ـ 2، وهيرتشون على العلمي 6 ـ 4 و6ـ 1 و6 ـ 3 في الفردي، وايفانيسيفيتش وهيرتشون على العلمي وارازي 2ـ6 و3ـ6 و3ـ6 في الزوجي.

بورصة اللاعبين العرب ومقارنتها بالأجانب (9)

تأمين مستقبل اللاعب من أساسيات تطور الكرة العربية

عمان: من محمد قدري حسن



ثمة اجماع بين عدد من الرياضيين في الاردن على عدم وجود فارق فني في المهارة الفردية بين لاعب الكرة العربي ونظيره الاوروبي، بل هناك ثمة ميزة يتمتع بها اللاعب العربي من حيث درجة الانتماء لديه سواء وهو يدافع عن الوان منتخب بلاده او سمعة النادي الذي ينتمي اليه.

والفارق لمصلحة اللاعب الاوروبي من وجهة نظر هؤلاء لا يكمن فنيا في فارق اللياقة البدنية ولكن في الظروف الافضل في كافة النواحي التي تتهيأ للاعب الكرة الاجنبي عموما وعلى رأسها مسألة التفرغ الكامل وفق نظام الاحتراف الذي يمنح اللاعب الاجنبي فرص تأمين مستقبله على عكس الظروف التي يلعب من خلالها لاعب الكرة العربي، رغم بعض ظواهر الاحتراف الجزئي في عدد من الدول العربية.

ولعل من ابرز الدلائل على غياب الفارق في المهارة بين اللاعب العربي ونظيره الاجنبي تلك الانجازات الكبيرة التي حققتها منتخبات السعودية والمغرب والجزائر وتونس ومصر في نهائيات كأس العالم وخلال الدورات المتعاقبة منذ بطولة كأس العالم في الارجنتين عام 78.

وفي التقرير التالي التقت «الشرق الاوسط» عددا من المختصين الاردنيين في مجال كرة القدم على مستوى رؤساء اندية ومدربين ولاعبين واعلاميين.

المدرب محمد عوض لاعب كرة سابق في صفوف المنتخب الاردني والنادي الفيصلي ومدرب المنتخب الوطني الذي يتأهب حاليا للمشاركة في تصفيات كأس العالم المقبلة في فرنسا عام 98، قال: لعل تفوق اللاعب الاجنبي على اللاعب العربي يعود في المقام الاول الى مسألة التفرغ الكامل بالنسبة للاعب الاجنبي، حيث ان كرة القدم هي الشيء الوحيد في اهتمامات اللاعب الاجنبي، ولذلك فهو يعطي اللعبة بجد واخلاص ويكون لذلك انعكاس ايجابي على المستوى الفني للاعب، مقابل ان اللاعب العربي يخشى على نفسه من ممارسة هذه الرياضة، كونها لا تؤدي في النهاية الى تأمين مستقبله، وهو يمارس اللعبة من باب الهواية ويبقى عطاؤه لها محدودا، والسبيل الوحيد لتطوير مستوى اللاعب العربي يتمثل في منحه فرصة تأمين مستقبله من خلال الكرة وعبر تطبيق نظام الاحتراف الكامل.

وحيث طبقت في المملكة العربية السعودية ـ يضيف المدرب عوض ـ تجربة الاحتراف الى بعيد، فقد كان من ثمن ذلك ان حققت الكرة السعودية جملة انجازات على صعيد البطولات الخارجية وابرزها الانجاز المشرف للكرة السعودية في نهائيات كأس العالم بالولايات المتحدة عام 94، والفوز ببطولة كأس اسيا الحادية عشرة في الامارات عام 96.

بهجت شهاب، رئيس نادي الوحدات وعضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني قال: ان الفارق بين اللاعب العربي واللاعب الاوروبي والاجنبي عموما هو نتاج فارق الظروف لمصلحة الاجنبي، وهي ظروف تتيح للاعب الاجنبي فرص التطور والابداع في ميادين كرة القدم على عكس اللاعب العربي المثقل بهموم الحياة وتأمين المستقبل.

ويؤكد شهاب ان اللاعب العربي يملك القدرة على مقارعة اللاعب الاوروبي في المهارات الفنية عندما تسنح للاعب العربي فرصة المناخ المماثل للمناخ الذي يعيشه اللاعب الاجنبي، والدليل على ذلك ان هناك العديد من اللاعبين العرب الذين تميزوا ضمن فرق اندية اوروبية عندما لعبوا محترفين مع تلك الاندية. ولعل انجاز نجم الكرة العربي الجزائري رابح ماجر مع فريق نادي بورتو البرتغالي في بطولة الاندية الاوروبية وبطولة اندية العالم ماثلة للعيان، اضافة الى المهارة الفنية الرفيعة التي اظهرها نجم المنتخب السعودي سعيد العويران عندما سجل العويران هدفا اعجازيا في مرمى منتخب بلجيكا في لقاء المنتخبين السعودي والبلجيكي ضمن نهائيات كأس العالم 94، فإن تلك المهارة ربما تفوق بها العويران عن العديد من اللاعبين العالميين.

نعم السعيد، رئيس نادي الكرمل الصاعد هذا الموسم الى مصاف اندية الدرجة الممتازة وهو عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني حاليا قال: يحتاج اللاعب العربي الى شيء من الظروف التي يتمتع بها اللاعب الاجنبي كي يتسنى للاعب العربي تأكيد قدرته على الابداع وبلوغ الانجاز بصورة تماثل اللاعب الاجنبي.

ويشير السعيد الى ان اللاعب العربي يضطر الى اللعب مع مؤسسات لكي يتمكن من تلبية احتياجاته وتأمين مصروفه خصوصا اذا كان لاعبا يعيل اسرة، بينما اللاعب الاجنبي لا يضطر الى تحمل هذه المشقة فمسألة المادي من عقد لاحترافه مع النادي الذي يلعب له يؤمن له مستوى معيشيا مقنعا يحفزه من اجل التفرغ للكرة والابداع في اللعبة، ويضيف قائلا: اذا نظرنا الى بعض الدول العربية التي تمنح اللاعب لديها حوافز مشجعة تضعه في مرتبة اللاعب المحترف كالسعودية مثلا، فإن اللاعب السعودي يملك مقومات العطاء استنادا الى اوضاعه المعيشية المريحة، فانسيد ذلك في جملة الانجازات الكبيرة للكرة السعودية على المستويات العربية والاقليمية والدولية في السنوات الاخيرة.

عاطف عساف، صحافي رياضي في جريدة «الدستور» الاردنية مختص في مجال كرة القدم قال: ان المهارة الفنية للاعب كرة القدم تأتي بالفطرة ولذلك ليس هناك فرق سواء كان اللاعب عربيا او اجنبيا، وانما الفارق يكمن في الظروف المتاحة للاعب لصقل مهاراته من خلال مستوى الحصص التدريبية التي يخضع لها اضافة الى مدى توفر فرص الاحتكاك مع لاعبين في مستوى عال من المهارات، ولكنها مع الاسف متوفرة للاعب الاجنبي بصورة لا يمكن مقارنتها مع الفرص التي تتوفر للاعب العربي.

ويضيف عساف قائلا: المناخ المتوفر للاعب الكرة في الوطن العربي لا يصل الى الحد الادنى مع ما هو متاح في الدول الاجنبية، وفي ضوء ذلك فإن فرص ظهور اللاعب العربي تبقى ضئيلة. وعندما تتاح له فرصة الاحتراف مع اندية اوروبية، فإنه يظهر ما لديه من طاقة هائلة من فنون كروية، وهو امر يندرج على اللاعب الافريقي والآسيوي كذلك.

عبد الله ابو زمع، مدافع المنتخب الاردني ونادي الوحدات قال: اننا نظلم اللاعب العربي في حال مقارنته بنظيره الاجنبي، اذ انه لا مجال للمقارنة في موضوع الفرص المتاحة لكليهما، والمقارنة تكون موضوعية عندما تتهيأ للاعب العربي كافة الامكانات المتوفرة للاعب الاجنبي سواء من حيث طبيعة برامج التدريب او توفر الملاعب وفرص الاحتكاك الخارجي وبصورة اكثر اهمية الاستقرار المادي الذي يؤدي الى الاستقرار النفسي. وعند ذلك يمكن القول ان عطاء اللاعب العربي سيكون اكثر تأثيرا وايجابية من اللاعب الاجنبي، خصوصا ان اللاعب العربي بطبيعته هو اكثر اخلاصا وانتماء للفريق الذي يمثله.

راتب العوضات، مدافع فريق النادي الفيصلي يقول: هناك شواهد كثيرة تؤكد ان مهارة اللاعب العربي لا تقل عن مهارة اللاعب الاوروبي مبدئيا والدليل على ذلك الظهور المشرف لنجوم المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم عام 94، حيث بلغ المنتخب السعودي الدور الثاني من النهائيات، لكن اللاعب الاجنبي يتفوق بعامل الخبرة واللياقة البدنية، وهي نتاج تفوقه بفرص الاحتكاك الخارجي والتفرغ الكامل لممارسة اللعبة، وانا كلاعب انتمي الى اكثر من هيئة محلية اضافة الى كوني لاعبا في النادي الفيصلي حتى اتمكن من الاستمرار وتوفير سبل العيش الكريم لافراد اسرتي، واللاعب العربي ينتهي اذا ما تعرض لاصابة طارئة فلا ضمان لمستقبله.

لقطة من مباريات المنتخب السعودي في اميركا 94 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لبنان يستعد لكأس آسيا 2000 بخفض عدد الأندية وتشجيع الناشئين

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ الاتحاد اللبناني لكرة القدم في اعداد تصور لـ «النهوض بكرة القدم اللبنانية على اعتاب العام 2000»، وهو الموعد المحدد لبطولة كأس آسيا التي يستضيفها لبنان.

وتتركز بنود مشروع الاتحاد حول كيفية رفع مستوى الكرة اللبنانية، عبر تنشيط سبل الافادة من اللاعبين الموزعين على الاندية دون القدرة على صقل مواهبهم واعطائهم الفرصة للبروز في انديتهم والافادة منها على صعيد المنتخب الوطني، الذي يعاني ثغرة كبيرة في خط الوسط.

والمعلوم ان الدوري اللبناني تحكمه انظمة الهواية رغم ان فيه «بعض الاحتراف المقنّع»، وتتيح لوائح الدوري لاندية كرة القدم اختزان عدد كبير من اللاعبين وهو ما يستغله بعض الاندية لـ «تكريس» اللاعبين لحرمان بقية الاندية منهم، اضافة الى بروز نوع من «الطبقية» في لائحة الدوري العام تبدو واضحة في الفرق الواسع بين فرق المقدمة وفرق المؤخرة، كما ان غالبية الفرق لا تمتلك مدرسة كروية تخرج اللاعبين بسبب اهمال هذه الاندية لفرق الشباب والناشئين والاشبال، مما ينعكس سلبا على المستوى العام، علما ان لدى بعض الاندية تجربة في هذا الاطار اعطت ثمارا لا بأس بها، اذ ان نادي النجمة الذي يحتل المركز الثاني في الدوري العام يشرك عددا كبيرا من ناشئيه يبلغ عددهم خمسة في بعض المباريات، كما ان لنادي «التضامن صور» تجربة مماثلة، وكذلك نادي الصفاء ونادي البرج، وان بدرجات متفاوتة.

ووضع الاتحاد اللبناني للكرة تصورا للنهوض باللعبة عرضه في ندوات منفصلة مع رؤساء الاندية والمديرين الفنيين والخبراء وصولا الى الصحافيين الرياضيين تحت عنوان «آفاق كرة القدم اللبنانية عام 2000»، وتقترح اللجنة العليا خفض عدد اندية الدرجة الاولى من 14 فريقا كما هو معمول به حاليا الى 10 او 12 على مرحلة واحدة في الموسم المقبل 1998/97 او على مرحلتين حتى نهاية الموسم 1999/98. كما تقترح خفض عدد اندية الدرجة الثانية من 20 الى 12 او 14 او 16.

كذلك تقترح اللجنة الغاء فرق الاحتياطي في الاندية كافة لـ «توفير فرصة تعميم كفاءات مجهولة من اللاعبين على سائر الاندية»، والزام اندية الدرجة الاولى المشاركة في بطولات الدوري لفرق الشباب والناشئين والاشبال تحت طائلة 5 نقاط من الرصيد العام، لكل ناد يمتنع عن المشاركة في اي بطولة من هذه البطولات ليصبح مجموع الحسم 15 نقطة للبطولات الثلاث، علما ان العديد من اندية مؤخرة اللائحة لا تملك حاليا 15 نقطة.

وتقترح اللجنة ايضا الغاء اشتراك اللاعبين الاجانب مع اندية الدرجتين الثالثة والرابعة، والغاء اشتراك الاجانب مع فرق الفئات العمرية في الاندية.

ومن المقرر ان تبلور اللجنة العليا للاتحاد صيغة مشروع بالتعديلات المقترحة بعدما سبرت آراء المعنيين من رؤساء اندية ومسنيين وخبراء وصحافيين، على ان يعرض المشروع المقترح على الجمعية العمومية لاندية الاتحاد قريبا للبت فيها.

في الدوري الأميركي لمحترفي كرة السلة

فوز الشرقية على الغربية في مباراة النجوم

كليفلاند (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: قاد لاعب تشارلوت هورنتس غلين رايس المجموعة الشرقية الى الفوز على المجموعة الغربية 132 ـ 120 في مباراة النجوم «اول ستارز» التي تضم افضل اللاعبين في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة امام 56220 متفرجا.

وسجل رايس الذي اختير افضل لاعب في المباراة 26 نقطة منها 24 في الشوط الثاني وهو رقم قياسي. وكان الرقم القياسي السابق (23 نقطة) مسجلا باسم ويلت تشامبرلين الذي كان يتابع المباراة في المدرجات.

وتخلفت المجموعة الشرقية بفارق 23 نقطة في الشوط الاول، فاشرك مدربها دوغ كولينز مايكل جوردان وسكوتي بيبين وبيني هارداواي وغرانت هيل ولايتنر. وكانت عملية التغيير في محلها لانه بعد ان سجل ميتش رايموند رمية ثلاثية للغربية لتتقدم 56 ـ 34، نجح لاعبو الشرقية في تسجيل 17 نقطة متتالية الخمس الاخيرة منها من نصيب جوردان ليتقلص الفارق الى 56 ـ 51 قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة.

وفي مطلع الشوط الثاني فرض لاعبو الشرقية سيطرتهم على المباراة بفضل رايس الذي سجل ثلاث رميات ثلاثية في مدى 51 ثانية ليتقدم فريقه للمرة الاولى 70 ـ 60. وسجل كل من اللاعبين الـ 24 الذين شاركوا نقطة على الاقل في هذه المباراة، كما سجل الفريقان 120 نقطة في الوقت الاصلي وهو ما يحصل للمرة الاولى منذ عام 1989. والمباراة هي الخامسة والاربعون بين المجموعتين وتتقدم الشرقية بـ 28 انتصارا مقابل 17 خسارة. وغاب نجوم عدة عن المباراة فلم يشارك تشارلز باركلي وباتريك ايوينغ والونزو مورنينغ وشاكيل اونيل وكلايد دريكسلر. وسجل نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان 14 نقطة و11 متابعة دفاعية و11 تمريرة حاسمة للشرقية وكل من زميليه بيني هارداواي وفيم بايكر 19 نقطة ايضا. اما افضل هداف في المجموعة الغربية فكان لاتريل سبرويل وسجل 19 نقطة.

● مثل المجموعة الشرقية: بيبين وهيل وموتومبو وجوردان وبـ هارداواي وبايكر وبراندون وت. هارداواي ورايس ودومارز ولايتنر وفيير.

● مثل المجموعة الغربية: كمب ومالون وعليوان وبايتون وستوكتون وريتشموند وجوليوتا وسبرويل وجونز وجارنيت وجاتلينج وشريمبف.

مايكل جوردان يعرب عن فرحته عقب التسجيل في مباراة «كل النجوم» لكرة السلة الأميركية (أ.ب)

أضواء على منافسات الدوري الكويتي بعد الجولة السادسة

النصر الأفضل حتى الآن والسالمية بدأ في نزيف النقاط

الكويت: من صلاح رشدي

«الشرق الاوسط» تقدم قراءة سريعة في الدوري الكويتي الجديد بعد انتهاء الجولة السادسة التي شهدت بعض المفاجآت ايضا، منها استمرار نزيف النقاط لفريق السالمية صاحب اقوى خط هجوم في الاندية الكويتية الآن، وتحقيق اليرموك اول فوز هذا الموسم على فريق الشباب المتطور بمدرب اليرموك السابق عبد اللطيف الرشدان وكان فريق النصر هو الافضل حتى نهاية الجولة السادسة، بالرغم من انه لعب 5 مباريات فقط وانه الفريق الوحيد الذي لم يتلق اية خسائر حتى الآن.

وبانتهاء الجولة السادسة واخذ الفرق راحة خلال عيد الفطر المجيد نجد ان النصر يتربع على القمة بمفرده برصيد 13 نقطة، وبفارق ثلاث نقاط عن اندية السالمية، التضامن، الكويت، كاظمة، والعربي التي تساوت في عدد النقاط برصيد 10 نقاط والجولات المقبلة تخبئ الكثير للاندية المتصدرة، خاصة بعد مفاجآت اليرموك لفريق الشباب.

سجلت الاندية 94 هدفا منذ بداية الدوري كانت كالتالي في الجولة الاولى 17 هدفا، الثانية 19 هدفا ثم انخفضت النسبة في الجولة الثالثة الى 15 هدفا ثم ارتفعت من جديد في الجولة الرابعة الى 17 هدفا، وكانت الجولة الخامسة هي اقل الجولات اهدافا حيث انخفضت النسبة الى 12 هدفا ثم عادت من جديد للارتفاع في الجولة السادسة الى 15 هدفا. واكبر عدد من الاهداف سجل حتى الجولة السادسة كان في مباراة الجهراء امام اليرموك في الجولة الاولى التي انتهت بالتعادل 3/3، وفوز السالمية على الجهراء 4/صفر، والفحيحيل على الشباب 2/3. اما حالات التعادل فقد انتهت 10 مباريات بالتعادل منذ بداية الدوري حتى الجولة السادسة.

ويعتبر هجوم النصر، السالمية، الشباب هو الاقوى حيث سجل كل منهم 10 اهداف اما اضعف خطوط الدفاع فكانت في اندية الفحيحيل التي اهتزت شباكها 13 مرة، ثم الجهراء 11 مرة، والصليبخات 10 مرات. اما بالنسبة للاعبين المحترفين فيأتي نجم النصر المحترف السوري حسام خلف في المقدمة من ناحية المستوى والاهداف، حيث سجل اربعة اهداف وظهر بمستوى جيد. اما من ناحية مستوى الفرق فقد اختلفت المستويات باستثناء فريق النصر الذي برز بمستوى ثابت حتى الآن بعكس اندية المقدمة السالمية، كاظمة، العربي، الكويت، التضامن التي اختلفت مستوياتها من مباراة لأخرى.

اما بالنسبة للمدربين فما زال مدرب النصر علي الشمري في المقدمة يليه صالح العصفور، والصراع على اشده بين النائبين لاحتلال القمة في الجولات المقبلة. اما كاظمة ومدربه ماتشاله فانه يعتمد على طول فترة الدوري ويعد فريقا متكاملا قادرا على اقتناص القمة، خاصة انه سيفقد اكثر من 6 لاعبين في القسم الثاني لدوري الدمج. وبحساب النقاط فان الدوري سوف يتحسن في الجولات المقبلة من اجل حصاد النقاط وان التوقع بالنقاط والفائز صعب للغاية، ولكن هوية البطل سوف تظهر في بداية القسم الثاني من عمر المسابقة.

في مهرجان تكريم الشريف ومحجوب

فوز الأنصار اللبناني على تفاهم اللاعبين الأجانب 2/3

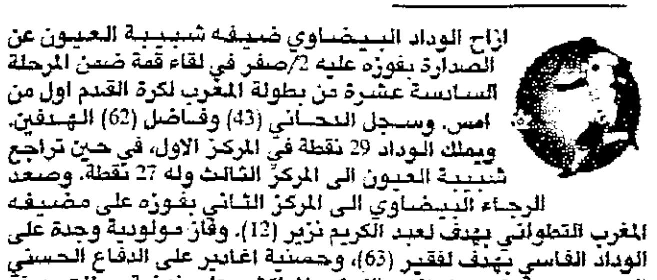
بيروت: «الشرق الأوسط»

فاز الانصار اللبناني على منتخب تفاهم اللاعبين الاجانب في الفرق المحلية 2/3 في مباراة ودية اقيمت على ملعب برج حمود اول من امس تكريما لحارسيه المعتزلين محمد الشريف (36 عاما) وجهاد محجوب (37 عاما). وكان الشريف ومحجوب قد ساهما في احراز الانصار بطولة الدوري 8 مرات وكأس لبنان 7 مرات كلاعبين ثم مدربين لحراس مرمى الفريق الاخضر. وسجل اهداف الانصار جمال طه (16) وحسن رحال مهاجم البرج (52) وزاهر العنداري مهاجم الاخاء عاليه (72)، وهدفي تفاهم اللاعبين العراقي علي كاظم من النجمة (49) والسوري ياسر السباعي من الصفاء (77).

وخرج محجوب والشريف من الملعب بعد الهدف الاول وصعدا الى المنصة الرئيسية حيث تسلما الجوائز التذكارية من النواب في البرلمان اللبناني سليم دياب رئيس نادي الانصار وغسان مطر وبشارة مرهج وزير الاصلاح الاداري في حضور زيد خيامي المدير العام للشباب والرياضة.

الوداد البيضاوي يزيح شبيبة العيون عن صدارة الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»



ازاح الوداد البيضاوي ضيفه شبيبة العيون عن الصدارة بفوزه عليه 2/صفر في لقاء قمة ضمن المرحلة السادسة عشرة من بطولة المغرب لكرة القدم اول من امس. وسجل البحاني (43) وفاضل (62) الهدفين. ويملك الوداد 29 نقطة في المركز الاول، في حين تراجع شبيبة العيون الى المركز الثالث وله 27 نقطة. وصعد الرجاء البيضاوي الى المركز الثاني بفوزه على مضيفه المغرب التطواني بهدف لعبد الكريم نزير (12). وفاز مولودية وجدة على الوداد الفاسي بهدف لفقير (63)، وحسنية اغادير على الدفاع الحسني الجديدي بهدف لجبريل (3)، والكوكب المراكشي على نهضة سطات بهدف لرياحي (42).

وتعادل النادي المكناسي مع سبورتينغ سالا 1/1. سجل للأول بحوث (15) وللثاني بحوث ايضا (44 خطأ في مرمى فريقه).

وتعادل ايضا الجيش الملكي مع الاتحاد القاسمي صفر/صفر، وشباب المحمدية مع اولمبيك خريبكة بالنتيجة ذاتها.

● ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ الوداد البيضاوي 29 نقطة من 16 مباراة.
2 ـ الرجاء البيضاوي 28 من 15.
3 ـ شبيبة العيون 27 من 16.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريـال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـــالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/ 2/ 1997م (21/ 10/ 1417) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (9/ 1/ 1418) هـ .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01- 4779444	الطائف 02- 7454222	جيزان 07- 3220104	الخفجي 03- 7671947	الدوادمي 01- 6422211
مكة المكرمة 02- 5585078	أبها 07- 2270647	الإحساء 03- 5927707	الجوف 04- 6251882	الجبيل 03- 3615660
جدة 02- 6530909	القصيم 06- 3243070	حائل 06- 5321555	القريات 04- 6421296	الباحة 02- 7271175
الدمام 03- 8410840	حفر الباطن 03- 7223293	ينبع 04- 3225834	شرورة 07- 5321750	
المدينة المنورة 04- 8470125	تبوك 04- 4231812	نجران 07- 5225098	المجمعة 06- 4323168	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني : 0076 244 - 800 الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص.ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

1- .... 2- .... 3- .... 4- .... 5- ....
6- .... 7- .... 8- .... 9- .... 10- ....
11- .... 12- .... 13- .... 14- .... 15- ....

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....

العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 شباط (فبراير)

انتحار كاليدين زعيم المقاومة القوزاقي

في مثل هذا اليوم قبل 79 سنة، أي في 11 شباط (فبراير) سنة 1918، انتحر في بلدة نوفوتشيركاسك الروسية، الضابط في الجيش الامبراطوري الروسي، وزعيم القوزاق، الكسي كاليدين، الذي كان من اوائل من نظموا المقاومة العسكرية ضد البلاشفة بعد استيلائهم على الحكم في روسيا سنة 1917.

ولد الكسي ماكسيموفيتش كاليدين في 24 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1861 ببلدة اوست - خوبيورسكايا الروسية، وهو ابن ضابط في قوزاق الدون، واصبح بدوره ضابطا في الجيش، وقاتل مع الجيش الروسي في الحرب العالمية الاولى قائدا لفرقة من قوات الخيالة في غاليسيا، ثم قائدا للجيش الثامن الذي شن هجوما في لوتسك (باوكرانيا) في سنة 1916.

عارض كاليدين الاصلاحات العسكرية التي ادخلتها الحكومة الروسية المؤقتة، وهي الحكومة التي حلت محل النظام القيصري في شباط (فبراير) سنة 1917، واضطر الى الاستقالة من الجيش في ايار (مايو) من السنة نفسها. ثم عاد الى منطقة الدون، حيث اظهر تعاطفه وتعاونه مع حركة القوزاق المطالبة بالحكم الذاتي. وانتخب حاكما عاما لمنطقة «قوزاق الدون» في 8 حزيران (يونيو) سنة 1917.

وبعد ان استولى البلاشفة على الحكومة الروسية اصبحت منطقة الدون مستقلة عمليا، واصبحت ملجأ للسياسيين المحافظين والليبراليين وضباط الجيش الذين كانوا يهربون من مراكز الثورة في (بتروغراد) وموسكو. ولم يكتف كاليدين بالترحيب باللاجئين، بل سمح لهم ايضا بتنظيم جيش من المتطوعين المعارضين للبلاشفة في منطقته. وكان هو نفسه قد نظم تشكيلات عسكرية من القوزاق، وادخل في حكومته ممثلين عن السكان المستوطنين من غير القوزاق، من اجل توسيع قاعدة الدعم السياسي الذي كان يريده. وكان كاليدين كذلك يتمتع بالدعم السياسي من جانب جيش المتطوعين. وقد ضم الجيش الذي نظمه في بداية تشكيله حوالي 20 الفا من القوزاق البيض (اي المعادين للبلشفية)، واستولى على روستوف وتاغانروغ.

وفي كانون الاول (ديسمبر) سنة 1917، ارسل البلاشفة قوة عسكرية كبيرة للقضاء على مركز المقاومة التي كان يترأسها كاليدين. فلم يحصل كاليدين على الدعم الذي كان يحتاج اليه من جانب كثير من قطعات القوزاق الاخرى ولا من العمال الصناعيين. واضطر كاليدين الى التخلي عن تاغانروغ في اواخر كانون الثاني (يناير) سنة 1918، واصبح مهددا بضياع روستوف او القسم الواقع على الدون منها. وبعد عدة هزائم عسكرية استقال من منصبه، واطلق على نفسه الرصاص في 11 شباط (فبراير) سنة 1918، مفضلا الموت على الوقوع بيد البلاشفة، وكان في السابعة والخمسين من عمره.

الطاهر وطار يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن الهم الجزائري بين السياسة والثقافة

تطرف في البحث عن الذات وفي كراهية الآخر

● مأساة الجزائر طالت واصبحت عبثية ● يصعب تحديد أطراف الأزمة الجزائرية بدقة فنحن أمام حالات هلامية زئبقية ● نخشى أن يفقد الحكم طابعه الشعبي
● اليسار عندنا يمكن أن يركب الدبابة للتنديد بالعروبة
● اتحاد الكتاب الجزائريين ذهب مع الحزب الواحد
● مهرجان للشعر العربي العام الحالي بالجزائر
● جمعية الجاحظية الثقافية نموذج للعمل الثقافي المستقبلي

حوار

الجزائر: محمد عباس

الطاهر وطار

«لقد طالت مأساتنا حتى اصبحت عبثية، وانا واحد من الذين سئموا الحرب ويطالبون بايقافها، واليسار، بالجزائر جاهل بالنظرية الثورية، ومن ثمة يمكن «ان يركب الدبابة للتنديد بالعروبة في الجزائر».

بمثل هذه العبارات تحدث الطاهر وطار الروائي المعروف ورئيس جمعية «الجاحظية»، الى «الشرق الأوسط» التي التقت به في الجزائر عشية العام الجديد، لتحاوره في هموم المثقف الجزائري واسباب توقيعه «نداء السلم»، وعلاقته باليسار الجزائري الذي يتهمه «بالتنكر لثوابت شعبيته»، وفي هموم «الجاحظية»، وجائزة مفدي زكريا المغاربية للشعر، والشعراء الفائزين بها عام 1996.. الخ.

وفي ما يلي النص الكامل للحديث:

● كيف يعيش الطاهر وطار المبدع مأساة الجزائر؟

- الابداع اعيشه يوميا في مختلف مظاهر الحياة عبر علاقاتي كمثقف مستنير بالمحيط الاجتماعي. فانا اعايش طبقات الواقع الجزائري من الحضيض الى القمة، وهذه المعايشة تملأني سعادة واعتزازا، لانها تشعرني بالاندماج في مجتمعي الذي احب واحس بانه يبادلني نفس الحب.

احيانا اسمع نداء «عمي الطاهر» فالتفت، فاذا بشحاذ يطلب مني صدقة. اليس في ذلك ما يدعو الى الاعتزاز؟

فقد كنت دائما ابحث عن علاقة جديدة بين المثقف والمجتمع، لا اكون فيها جسما غريبا بل لحمة واحدة مع هذا المجتمع، عكس ما يحدث في كثير من اقطارنا العربية والاسلامية حيث يعيش العديد من رجال الادب والثقافة شبه انفصام مع مجتمعاتهم.

نداء السلم

● الملاحظ ان تفاعل وطار مع محيطه الكلي في الاونة الاخيرة طابعا سياسيا ايضا بتوقيع «نداء 13 من اجل السلم» فكيف تفسرون هذا الموقف؟

- هذه المرة الاولى التي اوقع فيها على بيان سياسي منذ بداية الازمة عام 1992، وعندما قدم لي نص «النداء من اجل السلم» قلت لصاحبه: لا داعي لاحراجي بتلاوة قائمة الموقعين دعني وضميري.

وبمجرد قراءة النداء اقتنعت بمضمونه فوقعت دون ان اعرف بقية الموقعين. وهذه مسؤولية اتحملها.

لقد طالت مأساتنا واصبحت عبثية بعد ان تحولت الى دوامة وكابوس نعيشه يوميا.

وكل دعوة لايقاف هذا الكابوس والنزيف هي دعوة طيبة وضرورية. وقد جاء نداء 13 ليوقف الماضي في وقته تماما. لقد تعهد الحكام باخراج البلاد من ازمتها، لكن يبدو ان هؤلاء اصبحوا يفضلون وسيلة الحرب فقط وانا واحد من الذين سئموا هذه الحرب واحد المنادين بايقافها.

● لكن حكام الجزائر ما انفكوا يردون على دعاة السلم - امثالكم - بسؤال «السلم مع من؟».

- المشكل في الجزائر - كما هو الشأن في مختلف انحاء العالم حيث توجد معارضة سياسية - ان الحكام يحاولون فصل الاحداث عن سياقها السياسي وصد الناس عن اسباب واصول هذه الازمة وكيف بدأت، وتراهم يركزون فقط على «القتلة والارهابيين».

حالات هلامية

● بالضبط من تقصدون «بالاطراف غير المباشرة»؟

- الازمة الجزائرية متشابكة الى درجة انه يصعب تحديد اطرافها بدقة. فنحن امام حالات هلامية زئبقية، وانا «لا استثني احدا»، على حد تعبير مظفر النواب.

● كيف تفسرون رد فعل السلطات على «نداء السلم»؟

- يبدو ان الحكم اقنع نفسه بامكان تجريد الازمة القائمة والمستفحلة من طابعها السياسي ولاختزالها في «قضية الارهاب»، وعلى الجميع ان يدرك ذلك ويقتنع به سواء كان داخل البلاد او خارجها، وهذه مغالطة.

ويذكرنا موقف السلطات من «نداء السلم» بموقفها من «العقد الوطني» الذي لم يكن سياسيا ولا دبلوماسيا. فهل يمكن ان نصف بـ «لا حدث» تجمعا لقادة تاريخيين وزعماء حركات سياسية هامة؟

فقد انتقدت بالامس «العقد الوطني» استنادا الى حجة واهية وهي توقيعه بالعاصمة الايطالية. واليوم وقد وقعنا «نداء السلم» بالجزائر اصبحت تعتبرنا امتدادا لروما وسانت ايجديو. اعتقد ان الحكم بعد خمس سنوات من المواجهات الدامية ما يزال يراهن على انتصار ساحق على «الارهاب» والمعارضة المسلحة. وموقفي الشخصي منذ 1988 يمكن اختصاره في المقولة التالية: «لو وضعنا جميع الاصوليين في قمقم ورمينا بهم في البحر المتوسط او احرقناهم في اعماق الصحراء فان المشكلة تظل قائمة مع ذلك لان اوضاع البلاد ستخلق اصوليين جددا ومعارضين اسلاميين آخرين».

فنحن امام ظاهرة تاريخية من الضروري المرور بها سواء بعباسي مدني او بغيره. وهذا ما نلاحظه ونتأكد منه يوما بعد يوم. فالظاهرة اشبه ما تكون بوباء عارض لا بد ان تعدى به جميع الشعوب الاسلامية.

وهذا الوباء ليس خاصية اسلامية بل هو من سمات العصر يمس ايضا الديانات السماوية الاخرى. فهناك تطرف في البحث عن الذات او العودة الى الذات، كما ان هناك تطرفا في كراهية الآخر باحراقه كما يحدث في المانيا او رميه في نهر «السين» كما يحدث في فرنسا، اضافة الى التطرف في رفض الواقع الغارق في الماديات وهلم جرا.

فالحل اذا لا يكمن في رفض هذه الظاهرة والسعي الى استئصالها بالقوة، ولكن في محاولة فهمها وتوجيهها تمهيدا لتجاوزها.

وما نخشاه في ما يخص الجزائر بالذات هو ان تؤدي الحرب الدائرة منذ خمس سنوات الى تجريد الشعب الجزائري من بعض مكتسباته مثل الطابع الشعبي للحكم، والتعددية الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير.

فهذه الحالة التربية في اوساط الشعب الجزائري هي ظاهرة فريدة من نوعها في العالم العربي. ونخشى ان نصل الى حالة بعض جيراننا من محق للشخصية وتحييد للشعب عن السياسة.

● لماذا يراد للوضع الراهن ان يدوم ويزداد تعقيدا؟

- الحكم يراهن على عنصر الزمن الذي قد يخدم فعلا من بيده اموال الامة ويمتلك الصندوق السحري الذي هو التلفزيون.

وهناك من ناحية ثانية تمرير لاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي بكل لخوة وبساطة. فمن يوم لآخر نستيقظ فنجد ان سعر مادة اساسية قد تضاعف 10 مرات! فنتذمر باطنيا ثم نسكت ونتحمل.

فالواقع الجزائري بكل ابعاده يعيش زلزالا كبيرا لدخول مرحلة جديدة ويريد الحكم ان يعبر هذه المرحلة دون الشعور باي تهديد لمصيره. لا يهمه ان يجوع الشعب او يفقر او يموت من هذا الجانب او ذاك طالما ان الموتى يخففون من ازمة البطالة ويقدمون حلا لمشكلة اليد العاملة فالاقتتال والموت هنا بشكل نوعا من المالتوسية الجديدة.

جهل اليسار

● [illegible]

- «اليسار» بالجزائر خلافا لليسار في الاردن او مصر او لبنان مثلا، يسار جاهل بالنظرية الثورية وعاجز عن التحليل.

تحدثت اخيرا في الامارات العربية الى الاستاذ محمد نكروب وهو شيوعي لبناني عن «الجاحظية»، فقلت له الحمد لله، لقد نجحنا في اطار هذه الجمعية في التوصل الى اتفاق بين مختلف الحساسيات حول الثقافة. فاجابني: نحن في لبنان تجاوزناكم. لقد وصلنا الى هذا اللقاء في السياسة ايضا. فنحن نحارب في جنوب لبنان مع «حزب الله» منذ سنوات. ويمكن اعتبار موقف «اليسار» بالجزائر موقف بورجوازية صغيرة لا يمكن ان تعيش الا ربيبة للسلطة حتى في حالات القمع. وقد عالجت هذه الحالة في روايتي الاخيرة «الشمعة والدهاليز».

● هذه حالة مزرية [illegible]

- فعلا. فلم نر يسارا منذ لينين الى يومنا هذا يمكن ان يتنكر لثوابت الامة: للغتها ودينها. فنحن نعرف ان اليسار يتعامل مع هذه الحقائق ويوظفها. وكل ما عدا ذلك هو خطأ في الموقف اصلا يؤدي حتما الى الخطأ في التحليل.

في بداية التسعينات كنت في الاردن فدعاني الامين العام للحزب الشيوعي لتناول العشاء على مائدته. وطرحت هذه المسائل كمثقفين فلاحظت باستغراب انه كان يستعمل تجاه الازمة الجزائرية التعابير نفسها التي كنت استعملها باعتبارها مظهرا من مظاهر الصراع الحضاري المعاصر.

فلا عجب اذا اصبحت النقابة او حزب «يساري» ما يباركان الرأسمالية والاتفاقات المبرمة مع صندوق النقد الدولي ويبشران بشكل من اشكال الديمقراطية الغربية سبقت ادانته عام 1978.

فلا غرابة ان يركب هؤلاء الدبابة للتنديد بالعروبة.

هذا ليس يسارا بل شيء آخر تماما.

جائزة الجاحظية

قامت جمعية «الجاحظية» في 12 ديسمبر (كانون الاول) المنصرم بتوزيع جائزة مفدي زكريا المغاربية للشعر وتلك للمرة السابعة على التوالي. هل يمكن ان تحدثونا عن جائزة 1996 والفائزين بها؟

- فاز بجائزة مفدي زكريا للشعر العام الماضي ثلاثة شعراء هم:

- محمد علي اليانني من تونس.
- علي ملاحي من الجزائر.
- محمد شكي من المغرب.

وشارك في المسابقة 250 شاعرا من الاقطار الثلاثة. وقد اضفنا الى لجنة التحكيم فضلا عن الرئيس والنائب والمقرر عضوين هما: الدكتور بن جمعة بوشوشي من تونس والدكتور ادريس بن المليح من المغرب.

وقد درست اللجنة القصائد المرسلة واجمع اعضاؤها الخمسة على قصائد الشعراء الثلاثة الذين اقتسموا الجائزة الاولى فيما بينهم.

ويمكن القول ان جائزة مفدي زكريا المغاربية للشعر قد دخلت في تقاليد المنطقة الثقافية واصبحت تحظى باهتمام خاص من وسائل الاعلام بكل من تونس والمغرب. في انتظار ان يشمل هذا الاهتمام كلا من ليبيا وموريتانيا اللتين لم تلبيا دعوة الجاحظية شعراءهما بعد فمنذ انشاء الجائزة عام 1990 شارك شاعر واحد فقط من موريتانيا، اما من ليبيا فلا احد.

● لكن الم تشعروا - مثلما شعرنا نحن - بان هناك نوعا من التعتيم الاعلامي بالجزائر على حفل 12 ديسمبر (كانون الاول) المنصرم؟

- اذا كان هناك تعتيم فهو غير مقصود في اعتقادي. لقد صادف حفل توزيع الجوائز الاحتفالات بذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي شغلت وسائل الاعلام الثقيلة والتلفزة الجزائرية خاصة.

ومع ذلك فقد كانت الحصص الخاصة حاضرة - مثل «صباحيات» و«سرايا» - كما حضرت الاذاعة بمختلف قنواتها، وتمكن العديد من الصحافيين من اجراء احاديث مع الفائزين. وكانت الجائزة السابعة قد اخذت حقها من الاهتمام بمناسبة الاعلان عن النتائج في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وجرت العادة ان يتم الاحتفال بالجائزة وبالفائزين في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) من كل سنة، وتأخرنا هذه السنة بسبب حملة الاستفتاء على تعديل الدستور.

● لكن لماذا مفدي زكريا بالذات؟

- مفدي زكريا شاعر مغاربي بأتم معنى الكلمة فقد تغنى بتضامن اقطار المغرب العربي وبنضالها المشترك ضد الاستعمار الفرنسي، قبل ان يساهم بشعره ونضاله في تحرير الجزائر.

وكان هدفنا من انشاء جائزة مغاربية باسمه، ان نوفر منبرا يساهم في تلاقي شعراء المنطقة وتعارفهم، وأن نخرج الشعر الجزائري في نفس الوقت من التقوقع حول ذاته ومن حواره مع نفسه فقط ليحتك ويتفاعل مع الشعر المغاربي الذي هو امتداد للشعر العربي عامة.

وكان مبلغ الجائزة متواضعا في البداية (عام 1990)، لكن ما لبثنا ان رفعناه الى 100 الف دينار (جزائري) وهو اهم مبلغ لجائزة شعرية على المستوى المغاربي الى حد الآن. ويدفع المبلغ نقدا او بطبع دواوين الشعراء الفائزين حسب رغبتهم ومنذ 1994 اخذ ديوان حقوق التأليف (بالجزائر) يساهم مع الجاحظية بدفع قيمة الجائزة بينما تتكفل الجمعية بنفقات الحفل واستضافة الشعراء الفائزين.

وننوي خلال العام الجديد ان نحيي الذكرى العشرين لوفاة مفدي زكريا (27 اغسطس 1977)، بمضاعفة مبلغ الجائزة من جهة واقامة مهرجان ندعو اليه كبار الشعراء العرب من جهة ثانية، وقد شرعنا منذ الآن في اجراء الاتصالات الضرورية لذلك.

● لماذا الجاحظية؟ وكيف كانت البداية؟

- الجاحظية هي قبل كل شيء منبر لتمكين فئة من المثقفين الجزائريين من التعبير عن مواقفهم من الاحداث ومن بعضهم البعض بطريقة عقلانية بعيدة عن التعصب.

واختيار الجاحظ موقف يدل عن الانتماء الحضاري، لان الجاحظ مسلم عربي، كما يدل عن انتماء ادبي وفكري، لان الجاحظ كان يلقب بـ «ملقن العلم والادب» ثم ان الجاحظ كان معتزليا يحكم العقل والرأي.

وكانت المجموعة المؤسسة ومن التحق بالجاحظية فيما بعد - ترفض التعصب بكل اشكاله سواء للفرانكفونية او العرقية العروبية او البربرية، وترفض التعصب حتى للتعريب غير المدروس.

وتحتضن الجاحظية اليوم مختلف الحساسيات السياسية، اذ نجد من بين اعضائها مناضلين في احزاب مثل جبهة القوى الاشتراكية. فنحن لا نسأل عن الانتماءات الحزبية. ولكن نلتقي لنوفر لانفسنا منبرا فكريا يستمع فيه بعضنا الى بعض. ولنعمل معا عملا ثقافيا باختصار.

ويمكن القول اننا نجحنا الى حد ما في تخليص الثقافة من السير في ركاب السياسة. فمن يريد العمل خالصا للثقافة يأتي الى الجاحظية ومن يريد النضال السياسي يفعل ذلك في اطار حزبه. وقد صمدنا والحمد لله بدليل ان جمعيتنا مضى على تأسيسها اكثر من سبع سنوات.

● لكن الجاحظية في البداية كانت ايضا مسألة طلاق مع «اتحاد الكتاب الجزائريين» اليس كذلك؟

- لا لم يكن الامر كذلك. لم يكن هناك طلاق لا مع اتحاد الكتاب، ولا مع وزارة الثقافة ولا مع اية مؤسسة اخرى. لاننا اعتبرنا انفسنا منذ البداية مكملين لهذه المؤسسات.

ومع ذلك اعتقد ان اتحاد الكتاب كان من المفروض ان يذهب بذهاب الحزب الواحد. لان فكرة الاتحادات المهنية او الفئوية ظهرت اساسا في البلدان الاشتراكية وفي بعض الانظمة الشبيهة بها في البلدان النامية. اي انها ظاهرة ارتبطت بالانظمة ذات الحزب الواحد البعيدة عن الديمقراطية.

اما الآن فقد اصبح المجتمع المدني طليقا يخدم نفسه بنفسه بعيدا عن اية وصاية وبامكان اية مجموعة من الكتاب ان تنشئ جمعية او تنظيما دون ان يتعارض ذلك مع الجمعيات والتنظيمات القائمة.

● هل لكم علاقة بجمعية نور الدين عبة التي تبدو اوفر حظا من الجاحظية على الصعيد الاعلامي المحلي على الاقل؟

- للاسف ليست لنا علاقة بهذه الجمعية، وكل ما نعرف عنها ان مؤسسها كان شاعرا مهاجرا بفرنسا يكتب بالفرنسية. والملاحظ ان الدوائر الفرانكفونية سواء بفرنسا او كندا قد تبنتها، وكذلك الشأن بالنسبة لامتداداتها بالجزائر.

● لماذا لا تجازي الجاحظية الشعراء بالفرنسية؟

- الحقيقة ان جائزة مفدي زكريا كانت مفتوحة في البداية للشعر المغاربي المكتوب بالفرنسية ايضا. وكنا فعلا نتلقى قصائد بهذه اللغة. وكانت تشكل لها لجان خاصة لتقييمها. لكن شيئا فشيئا حدث ما يشبه الفرز التلقائي على اساس ثقافي ولغوي. فاختفت مشاركة الشعراء بالفرنسية تاركين المجال لنظرائهم من لغة الضاد فقط.

● الجاحظية ليست جائزة شعرية فقط هل يمكن ان تقدموا لنا هذه الجمعية باختصار؟

- الجاحظية متعددة النشاطات والفعاليات ويمكن تلخيص ذلك في اربعة محاور:

المحور الاول: يتمثل في نشر مجلة دورية بعنوان «التبيين»، وملحق شعري بعنوان القصيدة. وقد اصدرنا اخيرا ملحقا قصصيا بعنوان «القصة».

المحور الثاني: ويتمثل في تنظيم محاضرات وندوات فكرية ولقاءات ادبية وامسيات شعرية.

المحور الثالث: يتمثل في النشر والطبع. وقد بدأ العمل في اطار هذه المحور منذ اكثر من سنة، بعد ان امتلكت الجمعية تجهيزات مطبعية ملائمة. وقد نشرنا الى حد الآن 20 عنوانا.

المحور الرابع: ذو طابع تربوي ويتمثل في تعليم الرسم والموسيقى بالاضافة الى التكوين الفني والاعلام الآلي.

هذه الفعاليات المختلفة لا تجد دائما التفهم المنتظر والدعم الضروري من المؤسسات الرسمية او المحيط الثقافي بل نجسد احيانا على ما نقوم بها اضطرارا من اعمال مطبعية تأخذ منا وقتا ثمينا، على حساب الثقافة والنشاط الثقافي. ومثل هذا الموقف السلبي لا يمكن ان يؤثر في مساعينا، لاننا نعمل للمدى الطويل.

محيي الدين اللاذقاني

هل كانت زنوبيا يهودية..؟

كل عبايد وانتم بخير، وخصوصا، رغدة التي سيطول عتبها البعض اذا علمت ان صحيفة «صن دي تيلغراف» الرصينة قالت قبل يومين انها اجمل ممثلات السينما العربية، ومناسبة الحديث عنها مسلسل العبايد الذي خرج من اطار الصحافة العربية الى الاجنبية، واصبحت له تفسيرات سياسية لها علاقة مباشرة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

وصاحب التفسير الاخير التقى لاجارنيا الذي زعم ان الفلسطينيين في القدس كانوا يرددون اثناء اشتباكاتهم مع الاسرائيليين الاسبوع الماضي مقاطع من اقوال زنوبيا، وهو يعتقد ان قولها في المسلسل «بئس التاج فوق رأس مجلل في العار، ونعم القيد في يد الحر الكريم» يقصد منه الانتقاص من الرئيس الفلسطيني عرفات، وسلطة الحكم الذاتي.

وزنوبيا كما نسب لاجارنيا لمخرج المسلسل يساند مثلا رمز يحذر من انهزام العرب حين تتفرق كلمتهم، فقد خسرت الملكة التدمرية معركتها مع الامبراطور الروماني اورليان بعد ان تخاصمت القبائل العربية وانفضت من حولها لكن الاخطر من هذه التحليلات كلها كما قال الرجل الذي نقل العبايد الى الصحافة البريطانية هو محاولة سورية الناجحة لقطع الطريق على اسرائيل التي تحاول سلب زنوبيا من التاريخ العربي لان بعض المصادر تزعم انها يهودية الاصل والنشأة.

وهذا زعم لا يصمد كثيرا امام التدقيق التاريخي، فقد اصبحت زنوبيا ملكة لتدمر بعد اغتيال زوجها اذينة عام 267 ميلادية بوصفها وصية على ابنهما وهب اللات، والواضح من الاسم انها كانت وثنية تعبد الصنم «اللات» الذي نقله السوريون الى الجزيرة العربية قبل ظهور الاسلام بثلاثة قرون واقاموه في الكعبة الى جانب العزى والغرانيق، واصنام اخرى.

وهناك رأي اخر للمؤرخ جيبون ينفي يهوديتها ويزعم فيه انها من سلالة الاسكندر المقدوني، وانها كانت تتفاخر بجدتها كليوباترا وتشبهها من عدة وجوه لكنها اكثر عفة من الجدة، وربما كانت تهمة اليهودية قد جاءت لزنوبيا عن طريق مصر لانها رممت اثناء الفترة التي مدت فيها نفوذها الى ارض الكنانة المعبد اليهودي «السيناجوج» واظن ان المعبد المقصود هو الذي كان بالفسطاط القديمة الى جانب الكنيسة المعلقة، وليس المعبد الموجود حاليا بشارع عدلي وسط القاهرة.

وزنوبيا كما وصفتها كتب التاريخ الروماني القديم، وكما رسمها مايكل انجلو في عصر النهضة عربية الملامح بالكامل، فهي سمراء ذات عيون سوداء واسعة وعنق اسطوري يليق بالملكة، ويتناسب مع شموخ انفها، وعليه، فقد كان يجب اعطاء الدور لسمر سامي ذات الاملود الشامخ والجيد الاتلع، والعيون السود، او تغيير ملامح رغدة وعيونها بعدسات لاصقة ملونة بالاسود لتبدو اقرب الى الصورة التاريخية المعروفة لزنوبيا، والظاهر ان المخرج وقع في اسر الموجة الجمالية الحالية المحيطة بتدمر، فحمص اقرب المدن السورية الى مملكة زنوبيا تشتهر بنساء ساحرات فاتحات البشرة ملونات العيون كرغدا التي تجمع سحر الحمصيات وغنج الحلبيات، ومن حسن الحظ ان الصفة الثانية لم تظهر في العبايد وظلت مقتصرة على فيلم «استاكوزا».

ومن الاخطاء التاريخية التي وقع فيها المسلسل وهذا لا يضيره فالتلفزيون ليس كتابا للتاريخ، وضع حد لحياة زنوبيا بتجرع السم، فهذه نهاية كليوباترا بعد تفريقها عن انطونيو، اما المؤرخون، فيقولون ان زنوبيا سيقت الى روما بقيود من ذهب، ثم تم العفو عنها، وتابعت حياتها العادية في «تيفولي»، وقد صدر في ايطاليا كتاب حديث ينص على هذه الحقيقة التي يؤكدها ايضا «ريتشارد ستون عان» في كتابه عن زنوبيا، ولعل النهاية التي اختارها الملا لمسلسل العبايد اكثر اتساقا مع مفهوم الكرامة، والتمرد ضد الظلم، وهما المفهومان اللذان يلخصان صراع العبيد والعبايد مع الطغاة، ويختصران «الثيمة» العامة للمسلسل.

وما دمنا قد فتحنا سيرة الاخطاء التاريخية فهناك خطأ آخر اردت التنبيه اليه منذ الحلقات الاولى للعبايد لكن مسلسل الجلحط اعاق ذلك التصحيح الذي يتعلق بالخلط بين سيرة الزباء، وسيرة زنوبيا، فالزباء قاتلة جذيمة الابرش التي انتقم له عمرو بن عدي، وقصير بن سعد هي التي تجرعت السم فعلا وقالت بيدي لا بيد عمرو، والارجح انها ملكة لاحدى الممالك السورية الواقعة في حوض الفرات، والخلاف بينها وبين مملكة الحيرة على الاراضي والحدود يرجح ذلك الموقع البعيد عن تدمر، وكونها في زمن عمرو بن عدي جد النعمان بن المنذر الذي جاء قبل الاسلام باقل من قرن يجعل بينها وبين زنوبيا ما يقارب القرون الثلاثة التي يجب اخذها بالحسبان قبل الاقدام على خلط سيرة الملكتين الشاميتين اللتين يشجع تقارب الاسماء بينهما على الخلط والمزج. ويبقى ان نقول ان وصول مسلسل تلفزيوني عربي، ونجاحه في ان يصبح مادة للنقاش في الصحافة الغربية علامة تبعث على التفاؤل، وتؤكد ان تسييس الدراما يعطيها نكهة خاصة وقوة دفع استثنائية لا يقلل من شأنها احتجاج تركيا على مسلسل «اخوة التراب» في العام الماضي او امكانية احتجاج ايطاليا واسرائيل على الجراح التاريخية التي ينكأها باستفزاز جميل عبايد زنوبيا.



زنوبيا كما تخيلها مايكل انجلو

لماذا؟ مقاطع من قصيدة حب

لندن: «الشرق الأوسط»

للروائي والناقد العربي ادوار الخراط صدر كتاب شعر بعنوان «لماذا؟» ومع العنوان الرئيسي تعريف يقول: مقاطع من قصيدة حب 1955 - 1995.

في الاهداء يقول الخراط

اليك يا حبيبتي
فانا لك مدين بسماتي الزرقاء
بالنور على هدب افقي
وأنا لك مدين
بالظلمات التي تحفر في اسوار
روحي
وتهدمها
في زلزال من الحب.

في الكتاب 42 قصيدة يمكن ان يكون كل منها تعبيرا عن حالة مستقلة، ويصح ان تتشكل بمجموعها نسيجا واحدا هو في النهاية قصيدة حب طويلة.

صدر الكتاب عن «دار الشروق»، ويقع في 119 صفحة من القطع الصغير.

جوزيف برودسكي: المنفى المستحيل

صدر كتاب جديد بعنوان «جوزيف برودسكي: المنفى المستحيل» من اعداد وترجمة غازي مسعود وتقديم عبد الوهاب البياتي.

يقع الكتاب في 184 صفحة من القطع المتوسط ويضم مقالات عن الشاعر الروسي الحائز على جائزة نوبل للاداب عام 1987 وترجمة لثلاثين قصيدة من قصائده. تشمل المقالات سيرة حياة برودسكي، والمحاضرة التي القاها لمناسبة فوزه بجائزة نوبل، ومقالة نقدية عن شعر برودسكي كتبها الناقد [illegible] الذي يعمل استاذا للادب في جامعة جنيف.

اما القصائد المترجمة فتغطي شعر برودسكي في كافة مراحله، منذ الستينات وحتى وفاته بتاريخ 1996/1/28 في مدينة نيويورك، وقد اخذت هذه القصائد من دواوين الشاعر الاتية: الى يورانيا، جزء من كلام اغنية بلا موسيقى، ومن عديد المجلات البريطانية والاميركية، وتتنوع القصائد موضوعا وشكلا، فمنها القصائد السياسية وقصائد الحب والوصف والرثاء.. ومنها القصائد الطويلة والقصيرة.

صدر الكتاب عن دار الشروق في عمان.

اصدارات







غلاف كتاب شكري

غلاف مجموعة العجيلي

غلاف قصائد الخراط

غلاف ترجمات برودسكي

مجهولة على الطريق

صدرت للاديب السوري عبد السلام العجيلي مجموعة قصصية بعنوان «مجهولة على الطريق»، تضم العناوين التالية: الضحية، الانزلاق، الحاج، راكي وأمه، الحاجز، قصص قصيرة غير واقعية ومجهولة على الطريق.

تتميز قصص المجموعة بطولها نسبيا، وباستغراق العجيلي في بناء الحدث ورسم الشخصيات، بحيث يمكن اعتبار القصص خامات جاهزة لروايات، وبذلك يؤكد العجيلي على الوفاء لاسلوبه في الكتابة القصصية، واستخدام ادواته فيها من سرد ووصف وحوار.

صدر الكتاب عن دار الريس وتقع في 270 صفحة من القطع الصغير.

بول بوولز وعزلة طنجة

صدر للروائي المغربي محمد شكري كتاب بعنوان «بول بوولز وعزلة طنجة» في الكتاب يروي محمد شكري سيرة طنجة وتحولاتها، وسيرة جيل ثقافي كامل، من خلال سرد وحشد كم هائل من الاحداث والشهادات عن الكاتب الاميركي بول بوولز الذي يعيش في مدينة طنجة المغربية منذ عقود. وسبق لـ «الشرق الأوسط» ان نشرت فصول هذا الكتاب على حلقات في العام الماضي. يقع الكتاب في 168 صفحة من القطع الصغير.

«ثرثرة على وقع نهاية البحر»

«ثرثرة على وقع نهاية البحر» عنوان المجموعة القصصية التي صدرت حديثا للدكتور زهير غزاوي. في المجموعة 14 قصة، تحمل عناوين تعبر عن مشاهد من الذاكرة وتدل على اسماء غائبة/حاضرة. ومن العناوين: الزمن، الاغتيال، موجة واهنة في الدانوب، السقوف الخلفية، ابن خالتي، محاولة للحب، شتيمة، اللجنة.

وتتناول مجموعة القصص هذه الهموم السياسية والاجتماعية العربية، شخوصها في المكان والزمان والحدث، نماذج بشرية في مواجهة مواقف انسانية ادخلت في هذا الصراع. قصص مخلصة لنهج الحكاية في القصة القصيرة العربية، تتحدث عن المستقبل في اطار التفاؤل والحداثة.

صدرت المجموعة عن دار الاهالي في دمشق وتقع في 122 صفحة من القطع الصغير.

نهر يستحم في البحيرة

صدرت رواية جديدة للروائي الفلسطيني يحيى يخلف بعنوان «نهر يستحم في البحيرة».

وتتحدث الرواية عن الشوق الى الوطن من داخله، تعيشه ثلاثة اقانيم من فلسطين، التقت اخيرا على ارضها صبية تتردد في احياء علاقة عاطفية قديمة مع رجل عائد، وتتردد في بناء علاقة عاطفية جديدة مع نازح جاء زائرا وهو يتخفى وراء جواز سفر اميركي عتيد. لكل قادم من الشتات همه الذي يريد التحاور معه، ومناخه الذي يبحث عن جذوره القديمة، ليكتشف الموت او الغياب، وليدرك ان الوطن الذي يقطعه من اقصى جنوبه الى اقصى الشمال، ليس شبيها بالوطن الذي حلم به في المنافي، لان هذا الوطن، مثخن بالجراح، تحول فيه الحب القديم الى رمل وحصى على ضفة بحيرة تخشى غضب البحر المالح وهجوم التماسيح. هذه الرواية التي تسير بقارئها من غزة الى القدس الى طبرية، تسير به مشهدا وتاريخا، وهي تنثر حولها الكثير من الاشواق الحزينة التي تقترب من الرثاء، لكنها تكتشف في النهاية ان هذا الوطن ما زال قائما، وما زال بحاجة الى ان يستعاد، بالاسلوب الذي أخذ به.

صدرت الرواية عن «دار الشروق» في عمان، وتقع في 148 صفحة من القطع المتوسط.

تجربة ميسون صقر في اللهجة المصرية

ميسون صقر الشاعرة والرسامة الاماراتية، اصدرت ديوانا شعريا باللهجة العامية المصرية بعنوان «عامل نفسه ماشي».

نوعت ميسون صقر في ديوانها على حالات ورؤى ذاتية، لكنها في خلاصة هذه التجربة لم تضف الى رصيدها بالفصحى.

الصمت

قصة قصيرة

قصي الشيخ عسكر

حين استدارت السيارة باتجاه المنحدر، بهرني جمال الحقول والغابات المطلة على الوادي. وجدت الموضوع مناسبا في حوار مع المسافر الذي يجلس جنبي بجوار الزجاج، فمن الطبيعي ان يحصل تعارف بين مسافرين يجمعهم طريق طويل.

التفت اليه - قلت:

- انها غابة جميلة، واجمل ما فيها شجر الحور.

غير ان صاحبي لم يلتفت الي بل ظل يحدق الى امام، فأثار تصرفه انزعاجي. قلت مع نفسي لعله اخرس، ثم استبعدت الاحتمال. الاخرس ايضا يرد عليك باشارة ما. ربما يكون نائما، فبعض الناس ينامون بعيون مفتوحة كالذئاب.

لم اكن اسمع ضجيج الركاب عدا صوت المحرك، وعندما طال انتظاري، ولم يستفق صاحبي خطر لي ان ازيح زجاج النافذة لاوقظه بحركتي، فاندفع داخل السيارة هواء بارد جعلني ارتجف، فدفعت الزجاج الى ما كان عليه.

امن المعقول ان يظل صاحبي صامتا او نائما؟

تمعنت في وجهه، وانصرفت عنه نهائيا؟

ما الذي يخلصني من طول الطريق؟ الركاب كثيرون غير هذا التمثال المجاور لي. سأفتح حديثا مع جاري الآخر الذي يفصلني عنه الممر الضيق.

- استدرت نحوه. اعدت جملتي السابقة، واضفت.

- هل بقي وقت طويل على وصولنا؟

لكن الرجل لم يعرني اي التفاتة. ازدادت كراهيتي، وعرفت اني اليقظ الوحيد في الحافلة، وان الصمت يلفني فلا مهرب منه. نهضت من كرسيي ورحت اتجول في الممر. كان الركاب يتطلعون الى امام، رؤوسهم مائلة لصق المقاعد، كانهم تحولوا الى تماثيل شمع. وقفت عند احد الكراسي. ابتسمت بوجه ما، وانحنيت. قلت بلطف:

- سيدي اما زال الطريق طويلا؟

الدهشة تغمرني. لا احد يتحرك. لا احد يسمع كلامي. صحت باعلى صوتي: ايها السادة، هل ما زال الطريق طويلا؟

مهما يكن فعلي ان اوقظهم. هززت جاري. ظل في سكون. تحولت الى المقاعد الاخرى اهز الركاب، لكنهم ظلوا على جلستهم لا يتحركون. وقفت الهث جنب السائق. انتظرت حتى اجتازت العربة ممرا خطرا، ثم عبرت منعطفا منحنيا. قلت للسائق:

- سيدي هل تسمعني؟ اما زال الطريق طويلا؟

كان مثلهم ساكنا هادئا لا يتكلم، غير انه ينظر الى امام، ويمسك المقود بكلتا يديه. المقود يلتف مع استدارة الطريق. يدا السائق تلتفان معه بقوة، اما نظراته، فقد تجمدت الى امام.

بعد ان تيقنت من انني اليقظ الوحيد وسط مجموعة اناس جامدين تحولت الدهشة الى خوف.. بدأت يداي ترتجفان تساءلت: هل اتحول الى سكون؟! ازداد خوفي. رحت ابحث عن مخرج. السيارة تسير، كل من فيها جامد حتى السائق. هل ازيح النافذة؟ واقفز منها؟ الفكرة سخيفة. فالفتحة لا تسعني. نسيت ان انظر الى مؤشر السرعة الذي يشير الى درجة ستين كيلومترا. معنى هذا ان القفز من السيارة غير خطر الى حد بعيد.

خطوت وانا اتمايل الى الباب الخلفي. رحت اضرب الزجاج بكلتا يدي. عدت جنب السائق ابحث عن شيء احطم به الباب. تأكدت هذه المرة من ان رجله تضغط على دواسة البنزين. اذن نحن نسير بالمصادفة. سيارة يقودها سائق شارد. المقود يلف بيديه حيثما استدار، ورجله تضغط على الدواسة من غير وعي. سحبت مطرقة ثقيلة اسفل المقعد، ثم هرولت الى الباب الخلفي. هويت على الزجاج كمن يجتاز مرحلة اليأس والخيبة الى الجنون، ثم قفزت الى الخارج. كنت في وضع صعب للغاية. الوادي تحت رجلي، بينما تشبثت يداي باحدى اشجار الحور الضخمة اعلى المنحدر في حين احاطت رجلاي بالجذع.

كانت السيارة تسير قاطعة طريق المنحدر الى بين الجبل. كنت اتابعها وانا متشبث بالشجرة، ومن خلال زجاج النوافذ لمحت الاشفاق والاسف على الوجوه، ثم انقلب الاشفاق الى ارتياح، وسمعت الاصوات تختلط بهدير المحرك - انه لم يمت. ما زال حيا.

وشيئا فشيئا تلاشت الوجوه، وظلت السيارة تسير دون ان تتوقف لالتقاطي، وبعد قليل اختفى هدير المحرك، وعاد الصمت من جديد.

الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.20 حديث العيد 09.30 برنامج «فرح العيد ومنوعات العيد» 10.30 برامج الاطفال 12.00 المسلسل الاجتماعي 01.00 مسرحية غنائية 03.15 المسلسل التاريخي «عمر بن عبد العزيز» 04.00 منوعات غنائية 04.30 فيلم عربي «لا يا من كنت حبيبي» 06.00 منوعات 06.30 رياعية الزلزل المجهول 07.30 برنامج سياحي 08.00 نشرة الاخبار 08.35 طاب مساؤكم 09.00 برنامج على الهواء سوا 10.00 نشرة الاخبار بالانجليزية 10.20 برنامج سفر عربي في الفن والابداع (الاردن) عزف منفرد عربي 11.00 الاخبار 11.15 متابعة سفر عربي 01.00 المسلسل الاجتماعي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 برنامج «رحالة» (اعادة البث) 11.30 برنامج «ملاعب العالم» (اعادة البث) 13.30 المسلسل العربي «خان الحرير» 14.30 شريط «رحلة اكتشافية جديدة» 15.00 فيلم جزائري «حورية» 17.00 المسلسل العربي «اولاد الاصول» 18.20 سلسلة «من قصص الاسماء» 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 برنامج «ابيض وأسود» 22.30 بورتري لفنان «حسن الحسني» 23.45 منوعات جزائرية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - عائلة فوق تنور ساخن، خالد النفيسي، حياة الفهد، غانم الصالح 1035 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 12.00 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - الاجيال بوسي، سامي العدل، محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي - بريق عينيك مديحة كامل، نور الشريف 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 اغاني عربية 05.30 برامج الأطفال 06.00 كيف وليش 06.30 برامج الاطفال 07.30 وجوه من بلدي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برنامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.00 برامج الاطفال 12.30 كيف وليش 13.00 المسلسل اليومي 14.30 برنامج مسابقات 16.00 برنامج على الهواء مباشرة 17.00 سماع قشاع 17.30 المسلسل اليومي 18.30 مسلسل ماريا مرسيدس (مدبلج) 19.30 برنامج اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل مدبلج 22.30 برنامج رياضي 23.00 لكل حادث حديث

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 فترة مفتوحة، تستضيف الفنانة سيمون على الهواء مباشرة 12.30 فترة مفتوحة ثانية 02.15 فيلم عربي «ليلى بنت الاكابر» بطولة ليلى مراد وأنور وجدي 04.30 منوعات وأغاني 09.00 فيلم عربي «الحلال يكسب» بطولة حسين فهمي وآثار الحكيم 11.15 سهرة مع الوجوه الجديدة التي تألقت في الأعمال الرمضانية ونجحت فنياً وجماهيرياً، ولقاءات مع هذه الوجوه والفنانين الذين كانوا معهم في هذه الأعمال 02.15 مسرحية او فيلم.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «الابطال» 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة) 16.30 شريط وثائقي مغربي «ايملشيل او العشق للروي» 17.20 منوعات غنائية 17.45 برامج الاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 الصحة - برنامج عن التوعية والارشاد الصحي 19.30 المسلسل المكسيكي «من يكشف السر» 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 شؤون اقتصادية ثم بطاقات 23.05 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم «شمس لا تغيب» 02.00 فيلم «الخاتم» 04.00 فيلم «قلب من ذهب» 06.00 فيلم «خلي بالك من عقلك» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «ايام الرعب» 10.00 افلام من الذاكرة فيلم «الزيارة الأخيرة» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «احتيال» 14.00 فيلم «ملائكة الشوارع» 15.30 الافلام (10) 16.00 فيلم «شهر عسل بصل» 18.00 فيلم «بدوية في روما» 20.00 عرض اول فيلم «سارق الملايين» 22.00 فيلم «زمان حاتم زهران»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.30 مسلسل مصري - بكيزة وزغلول 11.30 صندوق الدنيا 12.30 برنامج فيديو كليب 13.00 مسرحية باي باي يا عرب 15.30 برنامج كان زمان - عزار حبيب 17.30 فقرة غنائية 18.00 مسلسل مصري «احلام مسروقة» 19.00 مهرجان اوربت الثاني للأغنية العربية - بيروت 01.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 02.30 مسلسل مصري «بكيزة وزغلول» 03.30 برنامج فيديو كليب 04.00 مسلسل مصري «احلام مسروقة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 مواقف رياضية مضحكة 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 03.00 مقابلات رياضية 03.30 جولف من هاواي 04.00 الألعاب الشتوية الجرينة: اليوم الاول 07.00 مواقف رياضية مضحكة 07.30 المركز الرياضي (مباشر) 08.30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 09.30 اخبار الكرة حول العالم 10.00 سباقات العدو والخيل 10.30 مقابلات رياضية (اعادة) 11.00 الدوري الارجنتيني (اعادة) 13.00 دوري الهوكي الاميركي 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الرجبي 19.00 عالم السيارات 19.30 مقابلات رياضية (اعادة) 20.00 جوائز ESPY الرياضية 97 22.30 الكرة الطائرة للشواطئ (للسيدات) 21.30 المركز الرياضي (مباشر)

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 مسلسل «قلة والأقزام السبعة» 09.00 اهم الأنباء 09.30 البرنامج الثقافي 10.30 مسلسل «أهالينا» صابرين - ماجدة الخطيب 11.00 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.00 مسلسل «الضربة الصاعقة» 13.30 مسلسل عربي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج ثقافي 16.00 برنامج القارس الملثم 18.00 اهم الأنباء 18.05 مسلسل «هارون الرشيد» نور الشريف - عبلة كامل 19.00 برنامج نحن اصدقاؤك 19.30 برنامج حديث الأسبوع 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الأخبار 23.00 سهرة منوعة 06.00 نشرة الأخبار.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي «موسى بن النصير» 12.00 ويعد سهار 15.00 فيلم عائلي Horse In The Grey Flannel Suit 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 18.00 برنامج «شرائط فيديو منزلية» 18.30 المسلسل العربي «اقوى من الطوفان» 19.30 خليك بالبيت 21.30 الفيلم الأميركي Switching Parents.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 الإسلام الحي 16.30 الاخبار 17.00 الأحوال الجوية 17.05 الاتجاه المعاكس 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الاتجاه المعاكس 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكتشافات (إعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الأحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

تقييم برامجها التي عرضت على شاشاتها في شهر رمضان

الفضائيات نجحت في بعض المسلسلات وفشلت في اختيار النجوم

لندن - من نبيهة وطاس
الرباط: من لطيفة العروسني
القاهرة: من سيد محمود
دمشق: من نضال معروف
الرياض: من سعود المقبل
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

رغم نجاح بعض النجوم في عدد من الاعمال الدرامية والكوميدية، فان البعض الآخر فاتته رحلة التوفيق هذه السنة، والبعض الآخر «ظلمه التوقيت»، مثل ما يتردد هذه الايام. وتبادلت الاتهامات بين المخرجين والمؤلفين والممثلين والمنتجين ايضا. الا ان المشاهد لا يدخل في هذه الاعتبارات، وليست له علاقة بما يجري وراء الكاميرا، بل يحاسب ويحكم على ما يشاهد امامه على الشاشة من عمل نهائي. واصبحت برامج شهر رمضان فترة يصدق فيها قول المثل «ساعة الامتحان يكرم المرء فيها او يهان» وينطبق هذا القول على الجميع سواء من فنانين ومبدعين من مختلف القطاعات، او اداريين مسؤولين على تخطيط البرامج.

واذا كانت بعض القنوات تراهن على بعض الاعمال آخذة في عين الاعتبار عدة عناصر اهمها موضوع الدراما، و من المؤلف؟ والجهة المنتجة؟ والمخرج والابطال المشتركون؟ وتوفق في اختياراتها عند اعتمادها على كل هذه العناصر لتقييم وشراء هذه الاعمال، فان عددا آخر ينتقي البرامج والاعمال استنادا الى عنصر واحد فقط من هو البطل؟ وهذه ليست دائما قاعدة او وصفة ناجحة لاختيار ما يجب تقديمه على الشاشة، فقد اخفق بعض النجوم في اندفاعهم وراء بعض الاعمال التلفزيونية لضغوط كثيرة وعادوا واعترفوا بفشلهم.

ولعل اهم عنصر يجب ان لا يغيب عن ذهن المنتجين والمبرمجين ان ذوق المشاهد العربي في تقييم ما يشاهده على الشاشة الصغيرة اصبح في تطور من يوم لآخر نظرا للعدد الكبير، والكم الهائل من البرامج التلفزيونية التي الى تصل بيته من كل القارات، وبكل اللغات.

وفي الوقت الذي كانت فيه الفضائيات العربية في سباق محموم للفوز باعلى نسبة مشاهدة في رمضان الماضي وتخصص له ميزانيات ضخمة لتقديم آخر الاعمال التلفزيونية والسينمائية وانتاج برامج خاصة، للوصول الى التميز عن باقي القنوات الاخرى، لم تستطع الفضائية المغربية ان تكون في مستوى المنافسة وان تشد اهتمام المشاهدين.

اقتصرت القناة على عرض مسلسلين فقط سبق عرضهما على الفضائيات العربية الاخرى في رمضان الماضي هما «حلم الجنوبي» بطولة صلاح السعدني والمسلسل التاريخي «الابطال» بطولة حسين فهمي، وافلام مصرية قديمة. والملاحظ خلال رمضان هذه السنة غياب جديد الانتاج الدرامي التلفزيوني المغربي، واكتفت بعرض بعض المسرحيات الكوميدية واربع اشرطة مغربية هي: «دموع الندم» اخراج حسن المفتي، و«شاطئ الاطفال الضائعين» لجيلالي فرحاتي، و«بايس» لمحمد عبد الرحمان التازي، و«فرسان النصر» لسهيل بنبركة.

كما قدمت الفضائية المغربية خلال هذا الشهر سلسلة كوميدية من 30 حلقة بعنوان «دنيا» طبع جل حلقاتها العشوائية والارتجال، اما السلسلة اليومية «عندي سؤال» التي قام باعدادها وتقديمها المؤلف المسرحي احمد الطيب لعلج وهي عبارة عن مسابقة تتعلق بالشخصيات المغربية البارزة في الفن والفكر والادب، فرغم اهميتها التثقيفية افتقدت عنصر الفرجة والتشويق، في حين تمكن برنامج المسابقات «استوديو 5» الذي تحول الى «استوديو رمضان» ان يحافظ على شعبيته لدى الجمهور بفضل الاسلوب التلقائي لمقدم البرنامج عزيز شهال واستضافته لمجموعة من الفنانين المغاربة الذين ساهموا في اضفاء جو من الخفة والمرح على البرنامج، هذا الى جانب الحضور المكثف للجمهور داخل الاستوديو.



وتجدر الاشارة الى ان شهر رمضان هذا العام تزامن مع بداية بث القناة المغربية الثانية 2M بدون تشفير والتي استطاعت ببرامجها ان تستقطب نسبة كبيرة من المشاهدين لعرضها آخر المسلسلات التلفزيونية والاشرطة السينمائية مثل مسلسل «الحاوي» لخراج يحيى العلمي وبطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين، ثم مسلسل «اهالينا» للكاتب اسامة انور عكاشة والمخرج اسماعيل عبد الحافظ والمسلسل التاريخي «الامير المجهول» بطولة نور الشريف، و«سنوات الغضب» بطولة صلاح السعدني وشيرين سيف النصر وعزت العلايلي، و«ضد التيار» بطولة سميرة احمد ومحمود ياسين ويوسف شعبان، اضافة الى فوازير نيللي وسلسلة «الف ليلة وليلة» واعمال سينمائية عربية متميزة «يا دنيا يا غرامي» بطولة ليلى علوي و«اشارة مرور» لخيري بشارة، و«ابو الذهب» بطولة احمد زكي ورغدة، والشريط الفلسطيني «حيفا» للمخرج رشيد مشهراوي و«طيور الظلام» و«الارهابي» بطولة عادل امام. ومجموعة من الافلام السينمائية الاميركية والفرنسية المتميزة مع برامج متنوعة من انتاج القناة.

الا ان الملاحظ في خريطة برامج رمضان للقناتين المغربيتين الاولى والثانية هو الاقتصار على الانتاجات المصرية وعدم تقديم اي اعمال سورية علما انها تحظى بمتابعة نسبة كبيرة من المشاهدين المغاربة على شاشة الفضائيات العربية.

وبالنسبة للفضائية المصرية وبعض الفضائيات الاخرى، فقد كان متوقعا ان ينجح مسلسل «الامير المجهول» فقد سبقته دعاية كبيرة. ولعل الاهتمام بدور «الهادي» الذي لعبه اشرف عبد الغفور اضاع الوقت والتفاصيل، ويعلل المخرج احمد توفيق كل هذا بان العمل مختلف عن كل المسلسلات التي تعرض او عرضت في الاعوام السابقة. ويقول شارحا «المسلسل دراما تاريخية بينية احداثها مكثفة تلقي الضوء على جانبي التاريخ والدين. والادوار محصورة في شخصيات معينة والباقي يفترض انه نجم في دوره مهما كان صغيرا، والمسلسل به اكثر من عشرة نجوم، كل واحد منهم يريد الظهور في مساحة اكبر، وانا ضد ما يقال ان المسلسل اخفق في تحقيق النجاح المنتظر».

وجاء محمود ياسين في مسلسل «ابو حنيفة النعمان»، ورغم اهمية الشخصية، واهمية المسلسل نفسه ووجود اكثر من نجم الى جانب محمود ياسين، احمد ماهر، وفردوس عبد الحميد، وسميرة عبد العزيز، وابراهيم يسري، وآخرين فإن المشاهدين تشبعوا بهذه النوعية من الاعمال وجاء توقيت العرض في الرابعة والنصف صباحا قبيل الفجر حتى انصرف المشاهد الى مسلسلات الدراما الاجتماعية التي قدمت في هذا الشهر كوجبات افطار سريعة وبالطبع على رأسها مسلسل الذي شاركت فيه الهام شاهين وفاروق الفيشاوي ومعالي زايد «الحاوي» للمخرج يحيى العلمي.. والمثير ان المسلسل جاء على نفس طريقة اعماله السابقة، فقد ركز المخرج كما يقول هو على تكثيف كميات الشجن التي اعتمد عليها في اعماله السابقة مثل «رافت الهجان» و«نصف ربيع الآخر». ولم تكتمل احداث حلقات «مرفوع مؤقتا من الخدمة»، وتم ايقافه فور عرضه ووضوح ضعف مستواه وجاء هزيلا اقسد على سمير غانم فرحته بفوازير «النص الحلو» التي عرضت على MBC، ولم تأت «السيرة الهلالية» بجديد يذكر. نجوم آخرون ظلمهم الظهور متأخرين، فالى جانب احمد عبد العزيز الذي ظهر بعد الحلقة 12 ايضا، ظلم احمد ماهر في المسلسلين ابو حنيفة النعمان الذي جسد فيه شخصية ابو جعفر المنصور، وفي السيرة الهلالية شخصية «دياب».

اما مسلسلات النصف الثاني فيحسب لمخرجيها انهم قدموها في ظروف حرجة، يسرا بدأ عرض مسلسلها «حياة الجوهري» وهي تصور في الحلقات فكان المخرج وائل حسن عبد الله يصور ويقوم بالمونتاج والعرض في يوم واحد.. وكذلك «ضد التيار» للمخرج اسماعيل عبد الحافظ وهو قد يعوض محمود ياسين عن احساس المشاهدين بعدم توفيقه في «ابو حنيفة» ثم مسلسل «بلا بداية، ولا نهاية» لآثار الحكيم ونبيل الحلفاوي. اما مسلسل «حلم الجنوبي» الذي عرض على قناة النيل الدولية فقد كان موفقا واضاف لهذه القناة بعدا دراميا جيدا حيث جذبت انتباه المشاهدين لدور صلاح السعدني المتميز، وكذلك موضوع العمل الذي كتبه محمد صفاء عامر باللهجة الصعيدية عن تهريب الآثار، والتجارة فيها. وفي تقويم لما قدمه كل من التلفزيون والفضائية السوريين خلال شهر رمضان ابدى الكثيرون رضاهم عن بعض البرامج المقدمة وخاصة برنامج «اذا غنى القمر» وهو من اعداد مروان صواف و«اغاني على الهوا» و«نادي الاغنية»، وكانت هذه البرامج تحظى بشعبية خاصة في اوساط الشبان ونال برنامج «اذا غنى القمر» رضا مختلف الشرائح لما قدمه من فقرات جذابة متنوعة لكن عددا من المتتبعين للفضائية السورية، خاصة الشباب منهم اشتكوا من قلة المسلسلات التي تبثها الفضائية السورية في حين انفرد البرنامج العام والقناة الثانية للتلفزيون بهذه المسلسلات المهمة كـ«الثريا» و«العبابيد» و«بنت الضرة»، واكتفت الفضائية بعرض مسلسلات معادة.

كما لاحظ بعض المشاهدين غياب المسرحيات الكوميدية وظهور بعض اعمال المسرحيات الجادة على شاشة الفضائية السورية واشتكى البعض من سوء توزيع البرامج الثقافية قائلين انها كانت بحاجة الى اعادة النظر في توقيتها فهي تبث احيانا في فترات السهرة.

ولم تركز الفضائية خلال برامجها على بث الافلام العربية من خلال عروضها وكانت تكتفي بعرض فيلم واحد يوم الجمعة، لكن فريقا آخر من المشاهدين ابدوا هذا النهج من التوزيع والمواد التلفزيونية واكدوا ان الفضائيات المختلفة كلها تحاول ارضاء الشباب.

وفي ابوظبي لاقى برنامج «الاقمار عربية» الذي يبثه التلفزيون نجاحا للعام الثالث نظرا لتناوله قضايا عربية مهمة سواء سياسية او اقتصادية او اجتماعية او فنية، من خلال لقاءات مفتوحة وعلى الهواء مباشرة وعبر الاقمار الصناعية مع عدد من العواصم العربية، وقد استضاف البرنامج الذي يعده مختار سالم عددا من الشخصيات العربية المهمة. اضف الى ذلك البرنامج المنوع الخفيف «هونها بتهون» الذي تقدمه نانسي الشريف بمعاونة الكاميرا الخفية السورية والثنائي زياد سحتوت وجمال شقنوحة، والبرنامج عبارة عن قنوات منوعة وطريفة ويختتم بسؤال على شكل فزورة.

ومن ابرز البرامج التي قدمتها قناة دبي الفضائية لهذا العام مجموعة من برامج الفوازير التي تراوحت مستوياتها بين المتوسطة والضعيفة مثل «خليج الخير» الاستعراضي الذي قدمته هدى حسين بمشاركة الفنان الاماراتي ناصر محمد و«اعلام هند وبانيليا»، وهو ايضا برنامج استعراضي تشارك به علا رامي وعلاء ولي الدين ومجموعة من الوجوه الجديدة، ويقدم في كل حلقة سؤالا عن علم لدولة ما.

كذلك انتجت دبي وللعام الثالث على التوالي برنامج المسابقات الجماهيري «سين وجيم» لشريف العلمي واستضاف البرنامج ايضا لهذا العام عددا من نجوم الفن العربي. وفي ما عدا المسلسلات المهمة التي تعرضها شاشة دبي مثل «ايام الغضب» و«حياة الجوهري» وغيرهما لم تقدم قناة دبي الفضائية ما يستحق الاشادة.

بينما كان تلفزيون الشارقة الاوفر حظا من المتابعة من قبل المشاهدين بدولة الامارات، نظرا لتقديمه عددا من البرامج الحيوية التي تناقش قضايا حياتية على قدر كبير من الاهمية مع عدد من المختصين في المجالات المختلفة، اضافة الى تميزه على صعيد البرامج الدينية، خاصة تلك التي تعنى بقضايا الصيام.

«مرفوع مؤقتاً من الخدمة» من المسلسلات التي فشلت وتم سحبها من على الشاشة

تشاهد اليوم

اميرة ويلز

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» للطرب العربي

يتفق كثير من الآراء ان الأغنية كجزء من الطرب والثقافة ما هي الا انعكاس للمحيط الاجتماعي والسياسي، بينما تهاجم آراء أخرى ضعف مستوى الاغنية العربية باعتبارها ضعفاً شخصياً وفرياً مسؤوليتها تقع على المؤلف والملحن والمطرب الذي يؤديها. وترتفع اصوات اخرى تدافع عن موجة الاغاني الشبابية ويرى مدافعوها انهم حرروا الغناء العربي من حالة النواح والحزن واستبدلتها بالفرح والرقص. حول هذا الجدل يتحدث فيصل القاسم مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» مع الموسيقار والملحن صلاح الشرنوبي. البث في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

MBC

«مشوار» فيروز مع عاصي وزياد الرحباني

يعود برنامج مشوار هذا الثلاثاء على شاشة MBC بحلقة خاصة عن المطربة فيروز. وقد زارت الكاميرا لبنان وعادت بأحاديث مع كبار الفنانين الذين صاحبوا الفنانة اللبنانية. وينصب الحديث عن بداياتها منذ 1952، حيث عملت مع زوجها عاصي الرحباني في دار الاذاعة وتحت اشراف حليم الرومي، ومساهمة فيروز في المسرح الغنائي والفنانين الذين نجحوا الى جانبها مثل نصري شمس الدين. البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان في الساعة 21.30.

BBC1

يوميات الأميرة ديانا في أنغولا

تعرض القناة الاولى البريطانية BBC1 في الساعة 22.45 بتوقيت لندن برنامجا خاصا، عبارة عن فيلم وثائقي يتناول دور الاميرة ديانا الجديد كسفيرة للقضايا الانسانية، وكانت اميرة ويلز قد سجلت مذكراتها الشخصية عن زيارتها الاخيرة الى انغولا تحت رعاية الصليب الاحمر. وصاحبت الكاميرا الاميرة وصورت معاناة الاطفال الذين يتعرضون الى اصابات واعاقات جسدية بسبب الالغام التي زرعت خلال الحرب الاهلية.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1 - ممثل مصري
2 - من الطيور - من الخضروات
3 - مدينة في العراق من عواصم الاشوريين - مزدهر
4 - متشابهة - مدينة فلسطينية
5 - ثانت - متشابهان
6 - نشر - مطالب وحاجات
7 - مجرى الماء - من الاقارب
8 - يعوم - من الاشهر الميلادية
9 - الكامل - ضد ليل
10 - عبر معكوسة - لنف - قام بالمدن

● عموديا
1 - يعمل بالهندسة - شهر ميلادي
2 - من المعادن - حيا ورحب
3 - سيف - راكز وساكن
4 شد كثيرة المودة - مغامر معكوسة
5 - قبر - متشابهان
6 - بحر - من الدول العظمى
7 - موكب كيماوي
8 - سالك الدماء - اهتم
9 - في الاسبوع - جهاز برقي للاتصال
10 - غالية - فرع

الحل السابق

عرب وعجم



حسين العمري — أحمد قريع (أبو العلاء)

● احمد قريع (أبو العلاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني تستضيفه «الحملة الدولية للقدس» لالقاء محاضرة بعنوان «القدس وموقف الفلسطينيين الحالي» وذلك في السادسة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الموافق 18 فبراير (شباط) الجاري في SIMPLE ROOM بقاعة ويستمنستر.

● محمد كامل عمرو سفير مصر لدى السعودية رعى اول من امس في مقر السفارة حفل الجالية المصرية بالرياض التي اقامه صندوق رعاية المصريين بالخارج، وتم في الحفل توزيع الهدايا على الحضور. وتضمن الحفل العديد من الفقرات منها عروض غنائية وموسيقية، واستمر طوال اليوم.

● الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى المملكة المتحدة يتعافى من عملية جراحية اجراها اخيرا في لندن وقام في اول ايام العيد حفل استقبال لاعضاء الجالية اليمنية في بريطانيا.

● فريد الخازن، ونجلاء حمادة، وبيان نويهض الحوت، وعباس بيضون يشاركون في مناقشة كتاب «الباحث والبحث في العلوم الانسانية في الوطن العربي» في سلسلة «باحثات» التي يتولى اصدارها تجمع الباحثات اللبنانيات. ودعا التجمع لهذه المناقشة في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة في 14 فبراير (شباط) الجاري في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت.

● عماد الحريري رجل الاعمال المعروف ومدير عيادات بروكسل الرمضانية يقوم حاليا برفقة الدكتور منصور الجمال رئيس بعثة جامعة الدول العربية الاسبق بزيارة مجاملة الى الاهل والاصدقاء في بيروت وكان في وداعهما في مطار بروكسل الدكتوران هيثم الحلقلي وعماد جفان وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمد في بلجيكا.

● الدكتور وليد عريبد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية تلقى تهاني عدد من المسؤولين الفرنسيين وممثلي الجاليات العربية الاسلامية في باريس لمناسبة عيد الفطر السعيد، باعتبار الرابطة تضم اعضاء من مختلف العائلات الروحية اللبنانية. ورد الدكتور عريبد شاكرا ومهنئا باسم الرابطة بانتهاء شهر الصوم المبارك والاحتفال بالعيد متمنيا ان يعود على الجميع باليمن والبركات.

● نواف النعمان مدير وكالة الانباء الكويتية «كونا» في باريس قام بزيارة الى بروكسل التقى فيها باعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين لدى الاتحاد الاوروبي كما التقى كذلك في مكتب «الشرق الأوسط» في بروكسل باهم الفعاليات الاعلامية الاوروبية والعربية في العاصمة البلجيكية.

71 ألف كتاب و13 ألف مخطوطة نادرة

أروقة «المكتبة الظاهرية» في دمشق تجمع ابن خلدون والظاهر بيبرس والعمارة والسياحة

دمشق: من هشام عدرة

في قلب مدينة دمشق القديمة، وبالقرب من الجامع الاموي وفي نهاية سوق باب البريد، المتفرع من سوق الحميدية الشهير، توجد «المكتبة الظاهرية» التي تعتبر اقدم مكتبة في بلاد الشام، تأسست كمكتبة عامة قبل 120 عاما تقريبا، في حين ان بناءها يزيد عمره على 700 عام. وقد ذاع صيتها كثيرا في العالم لانها كانت تعتبر من اكبر المكتبات في العالم، وكذلك للدور الكبير الذي لعبته في تعريب العلوم، وللعدد الكبير من الكتب والمخطوطات التي تحتويها هذه المكتبة الفريدة والتي استفاد منها الآلاف الباحثين والعلماء.

وما زالت حتى يومنا هذا تلعب دورا كبيرا في تقديم الخدمات العلمية والثقافية لروادها من الباحثين وطلاب العلم الدارسين في الجامعات والمعاهد. كما انها اصبحت تشكل منارة سياحية واثرية هامة حيث تتميز بابنيتها المعمارية الجميلة والتي يؤمها السياح من كل اصقاع الدنيا ليتمتعوا بروعة هندستها.

ويتحدث مدير المكتبة الظاهرية عن الابنية التي تشغلها المكتبة والتي كانت عبارة عن مدارس لتخريج العلماء والباحثين فيقول: تضم المكتبة بناءين اثريين هما من الاوابد الاثرية والمعالم السياحية في دمشق، ويعتبران نموذجين لطراز العمارة والهندسة البنائية في العهدين الايوبي والمملوكي، والداخل الى باحتي المدرستين يستذكر اصحابهما ومن قام على انشائهما، فيعيش التاريخ حيا متجددا، تتردد في جنباتها احداث طائفية كبيرة من العلماء الاعلام مثل ابن خلدون وابن مالك وابن يعيش وابو شامة المقدسي.. الخ، وقد تخرجت من المدرستين اعداد لا تحصى من طلبة علوم الدين والدنيا، كان لهم دورهم في عالم الفكر والروح خلال سبعة قرون.

والمكتبة الظاهرية التي تنسب الى الظاهر بيبرس تضم بناءين هما: المدرسة العادلية الكبرى، ووضع اسسها السلطان نور الدين زنكي سنة 588هـ لدراسة الفقه الشافعي، واكمل بناء المدرسة الملك العادل الايوبي وابنه الملك المعظم حيث ما زال ضريحاهما داخل غرفة خاصة في البناء المذكور. وقد اتخذت هذه المدرسة مقرا للمجمع العلمي بدمشق سنة 1919م وهو مجمع اللغة العربية اليوم، قبل ان تضم للبناء المجاور لها ويصبح البناءان المكتبة الظاهرية، حيث ان البناء الثاني وهو المدرسة الظاهرية شيدت سنة 676هـ وينسب الى الملك الظاهر الذي كان يرغب في بناء مدرسة في هذا المكان مشابهة لظاهرية القاهرة ولكنه مات مسموما قبل ان ينفذ رغبته فنفذها عنه ابنه الملك السعيد سنة 676هـ وكانت تدرس المذهب الحنفي.

وتعتبر المكتبة الظاهرية من الابنية التاريخية التي ما زالت تحتفظ بالكثير من النقوش والكتابات على جدرانها وابوابها وطابعها المعماري القديم. ونعل واجهتي الظاهرية من اجمل ما بني المماليك فيهما مشيدتان بالاحجار المنحوتة وفي اعلاهما كوى مستديرة تحيط بها زخارف هندسية. اما المدخل الرئيسي فهو مبني باحجار بيضاء وصفراء اما قاعة الضريح (قبة الظاهر بيبرس) التي اقيمت حولها خزائن الكتب في ما بعد فهي مربعة الشكل تكسو جدرانها زخارف مرمرية ملونة من الفسيفساء الزجاجية كما تزدان اقواس الشبابيك بالفسيفساء.

في عام [illegible]هـ اصبحت المدرسة الظاهرية مدرسة ابتدائية عامة للاطفال ثم كان القرار العلمي الهام بتحويلها الى مكتبة عامة، وذلك من قبل مفتش التعليم في دمشق الشيخ طاهر الجزائري وذلك سنة 1295هـ - 1877م وبدأ مع زملائه بجمع المخطوطات من الدور الخاصة والمكتبات المتفرقة ذات الطابع الوقفي فوضعت في القبة الظاهرية فأحصيت وسجلت ووضعت في ما بعد مع الكتب الهامة في خدمة طلاب العلم والباحثين. وكان الشيخ الجزائري يخاف على الكتب والمخطوطات النادرة من الضياع، فشكا ذلك الى والي دمشق آنذاك مدحت باشا حيث اصدر قرارا بان تجمع الكتب الوقفية جميعها في مكان واحد، وقد تم ذلك بالفعل وجمعت الكتب في المدرسة الظاهرية وسميت في العهد العثماني بالمكتبة العمومية، وكان اول واكبر مكتبة عرفت في ديار الشام بما حوته من نوادر الكتب والمخطوطات.

تضم المكتبة الظاهرية ثلاث قاعات: قاعة الامير مصطفى الشهابي وقاعة الشيخ طاهر الجزائري وقاعة الاستاذ خليل مردم. ويؤم المكتبة الطلاب من المرحلة الاعدادية حتى الجامعية. وهناك قاعة خاصة (قاعة خليل مردم) بالباحثين والمؤلفين، حيث توضع تحت تصرفهم كافة المراجع والمخطوطات والكتب القيمة لانجاز ابحاثهم. وقد بلغ عدد رواد المكتبة في العام الماضي حوالي 45 الف طالب علم ودارس. وكان عدد الكتب المعارة 30 الف كتاب ويزور المكتبة سنويا سياح عرب واجانب يبلغ عددهم وسطيا 5000 سائح.

كما بلغ عدد الكتب الموجودة في المكتبة الظاهرية 71210 وما يقرب من 95 الف مجلد مقسمة الى اصول وفروع حسب علاقتها بتلك الاصل، وهذه الاصول عبارة عن ثمانية عشر صنفا تضم ثلاثة وخمسين فرعا رتبت جميعها في الخزائن حسب الرموز والقياسات المختلفة.

وقسم المخطوطات الذي تأسس سنة 1880م في المكتبة بلغت محتوياته 13 الف مخطوط قديم ونادر. واقدم المخطوطات فيها كتاب (مسائل الامام احمد بن حنبل) المنسوخ عام 260هـ. كما تضم المكتبة قسما خاصا بالصحف والمجلات وامهات الكتب والدوريات والمعاجم. ومن اهم الكتب التي تضمها المكتبة: عيون التاريخ لابن شاكر ومعاني الشعر لسعيد بن هارون وكتاب عجائب المقدور في اختيار تيمور وهو من تأليف احمد بن عرب وطبع عام 1767م وهو كتاب نادر وكتاب طيب العرف في فن الصرف تأليف يوسف فارس وسعيد عبد الله شعير طبع في بيروت عام 1788م، وكتاب التاريخ وطبع في ليون بفرنسا عام 1732م، وكتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات وطبع في جوتنجن عام 1894م، وكتاب معلقة طرفة بن العبد مع شروحها لابن النحاس النحوي نشره جان يعقوب وطبع في لايد عام 1732م، والقانون في الطب لابن سينا طبع عام 1593م، والزبور طبع عام 1793م والكليات لأبي البقاء الكفوي وتاريخ الدول الاسلامية بالمغرب لابن خلدون، ولسان العرب وشرح صحيح مسلم للنووي والاسماء والمصنفات وغيرها.

وبالجملة فان المكتبة الظاهرية ثروة زمنية وروحية وعلمية ومعمارية وسياحية ايضا.

مبنى «الظاهرية» عمره 700 عام (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الرصافة رصافات

تفضل الدكتور يوسف عز الدين استاذ الادب العربي في جامعة أم القرى في الطائف فاتصل بي ليوافيني ببعض التعليقات والتصحيحات والتصويبات على هامش المحاضرة التي سبق لي ان القيتها على المنتدى العراقي في ديوان الكوفة بلندن بعنوان «ما بين الرصافة والكرخ»، ونشرت جزءا منها هذه الصحيفة في الاسبوع المنصرم. واذا نطق الدكتور يوسف في ادب العرب فليس لي غير ان استسلم بكل ادب.

يقول الدكتور ابو اسل ان اصل الرصافة ليس في بغداد، وانما في سامراء، بل في الاندلس، وهذا ما يتحقق في الشعر الذي قاله عبد الرحمن الداخل، مؤسس الدولة الاموية في الاندلس، عندما التجأ اليها وشعر بالحنين الى موطنه في المشرق فقال هذه الابيات الكئيبة:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي بالتغرب والنوى
وطول اغترابي عن بنيّ وعن أهلي

رأى صقر قريش هذه النخلة الوحيدة في قرطبة، في هذا المحيط الغريب عنها، فاستثارت في نفسه ذلك الشعور بالغربة. وعلى كل فان ذكره للرصافة يكشف لنا عن هويتها الاندلسية.

يمضي الشاعر يوسف عز الدين فيقول: وكانت هناك رصافة اخرى في دمشق، وربما نقل الامويون اسمها الى الاندلس على نحو ما فعل الانكليز عندما نقلوا اسماء مدنهم، يورك وواشنطن ونحوهما الى العالم الجديد في اميركا. اما رصافة العراق، فيقول الشاعر ان اصلها كان في سامراء ووردت لها اشارات كثيرة في بطون الكتب، ولكن عندما عادت الخلافة الى بغداد، اطلقوا هذا الاسم على الجانب الشمالي من نهر دجلة، حيث يعرف الآن بالاعظمية، وهي مرقد الامام الاعظم أبي حنيفة.

لقد راجعت يا عزيزي لبا اسل «محيط المحيط» لاتحقق من معنى الرصافة (وهي بضم الراء لا بكسرها كما هو شائع)، فوجدته يقول ان الرصافة تعني العقب الذي يلوى فوق الرعظ وهذا موضوع يتعلق بالسهام ولا معرفة لي بها. الظاهر ان منطقة في دمشق كانت تطابق هذا الوصف فاطلقه الامويون عليها، ومنها انتقل الاسم الى الاندلس وبغداد وسامراء.

ويقول الدكتور يوسف ان علي بن الجهم قال بيته الشهير:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

عن سامراء وليس بغداد. هذه نقطة لا اتفق عليها لان ابن الجهم عاصر المنصور ولم تكن سامراء قد شيدت بعد، اذ بناها المعتصم بعد ذلك بسنين.

اعتقال عصابة في اليمن بحوزتها ملايين الدولارات المزيفة

صنعاء: من حسين الجرباني

قال العقيد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمنية «ان اجهزة الامن في محافظة عدن القت القبض على اخطر عصابة تقوم بتزييف الدولارات وتتكون هذه المجموعة من 5 اشخاص 3 منهم اجانب و2 من اليمنيين. وتمكنت قوات الامن من الاستيلاء على 15 مليون دولار مزيفة وان جزءا من هذه الدولارات بدأ تداولها في سوق الصرافة والاخرى من هذه الملايين المزورة كانت قيد الاعداد لادخالها الى سوق العملات الاجنبية».

وكان للواء عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية قد اعلن في مطلع الاسبوع عن القبض على عصابة خطرة من المخلين بالامن في اليمن كان تقوم بسرقة السيارات الخاصة بالاجانب والدبلوماسيين والسيارات التابعة للشركات النفطية، وتستكمل التحقيقات معهم في النيابة المختصة للاسراع بتقديمهم الى المحاكمة العلنية، مؤكدا على المسؤولية التي تتحملها القوات المسلحة وقوات الشرطة عن توفير الامن الكافي لجميع المواطنين.

واكد وزير الداخلية اليمني في تصريحات صحافية «ان الجهات المختصة في النيابة العامة تقوم في الوقت الحالي بالتحقيق مع هؤلاء الاشخاص الـ 5 والذين استعملوا جوازات دبلوماسية اجنبية مزيفة لتغطية نشاطهم وتسهيل هذه الاعمال الاجرامية اذ وجدت قوات الامن جوازات دبلوماسية اجنبية مزورة مع هذه العصابة.

والجدير بالذكر ان وزير الداخلية اليمني ذكر الاسبوع الماضي ان قوات واجهزة الامن القت القبض على الاشخاص الذين يزورون العملات الاجنبية والوثائق الرسمية والاحكام الشرعية الصادرة عن المحاكم اليمنية.

ويتوقع ان تبدأ محاكمة هذه العصابات عقب اجازة عيد الفطر مباشرة.

الحكومة الأردنية تستجيب لمطالب النقابات المهنية برفع العلاوات

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت النقابات المهنية الاردنية ان قرار مجلس الوزراء بتعديل نظام العلاوات الموحدة لتحقيق مطالب النقابات غير واضح موضحة ان هذا القرار مبهم وبحاجة الى تفسير. وقال المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين ان النقابة بانتظار توضيح من مجلس الوزراء حول تعديل علاوات المهندسين مشيرا الى ان القرار رفع العلاوة من 90 في المائة الى 120 في المائة بينما طالب المهندسون برفع هذه النسبة الى 160 في المائة.

واضاف المهندس ابو غيدا في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه بعد التعديل على نظام العلاوات الموحدة فان مجلس النقابة سيدرس هذا الموضوع ويبعث بتوصياته الى الهيئة العامة التي هي صاحبة القرار الاول والاخير مؤكدا ان المجلس لن يتخذ اي قرار دون الرجوع الى الهيئة العامة.

وقال ان قرار مجلس الوزراء يعتبر بادرة طيبة باتجاه الاستجابة لمطالب النقابات المهنية برفع العلاوات التي يتقاضاها اعضاؤها العاملون في القطاع العام رغم انها من حيث المبدأ لا تمثل الا جزءا من المطالب التي تقدمت بها نقابة المهندسين.

وكانت نقابة المهندسين اتخذت قرارا بتصعيد اجراءاتها ضد الحكومة اعتبارا من الثاني والعشرين من الشهر الحالي التي تتضمن التوقف عن العمل بشكل محدود ثم زيادة مدة التوقف عن العمل وصولا الى الاضراب المفتوح.

من ناحية اخرى قال الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء ان مجلس النقابة سيدرس قرار الحكومة بزيادة علاوات الاطباء والصيادلة والاطباء البيطريين واطباء الاسنان والممرضين والممرضات يوم الاربعاء المقبل موضحا ان الاستمرار باجراءات التصعيد او وقفها رهن بقرار المجلس.

اخبارهم في كل مكان

● هاني رياض السفير المصري لدى الأردن بحث مع الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني مشروع الربط الكهربائي بين الاردن ومصر المتوقع الانتهاء من انجازه وتشغيله قبل نهاية العام الحالي.

● السيد عسكاروف وزير الطيران بجمهورية اذربيجان يصل الى القاهرة 16 فبراير (شباط) الجاري على رأس وفد في زيارة لمصر تستمر 4 ايام.

● الدكتور تيجان صلاح مدير مشاريع المعونة الفنية في البنك الدولي يجري حاليا مفاوضات مع وزير الزراعة الاردني بشأن استكمال شروط فتح القروض للقطاع الزراعي في الاردن.

● ايمن الصفدي باشر عمله الجديد سكرتيرا صحافيا لولي عهد الاردن الأمير حسن لشؤون الصحافة الدولية. وكان الصفدي قد عمل مديرا لتحرير صحيفة «الجوردن تايمز» الاردنية ومراسلا لصحيفة «النهار» اللبنانية ويحمل شهادة الماجستير في الصحافة من جامعة بيلر في الولايات المتحدة الأميركية.

● لجنة الشباب في النادي العربي في بريطانيا تقيم امسية ثقافية عن المغرب في ديوان الكوفة - لندن يوم الجمعة الموافق الحادي والعشرين من الشهر الجاري. يتخلل «امسية مع المغرب» عرض فيلم سياحي واغان مغربية وتقديم المأكولات المغربية.

● الدكتور عباش شبلاق عاد الى لندن بعد غياب عنها دام عدة سنوات، وتسلم مهام الاعلام في مكتب الجامعة العربية.

مواليد

● الزميل بوعلام رمضاني رزق وزوجته نصيرة يوم أول من امس بطفلة سمياها «أوراس». وقد تمت الولادة في أحد مستشفيات باريس.

وفيات

● توفي كريم خزعل القطان بمدينة سوق الشيوخ في العراق، وقد نعته عشائر حجام وعشائر شمر. ويقام له مجلس عزاء بمنزل اسرته في سوق الشيوخ وبمنزل شقيقه الدكتور طالب خزعل القطان في السويد في وقت واحد.

● توفيت امس حرم الشيخ ابراهيم عمر غلام من اعيان المدينة المنورة ووري جثمانها الثرى بالبقيع.

نمط الغذاء تغير خلال العشرين عاما الماضية

الرياض أكلت 1.5 مليون كيلوجرام كعكا في العيد والأطباء يعيدون اليها ارتفاع نسبة السمنة في البلد



احد محلات الحلوى في الرياض (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتهت امس اخر ايام عيد الفطر السعيد. ولكن اشياء من اجوائه ما زالت باقية سواء في المظاهر العامة في البلدان العربية والاسلامية او في الاجواء النفسية للمسلمين. او ان هذا هو على الاقل ما يشعر بن الناس هنا، في السعودية، حيث ولد العيد مع ولادة الاسلام الحنيف. وثمة ظاهرة، بسيطة ربما، ولكنها تستحق الاشارة، طرأت على تقاليد الطعام خلال العيد في السعودية او في عاصمتها الرياض تحديدا. فما هو الجديد بهذا الخصوص؟

يأكل سكان الرياض مليونا ونصف المليون كيلوجرام من الكعك في عيد الفطر، وذلك يعتبر تغيرا نمطيا في انواع الغذاء الذي بدأ السعوديون يقبلون عليها. فقبل عقدين من الزمان فقط لم يكن كثيرون منهم يعرفون «الكعك» الذي كانت تشتهر به الدولة المحيطة.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة على محلات ومخابز الرياض التي تبيع الكعك و الحلويات حيث يتراوح سعر الكيلو من الكعك بين 18 و32 ريالا.

وكانت البداية في الرياض مع مخبز حديث حيث قال البائع هشام عبد الله: اننا نبيع خلال موسم العيد اكثر من الفي كيلوجرام من الكعك بكل انواعه. فقد اصبح يقبل على شرائه بصورة متزايدة المواطنون السعوديون وكذلك المقيمون من ابناء الجاليات العربية. واضاف: ان لدينا انواعا من الكعك «السادة» والمحشو بالعجمية والملبن وثمن الكيلو 30 ريالا وهناك نوع من الكعك الشامي يسمى «برازق» مغطى بالسمسم ثمن الكيلو منه 30 ريالا. ايضا يوجد معمول فستق ثمنه 40 ريالا للكيلو ومعمول بالجوز ثمنه 44 ريالا ومعمول بالتمر 30 ريالا. اما كيلو «الغريبة» فثمنه 30 ريالا.

وفي مخبز اخر في حي منفوحة بالرياض يقول البائع عامر: لدينا من الكعك انواع، «السادة» والمحشو بالملبن وثمن الكيلوم منه 18 ريالا. ورغم رخص الكعك لدينا فانه جيد اذ صنع بالسمن الجيد.

وفي محلات الحلويات يرى الناظر صفوفا من الكعك رصت على شكل مثلثات جميلة ويرتفع ثمن الكيلو منه الى 32 ريالا. وهناك اصناف ثمنها 28 ريالا. وما يتداول بالبيع في اسواق الرياض لا يقل عن مليون ونصف المليون كيلوجرام من الكعك.

وقد التقت «الشرق الأوسط» المواطن جاسر عبد الرحمن الجاسر (معلم متقاعد) فتحدث عن التغيرات في الطعام قائلا: كان الطعام لدينا في الاعياد هو لحم الغنم والرز و«المطازيز» المرقوق والجريش، وكانت التمور بمثابة الحلوى. اما الآن فقد تغير نمط الغذاء في المجتمع حيث اصبح السعوديون يقبلون على انواع جديدة من الطعام لم يكونوا يحبونها او قد لا يعرفونها من قبل كانواع الاسماك و«الجمبري» والكعك والحلويات بانواعها. وقال «اننا اصبحنا نعمل الكعك في بيوتنا ونشتريه ايضا لتقديمه للضيوف».

من جانبه شدد استشاري التغذية ممدوح عبد الجواد على عدم الاكثار من الكعك والحلويات في العيد خاصة لمن يعانون السمنة ومرض السكري. وقال ان كثيرا من امراض المعدة يصاب بها من يأكلون الكثير من كعك العيد لان المعدة خلال رمضان كانت متعودة على عدم التخمة.

واضاف يقول انه بسبب تغير نمط الغذاء في المجتمع السعودي فقد اصبحت هناك نسب مرتفعة بالمقارنة بدول العالم من السمنة ومرض السكر والامراض المتصلة بهما.

وقال الاستشاري ممدوح ان الكثرة من الناس في السعودية كانت تعيش في نعمة من الصحة والعافية قبل ان يحدث هذا التطور الكبير وهذا الرغد من العيش لان توفر جميع انواع الاطعمة ومن كافة انحاء العالم اوجد رغبة واقبالا شديدا على الطعام وذلك سبب الكثير من الامراض. واضاف ان نظرة واحدة الى مشتريات اسرة سعودية متوسطة كل اسبوع من انواع الطعام تجعل المرء يتأكد لماذا وجدت هناك هذه النسب المرتفعة ممن يعانون السمنة (19%) من السكان وارتفاع امراض السكر وضغط الدم وامراض القلب والشرايين.

المعرض الدولي الأول للبحوث في المياه

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد تنظم مؤسسة «مغرب الاختراع» المعرض الدولي الاول للاختراع والبحث العلمي في مجال الماء بتعاون مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

وحسب مؤسسة «مغرب الاختراع» فقد اكد مخترعون من فرنسا والمانيا والصين والولايات المتحدة مشاركتهم في هذا المعرض الذي ينظم من 13 الى 18 مارس (آذار) القادم بمركب بوسيت بعمالة عين السبع المحمدية بالدار البيضاء.

ويهم هذا المعرض الذي ينظم لاول مرة بالمغرب المجالات المرتبطة بصفة خاصة بمكافحة التلوث والبيئة والماء الصالح للشرب والطاقة والانشطة الملاحية والتجهيزات الصناعية والبناء والالعاب والرياضة.

وتهدف هذه التظاهرة بالخصوص الى تشجيع روح الابتكار والاختراع والتجديد في مجال الماء وتشجيع التواصل بين العارضين المغاربة والاجانب وتبادل التجارب وابراز الجهود المبذولة في قطاع الماء والآفاق المستقبلية التي تهم تقييم الصناعات المرتبطة بالماء واستعمال الماء في المجال القروي والمحافظة على الماء وتشجيع التقنيات الحديثة لتقييم الحاجيات المائية، وكذا التقنيات الحديثة للري.

ويتوجه هذا المعرض للمخترعين والمجددين والباحثين والصناع ورجال الاعمال والبنوك والمهتمين وذوي المقترحات الجديدة للمحافظة على المياه وترشيد تدبيرها.

الإسكندرية تستضيف الندوة الـ13 للموانئ

القاهرة: من يوسف شاكر

تستضيف الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا اعمال الندوة الدولية الثالثة عشرة المقرر اقامتها في الاسكندرية خلال الفترة من 23 الى 25 فبراير (شباط) الحالي لبحث استراتيجية تطوير الموانئ في ظل المتغيرات والاتجاهات المستحدثة في مجالات الاقتصاد الدولي وصناعة النقل البحري والموانئ على المستوى الاقليمي والعالمي.

تناقش الندوة التي تنظمها الاكاديمية العربية بالتعاون مع هيئة ميناء روتردام الهولندي نحو 25 ورقة عمل مقدمة من الدول العربية المشاركة وهولندا وبريطانيا وبلجيكا والنرويج واميركا والهند وكوريا وبريطانيا والبنك الدولي تتناول المزايا التنافسية للموانئ وخدمات المعلومات وتكنولوجيا الموانئ وتمويلها والرقابة على تكاليفها ونظم وسائط النقل المتعددة وانماط التجارة الدولية.

ويشارك في اعمال الندوة التي تستمر 3 ايام نحو 200 خبير يمثلون هيئات الموانئ في نحو 18 دولة عربية واجنبية علاوة على خبراء متخصصين من البنك الدولي والامم المتحدة.

يضم 4648 معروضا أكبرها حوت وسمكة

المتحف العلمي الكويتي يحتفل بمرور ربع قرن على إنشائه

الكويت: من زكريا إبراهيم

مثل العثور على حوت ازرق ضخم على احد شواطئ الكويت، نقطة البداية للتفكير في انشاء متحف علمي يمكنه استيعاب المقتنيات الخاصة بمجالات التاريخ الطبيعي والعلوم التي ضاقت مساحة احدى المدارس الثانوية عن استيعاب المزيد منها.

وبعد عامين من التجهيز قام امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، في السادس من فبراير (شباط) عام 1972، وكان وقتها وليا للعهد، بافتتاح هذا المتحف الذي يحتفل هذه الايام بمرور 25 عاما على انشائه.

وقام المتحف العلمي منذ افتتاحه قبل ربع قرن باستقبال ما يزيد عن 3.92 مليون من الزوار والوفود الرسمية والطلاب، اطلعوا على مقتنياته ومعروضاته التي تصل الى 4648 قطعة معروضة يضم منها قسم التاريخ الطبيعي 3085 قطعة بينما يحتوي قسم العلوم والفضاء على 1563 قطعة.

وحول السبب الذي كان وراء التفكير في انشاء المتحف العلمي الكويتي والذي بدأ يراود المسؤولين في وزارة التربية منذ اوائل الستينات، قال مراقب المتحف محمد ابراهيم الهلال ان الهدف من وراء ذلك كان المساهمة في الحفاظ على الطبيعة والحياة البحرية ونشر الوعي واحترام القوانين الخاصة بحماية البيئة، اضافة الى توضيح مبادئ ومظاهر العلوم الطبيعية وتنمية العقول الصغيرة على حب البحث والاطلاع، الى جانب الاهتمام ببيئة الكويت والمحافظة عليها وتشجيع دراسة مكوناتها وتصنيفها، وتنمية الوعي «المتحفي» لدى الطلاب والجمهور، والمساعدة في فهم واستيعاب المعلومات العلمية وحقائق التاريخ الطبيعي بصورة مشوقة وجذابة، واخيرا التعاون مع الهيئات والمؤسسات الاخرى لوضع برامج مساعدة يمكن ان تعين المتحف على اداء دوره بصورة افضل.

واضاف انه لاجل ذلك فان المتحف يستقبل الطلاب من مختلف المراحل العلمية، في الوقت الذي يرتبط فيه بعلاقات مع مختلف الهيئات العلمية والمؤسسات «المتحفية» المحلية والدولية، اضافة الى عضويته في الاتحاد العالمي للمتاحف.

وحول اندر مقتنيات المتحف العلمي قال الهلال ان اهمها سمكة السلوكانت وهي من اندر الاسماك وتعتبر من الاحياء المنقرضة منذ فترة زمنية طويلة، وتمتاز بان لها بعض صفات الاحياء البرية اضافة الى صفات الاحياء المائية. كما يحتوي المتحف على اول حافلة للنقل العام في الكويت، واول سيارة اطفاء فيها وهي من طراز ماك (MACK) 1948، الى جانب الحوت الازرق الضخم ويبلغ طوله 24 مترا، وكان نواة تأسيس المتحف الذي لا يزال محتفظا به محنطا منذ عام 1961 قبل ان يضم الى جواره ستة حيتان اخرى.

ويضم المتحف ايضا طائرة الركاب «كاظمة» وهي اول طائرة ركاب تنضم لاسطول الخطوط الجوية الكويتية المحدودة، وهي من طراز «داكوتا» د. سي 3، وقد عملت على خط الكويت - البصرة - بمعدل 3 رحلات اسبوعيا وكانت تحمل ما بين 28 الى 32 راكبا. بالاضافة الى احفورة لشجرة متحجرة وجدت في منطقة «جبال الزور» الكويتية، الى جانب سمكة الشمس، وهي سمكة ضخمة غريبة الشكل تعيش في المحيطات وتم اصطيادها من المياه الاقليمية الكويتية، بالاضافة الى طائرة حربية من طراز «لايتنج» كانت تستخدمها القوة الجوية الكويتية.

وقال الهلال انه يجري حاليا تجديد بعض شعب وقاعات التاريخ الطبيعي في المتحف من اجل مواكبة التطور في أساليب العرض الحديث فيه.

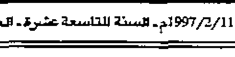
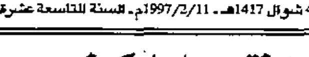
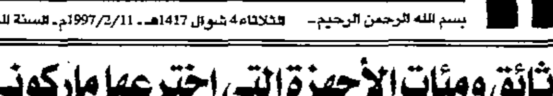
مناقق افندي

● ناقد ●

الحقيقة لوحات تنبض بالحياة



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Tuesday - 11 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6650
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 4 شوال 1417هـ - 11/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6650

يتضمن بيع آلاف الوثائق ومئات الأجهزة التي اخترعها ماركوني

إرث مخترع الراديو تحت مطرقة المزاد

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه الحكومة البريطانية ضغوطا شديدة للتدخل لمنع بيع مجموعة نادرة من الوثائق والاجهزة الالكترونية من اوائل ما اخترعه مخترع اللاسلكي والراديو الايطالي جوجليلمو ماركوني والتي هي الآن في حوزة شركة «جي.إي.سي ماركوني» التي تعتزم طرحها للبيع في مزادات كريستيز في لندن يومي 24 و25 ابريل (نيسان) المقبل.

وهذه هي المرة الاولى التي يعرض فيها تراث صناعي بهذه الاهمية للبيع في بريطانيا.

ونصف الاجهزة التي ستعرض للبيع كانت معروضة في احد المتاحف العلمية في بريطانيا منذ اكثر من سبعين عاما، وان قرار بيعها يعني تشتيت خمسة الاف وثيقة تعود لماركوني وثلاثمائة من الاجهزة التي صنعها بنفسه او وضع تصاميمها في ذلك الوقت، بين اشخاص متعددين او مؤسسات متعددة في مناطق مختلفة من العالم مما يجعل امكانية رؤيتها مرة اخرى في مجموعة واحدة وفي مكان واحد ووقت واحد امرا مستحيلا. وهذا ما جعل مفوض المتاحف والجاليريهات مستشار الحكومة البريطانية لشؤون المتاحف تيموثي ماسون يصف مجموعة ماركوني بانها ذات اهمية لا تقبل الجدال لتاريخ الاتصالات الحديثة، وان تشتيتها في مزاد مفتوح سيكون امرا ماساويا وعملا غير مسؤول من قبل مالكيها الحاليين. كما ادانت فكرة البيع عائلة ماركوني واكاديميون ايطاليون وبريطانيون. ففي رسالة الى صحيفة «التايمز» اللندنية نشرتها في عددها امس ادانت ابنة ماركوني الاميرة اليترا ماركوني جيوفانيلي التي تعيش في روما فكرة البيع، وقالت انها اصيبت بالرعب من سماعها قرار بيع إرث والدها في مزاد علني. وطالبت ببقاء هذه المجموعة في بريطانيا باي ثمن ودون المس بها اطلاقا. ووصفت قرار البيع بانه «مأساة، وان هذه (الحاجيات) هي تراث انجلترا، وان شركة «جي.إي.سي ماركوني» تريد رميها من النافذة (التفريط بها). واذا ما طرحت في المزاد فعلا فان العديد من مواد هذا الكنز سيختفي الى الابد».

وتحتوي هذه المخطوطات والاوراق الاخرى على اول تسجيل براءة لجهاز تلغرافي في العالم (عام 1896) ووثيقة تسجيل براءة لاول منظم موجات راديو في العالم ووثيقة خطية لرسالة سرية المانية يعلن فيها قيصر المانيا اعلانه الحرب العالمية عام 1914 اعترضت من قبل جهاز ماركوني. وهذه الوثيقة التاريخية اعترضت قبل اعلان الحرب رسميا بـ36 ساعة وعنها عرفت الحكومة البريطانية اعلان المانيا للحرب.

ومن الوثائق التي تحتويها مجموعة ماركوني رسالة تكشف اختراع الصمام الالكتروني، واكبر مجموعة من المراسلات المتعلقة بكارثة غرق الباخرة تيتانيك اذ تتضمن الفين من الرسائل اللاسلكية التي ارسلتها الباخرة المنكوبة الى خفر السواحل وقوارب الانقاذ طالبة النجدة، بالاضافة الى اجوبة لاسلكية للعديد من هذه الرسائل التي استجابت لها بعض محطات خفر السواحل وقوارب الانقاذ والسفن الاخرى.

وقال الدكتور ديفيد انجرتون الاستاذ في كلية امبريال كوليدج في جامعة لندن والخبير في تاريخ التكنولوجيا البريطانية ان طرح المجموعة في مزاد يعني تشتيتها، وربما سيذهب بعضها الى خارج بريطانيا، وينتهي معظمها في ايدي جامعي التحف الخاصين وهذا يجعل الابحاث التاريخية اكثر صعوبة ويحرم الشعب البريطاني من جزء مهم من تراثه التقني. ومن الجدير بالذكر ان عام 1996 كان عام الذكرى المئوية لانجازات ماركوني، هذا العبقري الذي فشل في اقناع ابناء وطنه الايطاليين باهمية اختراعاته، فلجأ الى بريطانيا التي فتحت ذراعيها له ولافكاره العلمية وحققت له وللانسانية واحدا من اهم الاختراعات العلمية التي شهدتها الانسانية، وهو اختراع الراديو.





. قفزة المجنون

أحد المهرجين في كرنفال روتويل في جنوب المانيا يوم أمس وهو يؤدي، معتمدا على عصا بطول مترين، رقصة «قفزة المجنون» مع راقصين آخرين . وبينما تشهد المدن الألمانية حاليا مهرجانات مختلفة، بعضها تقدم الشخصيات السياسية في هيئات كارتونية ساخرة، تحتفظ مدينة روتويل بتقليدها القديم وتتمسك بتراثها الشعبي ومنها «قفزة المجنون» (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ضحك بالبكا!

ما زلنا نتحدث عن الضحك ولكننا لا نضحك.. الكتابة تصبح مادة مضحكة اذا وضعت في قالب درامي.. اي في موقف.. والدراما بالمناسبة تعني الفاجعة.. والكوميديا في الوقت نفسه.. وما عدا الكاريكاتير.. فانني من الصعب ان اضحك على نكتة مكتوبة.. فالنكتة اساسا «موضوع» من الصعب نقلها من مكانها الطبيعي الى الورق.. والنكت او «النكات» التي تعتمد على المفارقات اللفظية ويمكن كتابتها لا تتسم بالحيوية الكافية للضحك.. انها قد تستثير الابتسام.. ولكن الضحك شيء آخر.

والضحك انواع.. هناك الضحك المحترم الذي يثيره فيلم لشارلي شابلن.. والضحك المبتذل كالذي نراه في «الفارس» المسرحي مثل كثير من المسرحيات التي نراها على المسرح العربي عموما - والمصري خاصة - الا القليل! ولكنه ضحك على كل حال.

وهناك الضحك المؤلم او حتى الضحك الاسود.. وهو مزيج من الضحك والبكاء معا.. وما يسميه المسرحيون التراجوكوميدي.. ولعل شاعر العربية الكبير «المتنبي» تنبه الى هذا الضحك التراجوكوميدي عندما قال عنه «ولكنه ضحك كالبكا».

والضحك فلسفة.. وللمفكر والفيلسوف الفرنسي «هنري برجسون» كتاب عن الضحك يقول فيه ان الضحك نوع من التعالي.. فالضاحك يتعالى على المضحوك عليه.. ولا اظن ان هذا يصح في جميع الاحوال ويقول برجسون ايضا ان الحركة الضاحكة هي التي تخرج من سياقها الانساني الانسيابي وتتحول الى حركة ميكانيكية او قريبة الى الميكانيكية.. ولعل اكثر من استفاد من هذه النظرية هو الفيلسوف الانجليزي «شارلي شابلن» وشابلن لم يكن «كوميديا» فقط ولكنه فيلسوف ايضا.

والذي يشاهد افلام مثل «العصر الحديث» و«اضواء المدينة» و«اضواء المسرح» و«مسيو فردو» وغيرها يدرك ان شابلن في كوميدياته يصدر عن فلسفة.. وهي في مجملها فلسفة الانحياز الى الرجل الفقير.. والانحياز الى الحرية.. ولعل ذلك سبب طرده من امريكا!

ونضحك او نبكي غدا ايضا.

صباح الخير

سمير عطا الله

نعم. سمبسون مرة أخرى

كانت رواية «المحاكمة» للتشيكي فرانتز كافكا احدى اشهر روايات اوروبا في النصف الاول من هذا القرن. وسبب شهرتها لم يكن قيمتها الادبية بقدر ما كان ارتباطها في مخيلة الناس بالواقع الاوروبي انذاك. فهي، باختصار، قصة رجل توجه اليه تهمة غامضة في قضية غامضة في محكمة غامضة. اما الهدف الخلقي منها، فهو الوصول الى نشر العدل في المجتمع الاوروبي، او على الاقل القول انه ليس قائما.

الذين تابعوا محاكمة او جي. سمبسون، الاولى والثانية، بموجب قانون واحد وفي ولاية اميركية واحدة، رأوا انفسهم امام محاكمة معاكسة تماما: التهمة واضحة والقضية واضحة والغامض الوحيد هو العدالة.

فقد عاشت اميركا عامين على اساس ان او جي. سمبسون محاط بالدلائل، إن لم يكن بالقرائن، على انه الرجل الذي اقدم على قتل زوجته وصديقها. لكن المحكمة نفسها ارتأت ان تأخذ بالافتقار الى القرائن. وشهدت اميركا، كما شهد هواة حكايات الفقاقيع حول العالم، فصولا يومية من هراء عبثي غير معقول ابطاله مجموعة من المحامين الماهرين في لوي القانون والاحتيال على العدل، وقاتل مدرب على الكره واخفاء المشاعر عن قسمات الوجه وهيئة محلفين تتساوى معرفتها بالقانون مع جهلها به. وبعد حلقات كثيرة ادت الى كساد جميع المسلسلات المكسيكية حتى في لبنان، وبعدما اقتطع كل محام شهير لنفسه شيئا من ثياب سمبسون غير الملطخة بالدماء، وقف القانون ليعلن براءة النجم اللامع الذي راح يعانق محاميه الواحد بعد الآخر في لحظات عاطفية مؤثرة حقا! لقد انتصرت العدالة وانتهى الامر وانتهينا من المرافعات المملة والكذب الملون. يحيا العدل.

لا. مهلا، انتظر! هناك عدالة اخرى ومحكمة اخرى وحكم آخر معاكس تماما! وفي الولاية نفسها وتحت سقف القانون اياه صدرت ادانة تامة لـ او جي. سمبسون! بماذا؟ بالقتل؟ ليس تماما. ليس بالقتل بل بالتجريد من الحياة! لم افهم! ليس مهما. هل يعني ذلك ان المستر سمبسون سوف يذهب الى السجن؟ ليس تماما، لكننا سنستبدل ذلك بغرامة مالية هائلة..لكن هل يسمح القانون، في حال الجريمة، استبدال عقوبة السجن او الاعدام بالغرامة المالية؟ نعم. وفي كل حال هذا امر لا يعنيك.

يفضل المستر سمبسون في قرارة نفسه الآن لو كان استبقى ثروته لنفسه بدلا من ان يهبها لرجال القانون الذين يثبتون براءته التامة في مكان ويخفقون في ذلك تماما في مكان آخر. ولعل الذل الذي يلحقه السجن في مثل هذه الحالات اخف وطأة من الذل المتأتي عن ثقوب القانون واغماضات العدالة ويقظاتها! وهذا الذي حدث لا يليق بالدولة التي جعلت المحكمة العليا اعلى سلطة في البلاد وجعلت كرسيها، الوظيفة الرسمية الوحيدة مدى الحياة. وهو لا يليق خصوصا بدولة ارغمت ريتشارد نيكسون على الاستقالة باكيا لانه حاول اخفاء معلومات تضر بسمعته.

وبعدما ارغمته على الاستقالة اكتشف ان سكان احدى البنايات النيويوركية يرفضون ان يقبلوا به جارا بينهم. وبعد ذلك وذلك اسقطت اميركا جيرالد فورد لانه قرر ان «يغفر» لسلفه!

في ظل مثل هذه النظرة الى القانون، هل هناك مكان لمثل هذه «المحاكمة» التلفزيونية التي يكون فيها المتهم مدانا وبريئا في وقت واحد وفي بند واحد؟

إيطاليا تصحح أوضاع 234 ألف مهاجر غير شرعي

روما - أ.ف.ب: اعلن وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو في روما يوم امس ان ايطاليا صححت اوضاع 234 الف مهاجر غيرشرعي من بين 255 الفا قدموا طلبات لهذه الغاية.

وقال نابوليتانو «انها عملية لا سابق لها في اوروبا. وفي معظم دول الاتحاد الاوروبي لم تتم عملية (اصلاح) من هذا النوع او انها حصلت على مستوى محدود جدا كما في اسبانيا».

وذكرت وزيرة التضامن الاجتماعي الايطالية ليفيا توركو من جهتها ان الهجرة كانت «عنصرا ايجابيا نحتاج اليه». واضافت «نريد قانونا لمصلحة المهاجرين كي نحارب الجريمة التي تستغل المهاجرين غيرالشرعيين كما نريد الا يبقى المهاجرون غرباء بل ان يصبحوا مواطنين».

وكان الوزيران يتحدثان امام المجلس الوطني للهجرة في روما.

ومن المقرر ان تقدم حكومة وسط اليسار، التي يتزعمها رومانو برودي، قريبا مشروع قانون لتنظيم الهجرة للرد على انتقادات المعارضة اليمينية لقرار تصحيح اوضاع المهاجرين.

ومن المفترض ان يتيح هذا القانون سد الثغرات في القوانين الايطالية حول الهجرة خصوصا تلك المتعلقة بالطرد. وكانت ايطاليا تجنب الكثير من المهاجرين غير الشرعيين بسبب هذه الثغرات.

ومن بين 30 الف قرار طرد صدرت عن المحاكم خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 1996 تم تنفيذ 4550 قرارا فقط.

وتشكل مسالة الهجرة غير الشرعية في ايطاليا احدى المشكلات التي يتعين على روما تسويتها لتتمكن من الانضمام في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى اتفاق شينجين المتعلق بحرية تنقل الاشخاص في اوروبا.

ضمن مسلسل موجة العنف الرجالي ضد النساء العربيات

مهاجر لبناني يقتل زوجته السابقة لتصرفاتها «غير العربية» في السويد

استوكهولم: من احمد الركابي

ذكرت الشرطة السويدية في مدينة مالمو (جنوب السويد) ان رجلا لبنانيا في السادسة والعشرين من العمر اعترف بقتل زوجته السابقة (21 عاما) يوم اول من امس بحجة انها كانت تتصرف بعكس ما تنص عليه الاعراف والتقاليد العربية. واضافت الشرطة ان الرجل قام بتسليم نفسه واقر بانه كان على خلاف مع زوجته السابقة حول حضانة طفلة لهما في الثانية من العمر. وروى الرجل ايضا في معرض اعترافه انه زار المجنى عليها بعد ظهر اول من امس في شقتها الواقعة في ضاحية روزنجورد المكتظة بالمهاجرين، حيث اعتدى عليها بالضرب المبرح الى ان فارقت الحياة بعد ان ساق الطفلة الى الشرفة واوصد الباب المؤدي اليها.

وقال متحدث باسم الشرطة ان المراة قتلت باداة وصفها بانها غير حادة. واضاف ان الجاني اخذ الطفلة الى والدته قبل ان يستقل سيارة اجرة نقلته الى احد مراكز الشرطة في المدينة حيث قام بتسليم نفسه. وابدى المتحدث عدم فهمه لحجة الجاني بان القتيلة كانت تعيش وفق نمط مناف للاعراف العربية.

ومن جهة اخرى قرر المدعي العام كريستر فارن اجراء تحقيقات جديدة في قضية الفتاة العراقية سارة التي اعترف شقيقها (16 عاما) وابن عمها (17 عاما) بقتلها خنقا بعد زيارتها لأحد المراقص في مدينة اوميو. ويعزو فارن قراره الى شهادة سيدة قالت ان اعمام سارة هم الذين خططوا لقتلها، بيد ان هذه الشادة لم تدرج ضمن الملف الذي أعده المدعي لارش بيورني لتقديمه الى المحكمة، الأمر الذي لا يجد فارن تفسيرا له.

وتعتبر جريمة مالمو الأخيرة ضمن مسلسل العنف الرجالي الذي تشهده السويد منذ بضعة اشهر وراح ضحيته عدد من النساء العربيات والمسلمات. وتتابع وسائل الاعلام السويدية هذه التطورات باهتمام كبير، وقد خصصت اكثر من محطة تلفزيونية وقتا لمناقشة هذه الظاهرة التي استغلت في مواضع عدة للاساءة الى المسلمين والثقافة العربية. وفي هذا السياق ايضا طالبت عضو البرلمان الكردية الأصل نالين باكسي بطرد اي مهاجر يثبت تورطه في جرائم من هذا النوع، ودعت الى جعل بعض المتورطين مثلا لردع الآخرين عن اللجوء الى اسلوب العنف. واشارت في حديث لها مع تلفزيون «القناة الخامسة» في السويد الى «ان بعض الاباء يحرضون ابناءهم الذين لم يبلغوا من الرشد القانوني (18 عاما) لقتل الأخت او القريبة بحجة الدفاع عن العرض، وبهذا الشكل يحققون غرضهم لقاء عقوبة بسيطة للابن بالنظر الى صغر سنه».

وفي هذا الاطار ايضا كتب المحافي المعروف خيسوس الكلا مقالة في صحيفة «داجنز نوهيتر» الصادرة امس اعتبر فيها ان ما حصل للفتاة العراقية سارة ليس مجرد جريمة قتل بل «اعدام نفذ بفتاة في الخامسة عشرة من العمر لانها ارادت ان تختار طريقها في الحياة». ودعا الكلا الى الاعتراف بان العامل الثقافي كان السبب الرئيسي في مقتل سارة. واعتبر ان الداعين الى التزام الصمت في هذه المسالة خشية تفاقم العنصرية يفكرون وفق منطق غير سليم، معتبرا ان في ذلك «خيانة للنساء المهاجرات» اللاتي يرفضن الخضوع لنظام اجتماعي او ثقافي معين.

واعرب مهاجرون عرب التقتهم «الشرق الأوسط» عن استنكارهم لجرائم العنف ضد النساء لكنهم استنكروا في الوقت نفسه الطريقة التي تعامل الاعلام السويدي من خلالها مع الموضوع، خصوصا ان جرائم العنف الرجالي التي يرتكبها عرب او مسلمون تشكل نسبة ضئيلة من عدد حالات العنف الرجالي المسجلة لدى الشرطة في السويد والتي تقدر بنحو 19 الف حالة سنويا استنادا الى عدد البلاغات المقدمة، وثمة اعتقاد لدى لجنة الشؤون الاجتماعية السويدية ان الحقيقة تمثل اربعة اضعاف الرقم المذكور.

تقاعد آخر حكواتي سوري كان يمارس المهنة في مقهى دمشقي

دمشق - ي.ب.أ: في حفلة شعبية صغيرة ودع مقهى النوفرة الدمشقي العريق يوم امس آخر حكواتي سوري ظل يمارس المهنة لحد الآن والمشهور باسم «ابو حاتم» الذي يحمله منذ عقود من الزمن لم يعد يتذكر عددها الى درجة يعتقد معها بان اصحابه الاقرب اليه لا يعرفون اسمه الحقيقي.

وفي لقاء مع يونايتدبرس انترناشونال بهذه المناسبة قال ابو حاتم انه حزين لاضطراره الى التقاعد، الا انه اكد انه اعد سلفا ابنه الاصغر لاخذ محله في هذه المهنة حيث قام بتدريبه على حفظ الملاحم والسير، كما سيقوم بتدريب احد اولاده ايضا لوراثته على كرسي الحكواتي، مؤكدا على ضرورة المحافظة على تراث الحكواتية من الضياع والانقراض رغم ادراكه ان المهنة فقدت دورها الاجتماعي السابق واصبحت مثار اهتمام الزائرين اساسا.

ويرى ابو حاتم ان الاهتمام بالتراث الذي يمثله الحكواتي سيموت حتما اذا اصبح من ممتلكات المتاحف لذلك ينبغي الابقاء عليه «حيا» لا سيما ان مقهى النوفرة ظل الى الآن حريصا على احتضانه.

ويذكر ان مقهى النوفرة الواقع في دمشق القديمة قرب جامع بني امية يعود تاريخه لاكثر من مائة عام وظل حتى الايام الاخيرة يمتلئ يوميا بتشكيلة كبيرة من الناس منهم الاديب والشاعر والفنان والصحافي اضافة الى شيوخ المنطقة الذين اعتادوا قضاء اوقات فراغهم يوميا فيه ليصبحوا جزءا من التراث، كما يرتاده السياح العرب والاجانب وخاصة في فصل الصيف وبعض الامسيات الرمضانية.

وواصل آخر الحكواتية في سورية حديثه قائلا بعد ان انتهى من تقديم جزء من قصة «عنتر بن شداد» المعروفة: «ادركت منذ زمن تراجع الاهتمام الشعبي بالحكواتي، الا انني شعرت ان من واجبي الاستمرار بهذا العمل خوفا من ان تنقرض هذه الشخصية التراثية وخاصة في عهد الاقمار الصناعية والقنوات التلفزيونية الفضائية، والذي انعدم فيه ايضا الجديد في مجال نصوص القصص والاساطير والملاحم التي كانت مرآة المجتمع في الماضي القريب».

واكد ابو حاتم انه مرتاح للحضور الحالي لسماع حكاياته حيث انه حتى الايام الاخيرة من رمضان المنصرم كان المقهى يزدحم يوميا بالرواد من كافة شرائح المجتمع للاستماع الى حديثه، وخاصة المثقفين والسياح العرب الاجانب.

وعن السياح العرب والاجانب من زبائنه قال ابو حاتم انه كان يحاول دائما

. ان يقدم لهم صورة اصيلة عن فنونه. واعرب عن سروره بما لديه من صداقات كثيرة خارج سورية بفضل مهنته وتلقيه دعوات عديدة لزيارة الدول الاخرى.

كما لاحظ ان السياح الاجانب غير العرب خاصة كانوا احيانا الاشد انتباها لقصصه عن عنترة ابن شداد وابو زيد الهلالي والظاهر بيبرس وسيف بن زي يزن

وغيرها وذلك من خلال الترجمة التي كان يقوم بها الادلاء السياحيون مباشرة، مضيفا ان العديد من اولئك السياح كان ينهال عليه بعد انتهاء الامسية بالاسئلة والحوارات الطريفة، كما ان بعضهم كان يمتلك معلومات جيدة عن هذه الشخصيات التاريخية.

وفي سؤال عن اسمه الحقيقي اجاب ابو حاتم مازحا «ابو حاتم الحكواتي... هذا اسهل عليكم».

الدنمارك تفتقر إلى مبدأ المساواة في الوظائف

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

انتقدت عضو البرلمان الدنماركي انغرز راسموسن بشدة يوم امس الحكومة الدنماركية التي تفتقر جدا الى مبدا المساواة في الوظائف، خاصة بعض الوزارات، حيث يعطى اشخاص معينون وظائف رفيعة المستوى دون غيرهم ممن هم بالمواصفات ذاتها، وقضية التمييز وعدم المساواة في الوظائف لا تشمل الحكومة فقط فهي تخص الاجانب المقيمين في الدنمارك، والنساء ايضا، فالاجانب يعملون في وظائف متدنية بعيدا عن اختصاصهم، ولا مجال امامهم سوى العمل ببيع الفواكه والخضار، والمواد الغذائية، اما الاطباء والمهندسون، واصحاب الشهادات فيجدون صعوبة كبيرة في قبولهم بالوظائف الرسمية، والقاعدة نفسها تنطبق على الدنماركيين من اصول اجنبية حيث تبدي المؤسسات والدوائر الحكومية تحفظات حول تعيينهم، وان وجدوا اعمالا فهي اما ان تكون بعيدة عن مجالات اختصاصاتهم ورغباتهم كالترجمة او مراقبة الاطفال في رياض الاطفال او العناية بالحدائق والبساتين. وتعاني النساء الدنماركيات من التفرقة في فرص العمل فعلى الرغم من ان الدنمارك هي البلد الوحيد الذي اسست فيه النساء اتحادا يدعى (اتحاد المراة العاملة) الا ان المراة ما زالت لم تأخذ القسط الكافي من المساواة في العمل. وعبر اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» بمجلة «المراة» الصادرة عن اتحاد المراة العاملة اجابت المجلة على لسان هيئة التحرير: هناك تمييز قائم فعلا ونحن نسعى لازالة هذا التمييز الان والذي ينحصر في عدم المساواة في امرين: هو ان كثيرا من الوزارات والمؤسسات الحكومية تفضل ان يشغل بعض وظائفها رجال، والامر الثاني هو ان المراة تأخذ اجور اقل من زميلها الرجل في بعض الاعمال، ونحن نسعى للمساواة في هذه المجالات.

نائب برلماني يتهم الحكومة المصرية بتلويث هواء القاهرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قال نائب البرلمان المصري عن الحزب الوطني الحاكم في مصر الدكتور حمدي السيد انه يعد حاليا الاوراق والمستندات اللازمة لرفع دعوى قضائية ضد الدولة لتجاهلها اخطار تلوث البيئة في منطقة جنوب القاهرة بصفة خاصة.

وتشير اوراق الدعوى الى اصابة سكان المنطقة المعنية بامراض خطيرة نتيجة معايشتهم ملوثات المصانع في منطقة حلوان عبر اجيال مختلفة في الوقت الذي مازالت فيه الحكومة تطلق وعودها منذ سنوات بتنقية المنطقة من المخلفات الصناعة.ويطالب نائب الحزب الحاكم وهو من اساتذة امراض القلب ونقيب الاطباء الاسبق، الحكومة المصرية بالالتزام ببرنامج زمني متكامل لاستكمال خطة تركيب المصفيات (الفلتر) وفقا لاحدث النظم الصحية.

واكد النائب ان مستنداته في دعواه القضائية ستضم اختبارا قام به هو كطبيب واثبت مسؤولية دخان المصانع عن اصابة العديدين بامراض مختلفة،اضافة الى التجارب التي اجريت على نسبة التلوث والتي تفوق كل النسب العالمية.

ويشير النائب الى انه طالب الحكومة على مدى السنوات الاخيرة بضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمقاومة التلوث، ودعا ايضا الى البحث عن اماكن بديلة لاقامة تلك المصانع بعيدا عن المناطق السكنية في العاصمة، الا ان الاهمال والتلوث ضربا المنطقة طويلا بعد ان كانت منطقة جنوب القاهرة بمثابة مصح طبيعي للاستشفاء من عديد من الامراض وفي مقدمتها عين حلوان ذات المياه الكبريتية وهو ما يعد بمثابة اهدار لثروة قومية.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: «الشرق الاوسط»

اعلن اتحاد نقل الدم الدنماركي يوم امس عن وفاة اربعة عشر شخصا وذلك بعد ان نقل اليهم دم ملوث بمرض التهاب الكبد (C) الامر الذي جعل اتحاد نقل الدم الدنماركي يشكل وفدا للقاء وزيرة الصحة بيرت فايز، ويقول تقرير الاتحاد المذكور ان الامر لم يقف عند هذا الحد حيث تم الكشف عن ان مائة وسبعة وسبعين شخصا من المحتاجين الى نقل الدم شملتهم العدوى من التهاب الكبد C بعد ان نقل اليهم دم ملوث، واعلن الاتحاد بدوره ان المصابين بحاجة الى دعم ومؤازرة معنوية ومادية كالتي يتلقاها المصابون بمرض الايدز، مع العلم ان الدنمارك تعد من ارقى الدول الاوروبية واكثرها صرامة ودقة في فحص الدم الذي يدخل الى (بنوك الدم) المنتشرة في المستشفيات، وسيكون للخبر الحالي وقعه الشديد في زعزعة الثقة بالرقابة الصحية الدنماركية على بنوك الدم.

نكتة اليوم

قال الشاب لوالد الفتاة: يشرفني يا عمي أن اطلب يد ابنتك.

فسأله والدها، وكان لا يقرر شيئا دون استشارة زوجته: وهل رأيت زوجتي؟

فارتبك الشاب لحظة ثم قال: لا، لكنني أرى من الافضل ان اتزوج ابنتك وحدها فقط!

ثمن النسخة السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية